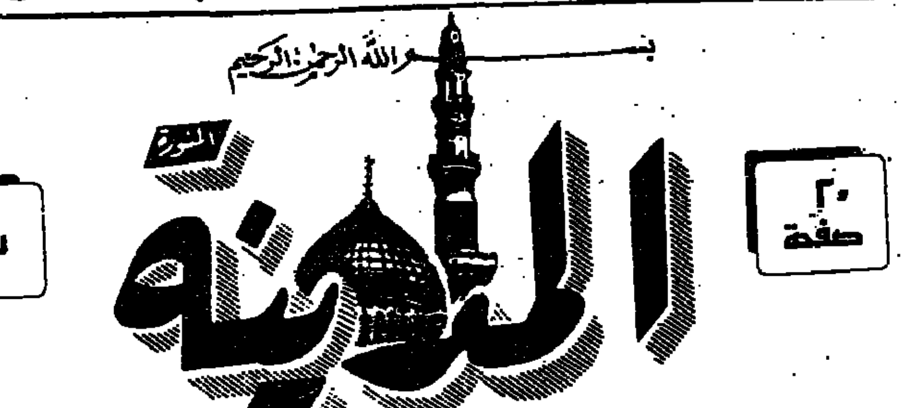
هكذا من الأصل

الاربعاء الاسبوعية الثقافية فى ٤٠ صفحة بالألوان .. « مجانا » داخل العدد







الاربعاء ٢١ رجب ١٤٠٣هـ — العدد ٥٨٨٥

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5885 WEDNESDAY MAY 4, 1983

الرئيس الصومالى (سياد برى)
فى مقابلة خاصة مع « المدينة » :

دور رائد للملك فهد فى تنقية الاجواء العربية

مقديشو – سيد احمد خليفة :

قال الرئيس الصومالى محمد سياد برى ان التاريخ سيسجل للمملكة العربية السعودية ولقادتها دورهم التاريخى البارز فى اعادة العلاقات الازلية بين دول المغرب العربى وخاصة المغرب والجزائر .

وكشف الرئيس الصومالى فى حديث خاص « للمدينة » النقاب عن ان المملكة لعبت وتلعب دورا وفاقيا مماثلا فى منطقة القرن الافريقى حيث ادت جهودها الى تحسين العلاقات بين الصومال وكينيا وهى علاقات وصفها بانها طيبة الان ومتطورة نحو الافضل .

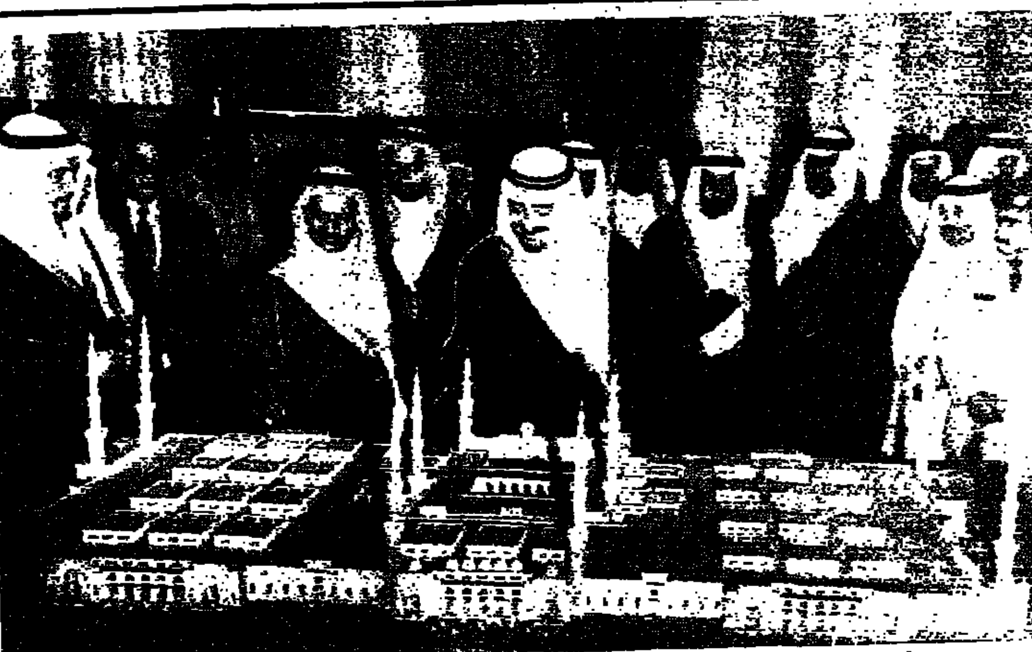
وابدى الرئيس برى اسفه الشديد لعدم تمكن الفلسطينيين والملك حسين من الوصول الى قاعدة مشتركة للعمل من اجل السلام القائم على العدل وعلى الاستفادة من الظروف الدولية المستجدة وفقا لمشروع قمة فاس ، وما هو ايجابى من مشروع الرئيس الأمريكى ريجان ،

وقال الرئيس الصومالى الذى يخوض الأن حربا تاريخية ضد (القات المخدر) الذى اصدر قرارا بحظره ، قال اننا كنا امام خيارين ، اما الوطن واما هذا المخدر اللعين الذى وقف بشعبنا على مشارف الهاوية ..

وقال اننا كنا ندفع سنويا ما يقارب الـ٢ مليار شلن صومالى لشراء القات من اثيوبيا ، والتى تحصل على هذه المبالغ بالعملة الصعبة وتشترى بها تجهيزات عسكرية لقتلنا واحتلال اراضينا .

ورحب الرئيس برى باجراء حوار وطنى مع اى معارض صومالى فى الداخل او الخارج بشرط الا يكون هذا المعارض قد (باع حريته وشخصيته للأعداء واصبح تحت قبضتهم ويتحدث بلسانهم).

(نص المقابلة الخاصة داخل العدد)



جلالة الملك فهد يطلع على مجسم لمشروع توسعة المسجد النبوى الشريف

السبسى وزير خارجية تونس لـ « المدينة » :

مصداقية اعظم دولة الآن فى الميزان

■ من محمد على القليبى :

تونس – اكد السيد الباجى قائد السبسى وزير خارجية تونس فى حديث خاص لـ « المدينة » بان حل القضية الفلسطينية ليس هينا ولا قريبا وان كان ذلك سيتحقق باذن الله طال الزمان ام قصر لانها قضية عادلة ..

ولاحظ الوزير ان القضية الفلسطينية لا تزال متشعبة ومما يزيد فى تعقيدها .. ان اكبر دولة فى العالم تلتزم علنا على لسان رئيسها التزامات لفائدة الثورة الفلسطينية ولفائدة لبنان بخصوص تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضيها .. لم تتوصل هذه الدولة العظمى الى تحقيق هذا الانسحاب وهو مايجعلنا نفهم ان الامور لازالت صعبة لان مصداقية اعظم دولة هى الآن فى الميزان ..

وبخصوص التحرك الامريكى الاخير فى منطقة الشرق الاوسط قال وزير خارجية تونس ان هذا التحرك هو عمل جيد باعتباره يصدر عن دولة لها وزنها فى القرار السياسى العالمى وكذلك باعتبار ان لهذه الدولة مخططات مطروحة على الساحة لحل القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ..

واضاف السبسى بان نتائج هذا التحرك تبقى رهينة تجاه ردود فعل وتجاوب الجانب الاسرائيلى ..

واكد من ناحية اخرى ان حل القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط يبقى فى نظر العرب يرتكز على مشروع فاس الذى يفتقر لقوة تدعمه ..

ولاحظ الوزير انه لم يذكر ان مشروع فاس هو حل منقوص وانما ذكر انه ليس بالحل الامثل ولا العادل لانه لا يضمن لنا عودة كل فلسطين التى تمثل مظلمة القرن العشرين وقال ايضا ان التوجه الذى سرنا فيه فى فاس هو سليم فى حد ذاته ولابد من تهيئة الظروف والقوة اللازمة فى وقت ما لتوفير اسباب نجاحه ..

وعندما سئل السبسى عن الحل البديل الذى قد يلجأ اليه العرب فى حالة فشل مشروعهم للسلام اجاب بان مشروع فاس هو الحل واذا توفرت له اسباب النجاح فانه سيكون كفيلا بارجاع الامن والاستقرار والسلم فى المنطقة ..

ونفى ان يكون مشروع فاس قد فشل ..

واكد وزير الخارجية التونسى ان حل القضية الفلسطينية هى مسؤولية الشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التى هى المسؤولة عن الخطة السياسية والعسكرية والاقتصادية الكفيلة باسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ..

ولاحظ ان خطة فاس تساند النضال الفلسطينى وهذا لا يعنى ان الفلسطينيين سيرددون دائما بنود مشروع فاس فلهم خطتهم سواء

البقية ص ١٦

أجتماع عرفات والأسد بداية للتقارب السورى الفلسطينى

العواصم العربية – الوكالات – اعلن مصدر لبنانى رسمى امس ان الدكتور ايلى سالم وزير الخارجية اللبنانى قد اكد للرئيس حافظ الاسد خلال زيارته السريعة لدمشق اول امس ان لبنان لن يوقع على اتفاق يخل بسيادته او يكرس حقوقا للآخرين على اراضيه .. وكانت سوريا قد وصفت الشروط الاسرائيلية للانسحاب من لبنان بانها غير مقبولة .. وحثت الحكومة اللبنانية على رفضها ..

وذكر مصدر مطلع فى بيروت امس ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية والذى يقوم بمهمة التوفيق بين الشروط اللبنانية والشروط الاسرائيلية سيسافر يوم الجمعة القادم الى دمشق .. وذكرت صحيفة السفير اللبنانية ان الرئيس السورى حافظ الاسد اكد هذا الموعد لوزير الخارجية اللبنانية ايلى سالم خلال اجتماعهما فى دمشق ..

هذا وقد وصل شولتز الى بيروت قبل ظهر امس حاملا الموقف الاسرائيلى من (الصيغ) التى سبق وان ناقشها مع المسؤولين اللبنانيين ..

البقية ص١٦

سفارة دولة الامارات فى جدة تهتم بقضية الطفلين
[تفاصيل وصور ص٣]

سمو ولى العهد يعود الى الرياض

الرياض ، واس ، عاد صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى بحفظ الله ورعايته الى الرياض فى الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس قادما من جدة ..

وزير الطاقة البريطانى يصل للرياض

الرياض ، واس ، وصل الى الرياض صباح امس وزير الطاقة البريطانى نيجل لوسون فى زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام فى نطاق جولة فى عدد من دول المنطقة ..

وكان فى استقباله معالى وزير البترول والثروة المعدنية احمد زكى يمانى وعدد من المسؤولين ..

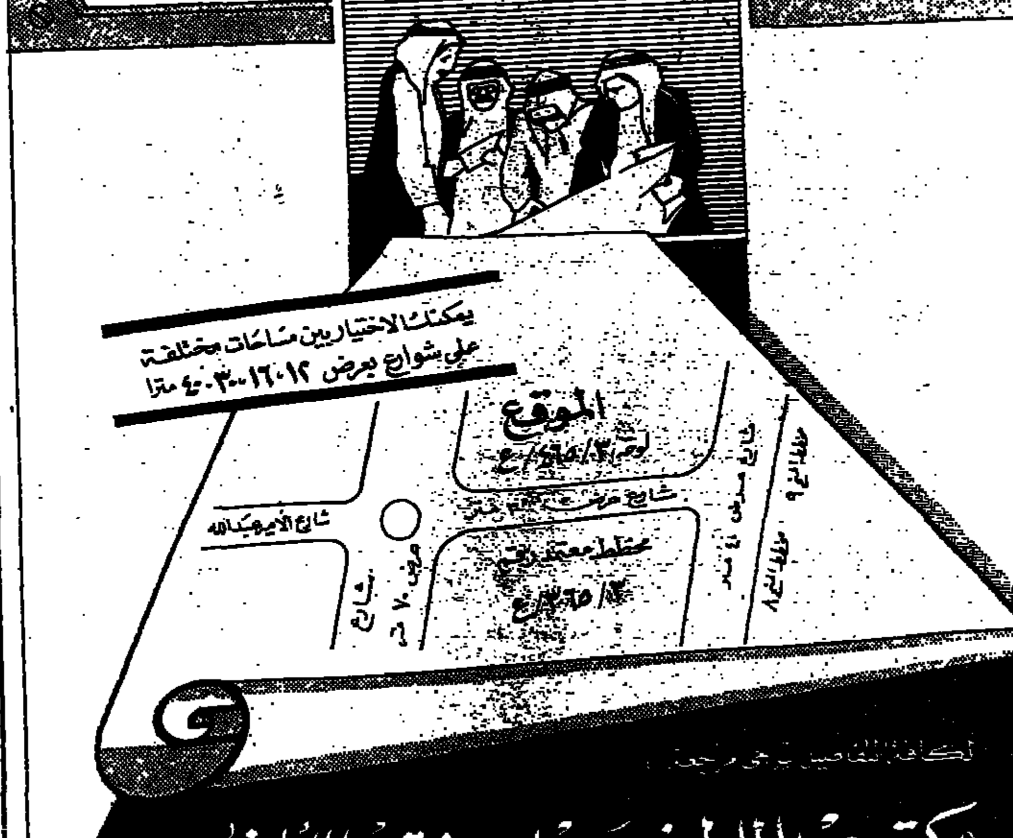
توقف الاشتباكات فى جبل لبنان

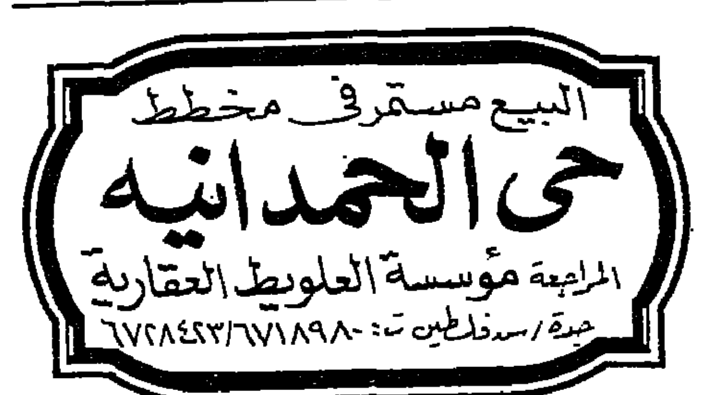
بيروت ، ق ن ا ، توقفت فى ساعة مبكرة من صباح امس الاشتباكات المسلحة التى كانت قد اندلعت مساء اول امس فى المناطق الجبلية الواقعة شرقى بيروت .. وذكرت تقارير قوى الامن اللبنانية التى اعلنت ذلك ان هذه الاشتباكات كانت قد تجددت مرة اخرى اول امس بعد توقف قصير حيث جرى تبادل للقصف المدفعى والقذائف الصاروخية خاصة بين المواقع المسلحة فى مدينة بحمدون .. وبلدة بعلشمية وكذلك بين سوق الغرب وعيتات ..

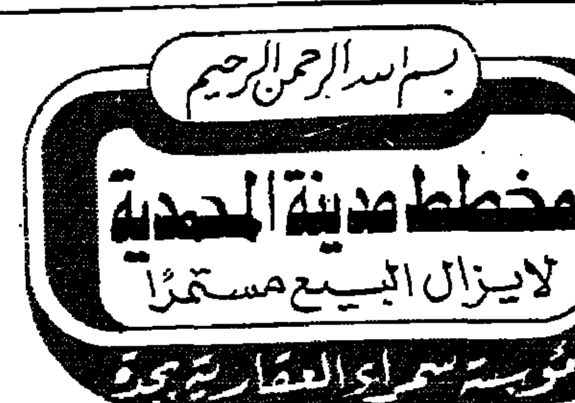
واضافت التقارير بانه لم يبلغ عن وقوع اصابات بشرية وان كان القصف قد تسبب فى وقوع بعض الاضرار المادية ..

كذلك شهدت منطقتا الشويفات وكفرشيما وهما اكثر قربا الى العاصمة اللبنانية اشتباكات خلال مساء اول امس دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا ..











المدينة

أسسها عام ١٣٥٦ هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC
الاشتراك السنوي ٤٠٠ ريال « عدا أيام الاجازات »

المدير العام أحمد صلاح جمجوم | رئيس التحرير أحمد محمد محمود ت : ٦٧١٤٧٥٥ | مدير التحرير التنفيذي يحيى محمد باجنيد ت : ٦٧١١٩٨٨

مدير التحرير للشؤون المحلية عبدالرحمن محمد الانصاري ت : ٦٧١٢٦٨٨ | مدير التحرير للشؤون الخارجية ثامر محمد الميمان ت : ٦٧١٥٧١٧

المركز الرئيسي : جدة / حي مشرفة / منطقة ش ١٧ ق ١٤
شارع الصحافة / ص . ب : ٨٠٧ الرمز البريدي : ٢١٤٢١
سنترال : التحرير : الادارة : دار العلم
وكالة المدينة للاعلان : تليفون ٦٧١٢١٠٠ (٥ خطوط)
تلكس : TELEX: 401356 MADINA SJ

مكاتب داخل المملكة

● مكة المكرمة : شارع الغزة - عمارة الفق - ت : ٥٧٤٨٥٢٧ - ٥٧٣٩٤٤٠
● المدينة المنورة : التحرير والادارة والاعلان حوار مسجد ابافر شارع المطار / ت ٨٣٨٤٥٣٣ / ٨٣٧٠٧٣٥
● الرياض : عمع المكاتب السليمانية شارع الثلاثين عمارة الشيخ عبدالعزيز الشريهان
تليفونات التحرير الادارة الاعلان التوزيع / دار العلم ٤٧٨٤٥٤٨ (٣ خطوط)
● ينبع : شارع الملك عبدالعزيز / ص ب ٢٢٣ / ت . ٣٢٢٨٦٧٧ (٠٤)
● الطائف : برحة العباس - عمارة السيمي - الدور الأول شقة ٥ / ت ٧٣٦١١٤٨٣ - ٧٣٦٩٩٦٠
● الدمام : شارع البريد - أمام الحوالات - / ت : ٢٤٠٠٠ (٠٣٨٣)
التحرير : شقة ١٣٤ عمارة العريفي (٢) شارع الأمير محمد ت . ٨٣٤١٠٤٨١ / ٨٣٤٠٣٠٥
● أبها : مجمع الشيخ بن حيلم - ت : ٢٢٤٥٩٨٤ / ٢٢٤٩٠٩٤
● بريدة : شارع الخبيب / عمارة موسى الحمد مقابل حاكم المنطقة : ت : ٣٢٣١٩٢٥ / ٣٢٣٤٠٨٣
● الباحة : الشارع العام عمارة حربي الرقاص حوار أرامكو ص ب ١٧٠ / ت ١٨٩٩ / ٧٧٢٥
● تبوك : عمارة الغريب شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية ص . ب ٤٦٩ ت ٢٣١٢٠ - ٣٠٠٩٦
● حائل : شارع المطار - عمارة العقيل ت ، ٤٦٦٥ - ٠٦٥٣٢

مكاتب خارجية

● تونس : ٣٩ شارع الحبيب بورقيبة مدينة تونس ت ٢٥٦٩٥٦ / ٢٥٦٩٣٢
● الخرطوم : شارع القصر خلف سينما كلوزيوم ص . ب ٦٣٨٩ ت ٧١٩٦٥ - ٧١٩٧٣ / تلكس ٢٢٥٢١
● واشنطن : Washington: 739 National Press Building, Washington D.C. U.S.A. Tel: 202-6382858 — Telex: ALMADINA 64630
● لندن : London: Suite 531 International Press Center, 76 Shoe Lane London EC4 U.K. Tel: 3530743 & 3530744
● بون : Bonn: Pressehaus I-422, Heussallee 2-10, 5300 Bonn 1 - W. Germany Tel: 215846

ومراسلون في : بيروت - الكويت - عمان - البحرين - داكار - كراتشي - داكا - نيويورك - باريس - طوكيو

أمير جيزان يفتتح المقسم الجديد سعة ٢٠٠٠ خط

■ من رزقان الالمعي :

ابها : على شرف امير منطقة جيزان محمد تركي السديري وبحضور مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات سيتم مساء هذا اليوم الاربعاء افتتاح المقسم الهاتفي الجديد الذي يعتبر من احدث المقسمات الهاتفية طراز (بي - ار - اكس) سعة الفي خط .. وذلك بالاضافة الى المقسم السابق سعة (١٧٠٠) خط .

هذا وسيبدأ الحفل في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء وقد اعد برنامج حافل وشامل لهذه المناسبة السعيدة ... اشار بذلك « للمدينة » المهندس ابراهيم محمد زبيلة مدير الاتصالات السعودية بالمنطقة الجنوبية واضاف بان هذا المقسم الجديد سيغطي كافة احتياجات منطقة جيزان وماجاورها - وسيتمكن كافة مواطني المنطقة بحول الله من ايصال الخدمة الهاتفية الى منازلهم .

واكد مدير الاتصالات بالجنوب على انه بحرص من مدير عام الاتصالات بالمنطقة الغربية وبتوجيهات معالي وزير البرق والبريد والهاتف د . درويش علوي كيال .. تسعى هذه الوزارة الى ايصال خدماتها لكل مدينة وقرية وهجرة .. وليس بالشيء الكثير ان يتم ربط جيزان وغيرها من مدن مملكتنا الحبيبة بمثل هذه الاجهزة المتطورة التي لها دور كبير وبارز واتمنى ان يلمس المواطن هذه الخدمة التي تقدم له ويحسن استخدامها .

محمد تركي السديرى

برنامج متكامل لليوم السعودي في باريس

د . السلوم

■ من مندوب المدينة :

غادر جدة أمس متوجها الى باريس وكيل وزارة المواصلات د . ناصر السلوم على رأس وفد من وزارة المواصلات لحضور اليوم السعودي في باريس والذي سيبدأ غدا الخميس .. وتشارك في هذا البرنامج العديد من الوزارات والادارات الرسمية والشعبية حيث أعد برنامج متكامل يمثل النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة في شتى المجالات .

التيار الكهربائي يصعق أحد منسوبي الشرطة

■ من احمد سعيد مصلح :

على أثر تلامس كهربائي توفي أحد منسوبي شرطة جدة مساء أمس الاول عندما صعقه التيار الكهربائي .. وقد انتقلت الى موقع الحادث فرقة من الانقاذ والاسعاف بالدفاع المدني تحت اشراف مدير العمليات بالدفاع المدني بجدة المقدم حسين صائم الدهر كما تولى التحقيق في ملابسات الحادث رئيس قسم التحقيق النقيب عبدالله القحطاني ..

من جهة اخرى تركز شعبة السلامة بالدفاع المدني بجدة جهودها حاليا في الكشف على التسليك الكهربائي في الاسواق والمحال التجارية واخذ التعهدات باصلاح الاخطاء .. ويشرف على ذلك رئيس الشعبة الرائد عيسى الزهراني ونائبه الملازم مسعود الغامدي .

اليوم يفتتح وزير الصحة عددا من المشروعات الصحية بالشرقية

■ من علي صالح شريف

الدمام/يفتتح معالي وزير الصحة بالنيابة الدكتور غازي القصيبي اليوم الاربعاء عددا من المشروعات الصحية بالمنطقة الشرقية ويحضر الافتتاح عبد الرحمن السويلم مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية فيفتتح في الساعة العاشرة مركز المبرز للرعاية الصحية والواقع بجوار قصر صاهود بالحزم ومركز اخر في حي محاسن بالاحساء وقد تم تدعيم المركزين بالهيئات الطبية والتمريضية والاجهزة الطبية اللازمة ثم يزور معاليه مشروع الري والصرف بالاحساء حيث يتناول هناك طعام الغداء .

وفي الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم نفسه يفتتح المعهد الصحي للبنين بالدمام والذي بلغت تكاليفه ١٦٨ مليون ريال ويقع على مساحة قدرها ١٠ الاف متر مربع ويضم عددا من التخصصات منها مكافحة البلهارسيا والملاريا والامراض السارية والرقابة الصحية وقسم التدقيق الصحي والمساعدين والمراقبين الصحيين والعمليات والصيدلة والتخدير كما يضم المعهد الخدمات العامة والمراكز الترفيهية

تحدث بذلك « للمدينة » الاستاذ محمد العري مدير العلاقات العامة بالشؤون الصحية بالشرقية واضاف بان معاليه سيقوم بافتتاح مركز معالجة السموم والذي يعد الاول من نوعه بالمملكة وسوف يقوم بعلاج الحالات وسيعمل على مدار ٢٤ ساعة والجدير بالذكر انه تم مؤخرا افتتاح ٧ مستوصفات جديدة بالاحساء زودت بالاطباء والاجهزة والخدمات الاخرى .. كما يتم قريبا افتتاح مركز للاسهال بمدينة الدمام خلال الشهرين القادمين سيزود بالاطباء والاجهزة المساندة له . هذا ويشهد القطاع الصحي بالمنطقة الشرقية في الفترة الحالية تطورا كبيرا يتمثل في انشاء العديد من المستشفيات والمراكز الصحية ورفع مستوى الخدمات الصحية الى المستوى الذي يجب ان تكون عليه .

اجتماع لاستعدادات الحج

■ من مندوب المدينة :

يعقد بامارة منطقة مكة المكرمة خلال الاسبوع القادم اجتماع يحضره مندوبون عن ادارة الطرق بالغربية ووزارة الحج والأمن العام وبعض الجهات الاخرى .. وسيتركز الاجتماع حول سرعة انجاز المشروعات في المشاعر المقدسة وتهيئتها لموسم الحج القادم والاستعدادات الجارية لذلك ووضع خطط وبرامج لفتح بعض المنافذ واغلاق منافذ اخرى والخدمات في المواقف الخمسة .

افتتاح مركزا لتأهيل المهني للمعوقين بالدمام

■ من علي صالح شريف

الدمام/ يفتتح صباح اليوم الاربعاء مركز جديد للتأهيل المهني للمعوقين بالدمام ومن المقرر ان يفتتحه معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية ابراهيم العنقري بحضور وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية الامير فهد بن سلطان .

تحدث بذلك « للمدينة » مدير المركز عبد الرحمن [illegible] بان المركز يقع على طريق [illegible] الخبر ويعتبر من احدث المراكز بالمملكة ويضم عدة اقسام وهي قسم التدريب المهني والتدريب على فن الخياطة والآلة الكاتبة وقسم الادارة كما يضم سكنا للمعوقين والموظفين وصالات للعلاج الطبي والطبيعي وصالات للترفيه الاجتماعي وقد زود المركز بعدة ورش للتدريب منها ورشة الالات الدقيقة وورشة الخياطة والتفصيل والنجارة وورشة الآلة الكاتبة واخرى للدهان والنقوش وتبلغ تكاليفه الاجمالية ١٨ مليون ريال كما زود المركز بمواقف للسيارات

كلمة المدينة

مسؤوليتنا في ترشيد الثروة

الارقام التي اوردتها النشرة الشهرية لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) حول النقص في العائدات النفطية تفرض علينا وقفة للتامل .. والدول الاعضاء في هذه المنظمة - منفردة ومجتمعة تقع عليها مسؤولية مراجعة حسابات الربح والخسارة واستخلاص الدروس والعبر من التقلبات التي تعتري ظروف السوق الدولية لهذه المادة الاستراتيجية الهامة ..

قالت النشرة ان خسارة (الاوابك) الناجمة عن الانخفاض في اسعار البترول بمعدل خمسة دولارات للبرميل بلغت ثلاثة وعشرين بليون دولار .. كما افادت النشرة بان مجمل خسائر المنظمة في غضون عامين وصلت الى مائة وثمانية عشر بليون دولار تقريبا ..

وهذه ارقام رغم ضخامتها لن تثير فينا مشاعر الهلع .. ولكنها في نفس الوقت تستحق منا التامل والدراسة ..

وبحمد الله كانت قيادتنا في المملكة في حجم المسؤولية التي يتطلبها الموقف الجديد وجاءت الميزانية للعام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ عطاء موصولا وجهدا مقدرا مشكورا لتحقيق الاهداف والغايات المرجوة على كافة الاصعدة .. وبحمد الله فقد قطعت بلادنا شوطا كبيرا على طريق الانطلاقة الشاملة ففرغت من المهمة الصعبة المتمثلة في تشييد التجهيزات الاساسية من موانيء ومطارات وطرق ووسائل اتصالات وغيرها .. وبحمد الله ، واهب الخير والنعم ، افتتح جلالة الملك المفدى فهد .. يوم السبت الماضي عهد التعدين في بلادنا ..

وهكذا نمضي متسلحين .. بعقيدتنا الاسلامية ، اثمن الثروات قاطبة ، من مرحلة الى مرحلة صعودا على سلم التنمية الشاملة ..

ان الصلة الوثيقة والوشائج الحميمة التي تربط افراد الاسرة السعودية تتطلب ان يتكامل الجهد العام والجهد الخاص .. وهذا هو ديدن هذه البلاد منذ تاسيسها على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز ..

فعلى سبيل المستوى الخاص والفردي علينا بترشيد استهلاك ثروتنا مهما كان حجمها وعلينا حسن استغلالها بما يرضي الله ورسوله .. ويعود علينا بالنفع .. وعلى كل فرد منا ان يدرك بانه (كم) مفيد تسعد به الجماعة ويسعد بها .. لقد وهبنا الله نعمه الكثيرة ومنها نعمة العقل .. وواجب الشكر يقتضي جميل التصرف فيما نملك ..

كما ان على دول الاوابك مجتمعة ان تضع من الاستراتيجيات وتنتهج من الاساليب مايحقق لها الاستفادة القصوى من مواردها .. وفي هذا الصدد فان التنسيق في خطط التنمية يصبح واجبا ملحا حتى نتفادى التطابق والتكرار وفتح ابواب المنافسة الضارة .. وعلى دول الاوابك العمل حثيثا على تحقيق الاكتفاء الذاتي حتى تضمن السيطرة الكاملة على مواردها المتاحة ..

تحويل قسم تحسين المراعي بعرعر لمديرية عامة

■ من رزقان الالمعي :

ابها - اعتبارا من اول الشهر الجاري تم تحويل قسم تحسين المراعي بمنطقة عرعر الى مديرية عامة .. حيث ارتبط به كل من فرع رفحة ومحجر طريف والجديدة .. هذا وقد باشرت مديرية عرعر مهام اعمالها .. اعتبارا من هذا التاريخ ..

وتجدر الاشارة الى ان مديرية تحسين المراعي بالمنطقة الشمالية قامت بمسح عدد من الاراضي الخاصة بمشاريع تسمين وتربية الاغنام التي تتراوح مساحاتها من ١٨ الى ٢٠ دونما .. وتم توزيعها على المواطنين وسوف يتم احالتها الى البنك الزراعي لتقديم القروض اللازمة للمستفيدين منها وذلك بهدف اقامة المشروعات الخاصة بتلك الاراضي ..

ذكر ذلك للمدينة مدير المديرية العامة لتحسين المراعي بعرعر الاستاذ سعود الحمدان واضاف بان تحويل هذا المرفق الى مديرية عامة لهي ثقة كبيرة من مقام الوزارة في تمكينه من اداء مهام اعماله على اكمل وجه كما ان هذه المديرية تسعى حسب التوجيهات العليا الى بسط خدماتها الى كل قرية لكي يستفيد المواطنون بالمنطقة مما توفره حكومة جلالة الملك المفدى وولي عهده الامين ..

جوائز ودروع في الحفل الختامي لتعليم الرس

■ من رشيد عبدالرحمن الرشيد :

الرس - اقيم الحفل الختامي للتربية الكشفية بادارة تعليم الرس على شرف امير الرس منصور العساف وقد بديء الحفل بايات من الذكر الحكيم ثم افتتح الامير مجلس السمر والقى الاستاذ محب عبدالحميد الموجه الكشفي كلمة التربية الكشفية ثم تتالت الفقرات مابين تمثيليات واناشيد منوعة ..

وفي نهاية الحفل تفضل امير الرس بافتتاح معرض التربية الكشفية الذي اعد بهذه المناسبة واحتوى على العديد من النماذج والرسومات من البيئة المحلية ولوحات من اسابيع المرور والشجرة والمساجد وبعد ذلك وزعت الجوائز والدروع على المدارس الفائزة فحصلت ثانوية الرس على المركز الاول وثانوية دخنة على المركز الثاني بالنسبة للمرحلة الثانوية وحصلت متوسطة تحفيظ القران على المركز الاول ومتوسطة النبهانية على المركز الثاني بالنسبة للمرحلة المتوسطة اما على مستوى المرحلة الابتدائية فحصلت مدرسة الحوطة على المركز الاول ثم مدرسة تحفيظ القرآن المركز الثاني ثم مدرسة موسى بن نصير المركز الثالث ثم مدرسة المهاجرين فمدرسة الانصار .. ولقد قام القائد الكشفي فهد الهويمل بدور كبير في انجاح هذا الحفل بالتعاون مع الاستاذ عبدالله الشارخ رئيس قسم النشاط الطلابي والموجه الكشفي محب عبدالحميد .. والجدير بالذكر ان هناك مؤسسات تجارية ساهمت في تقديم عدد من الجوائز القيمة بهذه المناسبة .. كما تم تكريم الكشافين الذين ساهموا في خدمة الحجيج في العام الماضي .. وحصل الكشاف محمد الهوساوي على جائزة افضل كشاف وهي غرفة نوم قدمت له بهذه المناسبة ..

بعد التجارب المعملية : بدء التزفيت في شارع المحجر

■ من عكاشه محمد طه :

جدة - قال المهندس عبدالله باعيسى مساعد امين مدينة جدة للتخطيط والبرامج ان العمل في شارع المحجر - الكرنتينة قد بدأ بالفعل .. واكد ان هناك عددا من التجارب المعملية قد اجريت على تربة الشارع لضمان ان يكون الحل الذي يتم تنفيذه حلا نهائيا ..

وأوضح ان التجارب المعملية التي قام بها الاستشاري المسؤول هي سبب تأخير العمل في الشارع والذي بدأ يوم السبت الماضي ..

وأضاف ان ارتفاع منسوب المياه السطحية هو السبب في اتلاف التزفيت الذي تم في الشارع اكثر من مرة ..

واستطرد المهندس عبدالله باعيسى قائلا : ان الشارع قد تم ربطه بشبكة تصريف الامطار لضمان انخفاض منسوب المياه السطحية التي تتميز بالارتفاع في تلك المنطقة عموما والتي لم تصلها خدمات المجاري بعد ..

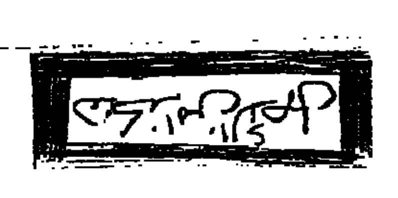
وافاد ان هناك تعليمات واضحة من قبل المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة باعطاء عناية خاصة للمنطقة الجنوبية ككل وخاصة الاحياء القديمة منها وتنفيذ عدد من المشروعات التي تتعلق بخلخلة الشوارع وانشاء المواقف والحدائق العامة وتزويدها بملاعب الاطفال وقال ان هناك عددا من المشروعات المتعلقة بالتجميل والتحسين يجرى تنفيذها حاليا بالمنطقة الجنوبية والتي تشارك بلديات الميناء والثغر وقصر خزام في تنفيذها .



عبدالله باعيسى







سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في جدة تهتم بقضية الطفلين الباكستانيين

□ السيد ضياء الدين والد الطفلين



□ الطفلة (سمينة خاتون)

■ من عبد الله العمرى

الطائف : علمت (المدينة) ان سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في جدة ، قد اجرت اتصالا عاجلا مع وزارة خارجية دولة الامارات على اثر نشر خبر الطفلين الباكستانيين ، سمينة خاتون ، و ، احمد ، المنشور في عدد يوم امس .

وقد طلبت السفارة من وزارة الخارجية تزويدها بكافة المعلومات المتعلقة بما اذا كان الطفلان لايزالان على قيد الحياة ام لا ؟

المسؤولون في سفارة دولة الامارات وعدوا المدينة بتزويدها بالجديد حول هذه القضية .

السيد ، ضياء ، والد الطفلين ابلغ ، المدينة ، بانه هو وزوجته لديهما احساس منذ فقدهما لطفليهما انهما لايزالان على قيد الحياة .. ومما يذكر ان حادثة فقدان الطفلين الباكستانيين (سمينة خاتون ١٣ سنة) و (احمد سنتان) بدات في ٢٢ ديسمبر عام ١٩٨١ حين سقطا من الطائرة الترايستار والتي كانت متوجهة الى كراتشي ، وحدثت فيها فجوة ادت الى سقوط الطفلين في بحر الخليج العربي وتلقى والدهما السيد (ضياء ٤٥ سنة) الذي يعمل في احد القطاعات الصحية بالمملكة مؤخرا نبأ من احد اقاربه ، بدبي ، بدولة الامارات العربية المتحدة يفيد بأن احد الصيادين قد عثر على طفلين باكستانيين بينما كان في رحلة صيد .



□ (الطفل احمد ضياء)

مستشفيات جديدة في تيماء وضباء وحقل

تبوك (واس) تقرر انشاء عدد من المستشفيات في كل من تيماء وضباء وحقل يتسع كل منها لمائة سرير وذلك في نطاق خطة توفير الرعاية الصحية المناسبة لمنطقة تبوك .

وصرح مدير مستشفى تبوك العام الدكتور عبد الرزاق عبد الوهاب لوكالة الانباء السعودية بانه يجرى حاليا تجهيز وتاثيث مستشفى الملك خالد الذي يضم حوالى مائتي سرير بمدينة تبوك لتقديم الرعاية الطبية المتقدمة لابناء المنطقة .. كما يجرى توسعة المستشفى الحالى وزيادة طاقته . وقد تم تزويد المستشفى بوحدة كلية صناعية بالاضافة الى تجهيز مستوصف المثلث بتبوك باحدث الاجهزة وانشاء مستوصف جديد بحارة السليمانية .

واشار مدير مستشفى تبوك العام الى ان عدد مراجعي المستشفى بلغ حوالى ٢٥٠٠ مراجع يوميا . ويضم المستشفى عدة اقسام منها الجراحة العامة وجراحة العظام والمسالك والعيون والاسنان والاقسام الجلدية والصدر والانف والاذن والحنجرة . وقد زودت هذه الاقسام باحدث الاجهزة والمعدات الطبية . وقال ان عدد الأسرة بالمستشفى تبلغ مائة وخمسة اسرة سيتم رفعها الى مائة وخمسين سريرا . ويضم المستشفى حوالى اربعين طبيبا وثمانين ممرضة وستة ممرضين .

واضاف ان قسم الحوادث بالمستشفى قد جهز بالاطباء والمعدات الطبية ويعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة لاسعاف المصابين في الحوادث المختلفة .. ويوجد بالمستشفى بنك للدم تتوفر فيه كافة فصائل الدم بالاضافة الى احدث المختبرات المزودة بالاجهزة التي تساعد على تشخيص الامراض .

الاتصالات بالغربية في مؤتمر المهندسين السعوديين الاول

■ من مندوب المدينة :

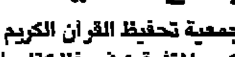
تقرر ان تشارك المنطقة الغربية للاتصالات في مؤتمر المهندسين السعوديين الاول الذي سيعقد خلال الفترة من الثاني الى السابع من شعبان القادم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ..

صرح بذلك مصدر مسؤول بالمنطقة الغربية للاتصالات واضاف ان مدير عام المنطقة الاستاذ ربيع صادق دحلان قد اصدر تعليماته للاشتراك في المؤتمر وذلك في اطار سياسة التعاون التي تنتهجها وزارة البرق والبريد والهاتف مع كافة الجهات والقطاعات بالمملكة من اجل دعم مسيرة التقدم والتطور التي تشهدها المملكة في ظل حكومة جلالة الملك المعظم وولي عهده الامين . كما اصدر الاستاذ ربيع دحلان تعليماته ايضا بالاشتراك في المعرض الهندسي السعودي الاول بما يحقق الاهداف المرجوة من هذا المعرض من خلال توضيح ما حققته تجربة الاتصالات بالمملكة من انجازات فاقت كل المقاييس والمعايير والتصورات العالمية .

واضاف المصدر ان هناك عدة بحوث علمية على مستوى كبير من الاهمية قامت المنطقة الغربية للاتصالات باعدادها للمشاركة بها في المؤتمر وانه قد روعي في هذه البحوث قدرتها الفائقة على القيام بدور كبير وفعال في خدمة تنمية الاتصالات بالمملكة وتطويرها وتحديثها وفق احدث ماوصلت اليه علوم وتكنولوجيا الاتصالات بالعالم .

الجو اليوم

تبقى درجات الحرارة حول معدلها ليوم امس على معظم انحاء المملكة مع ارتفاع طفيف على المناطق الغربية والجنوبية الغربية وتظهر السحب على المرتفعات والقطاع الشرقي والفرصة مهيأة لهطول امطار متفرقة تصحب احيانا بعواصف رعدية على المرتفعات والشرقية .



مجتمع المدينة

■ جدة - تحتفل جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة مساء هذا اليوم بتكريم المتفوقين في حفظ كتاب الله من الطلاب بجدة ، في احتفال عام يقام بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، الثانية بجدة ..

صرح بذلك الاستاذ سعد الغامدي مدير المدرسة ..

وقال : ان اعضاء الجمعية سيشاركون في الاحتفال وهم اصحاب المعالي والسعادة . احمد صلاح جمجوم ، د . عبدالله نصيف ، د . محمد عمر زبير ، د . احمد حسن علي . محمد باحارث ، مصطفى العالم ، فيصل الصايغ .

■ شاعرنا الكبير السيد / محمد حسن فقي عاد الى جدة من رحلة الى خارج المملكة استغرقت شهرا ، وشملت سويسرا والجزائر ..

■ السفير الاستاذ محمد محمد حسن فقي سفير المملكة بالجزائر اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح وهو يمضي الآن فترة نقاهه بمنزله بالعاصمة الجزائرية .. وقد عاده رجال السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي هناك .. سلامات ..

■ اول حفيد للكاتب الاسلامي المعروف لقراء المدينة (جمال تركي) هو المولود السعيد (جمال) تيمنا باسم جدة .. نسأل الله ان يحفظ ، الجد ، ويحفظ ، الحفيد ، معا .. مع خالص تهنئتنا للوالدين الكريمين .

■ تناقش بعد صلاة مغرب اليوم الاربعاء بقاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة الاسلامية رسالة مقدمة من الطالب حافظ محمد الحكمي ، سعودي الجنسية ، لنيل درجة الماجستير في السنة بعنوان ، مرويات غزوة الحديبية ، جمع ودراسة .. كما تناقش غدا الخميس رسالة ماجستير في الأدب بعنوان ، الجانب الفني في قصص القرآن الكريم ، ويشرف على الرسالة فضيلة الدكتور عبدالفتاح السيد الدماحي .

■ يتم مساء غد الخميس بفندق ريجنسي بالرياض عقد قران الدكتور جمال الدين حسنين على الدكتورة ايمان جميل فطاني تهانينا ومبروك ..

أ . جمجوم — د . زبير

محمد فقي - السفير — محمد حسن فقي

■ رزق السيد سعد محمد كمال الموظف بالمنطقة الغربية للاتصالات بمولوده الاول ابراهيم .. تهانينا والف مبروك ..

■ تمت ترقية الرائد محمود خياط مدير الدفاع المدني بمنطقة جيزان الى رتبة مقدم .. تهانينا القلبية والف مبروك ..

■ معهد املج العلمي التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اصدر العدد الخامس من مجلة المعهد (الكلمة الطيبة)



ندوة لتنمية المهارات الاشرافية للعاملين بامانة جدة

■ من عكاشة محمد طه

جدة : تعد امانة مدينة جدة حاليا لندوة لتنمية المهارات الاشرافية لرؤساء الاقسام بها .. اوضح هذا الاستاذ علي سعيد الغامدي مدير عام الادارة العامة بالامانة وقال ان المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة يولي تدريب الكوادر السعودية بالامانة كل عناية واهتمام .

واضاف الاستاذ على ان الندوة التي تستمر لمدة ٤ ايام ستتناول السلوك الاداري ، المهارات الاشرافية ، العلاقات الانسانية ، تنظيم العمل اليومي .. وسوف يشارك فيها عدد من القيادات بالامانة وعدد من اساتذة جامعة الملك عبد العزيز وعدد من المختصين في الادارة ..

هذا وتعد ادارة القوى العاملة بالامانة سلسلة من الندوات التي تهدف لتطوير العمل القيادي والاشراف والعمل الاداري والتي تهدف لتدريب العاملين على رأس العمل بجانب برامج التدريب الاخرى التي تتم بداخل المملكة او خارجها .. ويشارك فيها منسوبو الامانة .

خصم راتب شهر على ممرضة أساءت معاملة المرضى

■ من سلم حامد علي :

تبوك - اصدر مدير مستشفى تبوك العام وملحقاته الدكتور عبدالرزاق عبدالوهاب اللهيبي ، يوم السبت الماضي قرارا بخصم راتب شهر على احدى الممرضات لاساءتها معاملة المرضى .

وفي تصريح خاص ، للمدينة ، اكد مدير المستشفى ان الادارة تحذر كل مسؤول ومستخدم في مستشفيات المنطقة من اساءة معاملة المرضى او التهاون في اداء الواجبات بدقة وصرامة نظرا لما لهذا الجانب من اهمية على صحة المواطن .

الصحفي المتجول

ماهو المنطق "

المنطق هو معاقبة المخالف مباشرة دون الحاجة الى وسيط في العملية "

هذه المقدمة مجرد سؤال اوجهه الى الامانات والبلديات خاصة امانة جدة وبلدية الطائف !!

هل من المنطق معاقبة المستاجر بقطع النور والماء عنه في حال تسرب مياه البيارات من العمارة التي يسكنها ام ان المنطق يقضي بالسؤال عن صاحب العمارة شخصيا ومعاقبته ..

فالمعروف ان اصحاب العمائر ومن ضمن بنود عقود الايجار مع المستاجر ان يتم شفط تلك المياه بواسطة صاحب العمارة والذي سيسكن غالبا في سكن آخر !! اذن فهو المسؤول !!

لكن امانة مدينة جدة وبلدية الطائف عمدت الى قطع التيار والماء عن السكان وفيهم الاطفال والطلاب والعجزة غير مبالية بالاضرار التي يسببها ذلك الاجراء على المستاجرين بينما يكون المالك بعيدا كل البعد ولايمسه جزء من هذا الضرر وكان بالامكان احضار المالك ومعاقبته يا بلديات !!

احمد سعيد مصلح

لزيادة الانتاج :

دورة تدريبية زراعية بمركز الدرعية

■ من حسين الزهراني :

جدة - يتم حاليا عقد دورة تدريبية زراعية بمركز الدرعية للبحوث التطبيقية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ..

ذكر ذلك (للمدينة) المهندس احمد اديب اسعد مدير فرع الزراعة والمياه بمنطقة جدة واضاف قائلا ان هذه الدورة التي بدات بالمركز مؤخرا تستمر لمدة شهر ويشترك فيها خبراء من المركز ووزارة الزراعة والمياه بالرياض ..

وقال المهندس اسعد انه يشترك في هذه الدورة ايضا طبيبان من فرع الزراعة بجدة لالقاء محاضرات في هذا الخصوص ..

وحول اهداف الدورة والمشاركين فيها قال مدير الفرع ان المشاركين في الدورة من المهندسين والفنيين الزراعيين بمنطقة جدة والطائف . وهي تهدف الى تزويد الدارسين بالمعلومات العلمية والعملية في مجال الارشاد الزراعي وعلاقته بالتنمية الزراعية وتنمية المجتمع ..

واكساب الدارسين المهارات اللازمة وتعريفهم بالاساليب الزراعية الحديثة لرفع كفاءتهم الفنية لزيادة الانتاج الزراعي والاقتصادي بالمنطقة ومناقشة الصعوبات والمشاكل التي تقابل تنفيذ برامج الارشاد الزراعي وكيفية التغلب عليها ..





شركة مساهمة سعودية - ص ب: ٤٥٣٦ - تلكس: ٦٠٢٤٩٥ SJ SKC - الدمام - شارع الظهران - عمارة التأمينات الاجتماعية - تليفون: ٨٢٧٣٣٣٠ - ٨٢٧٢٨٦٩

اعلان دعوة المساهمين الكرام لاستلام خطابات التخصيص وتسديد قيمة الاسم الاضافية المخصصة نتيجة الغاء الطلبات المتكررة

يعلن مجلس ادارة الشركة انه على كل مساهم بأسهم الشركة التوجه الى فرع البنك الذى اكتتب عن طريقه اعتبارا من صباح ٩/ ٨/ ١٤٠٣ الموافق ٢١/ مايو/ ١٩٨٣ لاستلام خطاب تخصيص الاسهم الخاص به او من ينوب عنه على ان يحمل معه الصور الاصلية لطلب الاكتتاب وفيشة البنك ومايثبت هويته. كمايسر الشركة ان تعلن للمكتتبين الموضحين بالفئات التالية :

الاسهم المكتتب بها	الاسهم المخصصة سابقا	الاسهم الاضافية	مجموع الاسهم المخصصة
٦١ - ١٠٠	٧	١	٨
١٠١ - ٩٩٩	٨	١	٩
١٠٠٠ - ١٩٩٩	٩	٥	١٤
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	١٠	٩	١٩
٣٠٠١ - ٤٠٠٠	١٣	١٢	٢٤
٤٠٠١ - ٥٠٠٠	١٥	١٣	٢٨
٥٠٠١ - ٦٠٠٠	١٧	١٤	٣١
٦٠٠١ - ٨٠٠٠	١٩	١٥	٣٤
٨٠٠١ - ١٠٠٠٠	٢١	١٧	٣٨
٢٠٠٠٠	٢١	٢٤	٥٥

انه بعد موافقة وزارة التجارة فقد خصص لكل واحد منهم سهم واحد اضافى او اكثر نتيجة الغاء الطلبات المكررة لبعض المكتتبين بأسهم الشركة بأكثر من طلب واحد.

لذا فعلى كل مساهم فى الفئات اعلاه ولديه خطاب تخصيص ومستندات اصلية تثبت ملكيته للاسهم ان يدفع مبلغ (١٠٠) ريال سعودى عن قيمة كل سهم اضافى لفرع البنك الذى اكتتب عن طريقه باسهم الشركة والحصول على فيشة باسم المكتتب الاصلى من البنك تثبت دفعه لهذا المبلغ والله الموفق.

مجلس ادارة الشركة

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت
شركة مساهمة سعودية

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت

دعوة المساهمين الكرام للاكتتاب باسهم زيادة رأس المال

يسر مجلس ادارة الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ان يعلن لمساهمى الشركة انه بناء على قرار الجمعية العمومية غير العادية للشركة بجلستها بتاريخ ١٤٠٣/٣/٢٠هـ الموافق ١٩٨٣/١/٤م وبعد موافقة وزارة الخارجية فقد تقرر زيادة رأس مال الشركة المصدر الى (٦٤٥) ستمائة وخمسة واربعين مليون ريال سعودى وذلك باصدار (٢٫٢٢٥٫٠٠٠) سهم نقدي قيمة السهم الواحد الاسمية (١٠٠) مائة ريال سعودى.

وعليه فقد قرر مجلس الادارة الطلب من مساهمى الشركة الاصليين الذين سبق لهم المساهمة باسهم الشركة التى طرحت للاكتتاب العام تسديد قيمة (٨٠٦٫٢٥٠) سهما نقديا قيمة السهم الواحد الاسمية (١٠٠) مائة ريال سعودى من الاسهم الجديدة المصدرة وذلك طبقا للاولوية المنصوص عليها فى المادة (١٣) من النظام الاساسى للشركة والمادة (١٣٦) من نظام الشركات وفقا للاسس التالية :

اولا : يقتصر تسديد قيمة الاسهم الجديدة المصدرة على المساهمين الاصليين بالشركة على اساس سهم واحد لكل مساهم خصص له فى السابق سهم واحد وفقا لمايلى :

- ١- يسدد المساهم قيمة الاسهم الجديدة عن طريق فرع البنك الذى سبق له ان ساهم باسهم الشركة عن طريق فرع من فروع البنوك التالية :
  - البنك الاهلى التجارى
  - بنك الرياض
  - البنك العربى الوطنى
- ٢- يصطحب المساهم او من ينوب عنه عند التسديد الوثائق التالية :
  - النسخة الاصلية لفيشة البنك التى بموجبها دفع قيمة اسهمه الاصلية.
  - النسخة الاصلية لطلب اكتتابه باسهم الشركة الاصلية.
  - النسخة الاصلية من خطاب تخصيص الاسهم الاصلية.
- ٣ - يتم التسديد خلال مدة شهر واحد اعتبارا من الساعة التاسعة من صباح يوم ٩/ شعبان /١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٥/٢١م وحتى موعد انتهاء العمل يوم ١٤٠٣/٩/١١هـ الموافق ٢١/ يونيو/ ١٩٨٣م

ثانيا : يحق للمساهمين الاصليين الراغبين فى الحصول على اسهم زيادة عن حقوقهم بموجب الاولوية ابداء رغبتهم بذلك كتابة الى ادارة الشركة بالبريد المسجل وذلك قبل نهاية شهر رمضان عام ١٤٠٣ وفقا للنموذج التالى :

السادة الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت
ص.ب ٤٥٣٦ - الدمام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

بموجب هذا انا المساهم الاصلى :——— المالك لاسهم عددها (———) سهما من اسهم الشركة الاصلية التى اكتتبت بها عن طريق البنك ——— فرع ——— والحامل لحفيظة النفوس رقم ——— الصادرة فى تاريخ —/ —/ ——— ابدى رغبتى بالحصول على عدد (—) سهما (——— سهما) من الاسهم الجديدة المصدرة بمناسبة زيادة رأس مال الشركة زيادة على الاسهم التى يحق لى المساهمة بها حسب الاولوية الممنوحة لى بموجب نظام الشركات على ان يتم النظر فى طلبى هذا فى حالة وجود فائض من الاسهم بعد انتهاء فترة التسديد المحددة لاصحاب الاولوية تبعا للاصول النظامية فى هذا الشأن.

علما بأننى لم يسبق لى بيع اسهمى التى سبق ان اكتتبت بها ولم اشترك بطلبات الاكتتاب المكررة

الاسم الرباعى للمساهم الاصلى :———

رقم طلب الاكتتاب الاصلى :———

توقيع المساهم :——— التاريخ —/—/—

مع مراعاة ضرورة احتواء هذا النموذج لجميع المعلومات المطلوب ذكرها حيث انه لن يلتفت الى الخطابات الناقصة.

ثالثا : فى حالة وجود فائض من الاسهم بعد ذلك سيتم طرحها للاكتتاب العام وفقا للاصول المرعية.

لذا فان مجلس الادارة يأمل من المساهمين الكرام مراجعة فروع البنوك التى ساهموا عن طريقها باسهم الشركة الاصلية لتسديد قيمة الاسهم التى يحق لهم المساهمة بها من اسهم زيادة رأس المال علما بأن اى مساهم يتأخر عن التسديد خلال الفترة المحددة فى هذا الاعلان سيفقد حقه فى الحصول على هذه الاسهم.

والله الموفق.

مجلس الادارة

الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت

شركة مساهمة سعودية

اعلان

رد قيمة فائض الاكتتاب فى رأس المال الاول

[illegible]

لقاء مع عميد الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة

مشكلة مادة الرياضيات الحديثة انتهت بإقامة الدورات المتخصصة

□ تعتبر حكومتنا الرشيدة ان الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها وان العناية بهذه الطاقة عن طريق التعليم هي اساس التنمية العامة .. لذلك رأت الدولة ان تنهض بتحقيق واجبها الاول في نشر التعليم وجعله متاحا لكل مواطن حسب ميوله وقدراته .. من هذا المنطلق ونتيجة لانتشار المدارس والمعاهد والكليات زاد الاقبال على التعليم واصبحنا نلمس الدور الذي يؤديه الخريجون في جميع التخصصات وقيامهم بتنفيذ المهام المكلفين بانجازها بكل امانة وحرص .

« المدينة ».. قامت بزيارة للكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بالمدينة المنورة احدى دور العلم التي تشارك في امداد مجتمعنا بالجيل الجديد حيث التقينا بالاستاذ حسن مصطفى الجوادي عميد الكلية وكان لنا معه هذا اللقاء التالي ..

اقسام الكلية

●● هل بامكانكم ان تعطونا فكرة عن الكلية المتوسطة وعن الاقسام التي تضمها ؟

● تم افتتاح الكلية مع بداية العام الدراسي ٩٧ – ٩٨هـ وتضم الكلية بخلاف قاعات وفصول الدراسة – مكتبة حديثة تشغل جناحا كاملا معدا لاستيعاب ما يقرب من ٢٥ الف كتاب وهي مزودة بأحدث المؤلفات والمراجع الضرورية لاستكمال الاطلاع والبحث .

وهناك ايضا المعامل بالكلية فقد تم انشاء معمل العلوم للمرحلة الابتدائية وهو مزود بجميع الادوات المستخدمة في تجارب منهج العلوم .. ويخدم هذا المعمل المدارس الابتدائية بالمدينة حيث تقوم الكلية بتوفير وسيلة انتقال للمدارس التي ترغب في زيارة المعمل .

كما يوجد بالكلية قسم الدراسات الاسلامية واللغة العربية والاجتماعيات والعلوم والرياضيات .

شروط الالتحاق

●● هل هناك شروط معينة للالتحاق بالكلية بالنسبة للمدرسين او الطلاب من حملة شهادة الثانوية العامة ؟

● هناك شروط للقبول للمدرسين والطلاب في الكلية بالنسبة للمدرس يجب ان يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها وان تكون له خبرة في مجال التدريس لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات وان يجتاز المقابلة الشخصية بنجاح حسب ما يحدده مجلس الكلية وان يتقيد بالتدريس لمدة ثلاث سنوات بعد تخرجه من الكلية وفي اي مكان تحدده له الوزارة .

- اما بالنسبة لحملة الثانوية العامة فيجب ان يكون سعودي الجنسية وان يكون حاصلا على الشهادة الثانوية او ما يعادلها (المعاهد العلمية – دار التوحيد) .

وان يجتاز المقابلة الشخصية بنجاح وان يكون حسن السيرة والسلوك وان يجتاز الكشف الطبي وان يتعهد بالتدريس لمدة ثلاث سنوات بعد تخرجه من الكلية وفي اي مكان تحدده الوزارة .

تخريج (٨) دفعات

●● كم بلغ عدد الدفعات التي تم تخرجها من الكلية حتى الآن ؟

● تم تخريج ثماني دفعات من الكلية في مختلف التخصصات فقد بلغ عدد الخريجين من قسم الثقافة الاسلامية ١٣٥ طالبا وفي اللغة العربية ٦٧ طالبا وفي الاجتماعيات بلغ عدد الطلاب الذين تخرجوا ١٧٨ طالبا وفي قسم العلوم بلغ عددهم ٩٠ طالبا وفي قسم الرياضيات ٦٤ طالبا .. وقد بلغ عدد الخريجين من الكلية حتى نهاية الفصل الدراسي الاول ١٤٠٢ – ١٤٠٣هـ ٥٣٤ طالبا كان نصيب طلبة منطقة المدينة ٣٧١ ومنطقة تبوك ٥٣ ومنطقة الجوف ٦٥ وطلاب الثانوية ٣٥ ومنسوبي وزارة الدفاع والطيران ١٠ طلاب .

عميد الكلية المتوسطة يتحدث للمدينة

لماذا يهرب الشباب من مهنة التدريس ؟

التصحيح والنتائج بالكمبيوتر

●● ما رأيكم في استخدام نظام الكمبيوتر وادخاله في الكلية المتوسطة ؟

● نظام الكمبيوتر له دور كبير ويخدم جميع المجالات واستخدامه ليس قاصرا على مكتب القبول والتسجيل ولكن ايضا يتم استخدامه في مجال عملية التصحيح وعملية النتيجة وعملية الاختبارات وفقط الايدي العاملة هي المشكلة الوحيدة ولكن سيتم تحقيق هذا في المستقبل القريب باذن الله .

صالات رياضية مغلقة

●● هل هناك مشاريع يجرى اعدادها لتطوير منشآت الكلية ؟

● هناك بالفعل مشروع تعد له وزارة المعارف خاص بانشاء مبان ملحقة في فناء الكلية ، وبعد اكتمال وانهاء هذا المشروع ستكون الكلية على مستوى افضل لانها بذلك تكون قد اكتملت من ناحية الانشاءات التي ستشتمل على اقامة ملاعب حديثة وصالات مغلقة ومبان لاقسام التربية الفنية ، وبالنسبة للصالات المغلقة سوف تؤدي دورا كبيرا في تمكين الطلاب من مزاولة جميع الانشطة الرياضية .

مادة الرياضيات وحلولها

●● مازالت مادة الرياضيات الحديثة مشكلة الطلاب فما هي الحلول لتسهيلها ؟

● استطاعت الكلية ان تتعاون مع ادارة التعليم في حل جزء كبير من هذه المشكلة بواسطة اعداد دورات اقامتها بالتعاون مع ادارة التعليم خلال العام الدراسي الحالي للمدرسين خارج منطقة المدينة وبالنسبة للمدرسين داخل منطقة المدينة هذا بالاضافة الى ان هناك دورة كانت لمديري المدارس على اساس ان مدير المدرسة بحاجة الى الوقوف على هذه المادة والالمام بها حتى يستطيع ان يتابع عملية تدريسها بمدرسته ، كانت دورة المدرسين خارج المدينة في الفترة من ٢ صفر حتى ٦ ربيع الثاني من هذا العام ودورة داخل المدينة كانت في الفترة من ١٢ صفر وحتى ٥ ربيع الثاني .

واما بالنسبة لدورة مديري المدارس داخل المدينة فقد كانت من ١٢ صفر حتى ربيع الثاني .

وتستطيع ان تقول بان الكلية ساهمت في تسهيل مهمة الرياضيات الحديثة علما بانه يوجد الآن معمل للرياضيات في الكلية مختص بمنهج المرحلة الابتدائية ونطالب مدرسي المرحلة الابتدائية بالالتحاق بهذه الدورات .

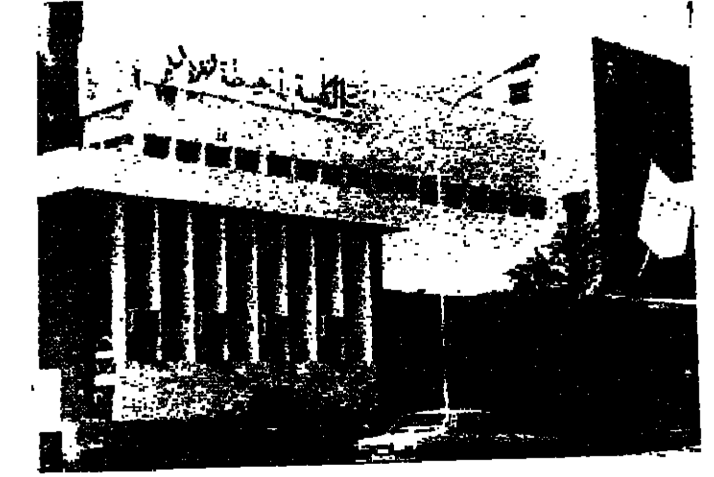
دورات لمدرسي الرياضيات

●● هناك شكاوى من عدم قدرة بعض مدرسي مادة الرياضيات على شرح المادة للطلاب ، ما رأيكم ،

● في الواقع ان كانت هذه مشكلة فقد تم ضمن اطار التعاون بين الكلية المتوسطة وادارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة معالجتها من اجل النهوض بمستوى المعلم واطلاعه على الجديد في العلوم والرياضيات الحديثة .

ومن هذا المنطلق نظمت الكلية ثلاث دورات .. الدورة الاولى : دورة في العلوم والرياضيات لمدرسي خارج المدينة في الفترة من ٢٢ – ٢ – ١٤٠٣هـ الى ٦ – ٤ – ١٤٠٣هـ والدورة الثانية : دورة في العلوم والرياضيات لمدرسي داخل المدينة المنورة في الفترة من ١٢ – ٢ الى ٥ – ٤ – ١٤٠٣هـ والدورة الثالثة : لمديري مدارس داخل المدينة في العلوم والرياضيات من الفترة ١٢ – ٢ – ١٤٠٣هـ الى ٥ – ٤ – ١٤٠٣هـ .

ونأمل ان يتحقق الهدف المنشود من هذه الدورات .


مبنى الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة

٨ دفعات تم تخريجها من الكلية حتى الآن

حوار : عبدالرزاق انديجاني

تصوير : احمد عبدالبديع

الحرص والدراسة

●● هل يتم تزويد الكليات والمراكز بما تحتاجه من اجهزة ؟

● تحرص وزارة المعارف على تزويد الكليات والمراكز دائما بكل جديد وستقوم هذا العام بتزويد جميع الكليات والمراكز بما تحتاجه من الاجهزة والادوات اللازمة للمعامل والمختبرات وقسم الوسائل وذلك لمدة ثلاث سنوات قادمة بعد ان تمت دراسة جميع احتياجات الكليات .. كما ستقوم الوزارة هذا العام بتزويد الكليات والمراكز بالكتب العلمية اللازمة بعد ان حضرت جميع الاحتياجات لهذه الكليات بواسطة الادارة العامة لاعداد المعلمين بالوزارة .

نحن مع التطور

●● عدم التطور في اساليب التعليم اثر على المستوى العلمي للطلاب ما رأيكم في ذلك ؟

● بالعكس واقرب شيء اننا بدأنا في ادخال نظام الكمبيوتر الى بعض المراحل الدراسية ونحن الآن نسير مع متطلبات الحياة وانا اذكر على سبيل المثال ان تعليم اللغة الفرنسية الغي من المرحلة الثانوية .. لكي يتم التركيز على دراسة اللغة الانجليزية لانها هي اللغة التي يستفاد منها اكثر من اللغة الفرنسية فعملية متابعة وزارة المعارف بالذات في مناهجها مع متطلبات الحياة ومتطلبات العصر واردة واقرب مثال لنا الآن رفع مستوى المدرس بالنسبة للكليات المتوسطة والمدارس الشاملة وما سمعنا انه ابتداء من العام الدراسي القادم فان نظام الساعات سيكون في بعض المدارس الثانوية فهذا كله يدل على الرغبة في التجديد والتطوير لمواكبة التطور الحديث في العالم .

الهروب من التدريس

●● عزوف الشباب عن مهنة التدريس من يتحمل مسؤولية ذلك ؟

● لاشك ان مسؤولية ذلك تقع على الشباب ولكن بعد ما صدر النظام الجديد الخاص برواتب المدرسين ووضحت الميزات وبدأت الرغبة في التقدم من جديد في الالتحاق بمهنة التعليم لأن الميزات الموجودة ممتازة وتساعد المدرس على رفع مستواه المالي مع الدورات والدراسة التي توفرها الوزارة للمدرس في اثناء الخدمة بالاضافة الى ان الوزارة رفعت من مستواه المادي وهو يحاول رفع مستواه العلمي فمثلا المدرس الذي يلتحق بالكلية يحصل على ضعف الراتب اي اذا كان يحصل على ٧٠٠٠ ريال فانه يأخذ الضعف فمستواه العلمي والمادي في تحسن والرغبة تقريبا واضحة بالنسبة للتعليم .

بين المدينة وقرائها

الى مدير مرور المدينة المنورة

مكاتب التاكسي المنتشرة في المدينة المنورة تفتقر الى الرقابة من قبل الجهة المسؤولة عنها وهي بالطبع المرور اذ يقوم بفتحها كل من هب ودب وجميعهم من الشباب الصغار السن اذ تكاليف فتحها بسيطة جدا وهو ان يستأجر محلا (دكانا) ليقوم بادخال عدة هواتف به وما عليه الا تسديد الايجار اخر السنة وتسجيل الشباب الذي يرغب بتسجيل سيارته بدون شرط او قيد وكثيرا من الشباب قد تركوا مع الاسف الشديد وظائفهم واعمالهم الحكومية واتجهوا لهذا المكتب البسيط والنوم به لمن يريد ان ينام بعد سهر طويل مع مايقومون به من اعمال شاذة كتركيب ستائر وتعتيم الزجاج واشرطة خالصة وسوالف عريضة وازعاج المواطنين الآمنين في منازلهم بالهاتف مع تسجيل من يريد ان يسجل من الاجانب وصغار السن ان جولة واحدة على كل مكتب تكاسي بالمدينة تكفي .. ارجو وضع نظام لها وقوانين بعد دراسة وافية من الجهات المتخصصة لتلافي الضرر وليعم النفع للجميع ..

علي محمد الصقيان

جمعية خيرية بالسودان تطلب المساعدة

نحن جمعية خيرية نتطلع إلى ترقية الحياة الأسرية على نطاق واسع وترقية الحياة الاسلامية والمجتمع المسلم ليصل إلى غاية الكمال الروحي ويتشبع بالروح المحمدية السامية .

وفي اجتهادنا هذا إنما نطلب عونكم الأدبي أولا والمادي ما أمكن ونحن نطلب عون المسلم للمسلم فكلنا ننطلق من منطلق وجداني واحد . ونقوم بتشييد دار ومركز للعمل الخيري املين في تعاونكم معنا ببعض كتب الثقافة الدينية والدنيوية وبما تجود به ايديكم السخية المعطاءة .

ولكم منا الشكر كله

والله لا يضيع أجر من احسن عملا .

ع / اللجنة التنفيذية

عبدالحكيم سيد عمر

الخرطوم

جمعية الخرطوم ١٠ و ٢ الخيرية

ص . ب ٥٩٨ الخرطوم

دفاع عن الموظفين

قرأت في احدى الصحف المحلية مقالا للاخ احمد حامد البركاتي تطرق فيه الى اعمال فئة من الموظفين وعدم تقيدهم بالمواعيد والكتب على المراجع وما الى ذلك من اتهامات لامبرر لها اليسوا هم بشرا لهم ظروفهم وطاقاتهم المحدودة بعض الحرفيين وغيرهم ممن لهم صلة مباشرة بالجمهور يعد بانجاز عمل من الاعمال في اقرب فرصة وتكون النتيجة الانتظار الممل وضياع الوقت سدى ولكن هؤلاء لم يتطرق احد اليهم . اني ادعو الكاتب الفاضل بزيارة للمصالح التي لها علاقة بالجمهور كالاحوال المدنية وغيرها ليرى بأم عينيه مايعانيه الموظف من ضغط العمل ومعايشته في دوامه مع المراجعين .

بعض المراجعين يصرون على انهاء اعمالهم في حينها دون استيفاء اجراءاتها النظامية ولم يضعوا في اعتبارهم اساسا بان للموظفين نفس الحق اذا لماذا اللوم للموظف وحده فالاجدر بنا ان نكتب عن الموظفين بماهو احسن حتى يكون ذلك من الحوافز التي تدفعهم الى تقديم عطاء جيد .

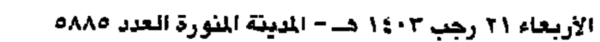
عبدالرحمن مجلد

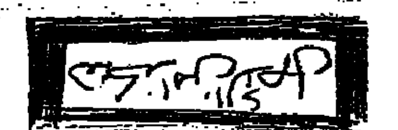
من المسئول عن حياة الركاب ؟



شركة النقل الجماعي التي بدأت في خدماتها منذ مدة طويلة وقد صاحب هذه الخدمات جهود جبارة من قبل المسئولين والنجاح المستمر منذ تسيير حافلاتها في كل منطقة وكل شارع لتخدم سكان وزوار العاصمة المقدسة في تنقلاتهم ولقضاء متطلباتهم التي يحتاجونها وقد بذل المسئولون في الشركة كل جهود طيبة يشكرون عليها جزيل الشكر . لهذا النجاح الذي وجده سكان وزوار العاصمة المقدسة ولكن هناك ظاهرة مؤسفة جدا من قبل بعض سائقي الحافلات من السرعة الجنونية والسباق مع السيارات الصغيرة وهذا الامر خطير جدا حيث ان حياة الركاب مسئولية ذلك السائق التي يجب المحافظة عليها .. وحيث انني شاهدت بعض سائقي الحافلات يسيرون بسرعة جنونية وقد حدثت حوادث كثيرة من بعض سائقي الحافلات فهذه الظاهرة يجب ان تختفي .. ومن المسئول الاول عن حياة الركاب ؟!

نزار عبداللطيف بنجابي
مكة المكرمة





... في ختام جولته لعدد من المدن بالمملكة

رئيس الوفد الفرنسي لـ « المدينة » :

مالمسناه من نهضة زراعية طموحة في المملكة واستيعاب المزارع السعودي للتقنية والتكنولوجيا العالمية المتقدمة يدعو للفخر !!

■ كتب - سليم حامد علي :

التقى اعضاء الوفد الفرنسي الزراعي في تبوك مع الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك كما التقى اعضاء الوفد بعدد من المسؤولين بالمنطقة ووقفوا على ملامح النهضة الزراعية المتطورة التي تشهدها منطقة تبوك والمستوى التقني والتكنولوجي الذي بدات تتميز به هذه النهضة الزراعية ..

وكان الوفد الفرنسي الزراعي قد قام بزيارة تفقدية على الطبيعة لكل من مدينة الرياض وجدة وحائل والخرج وذلك بعد ان شارك الوفد في معرض الآلات والمعدات الزراعية الذي عقد مؤخرا في مدينة الرياض .

ويمثل الوفد الزراعي الفرنسي اعضاء عن عدد من التجمعات الزراعية التي اندمجت في هيئة واحدة تحت اسم « ادبتا » لتقوم بتنشيط الجهود الزراعية الفرنسية للقيام بدور بارز في مجال التجارة ومجال العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والدول العربية والآسيوية والافريقية ..

وخلال لقاء الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز بالوفد الفرنسي الزراعي طرق سموه اوجه تنمية التعاون في المجال الزراعي بين الشركات الزراعية الفرنسية المتخصصة وشركة تبوك للتنمية الزراعية وقد رحب الوفد الفرنسي الزراعي بتوجيهات واقتراحات الأمير عبدالمجيد بهذا الخصوص ..

وقد حرصت « المدينة » ان تقف على انطباعات اعضاء الوفد الفرنسي الزراعي بالنسبة لما شاهدوه خلال جولاتهم الميدانية لعدد من مدن المملكة على ما وصلت اليه النهضة الزراعية من تقدم وتحديث سواء من ناحية التوسع الافقي والرأسي زراعيا .. بمعنى الاهتمام بتوسيع الرقعة الزراعية باستمرار مع الاهتمام بالانتاج الزراعي وتحسينه وزيادته ..

عضو الوفد الفرنسي الزراعي « هاجنس فايولان » يقول : لقد شاهدنا خلال جولاتنا في اكثر من منطقة بالمملكة السعودية انجازات هائلة في مجال الزراعة ووقفنا على الاساليب الزراعية المتقدمة واستخدامات الميكنة في اغراض شتى تتعلق بالزراعة ولمسنا مدى اهتمام حكومة المملكة بالزراعة .. وتحقيق تلك النهضة الطموحة التي وجدناها في كل من القصيم وحائل وعسير والخرج وتبوك ، والأمر الذي لا شك فيه ان ما لمسناه من تطور زراعي كبير وامكانيات هائلة تجعلنا نتطلع الى تعاون زراعي طموح بين المملكة السعودية وفرنسا وسيتم من ناحيتنا في هيئة « الأدبتا » دعم هذا الاتجاه بشكل جاد مع متابعة الأمر على مستويات أعلى ..

مندوب وزارة الزراعة الفرنسية في الـ « أدبتا » وعضو الوفد يقول : ان المستوى التقني الذي شاهدناه في مجال الزراعة خلال زيارتنا ، مستوى متطور للغاية ويجري فيه استخدام أعلى التكنولوجيا العالمية . وهذا دليل على ان التكنولوجيا الفرنسية مهما كانت متقدمة فانها ستكون سريعة الاستيعاب لدى المزارع السعودي ..

وحول حجم التبادل التجاري بين المملكة وفرنسا يضيف مندوب وزارة الزراعة الفرنسية بان فرنسا تتطلع دائما لتحسين حجم التبادل التجاري مع المملكة وهناك اتجاه جاد وشامل لتحسين هذه الناحية بين البلدين في كافة المجالات الزراعية ..

وحول سؤال عن هيئة « الادبتا » يوضح رئيس الوفد الفرنسي الزراعي بان هذه الهيئة تتكون من رجال الأعمال والشركات التي تصل في المجال الزراعي والصناعات الزراعية وهي تساهم مع الحكومة الفرنسية على تشجيع وزيادة الصادرات الفرنسية الزراعية وكل ما يتعلق بالزراعة للدول الصديقة وتنظيم الوفود والزيارات الى هذه الدول للتعرف على ما وصلت اليه في مجال الزراعة واقامة جسور من التعاون الفني والعلمي والصناعي في مجال الزراعة بين فرنسا والبلدان الصديقة ..

ومن ناحيتنا فقد وجهنا الدعوة للغرف الصناعية والتجارية الزراعية بالمملكة لزيارة فرنسا والوقوف على ما يمكن ان تقدمه التقنية الفرنسية للزراعة في المملكة ..

وفي ختام زيارة الوفد الفرنسي الزراعي لتبوك أعرب رئيس الوفد « جون جورنيمي » عن مشاعر التقدير والحفاوة التي قوبل بها الوفد في كافة مناطق المملكة .. واكد بأن هذه الزيارة هي الخطوة الأولى التي ستتلوها خطوات لتحقيق المزيد من التعاون المثمر بين البلدين ..

رئيس الوفد الفرنسي الزراعي ومندوب وزارة الزراعة الفرنسية

زيادة النمو الاقتصادي في المانيا الغربية

بون « واس » اعربت معاهد البحوث الاقتصادية في المانيا الاتحادية عن توقعها بزيادة النمو الاقتصادي في المانيا بنسبة لا تزيد عن نصف في المائة مع متوسط بطالة بلغ مليونين و ٣٥٠ الف عاطل عن العمل .

واشار تقرير بهذا الخصوص الى ان معدل الغلاء سيبلغ نسبة ٣٪ رغم الانتعاش الواضح في قطاع البناء ..

كما توقع تحقيق انتعاش بطيء في الاقتصاد الالماني خلال الفترة القادمة .

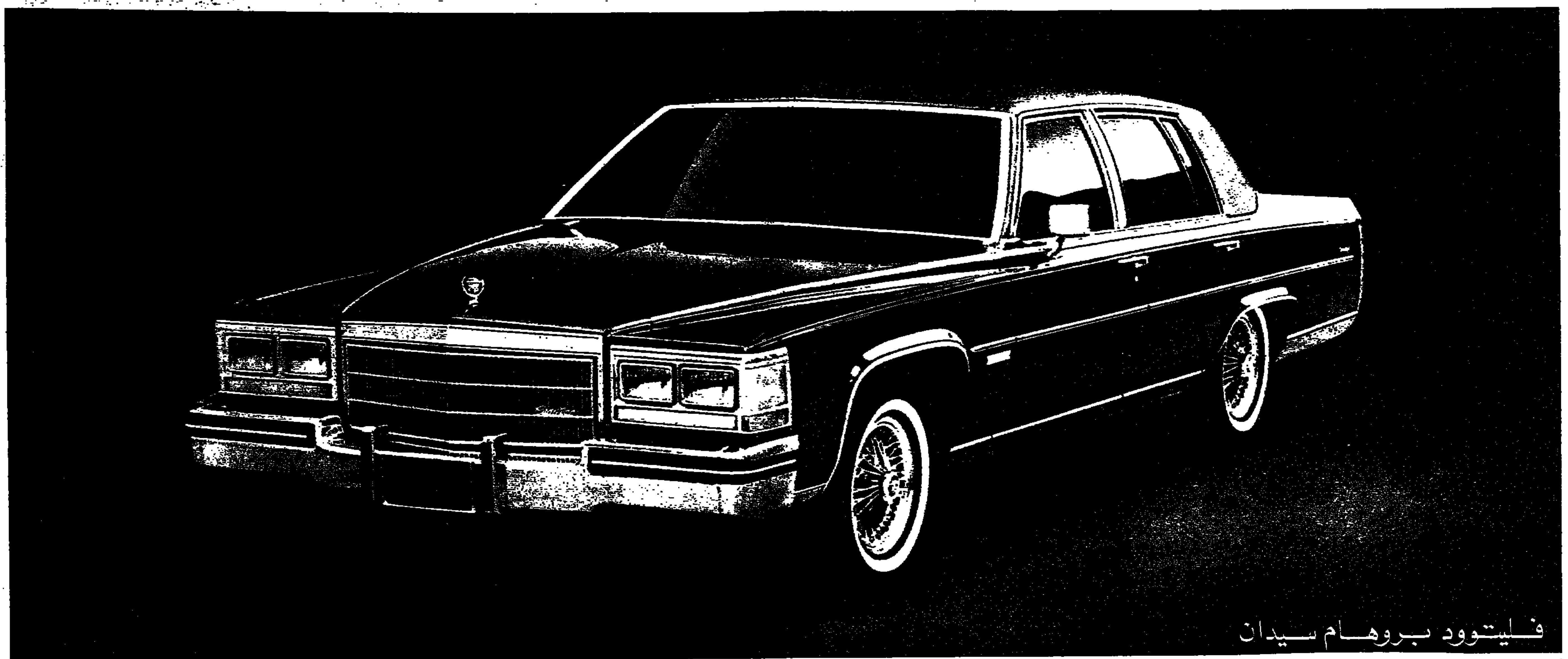
حركة البواخر — تصل الى ميناء جدة اليوم

الباخرة	البضاعة
ماليف بيرل	انابيب حديد / تبغ / عامة
سنداروزا	عامة
سيسال تريدر	بلاط في طبالي
بيكتو	حاويات / أرز / عامة
شيون ميد	حمضيات
ايكاريان ريفر	مثلجات
هوال ليسيتا	وحدات / تركتورات / مقطورات
جبيل	اسمت سائب
نوجيما مارو	اسمنت سائب





Cadillac


فليتوود بروهام سيدان


سيمارون سيدان

الدورادو كوبيه


سيفيل سيدان

عالم كاديلاك الأنيق لعام ١٩٨٣

ندعوك إلى عالم جيل السيّارات الأمريكيّة الجديدة من صُنع جنرال موتورز للتعرّف إلى طريقة جديدة في القيادة : طريقة كاديلاك.

تقدّم لك كاديلاك لعام ١٩٨٣ مجموعة شاملة من السيّارات الأنيقة مثل "سيفيل" الفريدة، و"إلدورادو" و"سيمارون" اللتين تسيران بالدفع على العجلات الأماميّة، و"فليتوود بروهام" الكلاسيكيّة.

صُمّمت مجموعة سيّارات كاديلاك لتكون أنيقة وآمنة ومتينة. وتشمل التجهيزات الاساسية محوّل سُرعة أوتوماتيكي أوجهاز تبديل يدوي رياضي بخمس سُرعات (بحسَب الطراز) بالاضافة إلى فرامل آليّة ومحرّك ناعم وصامت.

كغيرها من جيل السيّارات الأمريكيّة الجديدة من صنع جنرال موتورز تقدّم لك مجموعة كاديلاك لعام ١٩٨٣ ذروة الفخامة ومتعة القيادة.

للمزيد من المعلومات عن كاديلاك لعام ١٩٨٣، ندعوك لزيارة الوكيل المعتمد لسيّارات جنرال موتورز الأمريكيّة الشمالية.

تعالَ الى عالم كاديلاك الأنيق.

GM

THE NEW AMERICANS FROM GENERAL MOTORS

CHEVROLET PONTIAC OLDSMOBILE BUICK CADILLAC GMC

السجن والغرامة والابعاد.. من المزورين والمرتشين

■ من مندوب المدينة :

اصدرت وزارة الداخلية ١٤ بيانا صادرة عن هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بادانة ٣٣ شخصا في جرائم مختلفة والعقوبات التي طبقت بحق كل منهم والتي تراوحت بين السجن والغرامة والابعاد .

وفيما يلي بيانات وزارة الداخلية :

عبدالسلام راشد — احمد عربي عيسى — ولى محمد — محمد عبدالملك — محمد حاجى بن ادم — شاه دراز خان — بشير احمد — محمد خليل عبدالرحمن — محمد جعفر على — محمد عباس تاج

احمد عبدالكريم — بادشاه حميد — عبدالله بكر محمد — محمد احمد مصطفى — موسى محمد ادم — عبدالقيوم بركات — كرات حسين محمد — ظفر اقبال فياض — محمد نظر شريف — محمد اشرف

نصر الله غلام رسول — معراج الدين محمد — رمضان — فضل كريم فضل — سيف الرحمن بن بازيد — معلم محمود — على عثمان محمد — عبدالرحمن محمد — سيتى محمد عيدى — يوسف محمد رفيع

سعيد قرشاه — سراج الحق عبدالمنان — ابكر ادم

● لقد اقدم المدعو/ احمد عربي عيسى صومالى الجنسية والمنشورة صورته أعلاه على تزوير بطاقة تصريح اقامة وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجنه سنة واحدة وتغريمه الف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢٠٨٨٧/٤ في ١٤٠٣/٩/٧هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاد المذكور عن البلاد بعد انتهاء محكوميته ووضع اسمه بقائمة الممنوعين من الدخول الى المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ محمد حاجى بن ادم بن على سحر صومالى الجنسية والمنشورة صورته اعلاه على تزوير بطاقة تصريح اقامة وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجنه سنة واحدة وتغريمه الف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢١٣٥٠ في ١٤٠٢/٩/١٣هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاد المذكور عن البلاد بعد انتهاء محكوميته ووضع اسمه بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ ولى محمد بن محمد يوسف باكستاني الجنسية والمنشورة صورته اعلاه على تزوير تصريح اقامة منسوبة صدورها الى جوازات جدة وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجنه سنة واحدة وتغريمه الف ريال وصدر الامر السامي رقم ١٩٢٧٠/٤ وتاريخ ١٤٠٢/٨/١١هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاد المذكور عن البلاد بعد انتهاء محكوميته ووضع اسمه بقائمة الممنوعين من الدخول الى المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ سيف الرحمن بن بازيد شاة باكستاني الجنسية والمنشورة صورته أعلاه على تزوير رخصة قيادة خاصة وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وبلحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجنه سنة واحدة وتغريمه الف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢١٣٥٠ في ١٤٠٢/٩/١٣هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاد المذكور عن البلاد بعد انتهاء محكوميته ووضع اسمه بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ محمد عبدالملك محمد عبدالرحمن بنجلاديشى الجنسية والمنشورة صورته اعلاه على تزوير وانتحال شخصية الغير وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجنه ثلاث سنوات وتغريمه خمسة الاف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢٢٨٧٠ في ١٤٠٢/٩/٢٨هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاده الى بلاده بعد انتهاء محكوميته ووضعه على قائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم كل من سمى نفسه/ عبدالسلام راشد على والثاني سمى نفسه محمد جعفر على نعمة الله والثالث سمى نفسه/ محمد خليل الرحمن مقدس على بنجلاديش الجنسية والمنشورة صورة كل منهم اعلاه على تزوير بطاقات اقامة وبالقبض عليهم والتحقيق معهم ادينوا بما نسب اليهم وباحالتهم لديوان المظالم صدر بحقهم قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجن كل واحد منهم سنة واحدة وتغريم كل واحد منهم الف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢٢٤٧٦/٤ في ١٤٠٢/٨/٢٩هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعادهم عن البلاد بعد انتهاء محكوميتهم ووضع اسمائهم بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● اقدم كل من ١ - محمد احمد مصطفى تشادى الجنسية ٢ - ابكر ادم على سودانى الجنسية ٣ - عبدالرحمن محمد احمد سودانى الجنسية ٤ - موسى محمد ادم تشادى الجنسية ٥ - عبدالله بكر محمد تشادى الجنسية والمنشورة صورهم على تزوير بطاقة اقامة واستعمالها واسفر التحقيق بادانتهم بما نسب اليهم وباحالتهم لديوان المظالم صدر بحقهم قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير المتضمن ادانة المذكورين بجريمتى التزوير والاستعمال المنسوبتين الى كل واحد منهم والحكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة سنة واحدة وتغريمه الف ريال - وصدر الامر السامي رقم ٥٥٢٢/٤ في ١٤٠٣/٣/١٢هـ القاضي بالموافقة على ما تقرر مع ابعادهم عن البلاد بعد انتهاء محكوميتهم ووضع اسمائهم بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم كل من محمد عباس تاج محمد ورفاقه والمنشورة صورهم على القيام باصطناع اقامات مزوره واستعمالها . وبالتحقيق مع المذكور ورفقاه اعترفوا بما نسب اليهم وباحالتهم لديوان المظالم صدر بحقهم قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير رقم هـ/٢/٢٠ لعام ١٤٠٣هـ القاضي بادانة كل من ١ - محمد عباس تاج محمد ٢ - ظفر اقبال فياض جواز ٣ - عبدالقيوم بركات حسين ٤ - محمد نظر محمد شريف ٥ - معراج الدين محمد حسين ٦ - نصر الله غلام رسول ٧ - بشير احمد الله دات ٨ - محمد اشرف نواف الدين بما نسب اليهم والحكم بسجن كل واحد منهم سنة وستة اشهر وغرامة ثلاثة الاف ريال لكل منهم ومعاقبة كل من ١ - سراج الحق عبدالمنان ٢ - عبدالغفور كرامه حسين محمد حسين ٣ - سعيد قمر شاه بالسجن لكل منهم سنتان وتغريم كل واحد منهم خمسة الاف ريال وقد قضى الامر السامي الكريم رقم ٢٧١٠/٤ في ١٤٠٣/٢/٢١هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاد المذكورين عن البلاد بعد انتهاء محكوميتهم ووضع اسمائهم بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وقد ابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ امجد على رمضان باكستاني الجنسية والمنشورة صورته اعلاه على تزوير رخصة قيادة خاصة سعودية وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بالديوان القاضي بسجنه سنة واحدة وتغريمه الف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢٦٦٠٢ في ١٤٠٢/١١/١١هـ بالموافقة على ما تقرر وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ احمد عبدالكريم مزاع النهارى يمانى الجنسية والمنشورة صورته اعلاه على تزوير محرر رسمي وبالقبض عليه والتحقيق ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة بديوان المظالم القاضي بسجنه سنتين وتغريمه ثلاثة الاف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢٢٣٧٧/٤ في ١٤٠٢/١٠/١٨هـ بالموافقة على ما تقرر مع ابعاد المذكور عن البلاد بعد انتهاء محكوميته ووضع اسمه بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم المدعو/ يوسف محمد رفيع النجاوى سعودى الجنسية والمنشورة صورته اعلاه على تقليد توقيع الغير وبالقبض عليه والتحقيق معه ادين بما نسب اليه وباحالته لديوان المظالم صدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير القاضي بسجنه سنة واحدة وصدر الامر السامي برقم ٢٢٥٠٩/٤ في ١٤٠٢/٩/٢٤هـ بالموافقة على ما تقرر وابلغت الجهة المختصة بانفاذه .

● لقد اقدم كل من : ١ - سيتى محمد عيدى ٢ - معلم محمود على ٣ - على عثمان محمد صوماليون الجنسية والمنشورة صورهم ادناه على ارتكاب جريمة تزوير وذلك بقيام الثلاثة المذكورين باصطناع تصاريح اقامة ضمنوها بيانات مخالفة للحقيقة ونسبوها الى ادارة الجوازات واستعمل كل واحد منهم التصريح المصطنع مع علمه بتزويره وتم التحقيق معهم فثبت ادانتهم بما نسب اليهم وصدر بحقهم قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بديوان المظالم القاضي بالحكم بادانة المتهمين الثلاثة بجريمتى التزوير والاستعمال المنسوبتين اليهم وسجن كل واحد منهم سنة واحدة وتغريم كل واحد الف ريال وتأيد هذا الحكم بأمر المقام السامي رقم ٢٤٣٤٥ في ١٤٠٢/١٠/١٨هـ مع ابعاد المذكورين عن البلاد بعد انتهاء محكوميتهم ووضعهم على قائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة لانفاذ مقتضى الامر الكريم .

● اقدم كل من : ١ - بادشاه حميد فضل ٢ - فضل كريم فضل قادر باكستانيى الجنسية والمنشورة صورتهما ادناه على ارتكاب جريمة تزوير وذلك باقدام كل واحد منهما على تقليد ختم عائد لاحد الدوائر العامة بالمملكة والتزوير في محررات رسمية واستعمالها مع علمه بتزويرها واثبت التحقيق معهما ادانتهما بما نسب اليهما وصدر بحقهما قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بديوان المظالم القاضي بالحكم بادانة المذكورين بجريمتى التزوير والاستعمال المنسوبة اليهما وسجن كل واحد منهما ثلاث سنوات وتغريم كل واحد ثلاثة الاف ريال وتأيد هذا الحكم بأمر المقام السامي رقم ٢٣٤٤٦/٤ في ١٤٠٢/٩/٨هـ بالموافقة على ذلك وابعاد المذكورين عن البلاد بعد انتهاء محكوميتهما ووضع اسميهما بقائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة للتنفيذ .

● أقدم المدعو/ شاه دراز خان سيد عمر خان باكستاني الجنسية والمنشورة صورته ادناه على شراء جواز سفر وبطاقة اقامة خاصة بشخص باكستاني آخر ونزع صورة ذلك الشخص ووضع صورته عليهما وانتحل الاسم المدون فيهما وبالتحقيق معه اعترف بالحقيقة واحيل الى ديوان المظالم فصدر بحقه قرار هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير بديوان المظالم القاضي بالحكم بادانة المذكور بجريمتى التزوير والاستعمال المنسوبتين اليه وسجنه سنة وستة أشهر وتغريمه الف ريال وصدر الامر السامي رقم ٢٠٩٩٩/٤ في ١٤٠٢/٩/٨هـ بالموافقة على ذلك مع ابعاد المذكورين عن البلاد بعد انتهاء محكوميته ووضعه على قائمة الممنوعين من دخول المملكة وابلغت الجهة المختصة لتنفيذه .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : (ولو ان للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامه . وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون) سورة الزمر الآية (٤٧) .

يخبر المولى عز وجل عباده في هذه الآية عن حال المشركين بالله يوم القيامة بانه لوكان لهم في الارض جميعا في الدنيا من اموالها وزينتها ومثله معه مضاعفا ، فقبل الله ذلك منهم عوضا من انفسهم ، لفدوا بذلك كله انفسهم عوضا عنها لينجوا من سوء عذاب الله الذى هو معذبهم به يومئذ ، وظهر لهم العذاب الذى أعده الله لهم ، دون ان يكونوا يتوقعون نزوله بهم قبل ان يرود ، وهذا دليل على ان العصاة لا يتصورون ماسوف ينزله الله بهم من شديد العقاب . والواجب على المؤمن ان يكون على حذر وبصيرة من امره ، قبل ان يدهمه القضاء النازل ، فيندم .. ولات ساعة مندم !!

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العينان زناهما النظر ، والاذنان زناهما الاستماع . واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطى ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه » رواه مسلم والبخارى .

■ في هذا الحديث الشريف يبين لنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ماينال كل عضو من اسباب الزنا ومقدماته ، ومسؤولية الانسان نفسه عن ذلك ، وفيه ان العين اذا نظرت ، والاذن اذا سمعت ، واللسان اذا تكلم ، واليد اذا بطشت ، والرجل اذا مشت يعقب ذلك محبة القلب ، وبعد المحبة : اما ان يزنى الفرج وتصدق الجوارح القلب ، واما ان لا يزنى ، فتكون تلك من الاسباب الموصلة للفاحشة !!

والحديث مهم جدا ، ويجب علينا جميعا وعى مايرمى اليه من احكام شرعية ، اجتماعية انسانية ، يحتاج الى فهمها الجميع ، وبالله التوفيق .

باكورة اصدارات « عالم المعرفة » بجدة
تفسير سورة الواقعة

تأليف الدكتور
« محمد بن محمد أبو شهبة »

صدر اخيرا كتاب نفيس تحت عنوان « تفسير سورة الواقعة » للدكتور (محمد بن محمد أبو شهبة) الاستاذ بقسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة . وقد اختار المؤلف تفسير هذه السورة لانها تشمل على احوال يوم القيامة . وما سيكون عليه الناس في هذا اليوم العظيم (فمنهم اصحاب اليمين . ومنهم اصحاب الشمال . ومنهم السابقون) .

وفي بداية هذا التاليف تحدث الدكتور « ابو شهبة » عن سبب تسمية هذه السورة (بالواقعة) ، وبيان مكانها (هل هي مكية او مدنية) ثم تطرق الى ربط هذه السورة بما قبلها . والمناسبة بينهما ، وتحدث المؤلف كذلك عن السياق الاجمالي لهذه السورة ، محل هذا جاء مدعما بالأحاديث الصحيحة ، والبراهين القطعية التى لاريب فيها على ان الله هو خالق جميع البشر والواهب لكل شىء ، وضرب امثلة لذلك .

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب الى عدة فقرات مفصلة ، كلا على حدة ، تفصيلا واضحا ليتمكن القارىء من الالمام بكل مايدور بشأن هذه السورة العظيمة (سورة الواقعة) .

فهذه السورة تحدثت عن مآل اصحاب اليمين . وما اعده الله لهم من الجزاء العادل يوم القيامة . في هذا اليوم العظيم يجرى الله كل مخلوق على قدر عمله ، لا ينفعه واسطة فلان ولا فلانة ، وكل هذا دليل على قدرته تعالى ووحدانيته ، فهو البديع في خلقه ، ويتمثل هذا في خلق السموات والأرض والبحار والأنهار والصحارى وغيرها ، ثم خلق الانسان الذى الحد وكفر ، لم يحاسب نفسه ولم يعتبر بنعم الله عليه ، فان انزال الماء ، واخراج النبات ، وغير ذلك من الآيات كلها معجزات الهية ، ويوضح المؤلف في تفسير هذه السورة العظيمة انه لابد للانسان ان يتذكر ما يلاقيه عند الاحتضار من الشدائد والاهوال ، فينبغى عليه الانابة والتوبة قبل فوات الأوان .

وقد انتهج المؤلف خطة رائعة تتمثل في ذكر الآية ثم شرحها شرحا وافيا ، مذكرا المسلم بما سيلاقيه جزاء عمله ، سواء اكان خيرا او شرا ، وفي كتابه عالج فضيلة الدكتور ، ابو شهبة ، مسألة فقهية وهى ، مذاهب السلف والأئمة في حكم مس المصحف على غير وضوء ، كماامتاز هذا الكتاب بالدقة في استقراء الألفاظ من الناحية الاعرابية ، واوجه الخلاف الوارد في اعراب وتأويل بعض اياتها ..

– وفي ختام الكتاب يبين المؤلف نتيجة مآل كل فريق (اهل السعادة ، واهل الشقاوة ، والسابقون الى الخيرات من اهل النعيم وعاقبة كل منهم) فجزى الله هذا المؤلف كل خير ، ونفع به الاسلام والمسلمين قاطبة .

هذا والكتاب من توزيع « عالم المعرفة » بجدة ، وصدرت الطبعة الاولى عام (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ويقع في نحو (مائة وعشرة صفحات) .

مأساة هذا المركز ..

بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

○ المركز الاسلامي في واشنطن يتعرض لمؤامرة خطيرة ، والمؤامرة في هذه المرة يقوم بها عملاء (السافاما) .. وهى النسخة الخمينية من البوليس السرى الايرانى (السافاك) ..

○ عملاء الخميني يرون في (المركز الاسلامى بواشنطن) لقمة سائغة يمكنهم ابتلاعها باقل القليل من الجهد والحركة !! وهم في سبيل ذلك يرهبون المصلين ، ويهددونهم بالضرب والتعذيب اذا ظلوا ملتفين حول امام المركز الاسلامى ، ونائبه . وقد ظلوا يمارسون سياستهم العدوانية القائمة على الضغط والعنف حتى انفض الناس عن المركز ، وطلبوا السلامة لانفسهم بعيدا عن هذا الطيش الارهابى المجنون . وعندما خلا الجو لعملاء « السافاك » الخمينية : استولوا على المركز بالقوة ، وبدأوا يخططون لتحويله الى مؤسسة سياسية تتولى قيادة حملات الدعاية السوداء للنظام المهتز الذى اطبقت الدنيا على ظلمه وغدره وفجوره وعدوانه وتهديده للحريات وطعنه في أبسط مبادىء الكرامة الانسانية !!

○ وعندما اضطر أولئك المعتدون الى التخلى عن المركز تحت تهديد الشرطة الأمريكية – أصروا على فرش البسط التى نقشوا عليها صورة الخمينى ، وتظاهروا بأداء الصلوات امام ساحة المركز الاسلامى في اصرار عجيب على التحدى ، وامعان شديد في ابراز مشاعر العداء والكراهية .. ولو كان القصد من ذلك هو العبادة لله وحده – لكان لهم في مساجد واشنطن الاخرى مندوحة عن هذا الصراع السافر الذى لا يرجى منه فائدة للاسلام والمسلمين ..

○ ان لدى المسلمين في الخارج من مشكلات الاغتراب ، وأعباء الحصار الفكرى ، ومواجهة أعداء الله واعداء الدين ، ما يكفيهم ويمتص الكثير من طاقاتهم .. فاذا جاء هؤلاء العملاء ليضاعفوا من مصاعب المواجهة مع هذه الجماعات التى تود التفرغ لعبادة الله في هدوء وخشية – وذلك معناه انهم صاروا اكبر خطرا على المسلمين من أعداء المسلمين في غير ديار المسلمين !!

○ فهل يفهم المعتدون ذلك ؟ هل يدركون في قرارة نفوسهم انهم يسيئون الى سمعة الاسلام والمسلمين بما ارتكبوا من جرائم ، وما أحدثوا من قلاقل ، وما أشاعوا من فتن ؟ وهل يقبل عاقل في هذه الدنيا ما يردده عملاء الخمينى ، من ضرورة (تصدير الثورة) الى كل انحاء العالم ..؟

○ نحن نطالب كل المخلصين المنتسبين الى المركز الاسلامى بواشنطن : ان يقفوا وقفة الحزم الشجاعة في وجه المحرفين والمنحرفين من عملاء المخابرات الايرانية ، وان ينقضوا على أولئك الافاكين السفلكين الذين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة . فان الاسلام لا يعرف هذا التآمر الرخيص المذموم على بيوت الله ، وطرد المصلين وتهديهم بالايذاء في انفسهم وفي أهليهم وفي اموالهم ، من اجل الاستيلاء على المركز الاسلامى وتحويله الى قلعة من قلاع المكر والخداع وتدبير المؤامرات ، وحوك الدسائس ضد الابرياء .. نطالب المؤمنين بالله ان يتصدوا للمؤمنين بالطاعون ، ويكشفوا نواياهم الخبيثة ونفوسهم الخسيسة امام أعين العالم ، كى يرتدعوا عن أسلوب البطش ، والتهديد بالمسدسات ، وقيادة حملات العنف واللصوصية ، فان أول ما ينبغى ان يحرص عليه المسلمون في غير ديار الاسلام : ان ينشروا على الناس صحائفهم البيضاء ، لا ان يظهروا امام كافة البشر بمظهر مصاصى الدماء ، الذين لا يشبعون ولا يرتوون من دماء الأبرياء ... اللهم احفظنا بحفظك .

الجمعة موعدكم مع هذه القضايا الاسلامية

■ دكتور عبدالعليم خضر : (النسبية في قوانين الحركة الكونية : بين القرآن والعلم) ..
■ دور الخدمة الاجتماعية في تدعيم القيم الاسلامية ..
■ لماذا ينشرون اضاليل الحكيم .. بحجة حرية الفكر ..؟
■ تقرير خطير عن المسلمين في الاتحاد السوفيتى !!
■ دكتور عباس محجوب .. وحديث صريح عن « الخطة الدراسية في مناهج الجامعات الاسلامية » ..

اعرف احكام دينك

بعض الأحكام الفقهية في « العارية »

العارية هى العين المأخوذة من مالك لها أو مالك منفعتها أو مأذونهما للانتفاع بها مطلقا ، أو زمنا معينا بلا عوض من الآخذ لها أو من غيره) والاعارة اباحة نفع العين ، وذلك لدفع الحرج عن تناول ماليس مملوكا له ، (وليست هبة ، لأن الهبة تمليك يستفيد به التصرف في الشىء كما يستفيده فيه بعقد المعارضة)

● واعلم ايها المسلم ان الاعارة مشروعة بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) ؛ والعارية من البر ، وقد فسر جمهور المفسرين قوله تعالى (ويمنعون الماعون) بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض كالدلو والفاس وغير ذلك . وقال ابن عباس وابن مسعود هى العوارى . أما السنة فروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته في حجة الوداع : (العارية مؤداة والمنحة مردودة ، والدين مقضى والزعيم غارم) قال الترمذى حديث حسن غريب . وعن صفوان بن أمية ان النبى صلى الله عليه وسلم استعار منه يوم حنين ادرعا فقال : أغصبا يامحمد ؟ فقال بل عارية مضمونة ..

الحديث رواه احمد وابو داود .

○ واركان العارية اربعة : (معير ومستعير ومعار . وصيغة) وتنعقد بكل قول او فعل يدل عليها كقوله (أعرتك هذا الشىء او ابحتك الانتفاع به) او يقول : المستعير اعرنى هذا او اعطنيه اركبه او احمل عليه . فيسلمه المعير اليه ونحوه . وقال في الترغيب : يكفى مادل على الرضاء من قول او عمل كما لو سمع من يقول : أردت من يعيرنى كذا فاعطاه كذا . وشرط لصحة الاعارة اربعة شروط . احدها ، كون عين منتفعا به مع بقائها مثل الدور والعبيد والثياب والدواب .. (الشرط الثاني) كون المعير اهلا للتبرع شرعا اذ الاعارة نوع من التبرع لانها اباحة منفعة ..

(ثالثا) : كون المستعير اهلا للتبرع بتلك العين المعارة فلا تصح اعارة نحو مضارب كناظر وقف ، وولى يتيم لما بأيديهم من مال المضاربة والوقف واليتيم وتصح اعارة نقد من ذهب أوفضة (الشرط الرابع) : كون نفع عين مباحا لمستعير ، لأن الاعارة انما تبيح له ما اباحه له الشارع ، فلا يصح ان يستعير اناء من النقدين « الذهب والفضة » ليشرب فيه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك .. واعلم ايها المسلم انه تحرم اعارة انية لمن يتناول بها محرما من نحو خمر ، وكل ما يحرم شرعا تحرم اعارته . لما فيها من اعانة على الاثم والعدوان ، ونشر الفساد ، وتشجيع على المعاصى وتعظيم لأعداء الله .

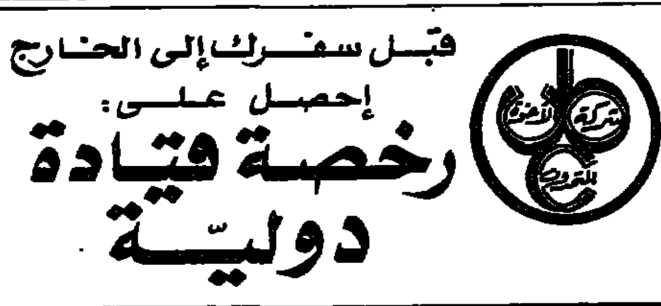
نداء الى الأبناء

بروا آباءكم وأحسنوا إليهم

لقد أعطى الاسلام إهتماما كبيرا وعناية عظمى بالنشء الاسلامى الجديد ، والنصوص واضحة في حرصه على رعاية الاطفال في اطوار حياتهم المختلفة ، وتربيتهم في الاطار الاسلامى الصحيح .. ومن ذلك « اهتمام الاسلام بالاطفال وهم أجنة في بطون امهاتهم » ، حيث اباح للأمهات الفطر في رمضان ، اذا خشين على أجنتهن الهلاك ، وارشدنا إلى حسن استقبالهم ، حينما يفتحون أعينهم على هذا الوجود ، وذلك بشكر الله وذكره ، واسماع الوليد هذا الذكر عن طريق اذنه ، حيث أرشدنا الاسلام ان نؤذن في أذنه اليمنى ، ونردد اقامة الصلاة في أذنه اليسرى ، إنها اشارة عظيمة أن نعلن هذا الوليد بصوت الاسلام منذ اللحظة الاولى في هذا الوجود ..

والاسلام يطالب الآباء والامهات ان تكون القاعدة التى تقوم عليها التربية هى الدين ، فبالدين نغرس في نفوس الناشئة حب الفضائل والسلوك القويم ، لتصبح هذه الفضائل حين التعود عليها جزءا من كيانهم ، وطابعا لشخصيتهم ، وبذلك تسهم الاسرة في نشر الفضائل في المجتمع ليكون مجتمعا فاضلا ، وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مسؤولية تنشئة الاولاد على الدين مسؤولية كبيرة جدا ، فقال :

« كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه » ولا أدل على ذلك من أنه صلى الله عليه وسلم سمع إمرأة تنادى إبنها وترغبه ليقبل عليها وتعده وترغبه بعطاء شىء ما ، ولم يرمعها النبى صلى الله عليه وسلم شيئا ، فسألها عن الشىء الذى تريد ان تعطيه لابنها فقالت ثمرة معى ، فأخبرها صلى الله عليه وسلم (لو لم تفعلى لكتبت عليك كذبة) أنه الصدق الذى يربى الاسلام الناشئة عليه ، ليكونوا في المستقبل مجتمعا صادقا ، وما احقر الكذب ، انه يأكل الفضائل كما تأكل النار الحطب ، والمجتمع العارى من الصدق ، مجتمع عار من كل شىء ، والاسلام حينما يأمر بهذه الرعاية للابناء فانه يأمر الابناء أيضا حينما يضعف الآباء وتقل قدرتهم على العطاء والانتاج ان يبروهم ويحسنوا إليهم ، والبر فريضة واجبة شرعا ، من تخلف عنها في مجال الوفاء للأبوة كان خائنا غادرا ، لأنه رفض اوامر الدين ، ونسى ماضيه الحافل بالمتاعب المملوء بالكفاح والنضال من اجل تربيته وتكوينه ، ولهذا فان عقوبة العاق لوالديه كبيرة وخطيرة ، وقد جعل صلى الله عليه وسلم عقوق الوالدين من اكبر الكبائر ، ويكفى ان الله سبحانه وتعالى جعل البر بالوالدين مقرونا بطاعته ، والله تعالى اسأل ان يهدينا الى ما يحبه ويرضاه .



فتاوى برنامج « نور على الدرب »

مع صاحب الفضيلة : « محمد بن صالح العثيمين »

وجوب الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم

■ يسأل الاخ (علوان منصور جسام القريشى) من منطقة الخريسان من الجمهورية العراقية يقول : قال سبحانه وتعالى (إن الدين عند الله الاسلام ، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فهل معظم سكان البشرية غير المسلمين هم في الآخرة مطرودون من رحمة الله ، حتى ولو كانوا ينتمون إلى أديان سماوية اخرى كالديانة اليهودية والمسيحية ؟

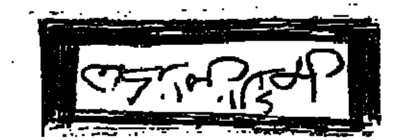
●● الجواب : الحمدلله رب العالمين ، وبعد : السائل قد صدر سؤاله بكلام محكم صدق وهو قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا ، فلن يقبل منه) فهذه الآية فيها عموم (ومن يبتغ) فان (من) شرطية ، والشرط للعموم ، وكذلك قوله (دينا) نكرة في سياق الشرط ، تفيد العموم يعنى اى دين ، فاى انسان يبتغى أى دين من الأديان غير الاسلام فانه لا يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين . والاسلام هو ما بعث به الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، لأن الاسلام عند الله ما بعث به رسوله ، ومن المعلوم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل كلهم ، وانه هو الذى جاء بالاسلام ، وما سوى ذلك فهو كفر ،

وعلى هذا فكل من دان بغير الاسلام « سواء بكتاب سماوى نسخ ، أو اتبع رسولا نسخت رسالته كاليهود ، والنصارى أو لم يكن على دين سماوى » فكل هؤلاء أعمالهم حابطة ، وسعيهم ضائع ، وهو في الآخرة من الخاسرين ، ولا تستغرب ان يكون عامة البشر من اهل هذا الوصف ، فانه قد ثبت في الصحيح أن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة « يا آدم » ، فيقول : (لبيك وسعديك) ، فيقول : (اخرج من ذريتك بعثا إلى النار) فيقول : (يارب ، وما بعث النار ؟) فيقول : (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون) يعنى في الالف واحد من أهل الجنة ، والباقون كلهم من أهل النار ، وعلى هذا ، فلا يبقى في المسألة شك ، ولا ارتياب كل من ليس على دين الاسلام الذى دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم فانهم خاسرون ، خاسرون دنياهم ، وآخرتهم ، وأنهم يوم القيامة في نار جهنم خالدون .

وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « والذى نفسى بيده لا يسمع بى من هذه الامة يهودى ، ولا نصرانى ، ثم لا يتبع ما جئت به إلا كان من أهل النار » . فكل بنى آدم من أولهم الى آخرهم لا يدخل الجنة منهم إلا واحد من الف ، قد يكون غالبة من هذه الامة ، وهو الأظهر ، لأن اكثر الامم اتباعا هم امة محمد صلى الله عليه وسلم اى اتباعا للوحى ، وقبولا له ، فعلى هذا تكون هذه النسبة اكثرها من هذه الامة ولله الحمد . والله اعلم .







منبر المدينة

اشراف : محمد صادق دياب



الوجه الأخر للعروس ونقاط على الحروف !!

بقلم : علي محمد سعيد الغامدي

تفضل المهندس محمد سعيد فارس امين مدينة جدة بتخصيص عموده الأسبوعي بجريدة البلاد والذي ينشر تحت عنوان (حروف وزوايا) للحديث عن تنظيم البناء والتخطيط العمراني في مدينة جدة .. وكان بذلك يرد على ما نشرته لي جريدة المدينة تعقيبا على مقالة الدكتور عبدالله مناع في نفس الجريدة والذي تناول فيه حب الناس وحرصهم على مخالفة الأنظمة وتحين الفرص للقيام بذلك .

ومع ان جريدة المدينة لم تنشر مقالي كاملا فقد قامت بحذف بعض النقاط التي اوردتها دليلا على نقدي لمقولة ان الناس مصابون بحب مخالفة الانظمة ومحللا الدوافع والظروف التي تدعوهم الى ذلك خصوصا انظمة البناء محل البحث .. اقول بالرغم من نشر المقال ناقصا الا انه حظي باهتمام المهندس محمد سعيد فارس فخصص مقاله ذلك للرد عليه وجعله في صيغة خطاب وجهه الى شخصي المتواضع وتحدث فيه عن اشياء كثيرة معظمها عن الانجازات التي حدثت في جدة وهذه سنة استنها معالي الامين في كثير من مقالاته وردوده على ما ينشر من نقد لاعمال البلدية وكأن الكاتب عندما ينتقد وضعا معينا او حالة شاذة يطمس حقائق الانجازات او يقلل من شأنها وهذا في الحقيقة غير وارد فالدولة عندما تصرف بسخاء منقطع النظير لا تقبل السكوت عن السلبيات والمخالفات ولا تريد ذلك ان يكون ضريبة لما تم من انجازات وما تحقق من منجزات ..

اعود الى رد معالي الأمين وما ذكره من ان الحقائق تبدو في بعض الأحيان كالخيال لا يتصورها العقل ويأسف ان تكون مخالفات البناء كذلك في جدة ثم ياتي في مكان اخر ويقول عنها انها سلبيات هينة فكيف تكون سلبيات هينة ولا يستطيع الخيال ان يتصورها .. ثم يقول ان طبيعة المفكرين والمخططين تبحث عن الكمال الذي هو نوع من المحال ودلل على ذلك بما اراده الدكتور عبدالله مناع فما هو الكمال الذي اراده الدكتور عبدالله مناع عندما حاول جعل حب الناس وحرصهم على مخالفة الانظمة شماعة تعلق عليها اخطاء البلدية بل واساليبها الغريبة التي تجعل المواطن يفكر في اخذ حقه ومساواته بغيره حتى لو كان على حساب مظهر مدينته التي يحرص على اظهارها بالشكل الملائم ثم يقول معاليه ان انظمة البناء في جدة قد قامت على دراسات علمية بدأت قبل حوالي عشرين عاما فالحقيقة ان هذا شيء مشكوك فيه والا كيف سمح ببناء عمائر في مناطق كانت مخصصة للفلل وفي مناطق كانت قبل اقل من عشر سنوات اراض خالية ان لم تكن صحاري قاحلة وكيف سمح ببناء اكثر من دورين لأماكن كانت مخصصة لدورين فقط . ولماذا ارهق الناس واجبروا على وضع حجر الرياض قبل عدة سنوات ثم اجبروا مرة اخرى بطلاء حجر الرياض بدهان ابيض وكيف يفسر وجود عمائر بقراشات واخرى بدون ذلك وهل هذه الاشياء تمت بعد دراسات علمية وتخطيط دقيق كما يظهر ذلك وهل هذه الاشياء تمت بعد دراسات علمية وتخطيط دقيق كما يظهر من رد معالي الامين ام كان للارتجال فيها الدور الكبير بالاضافة الى الواسطة والمحسوبية وغير ذلك مما لا يخفى على معالي الامين وفطنته اما الاستراتيجيات الاربعة التي ذكر معاليه ان انظمة البناء في جدة قد قامت على اساسها فلم اجدها سوى سرد لانجازات البلدية في جدة وهي اشياء تتردد بين ان واخر وتكون مادة لمقالات معالي الأمين في الصحف والمجلات وردوده على من يكتب عن سلبيات البلدية كما ذكرت سابقا . وفي الواقع ان هذه الانجازات حقائق ماثلة وقائمة لا ينكرها الا مغالط متجن



على الحقيقة ولكن الشيء الذي لابد من ذكره هو ان الانجازات قد عمت كل مملكتنا الغالية من اقصى الشرق الى اقصى الغرب وشملت المدينة والقرية في شمال البلاد وجنوبها وولاة الأمر ايدهم الله وعلى رأسهم جلالة الفهد المفدى حريصون كل الحرص على ذلك ولم يبخلوا بتخصيص الاموال الطائلة والمبالغ الكبيرة لجدة وغيرها وان كانت جدة قد حظيت بنصيب اوفر واهتمام اكبر فما ذلك الا لأنها عاصمة المملكة التجارية وبوابة الحرمين الشريفين واي مسئول تتوفر له الامكانيات والدعم الذي توفر لمعالي الأمين لا يتوقع منه الا العمل والانجاز والدولة وعلى رأسها جلالة الملك ايده الله لن تقبل غير ذلك ولن تسكت عن اهمال او تراخي اي مسئول في اداء مسئوليته لأن الوظيفة امانة ومسئولية تعطى لمن يؤدي الأمانة ويتحمل المسئولية ومتى ما قصر في ذلك او اهمل او تجاهل واجباته فان الدولة تقوم بتنحيته وتنصيب من هو خير منه وهذا منطق الأشياء ولابد لكل منصف ان يشيد بالجهود التي بذلها ويبذلها معالي المهندس محمد سعيد فارس في مدينة جدة ولا اعتراض على ابراز ما قامت وتقوم به البلدية في وسائل الاعلام وان كان قادة البلاد يفضلون الاعمال عن الاقوال .. ومن واجب وسائل الاعلام ابراز المنجزات اينما تكون وهي كثيرة ولله الحمد .. كما انه معروف ان الصحافة بالذات مرآة المجتمع تعكس شعوره ومطالبه والامه وتوصل شكاوى افراده الى المسئولين ومن غير المعقول ولا المقبول ان تجعل الانجازات سلاحا لاسكات كل من ينتقد البلدية او يذكر سلبياتها واخطاءها وما اكثرها واوضحها لمن يتعامل مع البلدية ومن غير المعقول ولا المقبول ان يوصف قولي (ان انظمة البناء في جدة قد وضعت بدون تخطيط ولا دراسة وبصورة متذبذبة فالمسموح به اليوم ممنوع غدا وكذلك العكس) بأنه بخس للناس اشياءهم وانه انكار للحقائق .. واذا كانت هناك احياء منظمة وجميلة وعمائر رائعة في جزء من المدينة فان ذلك الجزء ليس المدينة كلها ومن زار تلك الأحياء المنظمة والجميلة ورأى تلك العمائر الرائعة فلا يظن ان كل جدة كذلك وحتى يحكم فيما اذا كنت قد بخست الناس اشياءهم وانكرت الحقائق عليه ان يزور الأحياء الشعبية مثل الكندرة والبغدادية وغليل والتعالبة والكويت وغيرها من الأحياء الشعبية التي يسكنها عامة الناس ومحدودي الدخل وسيجد ان جدة الجميلة والنظيفة والمنظمة في شمالها هي جدة التي يعم جنوبها عدم التخطيط والتنظيم والنظافة . والله من وراء القصد

من حي الجامعة مع التحية !

تصرف الدولة الكثير من المبالغ الطائلة لدفع خطط التنمية الى مزيد من النجاح ويرغب اولياء الامور وعلى رأس الجميع جلالة الملك المفدى ان يعم الرخاء ارجاء المملكة من اقصاها الى اقصاها .

وللاسف الشديد نلاحظ ان الكثير من الامور تحتاج الى تصحيح وضع اذا جاز التعبير فما معنى ان يظل جزء من حي الجامعة بجدة حتى الآن بدون مجاري في الوقت الذي تنعم فيه بهذه الخدمة اجزاء قريبة من هذا الموقع وملاصقة له .

ويشتكي الاهالي في هذا الجزء من طفح بياراتهم المستمر والمؤذي لدرجة انهم يستعينون «بالوايت» لشفط المخلفات في مرات قد تصل الى مرتين في اليوم احيانا .

وتقدم الاهالي بشكوى الى مصلحة المياه والمجاري ولازالت المعاملة دائرة بين مصلحة المياه والمجاري وامانة جدة وبلدية حي الجامعة فقد تقدم احدهم بطلب في هذا الخصوص الى سعادة الاستاذ علي الرحيلي مدير شركة المجاري بجدة بتاريخ ٢٧/ ٥/ ٩٩هـ ثم وصلت المعاملة الى مصلحة المياه والمجاري رقم ٥٨٩٠ / ٢ / ٤ بتاريخ ٧/ ٦/ ١٤٠٠هـ وبعد ذلك انتقلت لتواصل رحلتها الى سعادة رئيس بلدية جدة برقم ٢٧٤٤ في ٢١/ ٦/ ١٤٠٠هـ واخيرا وصلت المعاملة بسلامة الله الى بلدية حي الجامعة برقم ٤١٨٥ في ٢٥/ ٦/ ١٤٠٠هـ وحتى الآن وبعد المزيد من المراجعات بقي الامر مجمدا ولم يلحظ المواطنون والساكنون في هذه المنطقة التي تقع الى الشرق قليلا من صيدلية الجامعة اي بوادر تشير الى قرب انفراج الازمة وكل ماحصلوا عليه المزيد من الوعود .

والآن :

الجميع يعلم الاضرار التي يخلفها انعدام «المجاري» في منطقة ما وليس لنا الا رجاء ان يهتم من يهمه الامر بايصال المجاري الى المنطقة المذكورة ونسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وان يهدي كل مواطن ومسئول للعمل على مصلحة الوطن وتطويره والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل .

فواز الاجهدي

من نافذة المجتمع

بقلم : محمد بن شاهين

من المفروض ان يكون امام المسجد اي مسجد . مستكملا لكل ما تتطلبه الامامة – من عمق علمي وثقافة دينية لما يتطلبه كل وضع من اوضاع المسلمين وذلك لكي يعطى كل ظرف حقه من العناية والتقدير عندما يتحدث في كل يوم جمعة لا ان يقول كلاما مكررا وليس ما اسجله في هذه العجالة تقليل بقيمة الافاضل الائمة . كما ان هذه الصفة لا يتصف بها كافة الائمة وانما بعضهم فانا شخصيا كثيرا ما اؤدي صلاة الجمعة في المساجد الفرعية وانصت لما يقوله فضيلة الامام فلا اسمع الا كلاما معادا .. بينما هناك من أمور المسلمين ماهو مطلوب من الامام التحدث عنه كما ان هناك من الامور مايجب التحدث عنها وابرزها قضية البيع والشراء والاخذ والعطاء بين الناس والتعامل داخل الاسرة وخارجها وما يجب نحو كل اسرة تجاه تربية ابنائها التربية الدينية الصحيحة وما الى ذلك واعتقد ان وزارة الحج والاوقاف يهمها جدا ان يكون امام كل مسجد من المساجد على جانب كبير من التفهم التام لما يجب عليه تجاه من يؤمهم من المسلمين ولذلك ارجو من وزارة الحج والاوقاف ولأني اعرف في شخص وزير الحج والأوقاف معالي الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع الحصافة التامة لما يتطلبه الوضع لكافة المساجد وهذا مجرد رجاء التأكيد على امام وخطيب كل مسجد من مساجدنا الفرعية بضرورة التحدث فيما يهم المسلمين في كافة احوالهم والله ولي التوفيق .

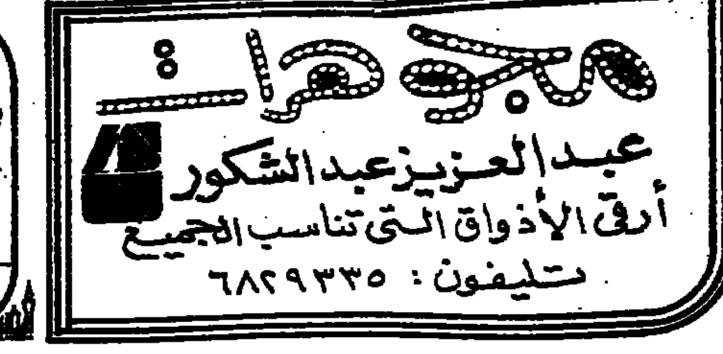
الشعر الحديث والحملات المرفوضة

بقلم : سوسن محمود

من القضايا التي تفتقر إلى المنطق المقنع هو رفض بل ومحاربة الشعر الحديث من قبل مجموعات كبيرة من مفكرينا وأدبائنا .. وهم في هجومهم على الشعر الحديث ينطلقون من مبررات واهنة كقولهم انهم بذلك يريدون المحافظة على الشعر «التقليدي» ولا ادري اي وهم هذا الذي يقول بأن الشعر الحديث لكي يعيش ويستمر لابد وان يختفي الشعر التقليدي .. فضلا عن أن الشعر الحديث كما تصفه هذه المجموعة بانه شعر واهن إذا مالذي يدفع الى هذه الدرجة من الخوف إذا كان هو فعلا كما يزعمون .. ثم مالذي يمنع ان يكون لعصرنا إضافته الجديدة للأدب عبر هذا اللون الذي لو لم يلامس الاهتمام والقبول من قبل مجموعات كبيرة لما قدر له هذا الانتشار .. ان لا يعجبك الشعر الحديث «الحر» فهذا من حقك فالناس امزجة ومن حق كل فرد أن يحب ما ينسجم وميوله اما ان تحاول أن تجعل الآخرين يكرهون ويحبون ما تحب فذلك يرفضه التكوين النفسي للانسان خاصة إذا كان الموضوع لا يتصل بتحريم حلال أو تحليل حرام ..

القصيدة الحديثة – يا سادتي – هي إفراز هذا العصر والوقوف في وجهها لن يقضي عليها إذا كان لها قوة في ذاتها كما ان تركها لن يدعم استمرارها إذا كانت ضعيفة في ذاتها .. فالزمن وحده هو الذي سيحكم إذا كان هذا اللون من الشعر يستحق الاستمرار او التوقف كما توقفت واختفت قبله عشرات الألوان الأدبية والفنية التي ظهرت وشاعت فترات في أوربا وغيرها ولكن لم يكتب لها الحياة والاستمرار لأنها كانت مجرد «صرعات» وقتية لفظها الزمن بعد انتهاء دهشته .

صدقوني لست شاعرة ولست من اعضاء الشعر الحر ولكنني من انصار المنطق الذي يرفض أن تمتد طموحات الآخرين الى التدخل في أذواق الناس وميولها «غير المحرمة» ..







الأبهرجي
لهدايا الأطفال
ت : ٦٨٢٩٤١٥

هدايا
عبدالعزيز عبدالشكور
توفر لكم جميع هدايا المناسبات
جدة - سوق جدة الدولي - هاتف ٦٨٢٥٤١٢





PIONEER بايونير
هاي فاي / استريو سيارات / راديو كاسيت نقال
أسمعك نغمات تسعدك
أحمد علي بارغيش
اخصائيون هاي فاي منذ عام ١٩٥٨م
سوق جدة الدولي - ت ٦٨٣٩٠٣

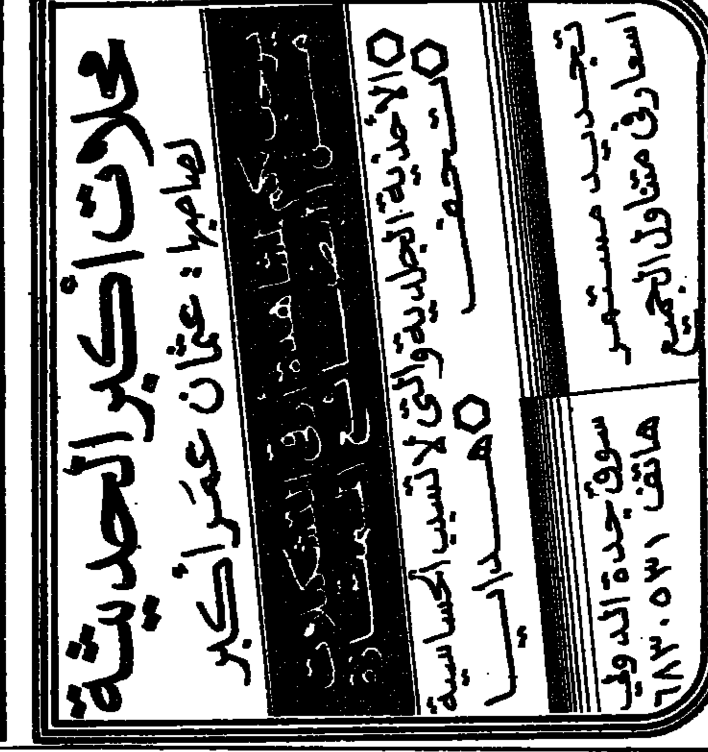
دعوة للاستماع إلى
أحدث الأجهزة الصوتية
• اكاي • مارنتس • تكنكس
• كنوود • ياماها
مجموعة متكاملة
أحجام مختلفة
تركيب وصيانة
محلات أبو معمر
للأجهزة الإلكترونية
هاتف ٦٨٣٣١٥٩



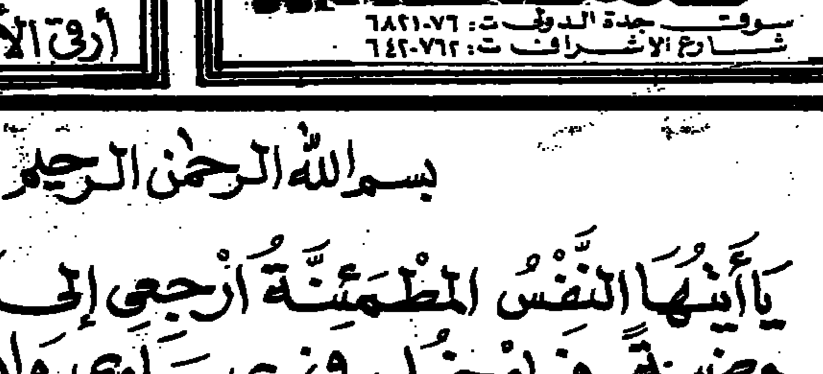






السيلاني
أرقى الأزياء * نسائي * أطفال



بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

صدق الله العظيم

تتقدم

شركة مصفاة جدة للبترول

بخالص التعازي

إلى اللواء **مصلح عمر الحربي**

قائد سلاح الحدود بمنطقة جيزان

في وفاة ابنه

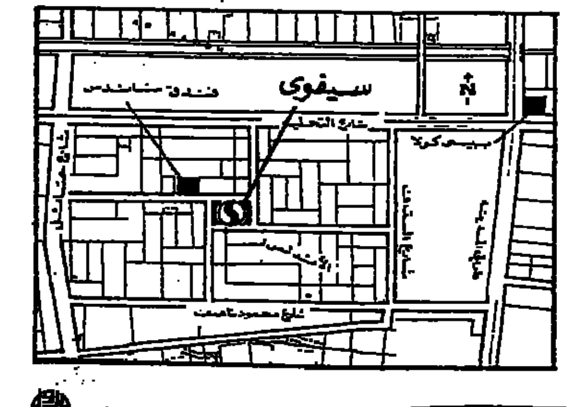
محمد مصلح عمر الحربي

أحد موظفي شركة مصفاة جدة للبترول بمحطة جيزان

ويسألون الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

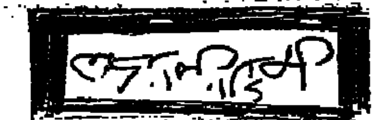




إلى جميع زبائننا الكرام نود أن نقول (شكراً لكم) على النجاح الباهر الذي حققناه في السنة الأولى ونحن كلنا في "سيفوي جدة" نقدر مشاركتكم لنا ونؤكد لكم استمرار نوعية خدماتنا. ونحن نرحب دوماً بطلباتكم واقتراحاتكم.

من جميع العاملين..

شكراً لكم لتسوقكم من "سيفوي جدة"



صحتى «تمام» ولن اتحاور مع الذين باعوا حريتهم ..!

سيذكر التاريخ الادوار السعودية الخيرة خاصة بين المغرب والجزائر وبيننا وكينيا

حوار اجراه في مقديشو : سيد أحمد خليفه موفد (المدينة) الخاص

خلافا لشائعات ترددت عن مرضه ..

عندما سالت الرئيس سياد برى عن صحته ، وانا اصافحه قبل منتصف الليل بقليل ، بدا وكانه فهم مغزى سؤالى .. فضحك وقال ... « بمب » والحمدلله ..!

فقد كانت بعض الاوساط في مقديشو قبل يومين من لقائى بالرئيس تتهامس بشائعات عن صحة الرئيس ، منطلقة من غيابه عن الاجهزة الاعلامية لعدة ايام ..!

احتمالات العدوان

ويبدو ان الحديث المتصاعد عن احتمالات عدوان اثيوبى على بلاده كان وراء انشغاله بمهام عسكرية تتعلق بترتيب اوضاع الجيش والبلاد لاى طارىء عسكرى قد يستجد ، خاصة وان وزير الدفاع الاثيوبى ، والذى تسلم مهمة ادخال « القات المخدر » الى الصومال قد هدد بانه سيقوم بادخال القات الى الصومال ، ولو على رؤوس الصواريخ .

لماذا الآن بالذات ؟

● قلت للرئيس : ماهو مغزى قراركم المفاجىء بتحريم القات .. ولماذا الآن بالذات ..؟!

■ منذ سنوات .. ونحن ندرس .. ونخطط لمنع هذا الوباء .. الآن وصلنا الى مفترق طرق .. اما ان يبقى « القات » او تبقى لشعبنا ارادته في تحرير نفسه من اخطر اعدائه ، واسوا عاداته .. وكان القرار ..! وقد بدا الناس وكانهم كانوا اكثر استعجالا منا لتخليصهم من هذه المصيبة التاريخية .. فكان التجاوب لدرجة ان القات ، وخلال اقل من شهرين ، اصبح نسيا منسيا ..!

لا علم لاحد بالقرار ..!

● لقد اشيع بان ثمة دولا عربية واسلامية ضغطت باتجاه لاستصدار هذا القرار ..؟!

■ الحقيقة القاطعة ، بان لا احد خارج حدود بلادنا كان يعلم بالقرار قبل صدوره .. وبعد صدور القرار وجدنا فعلا تقديرا وتهنئة من اخوتنا في السعودية ، والبلدان العربية والاسلامية الاخرى التى تعرف اخطار واضرار هذا المخدر الخطير ..!

فالقات يا اخى - يقول الرئيس - الى جانب اضراره العديدة ، وبمضاره للانسان .. واسرته .. كان سلاحا في ايدى اعدائنا .. فنحن كما تعلم نشترى باموالنا هذا « السم » .. وعدونا يشترى بفلوسنا الاسلحة التى يحاربنا بها .. كيف يستقيم هذا الوضع ..؟!

اثيوبيا لا ترحب ...

● هل تتوقعون المزيد من ردود الفعل من جانب الدولتين المنتجتين للقات ، وهما اثيوبيا .. وكينيا ..؟!

■ بالنسبة لكينيا ، فقد ابدت تفهما طيبا للقرار ، ولم تبدر منها اية ردود فعل سيئة .. ولكن اثيوبيا ، كعدو لنا لابد انها لا ترحب بقرار كهذا .. فهو يحرمها من دخل كبير ، يتجاوز الـ ٤٠ مليون دولار سنويا ، الى جانب اسهام القات في قتل الروح المعنوية لدى شعبنا ..!

الحرب تأكل ما نوفره ..!

● يشكو الناس في بلادكم الآن من غلاء المعيشة .. بماذا تعللون ذلك ..؟

■ مشكلتنا هى ان الحرب تأكل ماتوفره من جهد داخلى وخارجى .. وهى معادلة صعبة ، وتدرك صعوبتها عندما نوازن بين سيادتنا .. وبين رفاهيتنا ..!

اثيوبيا لا تريد لنا الخير ..!

● اصدرتم عفوا عاما خلال الاشهر الماضية .. البعض يعتقد ان هذا العفو لم يطبق الا جزئيا .. فلازال هناك معتقلون سياسيون ..؟

■ إننا ملتزمون بالقرار ، وقد استفاد منه مئات الناس الذين عادوا الى بلادهم .. وقد التقيت بمعظم هؤلاء ... واستمعت الى وجهات نظرهم .. فقد ذهبوا الى الخارج بعضهم مخدوع .. وبعضهم كان يامل خيرا في « حملة الشعارات » .. وقد ادرك الجميع خطر .. وخطأ ان تغامر بحرية وطنك بعد ان تفرط في كرامتك الشخصية .. من يصدق مثلا ان اثيوبيا تريد الخير للصومال .. والصوماليين ..!

مرض سياسي

● تحديدا لماذا لم يطلق المعتقلون على الشخصيات السياسية البارزة الموجودة تحت التحفظ الى الآن ..؟!

■ سيطبق بحق هؤلاء العفو العام .. ولكن عندما نتوثق انهم تعالجوا من المرض السياسى الذى الم بهم .. فنحن في ظروف حرب خطرة .. ويمكن لهؤلاء وغيرهم ان يقولوا اى شىء .. ولكنهم لا يستطيعوا ان ينفوا بانهم لم يقدروا ما نحن فيه من خطر بسبب العدوان الخارجى علينا .. وارادوا ان تعلو اصواتهم فوق صوت الوطن المواجه بعدو شرس .. [illegible] يعرفون نواياه قبل غيرهم ..

● لماذا لا تعمدون الى توسيع الحوار الوطنى .. وتقوموا بخطوة تاريخية اخرى تحشد القدرات الوطنية كالمصالحة الوطنية مثلا ..؟!

■ نتصالح مع من ..؟! هل نتصالح مع اشخاص تعاونوا مع العدو ضد بلادهم ..؟!

إننا رحبنا .. ونرحب باى صومالى - مهما كان موقعه ، بعد ان يعود الى بلاده ، وسنتيح له حرية العمل الوطنى والحوار الوطنى من فوق جميع [illegible] ولكننى شخصيا موقن بان المتحررين بالخارج لن يعودوا .. لان [illegible] لذواتهم وليس للوطن .. اذ لا يمكن ان يكون العمل للوطن الا من خلال [illegible] واموال .. ان هؤلاء ليسوا احرارا حتى في قرارهم بالعودة الى بلادهم [illegible] باعوا حريتهم للعدو ..!

بشائر البترول

● [illegible] وصل التنقيب عن النفط في بلادكم ..؟!

■ إن العديد من الشركات تعمل .. [illegible]

● ماهى [illegible] علاقتكم مع الغرب .. وخاصة امريكا ..؟!

■ هناك تحرك [illegible] اتجاه الاسهام في معظم مشاريعنا [illegible] الجهود لتحقيق المزيد ..!

[illegible] الشرق ما يأخذ من الغرب ..!

● في [illegible] المجموعة الاوربية [illegible] لاثيوبيا .. كيف تنظرون [illegible] القرار من جانب الدول الاوربية ..؟

■ لقد ادركت الدول الغربية اخيرا ماكنا نقوله دائما [illegible] السوفيت كانوا يعملون على [illegible] المساعدات الغربية للنظام الاثيوبى .. وهم يجنون ثمار هذه المساعدات [illegible] كانت السلطات الاثيوبية [illegible] مساعدات الدول الغربية .. [illegible]

وكانت [illegible] الغربية تتيح للسوفيت [illegible] العسكرية في المنطقة .. وهى [illegible] بسط النفوذ وتوسيعه على حساب المصالح الغربية .. وخيرا فعلت المجموعة الاوربية .. [illegible] لم تكن تذهب الى حيث [illegible] كانت تستغل الانشطة [illegible] كذلك ..!

الانسحاب قبل الوساطة ..!

● ترددت معلومات اخيرة عن وساطة مصرية وايطالية بينكم وبين اثيوبيا ..؟!

■ الأمر لازال في مرحلة ابراز نوايا ورغبات هاتين الدولتين لحل النزاع ..

ومن جانبنا رحبنا ونرحب دائما بالحلول السلمية لمشاكل المنطقة .. ولقد قلنا ونقول دائما ، ان على الاثيوبيين ان ينسحبوا من اراضينا التى احتلوها اخيرا .. ثم بعد ذلك انا جاهز لمقابلة منسجتو في اى زمان ومكان .. وبدون اية شروط مسبقة ..!

العدوان هو ردهم ..!

● ماهو الرد الاثيوبى على مثل هذه التوجهات ..؟!

■ إن ردهم دائما هو المزيد من العدوان .. تدرى انهم الآن يحشدون قواتهم على حدودنا .. وداخل اراضينا المحتلة من جانبهم .. ان لهم الآن استعدادات هجومية واضحة كما اوضحنا للعالم ..!

هكذا الاحباش دائما ..!

● إنهم يتهمونكم بالاعداد لشن هجوم عليهم ..؟!

■ هكذا الاحباش دائما .. عندما ينوون شن عدوان علينا ، يملاون الارض ضجيجا عن عدوان متوقع من جانبنا .. وتبلغهم الآن .. باننا جاهزون بالفعل للدفاع عن اراضينا .. ولسنا جاهزين للعدوان عليهم ..!

● كيف تنظرون للموقف في الشرق الاوسط في ضوء الاخفاق الذى حدث في الحوار الفلسطينى الاردنى ..؟!

■ إننى أسف كثيرا لما وصل اليه الحال بين الاردن ومنظمة التحرير .. وأمل ان يعود ذلك الحوار الناضج من اجل الاستفادة القصوى والعاجلة من المناخ الدولى السائد الآن ، والذى يمكن ان يحقق لنا شيئا ايجابيا ، خاصة الانطلاق من « مشروع فاس » كاساس ، ومن مشروع الرئيس الامريكى ريجان .

نقدر الدور السعودى ..!

● كيف تنظرون للتطور الايجابى في العلاقات بين المغرب والجزائر ..؟!

■ حقيقة انا سعيد جدا بهذا التطور الذى يبشر بانفراجات حقيقية ، وناضجة ، ودائمة في العلاقات العربية .

وأود ان اذكر بكثير من التقدير ، الدور السعودى الذى قاده جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز في هذا الصدد ، وهو دور سيسجله التاريخ للمملكة ، ولجلالته ..

علاقاتنا بكينيا جيدة .. ولكن ..!

● ابديتم استياء واضحا من البيان الكينى الاثيوبى المشترك ، والذى صدر قبل عدة اشهر ، والذى تضمن تنديدا بسياسة بلادكم .. كيف تقيمون علاقاتكم مع كينيا ، وانتم كما تلاحظ تحاولون تنمية هذه العلاقات ، ودفعها نحو الافضل ..؟!

■ إن علاقاتنا بكينيا جيدة .. والرئيس ارب موى ، اكد لى مرارا حرصه على تنمية هذه العلاقات .. ولكن بعض الاطراف في كينيا تحاول ان تخدش هذه العلاقات ببعض التصرفات والممارسات الخاطئة .. ونعتقد انها تفشل دائما ، لان القيادة في البلدين تعمل بصدق لتنمية العلاقات بصورة ايجابية ..

ويهمنى هنا ايضا ، ان اشيد بالدور السعودى في مجال تصفية الاجواء بيننا وبين كينيا ، وهو اساس تحرص عليه ، وتحرص المملكة لدفعه خطوات ابعد لخير شعوبنا ، وامنها واستقرارها ..

مبرمج الكتروني يغني عن الفحوصات الميدانية

ازداد التعاون والتنسيق خلال الاعوام العشر الاخيرة بين عمل المختبرات والانتاج الصناعي بحيث تعمل هذه المختبرات على تحديث المعدات وزيادة فعاليتها مع تبسيط سبل استخدامها . وقد انشغلت الى حد بعيد بالتركيز على الهندسة التحليلية والاعتماد على الاجهزة التي تراقب حسن اداء المعدات الصناعية المنتجة وتحسين نوعيتها .

وتجرى اعمال مراقبة الإنتاج في كل فترة عمل بحيث تؤخذ عينات من الانتاج واختبارها ومقابلتها بالعينة المطلوب انتاجها فاذا وجدت اي خلل ، تبادر المعدات التي تراقب سير العمل الى الدلالة على موضع الاعطال . والمعلوم ان الرقابة المستمرة على الانتاج تغني الخبراء عن اللجوء الى اجراء الفحوصات الميدانية . ذلك لان دقة المعدات المستخدمة تبرمج ذاتيا نوعية وكمية وطبيعة الانتاج وضمان سلامته الصناعية .

ويمكن القول ان ادخال المبرمج الالكتروني في المخابر هو من اهم الخطوات الايجابية بسبب قدرته على توفير المعلومات والمراقبة وتحليل الانتاج والتصاميم الصناعية وتبسيطها وشرح تركيب المعادن وغير ذلك ، مما ادى الى زيادة فعالية المختبر الصناعي وابراز اهميته . وقد تم تحويل معظم المعدات الى النظام الاوتوماتيكي اي انها تقوم بالعمل اليا بعد برمجة عملها بواسطة اي عامل قد لايعلم شيئا عما تنتجه .

ومن المهم جدا معرفة الحقيقة التالية : ان انتاج الالة يكون جيدا بقدر جودة ضبط مقاسات الانتاج والاستمرار بمراقبة ما تقوم به بواسطة آلة تنقل الصور الواضحة على شاشة تلفزيونية سواء من جهة الانتاج او من جهة حسن الاداء . ويحرص خبراء المختبرات كما اسلفنا على تطوير معدات سهلة الاستعمال

- المراقب الاوتوماتيكي ، اوتوبور ، الذي ينظم مقدار الزيوت المطلوبة لاستهلاك المعدات والذي يوفر ٨٠ بالمائة من وقت العامل اليدوي ..

منها مثلا معدات لإصلاح الاعطال يمكن نقلها الى المصانع بدل تفكيك المعدات ونقلها الى المشاغل الميكانيكية . وتقوم الات التصليح هذه بتغيير وفحص قطع المعدات الصناعية المنتجة ، فتدل على طبيعة الاعطال الالكترونية او الميكانيكية وبذلك تعطي الفني ادق التفاصيل عن عمل المحركات الداخلية وتبسطها له بحيث يتمكن بسهولة تامة من التعرف على الاخطاء .

وهناك آلة لضبط استهلاك الزيوت اطلق عليها اسم اوتوبور اذ يوفر ما يقرب من ٨٠ بالمائة من وقت العامل اليدوي . فهذه الالة تكشف نوعية الزيت وتقرر المقدار المطلوب استهلاكه . بينما انتجت شركة اخرى آلة من اجل قياس كمية الاوكسجين في الغاز .

ويعد هذا الجهاز من أبسط ما انتج حتى الآن لانه يؤدي عمله خلال دقائق وبدون تعقيد .

فهو يقدم المعلومات الدقيقة عن جريان الغاز في الغرف وكمية الاوكسجين الموجود خلاله من اجل ضبط كميته وعدم التسبب بهدر مقدار كبير من الحرارة . وهناك عدة اشكال من هذا الجهاز الذي يتمكن ايضا من تسجيل درجة الرطوبة ومقدار الكبريت في الحرارة .

انتم « عرائس ومجرمون وشيوعيون »

وقف الراهب الاسباني خوان فرنانديز خرون مرة اخرى بين يدي القضاة البرتغاليين . وتمت محاكمته هذه المرة داخل سجن « فيلا نوفادي » اوريم » .. وقد كان في حالة سيئة جعلته يصب جام غضبه على القاضي (الصورة) ويتهم القضاة بانهم « عرائس ومجرمين وشيوعين » عند صدور حكم بسجنه لمدة ست سنوات ونصف بتهمة محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لمدينة . فاطمة في البرتغال .

لاسلكية - إب



الشطي في مؤتمر ماليزيا حول فلسطين والسياسات العالمية :

على دول العالم التحرك لممارسة سياسة عملية ضد اسرائيل

كوالالمبور - : القى السيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة في افتتاح المؤتمر الاقليمي حول فلسطين والسياسات العالمية الذي تنظمه الامم المتحدة بماليزيا والذي افتتح اعماله امس بكوالالمبور عاصمة ماليزيا بحضور ٤٠ وفدا يمثلون دول آسيا والباسفيك .

واعلن الشطي في كلمته ان منظمة المؤتمر الاسلامي تضع كافة امكانياتها وطاقاتها لدعم منظمة التحرير الفلسطينية منطلقة في قناعتها بعدالة القضية ومن ضرورة اقرار ودعم الحق ضد الباطل .

ودعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دول العالم الى وجوب ممارسة الضغط بكل اشكاله ووسائله على الولايات المتحدة الامريكية الطرف الحقيقي الذي بامكانه ان يعرقل او ان يحقق السلام وذلك لدفعها الى اتخاذ الموقف الصحيح بدعم قواعد حل مشكلة الشرق الاوسط التي اقرها المجتمع الدولي والقاضية بتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقال الشطي : اننا لا نقبل العذر القائل بان الولايات المتحدة غير قادرة على التاثير على اسرائيل لان كل مقومات الكيان الصهيوني من دعم سياسي وحربي واقتصادي متأتية من الولايات المتحدة فكيف يجوز ان تكون واشنطن قادرة على جعل اسرائيل كما هي عليه وتكون عاجزة في أن واحد على اقناعها بالتخلي عن سياسة تهدد السلام العالمي والمصالح الامريكية نفسها ؟

واضاف الشطي ان هذا يفرض على الولايات المتحدة ان تستجيب لدعوة تقدمها بضرورة فرض العقوبات ومنع المساعدات ووقف تدفق آلة الحرب الى الكيان الصهيوني .

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان السلام يمكن ان تفرضه القوى العظمى وبتأييد من بقية الدول وذلك من خلال ايقاف الكيان الصهيوني عند حده بمنع الامدادات والمساعدات عنه وبفرض العقوبات اللازمة عليه .

ودعا الشطي الاسرة الدولية الى التحرك لممارسة سياسة عملية تجاه الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين لان البيانات والاحتجاجات والاستنكارات دون ممارسة اي سياسة عملية دفع الكيان الصهيوني الى الاستمرار في عدوانه .

واضاف الشطي ان حقيقة وقوف اسرائيل ومن يدعمها ضد السلام والحيلولة دون تحقيقه يفرض على المجتمع الدولي ان يقوم بواجبه في فرض السلام العادل والشامل ودعم شعب فلسطين في كفاحه من اجل استرداد حقوقه وقال ان السلام العادل هو تمكين شعب فلسطين من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة حقه في العودة الى ارضه وتقرير مصيره .

واكد الشطي في كلمته رغبة والتزام منظمة التحرير الفلسطينية بتحقيق السلام في المنطقة وقال ان مجموعة الدول الاسلامية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية تتقدم الى العالم اليوم بمشروع السلام العربي الذي اقر في مؤتمر فاس وبذلك يعلنون ومن ضمنهم منظمة التحرير التزامهم بالسعي لبلوغ السلام العادل والشامل واننا نرى ضرورة انتهاز هذه الفرصة . فرصة الاجماع العربي والاسلامي على تحقيق السلام لكي يقوم العالم بواجباته نحو هذه القضية التي ذهب ضحيتها مئات الالاف من البشر بالاضافة الى انها تشكل ازمة دائمة تهدد الاستقرار ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله وقال الشطي انه مطلوب من دول العالم والشعوب المحبة للسلام ان تقف بجد وحزم في الامم المتحدة لتتخذ التدابير التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة والتي تتمثل في تسليط العقوبات على الكيان الصهيوني .

اننا لا نوافق على النظرية القائلة بان تسليط العقوبات على اسرائيل سياتي بالنتيجة العكسية اي انه يزيدها تصلبا فالذي جعل اسرائيل تتمادى في تحدي العالم باكمله هو وثوقها بانها لا تخشى رد فعل ايجابي على عملها هذا .

وفي ختام كلمته قال الشطي ان تجربة الامم المتحدة منذ ثلث قرن مع الكيان الصهيوني لم تؤد الا لمزيد تعنت هذا الكيان واستمراره في احتلال الاراضي العربية بدعوى انه يحمي أمنه وقال الشطي انه قد آن الاوان لكي تسلك الامم المتحدة طريقا آخر غير هذا الذي جربته منذ ثلث قرن بدون جدوى وذلك بالعودة الى ميثاقها والعمل بما يتضمنه هذا الميثاق من اجراءات وضعت لصيانة السلم وحرية الشعوب وحقوقها اي لردع كل من يخرق احكام الميثاق وذلك بتسليط العقوبات المنصوص عليها .

واختتم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمته قائلا انه ما دامت الامم المتحدة لن تسلك هذا الطريق فانه لا امل في حل القضية الفلسطينية اذ تبين ان الكيان الصهيوني الذي اقام وجوده على القوة مصمم على الاستمرار في هذا السلوك ولا يمكن ايقافه عند حده الا باتخاذ اجراءات ايجابية ضده وفقا للميثاق الامني الملزم لكافة اعضاء الامم المتحدة .

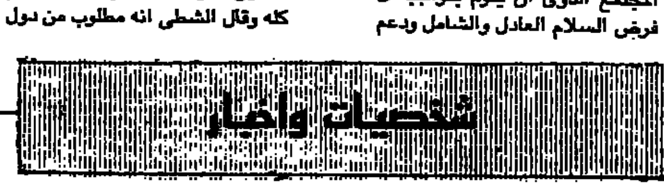
باختصار

■ ماناجوا : نددت حكومة نيكاراجوا امس بالغزو الواسع النطاق الذي يقوم به اكثر من الفين من المرتزقة السوموزيين ومعهم الف من جنود هندوراس للمنطقة الشمالية من البلاد .

■ هندوراس : اكدت مساء امس الاول مصادر قريبة من وزارة الخارجية فيالهندوراس ان جيش هندوراس لا يشترك في اي غزو لنيكاراجوا ويقتصر عمله على حماية السيادة الوطنية .

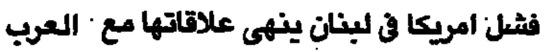
■ لندن : صرح الرئيس اسحق نافون رئيس الكيان الصهيوني لصحيفة الجارديان بانه كان سيقدم استقالته لو لم تتشكل لجنة كاهان التي كلفت بالتحقيق في مذابح المخيمين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا .

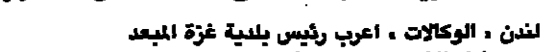
واوضح نافون في حديث للصحيفة اليومية البريطانية الليبرالية انه لم يبلغ رئيس الوزراء او اي شخص آخر باعتزامه تقديم استقالته اذا لم يتم تشكيل اللجنة .



شخصيات واخبار

الأمير حسن يجتمع بالدكتور الصايغ





عمان « واس » اجتمع الامير حسن ولي العهد الاردني في عمان امس مع المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية الدكتور ناصر الصايغ بمناسبة تسلم مهام منصبه الجديد ..

واعرب الامير حسن عن امله في ان يساهم الدكتور الصايغ في تحقيق الاهداف التي تاسست من اجلها المنظمة العربية للعلوم الادارية مؤكدا دعم الاردن للجهود والخدمات التي تقدمها المنظمة وكان الدكتور الصايغ قد باشر عمله الجديد كمدير للمنظمة العربية للعلوم الادارية في منتصف شهر ابريل الماضي ..

الامير حسن

فشل امريكا في لبنان ينهي علاقاتها مع العرب

لندن « الوكالات » اعرب رئيس بلدية غزة المبعد السيد رشاد الشوا عن امله في ان تتمكن الولايات المتحدة الامريكية في احراز انسحاب اسرائيلي كامل من لبنان .. الا انه يخشى ان يكون الثمن هو الاحتلال الكامل والمستمر للضفة الغربية وقطاع غزة .. وقال السيد الشوا ان مهمة شولتز هي الخطوة الاخيرة امام الولايات المتحدة لاستعادة هيبتها في الشرق الاوسط .. وحذر انه اذا فشل الامريكيون في تحقيق انسحاب اسرائيلي كامل فان العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي ستنتهي ..



رشاد الشوا



٢٠٠ كيلو جرام من الديناميت فجرت السفارة ببيروت

بيروت - ق.ن.ا : قدر التقرير الذي اعدته لجنة الخبراء العسكريين اللبنانيين حول حادث تفجير السفارة الامريكية في بيروت حجم العبوة الناسفة التي دمرت مبنى السفارة بحوالي مائتي كيلو جرام من المواد المتفجرة .. الا انه لم يحدد نوع هذه المتفجرات .

وذكرت اللجنة في تقريرها الذي سلمته امس الاول الى كل من المدعي العام والمحقق العسكريين انه لم يكن ممكنا لاسباب فنية وعلمية تحديد ما اذا كانت العبوة الناسفة قد فجرت بواسطة ساعة توقيت او بواسطة جهاز لاسلكي عن بعد .. خاصة وانه لم يعثر على الدليل المطلوب .

تاجيل انتخاب اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني

دمشق - ق.ن.ا : اعلن مصدر فلسطيني هنا امس انه تقرر تأجيل الاجتماع الذي كان من المقرر ان تعقده القيادات الفلسطينية يوم الجمعة القادم في الكويت لانتخاب اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني الى اشعار آخر .

صورة وتعليق

لم يعد « شولتز » يفهم كلام بيجن

يبدو جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي (على اليسار) في موقف (سوء هضم) لما يقوله مناحيم بيجن رئيس حكومة العدو الصهيوني عقب الجولة الاولى من المحادثات بينهما في فلسطين المحتلة . لكن الوكالة التي اوردت الصورة تقول ان مناحيم (على اليمين) اطنب في المديح والثناء والاطراء وشكر جورج تحت انظار مساعديه ياهودا آفنر وياهيل قاديشي .

لاسلكية - اب

زلزال مدمر يصيب ولاية كاليفورنيا

واشنطن « كونا » ضربت هزة ارضية عنيفة ولاية كاليفورنيا مساء الاثنين اسفرت عن تدمير مناطق كبيرة من مدينة كولينغا الواقعة وسط الولاية وجرح ما لا يقل عن ٥٠ شخصا وتدمير ١٥٠ منزلا واشتعال الحرائق فيها ..

وقالت مصادر الشرطة ان سحابة كثيفة سوداء تخيم فوق المدينة المنكوبة نتيجة اشتعال الحرائق من جراء الهزة التي بلغت قوتها ٦,٥ درجة على مقياس ريختر الذي يتكون من ٩ درجات ..

واضافت ان هناك اشخاصا محتجزون تحت المباني المدمرة في كولينغا البالغ عدد سكانها ستة الاف شخص . واشارت الى ان الهزة القوية قد تسببت في قطع امدادات الكهرباء والماء في المدينة ..

وقد شعرت لوس انجلوس وسان فرانسيسكو ولاس فيجاس في ولاية نيفادا بهذه الهزة التي كان مركزها على بعد ثمانية كيلومترات شمال شرقي كولينغا ..

وقد جندت السلطات الامريكية فرقا عسكرية ومدنية عاجلة للقيام بجهود مكثفة للمساعدة في اطفاء الحرائق التي اشتعلت لمدة ساعات دون التمكن من السيطرة عليها ..

وتم نقل المصابين الى مستشفى المدينة التي اصيبت هي ايضا باضرار وعملت بمولد كهرباء خاص بحالات الطوارىء كما نقلت حالات اخرى الى مستشفيات المدن المجاورة ..

وقالت مصادر البوليس ان حوالي ٢٠ بناية تجارية قد سويت بالارض وان حوالي ١٥٠ منشأة اخرى قد دمرت او اصيبت باضرار مادية ..

اجتماع عرفات - تتمة

وكشفت صحيفة « الانوار » امس ان الخلاف بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي والذي يحول دون التوصل الى ما اسمته بـ (اتفاق فني) يكمن في اشتراط اسرائيل ان يتضمن الاتفاق اشارة ولو من بعيد الى احتمال اعتراف لبنان بها مستقبلا .. وقالت ان لبنان ابلغ شولتز رفضه هذا الطلب ما لم يتم في اطار (اعتراف جماعي متبادل)

وفي غضون ذلك تستمر الاتصالات الفلسطينية السورية والفلسطينية اللبنانية للمشاورة وتنسيق المواقف .

ففي دمشق اجتمع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد لاول مرة منذ سبتمبر الماضي في خطوة فسرت انها بداية تقارب سوري فلسطيني في اعقاب توقف المفاوضات الاردنية الفلسطينية ..

واجتمع الزعيمان آخر مرة في ١٩ سبتمبر الماضي في دمشق كما التقيا في لقاء عابر في نيودلهي خلال انعقاد قمة عدم الانحياز في مارس الماضي ..

وذكر متحدث باسم قصر الرئاسة ان عددا من القياديين الفلسطينيين حضروا الاجتماع هم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم واعضاء اللجنة التنفيذية السادة عبدالمحسن ابو ميزر ومحمد خليفة وياسر عبدربه ومحمد زهدي النشاشيبي وابو ماهر اليماني وطلال ناجي وحنا ناصر وجمال الصوراني ..

وكان عرفات الذي وصل الى العاصمة السورية يوم الاحد الماضي قد ترأس صباح امس اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما كان قد ترأس عدة اجتماعات عسكرية للضباط الذين ينتمون الى مختلف الفصائل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ..

وفي عمان اعلنت مصادر فلسطينية مطلعة ان هاني الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور عمان حاليا يحمل معه تصورا فلسطينيا لمستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية واسلوب التحرك المشترك خلال المرحلة القادمة ..

ووصفت هذه المصادر زيارة هاني الحسن لعمان بانها تتسم باهمية خاصة واشارت الى انها جاءت بعد سلسلة من الاتصالات التي استهدفت تقريب وجهات النظر بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

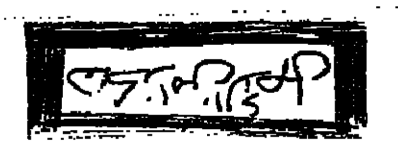
السبسي - تتمة

اكانت سياسية او غيرها ومن واجبنا كعرب ان ندعمهم بكل ما يطلب منا ..

وعبر السبسي عن امل بلاده في صفاء الجو بين جميع الدول العربية المنتمية للجامعة العربية وبارك المساعي المبذولة حاليا للتقريب بين الاردن .. ومنظمة التحرير الفلسطينية لان قيام علاقات مميزة بينهما من شأنه ان يخدم مصالح الشعبين الاردني والفلسطيني ومصالح الشعوب العربية ..

ولاحظ الوزير التونسي ان تونس تقوم باتصالات مستمرة مع الاخوة العرب بما في ذلك الاردنيين والفلسطينيين ليس فقط من اجل التقريب بينهما بل وكذلك من اجل التشاور حول كل ما يتعلق بالقضايا العربية الراهنة ..





اعترافات جديدة لقادة الشيوعيين الايرانيين :

تقارير حزب تودة كانت تنقل لسفارتي موسكو وكابول بواسطة شركة تجارية

طهران - باريس - الوكالات : ادلى زعماء آخرون في حزب تودة الشيوعي الايراني (بعد كيانوري) باعترافات تؤكد تورط حزبهم في عمليات تجسس لصالح الاتحاد السوفيتي .. الا ان ممثل حزب تودة في فرنسا اكد بان الاعترافات التي ادلى بها كيانوري زعيم الحزب قد اخذت منه بالقوة وتحت تاثير التعذيب الجسدي والنفسي .

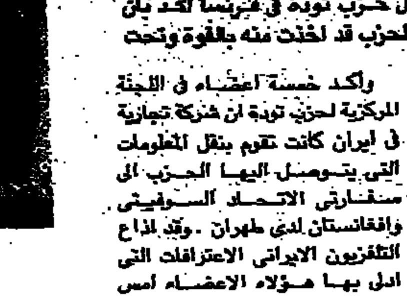
وأكد خمسة اعضاء في اللجنة المركزية لحزب تودة ان شركة تجارية في ايران كانت تقوم بنقل المعلومات التي يتوصل اليها الحزب الى سفارتي الاتحاد السوفيتي وافغانستان لدى طهران . وقد اذاع التلفزيون الايراني الاعترافات التي ادلى بها هؤلاء الاعضاء امس الاول .

وصرح حسام غيبانا عضو حزب تودة الذي كان قد لجأ لفترة طويلة الى الاتحاد السوفيتي قائلا .. ان شركة تجارية كانت تستخدم في توصيل تقارير الى سفارتي الاتحاد السوفيتي وافغانستان .

وتأتي اذاعة هذه الاعترافات في اعقاب اذاعة اعترافات ادلى بها مساء يوم السبت الماضي نور الدين كيانوري سكرتير عام الحزب الذي اوضح ان حزب تودة كان يقوم بتزويد الاتحاد السوفيتي بتقارير سياسية وعسكرية . وذكر ان الامر يتعلق بجاسوسية وخيانة .

وظهر اعضاء اللجنة المركزية الخمسة الذين كان قد القي القبض عليهم يوم ٦ فبراير الماضي مع كيانوري جالسين في نفس الديكور خلف مكتب صغير تعلوهم صور الخميني وحسين علي منتظري .

وذكر غيبانا ان الاجتماعات التي كانت تعقدها اللجنة المركزية عندما كان لاجئا في الاتحاد السوفيتي ابان حكم الشاه كانت تتم بوجود مندوب سوفيتي كان يتدخل في المناقشات .


الخميني

من جهة ثانية قال صادق ممثل الحزب الشيوعي الايراني (تودة) في باريس ان اعترافات كيانوري اخذت منه بالقوة . واضاف اننا مقتنعون بان كل هذه التمثيلية التي تذكرنا بذكرى المشاهد التي كان يهدينا اياها السافاك (البوليس السري للشاه) هي تمهيد لجرائم اخرى ضد الشيوعيين .

ووجه نداء دعا فيه المجتمع الدولي الى الوقوف في وجه الاعدام الوشيك الذي ينتظر كيانوري .

كما طالب الاتحاد العام للعمل (النقابة الفرنسية وثيقة الصلة بالحزب الشيوعي الفرنسي) بانقاذ حياة الشيوعيين الايرانيين .

وذكر الاتحاد العام للعمل في بيان اذيع في باريس انه طلب الى السكرتير العام للامم المتحدة والى رئيس البرلمان الاوروبي والسكرتير العام لمنظمة العمل الدولية ان يتوسطوا لدى الحكومة الايرانية في هذا الشأن .

ومما يذكر أن مصادمات حدثت بين مؤيدي ومعارضي آية الله الخميني الذين اشتركوا في المظاهرة الموحدة لاعضاء النقابات في باريس يوم أول مايو وكانت تضم اعضاء الاتحاد العام للعمل والاتحاد الفرنسي والديمقراطي للعمل والاتحاد الوطني للمعلمين في مسيرة واحدة .

في برقية لعرفات :

سيكوتوري يدين اعمال اسرائيل العدوانية

تونس - واس : بعث الرئيس الغيني احمد سيكوتوري ببرقية لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات اعرب فيها عن استنكاره للاعمال الاجرامية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة على ايدى الغزاة الصهاينة وكذلك الشعبان الفلسطيني واللبناني في لبنان .

المتهم باغتيال السرطاوي يعترف بجريمته

انا الفاعل الوحيد

لشبونة - الوكالات : اعترف المشتبه فيه الذي اوقف في لشبونة يوم ١٠ ابريل بعد ساعات قليلة من اغتيال عصام سرطاوي مستشار ياسر عرفات بانه الفاعل الوحيد للقتل الذي ارتكب في فندق مونتيشورو بجنوبي البرتغال بينما كان مؤتمر الدولية الاشتراكية منعقدا .

هذا ما اكدته صحيفة (ديا ريودي ليشبووا) المسائية مستندة على مؤشرات ساقتها النيابة .

ويؤكد الرجل الذي لم تنشر السلطات البرتغالية بواعث اتهامه انه تصرف بمفرده وهو تاكيد يقابل بقدر من الشك لدى المحققين البرتغاليين . كما اكد انه ينتمي الى منظمة ابو نضال المعارضة لياسر عرفات والتي اعلنت مسئوليتها عن هذا الاغتيال في بيان صادر عن دمشق .

وتذكرت ايضا هذه الصحيفة المسائية ان تحاليل مختبرات البوليس قد اظهرت على ما يبدو وجود اثار من دم الضحية الذي قتل بثلاث طلقات عيار ٩ ملم على ملابس المشتبه فيه .

وتفيد الايضاحات التي أوردها البوليس لحظة اعتقاله بان المشتبه فيه الذي كان قد امضى ٢٤ ساعة في فندق مجاور لمجمع مونتيشيرو كان يحمل جواز سفر باسم يوسف العوض وعمره ٣٦ سنة ومن الدار البيضاء ولكن السلطات المغربية افادت بان الجواز مزور .. ولا يبدو انه قد تم بعد تحديد هويته الصحيحة .

وحسب رواية بوليس كان المشتبه فيه قد وصل الى البرتغال في ٨ ابريل قادما من اسبانيا بالقطار .. وقد القي القبض عليه في مساء ١٠ ابريل في احد فنادق لشبونة بعد ان قطع مسافة ٢٠٠ كم بتاكسي .. وكان يحمل ٢٢٤٠ دولارا وعملات برتغالية وعراقية .

وكان أنور ابو عيشة مساعد عصام سرطاوي الذي كان معه لحظة الاعتداء والذي أصيب بطلقة نارية في ساقه قد أكد ان الاغتيال من عمل مجموعة انتحارية من عدة اشخاص وهو الرأي الذي يبدو ان السلطات البرتغالية كانت تشاركه فيه في بداية التحقيق .

المعارضة الهندية تتهم الحكومة بتزييف عدد ضحايا مذابح اسام

نيودلهي - الوكالات : شن بعض نواب المعارضة في الهند امس الاول هجوما عنيفا على الحكومة الهندية بعد أن أعلنت في البرلمان ان ١٧٧٤ شخصا لقوا مصرعهم في الاشتباكات العنيفة التي وقعت في ولاية اسام اثناء الحملة الانتخابية في فبراير الماضي .

وقد اتهم هؤلاء النواب الحكومة بتزييف الحقائق بشأن عدد القتلى الذي بلغ ٣ آلاف شخص فيما تذكر المصادر المختلفة ومنها بعض المصادر الرسمية في ولاية اسام ارقاما اقل من ذلك كثيرا .

وجاء في بيان الحكومة الرسمي امام المجلس القومي ان اشتباكات اسام تسببت في تشريد ٢٧٠ الف مواطن واصابة ١٥٩٨ جسرا و١٠٧ منشأة مدرسية و١٢٨ مبنى اداريا واكثر من ٤٢ الف منزل باضرار بينما نفقت الاف من رؤوس الماشية نتيجة فرار أصحابها .

وجدير بالذكر أن مواطني ولاية اسام كانوا قد اعترضوا على الانتخابات بسبب حق التصويت الذي منحته الحكومة لما يقرب من ٥ ملايين من المجاهدين من بنجلاديش ونيبال .

وقد استمرت الانتخابات رغم ذلك مما سمح لحزب انديرا غاندي رئيسة الوزراء بتولي السلطة في البلاد .

من جهة ثانية اذاعت وكالة الانباء الهندية بيه - تيه - ابي يوم الاثنين خبر فرض حظر التجول في مدينة بالتيالا في جنوب شرقي البنجاب وذلك على اثر المصادمات التي وقعت في الصباح بين الهندوس وبين السيخ في هذه الولاية التي تقع في الشمال الغربي من الهند والذين كانوا يحتفلون في الصباح ببعض الاعياد الدينية .

وتشير الوكالة الهندية الى أن حظر التجول فرض في بعض احياء المدينة حيث كان البوليس قد اضطر الى استخدام الغازات المسيلة للدموع لتفريق بعض شباب السيخ الذين كانوا يقذفونه بالحجارة ويستعملون السيوف .

وتشير الوكالة الهندية الى ان القاء الحجارة ظل مستمرا بالرغم من فرض حظر التجول ابتداء من الساعة الحادية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش وقد اتلف او احرق نحو اثنا عشر متجرا . واضاف نفس المصدر ان البوليس يجوب مدينة امريستار وهي المدينة المقدسة في البنجاب والتي استولت عليها قوات شبه عسكرية والتي كان من المقرر ان ينظم السيخ فيها احد المواكب .

ويحتفل السيخ يوم الاثنين بذكرى مولد جورتيغ بهادور وهو الجورو التاسع في عقيدة السيخ التي اسسها ناناك ديف في القرن الخامس عشر .

ومما يذكر أن السيخ الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي للبنجاب يقومون منذ ١٥ شهرا بحملة اثارة .

فاليسا يحذر الحكومة من اللجوء للعنف

محاكم فورية للمشتركين في مظاهرات أول مايو

جدانسك - الوكالات : حذر ليش فاليسا حكومة بولندا من اللجوء الى العنف لحل الازمة السياسية التي لا تزال تهز البلاد .

واعرب رئيس نقابة التضامن المنحلة لدى خروجه من احواض لينين لبناء السفن في جدانسك بعد انتهاء عمله عن ارتياحه لحجم ونجاح المظاهرات المضادة التي جرت في اول مايو في المدن الكبرى في البلاد تلبية لنداء القيادة السرية لتضامن .

وكان فاليسا مرتديا بلوفر رمادي اللون ويحمل في يده حافظة اوراق صغيرة وكان يبدو عليه الارتياح البالغ ويبتسم واوضح ان قوات الامن يمكنها ضرب الشيوخ والفتيات الصغيرات الا ان ذلك لن يسفر عن اى نتيجة .

واضاف قائلا ان الحكام ليسوا بالقوة التي يتصورونها وان الاف الاشخاص الذين نزلوا الى الشوارع تلبية لنداء تضامن كانوا يستطيعون التغطية عليهم بقبعاتهم .

واضاف الزعيم العمالي الذي كان مائة من العمال ينتظرونه لدى خروجه من مقر عمله ان هذه المظاهرات المضادة يجب أن تجعل الحكومة تعيد التفكير وان تحثها على اجراء مباحثات مع نقابة تضامن .

وقال ان على حكومة الجنرال ياروزلسكي العسكرية الشيوعية ان تعلم ان هناك اشخاصا يتزايد عددهم في صفوف نقابة تضامن يريدون اللجوء ايضا الى القوة واضاف فاليسا قائلا لقد حان الوقت للجلوس الى مائدة مشتركة لمحاولة التوصل الى اتفاق عن طريق ابداء المرونة .

وفي غضون ذلك صرح ناطق باسم الحكومة البولندية في بيان مختصر اذاعته وكالة الانباء البولندية ان محاكم القضاء المستعجل اصدرت اول احكامها على المتظاهرين الذين عكروا صفو احتفالات اول مايو في بولندا .

وقد اكتفى البيان بالاشارة الى المحاكمات الاولى التي قامت بها هذه المحاكم والى ان الاحكام الاولى قد صدرت دون تحديد عددها .

مــن يصــل لمبــاراة الكــأس ومــن سينالــه ؟

٤٠ ٪ يرشحون الاهلى والاتفاق للمباراة النهائية

٥٥ ٪ من التوقعات تعطى الاهلى البطولة

أمل الاتحاد والهلال ضئيل جدا فى الفوز

الطائف / يحي اليامي :

ضمن دورى الاربعة يلتقى فى الدمام الاتحاد والاتفاق وفى جدة الاهلى والهلال .

وجاء وصول هذه الفرق الى دورى الأربعة بعد ان تمكنت من اجتياز عدد من الفرق فى طريقها للكأس ومباريات هذا الاسبوع ستشهد شيئا من الندية والتنافس للوصول الى المباراة النهائية التى يرعاها صاحب الجلالة الملك المعظم وستكون مباراتي هذا الاسبوع مباراتي قمة فى حد ذاتها لما امتازت به لقاءاتهم عادة من مستوى وعطاء جيد

وان كان يهمنا بالدرجة الأولى مشاهدة مستوى كروى رائع يعزفه ابناء تلك الاندية كما عهدنا منهم وهذا مانتوقعه رغم ان مباريات الكأس دائما تتسم بشد الاعصاب ولكى نلقى الضوء على دورى الاربعة سنأخذ الاندية بشيء من التفصيل فى سبيل تقديم نبذة موجزة وسريعة عن النادى وكيف وصل لدور الاربعة ..

الاتحاد

وصل لدور الأربعة بعد ان اجتاز فى دور الـ ٣٢ الطائى بنتيجة ٣/١ وفى دور الـ ١٦ فاز على النهضة ١/صفر وفى دورى الثمانية كسب لقاءه امام الدرعية ٥/صفر ورغم ان فريق الاتحاد ظهر بصور غير مطمئنة خلال الدورى العام الا انه وخلال دورى الكأس قدم مستوى لايأس به وان لم يكن مايتوقعه منه عشاقه فعلى الاقل تمكن من الوصول الى دورى الاربعة وهذا فى حد ذاته اعتبره انجازا بالنسبة للاتحاديين وما عاشوه فى الفترة الماضية من ابعاد المدرب وعدد من اللاعبين وتولى مدرب آخر اعداد الفريق للكأس فى فترة وجيزة جدا .. لكنه ورغم هذا التغيير استطاع ان يظهر بمظهر جيد بشبابه الطموح واستطاع الشباب وبعض العناصر معهم من الوصول دورى الاربعة ..

ونتمنى ان نشهد منه مباراة تليق بسمعة هذا الكيان العريق ويعيد الثقة الى محبى الاتحاد فى مختلف ارجاء المعمورة .. لذا فمن المتوقع ان نشهد لقاء يمتاز بجدية الاداء وحسن تبادل المراكز والكرة داخل الملعب من الفريقين ..

الاتفاق

— وصل الى الكأس بعد ان تغلب فى دور الـ ٣٢ على المجد بـ ٤ / صفر وفى دور الـ ١٦ فاز على التهامى ب ٣/١ وفى دور الـ ٨ كسب لقاءه مع احد ب ٢/١

والاتفاق بطل الدورى لهذا الموسم امتاز لاعبوه بحسن ادائهم وبجماعيتهم ويشرف على الفريق المدرب القدير خليل الزيانى .. وهو اكثر ثباتا من الاتحاد ويطمع فى ان يكون له الشرف بجمع بطولة الدورى والكأس فلذلك ستشهد من ابنائه مباراة لابد ان تليق بسمعة بطل الدورى لهذا الموسم وهو مايحرصون عليه .. وسيشارك الاتحاد فى تقديم مستوى جيد اذا لعبوا المباراة وهم واضعون نصب اعينهم انهم امام فريق عنيد وقوى ولن يتمكنوا من اجتيازه بسهولة .. اما اذا ارتسم فى مخيلتهم بأنهم ابطال الدورى فهذا يعنى فوزا سهلا للاتحاد ..

الأهلى :

وصل لدور الاربعة بعد ان اجتاز فى دور الـ ٣٢ الخليج بـ ٣/٢ وفى دور الـ ١٦ فاز على مضر ٧/٠ وفى دور الـ ٨ كسب لقاءه مع النصر بـ ٤/١ .

والأهلى ظهر بصورة جلية بأنه قادم الى ساحة المنافسة بكل قوة وقدم فى مبارياته الاخيرة مستوى مشرف اعاد للأذهان مستوى الاهلى فى الفترة السابقة وكان الدورى العام بالنسبة للاهلى تنظيم صفوفه وفعلا صدقت توقعات من قال بان الاهلى قادم حيث شاهدنا من لاعبيه مستوى جيدا ولائقا بسمعته كنادى من كبار اندية المملكة ..

والأهلى يلعب الجمعة مباراة كبيرة مع الهلال ونطمع خلالها مشاهدة المستوى المعروف عن الناديين بعيدا عن الشد العصبى الذى كثيرا ما تتميز به مباريات الكأس لانهم سيقابلون خصما عنيدا وقويا وهو الهلال الذى لن يسمح له بالمرور بسهولة

الهلال

وصل الى دور الاربعة بعد ان اجتاز الفرع بـ ٢/صفر فى دور الـ ٣٢ وفى دور الـ ١٦ فاز على الرياض ٢/١ وفى دور الثمانية فاز على القادسية ٤/١

والهلال امتاز بهجومه القوى المتمثل فى الاجنحة وان كان غياب عادل اثر عليه فهد سيسعى الى تقديم مستوى يليق به كنادى كبير وسيقابل فريقا قويا فى مختلف صفوفه وان كان وضع الهلال جيدا فان الاهلى ايضا جيدا لذا سيستمتع الجمهور بلقاء كروى رائع من الفريقين اذا لعب كل منهما بما عرف عنه من مستوى واداء ويمتاز الفريقين بوجود عدد من الشباب الجيد الذى استطاع ان يقف وبثبات مع بقية زملائه .. كما ان مدرب الاهلى كان موفقا معه واستطاع ان يقدم فريقا رائع المستوى والهلال بلاعبيه سيسعى الى تقديم المستوى وكسب المباراة .. ونتمنى ان يقدم لنا الفريقان مباراة تليق بمستواهما ومكانتهما ..

وقد قمنا بعملية استطلاع للراى لمائة شخص من مختلف الأعمار والميول وقد وصلنا الى نتائج شبه جيدة وان كان فى نظرى ان العاطفة غالبه على البعض منها .. الا ان نتيجة الثلاثة الاسئلة التى وجهت عن التوقعات تدل دلالة واضحة على ان هناك وعيا رياضيا جيد حيث شاهدنا البعض منهم رغم كبر سنه يعطينا تفصيلا متكاملا لكل فريق وادائه والاستطلاع ضمن بعض الاشخاص الرياضيين وخلافهم ..

كانت الاجابة حول التوقع من يلعب المباراة النهائية والنسبة من ١٠٠ هى

- الاهلى ، الاتفاق ٤٠٪
- الاتحاد ، الاهلى ٢٩ ٪
- الاتحاد ، الهلال ٨٪
- الاتفاق ، الهلال ٩٪
- لارأى ١٤٪

حول الفريق الفائز بالكاس والتوقعات ..

- الاهلى ٥٥٪
- الهلال ٢١٪
- الاتفاق ١١٪
- الاتحاد ٩٪
- لارأى ١٤٪

عموما مايهمنا هو ان نستمتع بمستوى رائع يعطى صورة صادقة عن الكرة فى المملكة وطليق بسمعة الاندية الأربعة المشاركة فى دورى الأربعة بعيدا عن الشد النفسى والعصبى الذى عادة ما تتميز به مثل هذه المباريات ونتمنى ان يوفق الجميع لاعبين وحكاما وتليفزيون فى اظهار مباريات من اجمل لقاءات الكرة فى المملكة ..

سلمان الحمدان منطلق هجمات الاتفاق هل يوقفه الاتحاديون

دفاع الاتحاد متردد دائما – فهل يستفيد هجوم الاتفاق من ذلك

الرحمة هل يعوض غياب عادل عبدالرحيم فى الجناح الايسر

رغم هذا الهدف فالمترو مركز ثقل فى الشباك الاهلاويه

دينمو الاهلى

الاصابة سبب تراجع مستواى وموعدى معكم بعد مباراة الهلال

■ تحدث لاعب النادى الاهلى عبدالله الرشود عن اسباب تراجع مستواه وبالذات فى المباراة الاخيرة امام النصر فقال :

لم ينخفض مستواى ولكن لظروف الاصابة التى لحقت بى اثناء احتكاكى مع احد لاعبى النصر اثر على عطائى استبدلنى المدرب .. وعلى كل فقد قدم زملائى مباراة كبيرة استحقوا نتيجتها عن جدارة وكم كنت اتمنى ان ابقى الى آخر دقيقة مشاركا لهم ولكن الاصابة حرمتنى من ذلك .. والان ولله الحمد وبعد ان تلقيت العلاج المناسب من طبيب النادى شعرت بتحسن ملموس .. ومازلت مواصلا تماريني مع الفريق على امل ان اشارك فى المباراة القادمة اذا سمح ساتتانا لى بذلك اما عن توقعاته للقاء فقال :

فى الوقت الحاضر لن اقول شيئا عن هذه المباراة ولكن بعد اللقاء سيكون حديثى .

الرشود

احد فى نهائى السلة بعد فوزه الكبير على الانصار

■ من مندوب المدينة :

المدينة – حجز احد له مقعدا فى نهائى كأس السلة بعد فوزه الكبير على منافسه التقليدى فى المدينة فريق الانصار ضمن دور الاربعة بفارق احدى وثلاثين نقطة (١١٩ – ٨٨) وكان الشوط الاول قد انتهى لصالحه ٦٣ / ٤٨ .

لعب احد مباراة كبيرة تفوق فيها لاعبوه على مدار الشوطين واستحقوا معه الكسب واللعب على النهائى للمرة الخامسة على التوالى .

الشوط الاول

■ سارت الدقيقتان الاولى متكافئة بين الفريقين (٦/٣) لاحد وفجأة ينطلق احد بقيادة اللال الذى لعب اجمل مبارياته هذا الموسم ليسجل احد ١٣ نقطة دون ان يسجل الانصار نقطة واحدة وتصل النتيجة ١٨/٣ فى الدقيقة الخامسة حيث طبق احد اللعب السريع من اللال للمولد والشرقى ومحسن خلف وبعد ان غير الفريق طريقة لعبه من دفاع المنطقة الى رجل لرجل ليفاجيء بها الانصار الذى اخفق لاعبوه فى التصويب على السلة واستعجالهم فى ذلك واستفادة احد من كراتهم المرتدة فى تحويلها الى هجمات سريعة مرتدة ابدع فى تنفيذها اللال وتألق الشرقى ومحسن والمولد فى استغلالها .

افتقر الانصار لصانع اللعب الذى يوقف تحرك اللال بعض الشيء فحاول مدربه اللعب بعبد العزيز عائض ثم استبدله بمحمد طاهر الذى استبدل هو الآخر بيعقوب ابراهيم ثم بالشامين فى بعض فترات الشوط الثانى فاستمر اللال فى تألقه ولعب العديد من الكرات بذكاء لزملائه ليصعد الفارق الى عشرين نقطة فى الدقيقة ١٢ (٤١/١٩)

■ لعب الانصار بطريقة دفاع المنطقة فتفوق احد بالتصويب من خارج المنطقة للمولد والشرقى واللال وعدنان الذى لعب بديلا لمحسن خلف .. ثم غير الانصار طريقة رجل لرجل فكسرها احد بالتقاطع السريع والذكى تحت السلة والتمريرات الدقيقة للال فى غفلة من لاعبى الانصار الذين لم يبرز منهم سوى محمد نور عندما لعب بديلا لعبد السلام الذى ظهر بمستوى متواضع .. وفى الدقائق الخمس الاخيرة لعب احد بصف الناشئين ومعهم المولد لارتكاب لاعبيه الاساسيين ٣ اخطاء ليقل الفارق بعض الشيء وينتهى الشوط ٦٣/٤٨ .

الشوط الثانى

■ تفوق الانصار فى الدقائق الخمس الاولى بعد ان تحسن مستوى دفاعه ونجح فى جمع الكرات المرتدة دفاعا لعدم اجادة لاعبى احد للتصويب البعيد وامام زحف لاعبى احد للامام وتركهم للدفاع يقل الفارق الى تسع نقاط فى الدقيقة ٥ (٦٧/٥٨) حيث وفق العايض فى التصويب من خارج المنطقة وتحرك محمد طاهر تحت السلة ودخول عبدالسلام على السلة ومتابعته للكرات المرتدة مع زميله نور ونجاح الفريق فى تطبيق طريقة رجل لرجل .

■ بعدما شعر لاعبو احد بالخطر فعادوا لمستواهم الذى كانوا عليه قبل خروجهم فى الشوط الاول وبقيادة اللال يعود لحد للتفوق مرة اخرى ويقدم لاعبوه مباراة كبيرة ليعود الفارق للاتساع ٨١/٦٤ دقيقة ٨ ثم ٨٨/٦٦ دقيقة ١٠ وفى الدقائق الاخيرة لعب اللال بحذر لارتكابه اربعة اخطاء ولان زميله محسن عليه هو الآخر اربعة اخطاء .. وفى هذا الشوط لعب عدنان عطا الله بديلا لابو عزه وقدم مباراة جيدة كما لعب دانكس بديلا لمحسن خلف لارتكابه اربعة اخطاء

■ حكم المباراة رمضان السيد وعبدالعزيز عبدالخالق وكانا موفقين .



كرة احديه انصاريه حائره

الشرقى ومتابعة اسكور على سله الانصار

النصر يجتاز الخليج ليواجه الكأس

صعد الفريق النصراوى لكرة السلة الى نهائى كأس الرئاسة لهذا الموسم ليقابل الفريق الاحدى وذلك بعد تغلبه على فريق الخليج بـ ٦٠/٥٧ نقطة فى دورى الأربعة بعد مباراة اتسمت بالشد العصبى للاعبين مما افقدها الاثارة والمستوى الجيد الا ان النصراويين كانوا اكثر تحكما فى اعصابهم من الخلجاويين واستمروا متقدمين طيلة الشوط الأول الذى انهوه لصالحهم ٣٦/٢٩ وحتى الدقيقة ١٣ من الشوط الثانى الذى سجل فيه الخلجاويون اول تقدم لهم الا انهم لم يستطيعوا المواصلة تاركين الفرصة للنصراويين للعودة للصدارة والفوز بالنتيجة النهائية فى اخر دقائق المباراة وقد برز من النصر جمال الجاسر / فخرى خميس .

وقد حضر المباراة رئيس اتحاد السلة الأمير طلال بن سعود .



● الجاسر

الاندية الرياضية ومؤثراتها الفعالة فى حياة الشباب

ومما لاشك فيه ان الاندية ، ماهى الا تجميع لافراد لهم ميل مشترك حيث تتاح الفرص لاكتساب الزمالة والتعبير عن ميل الفرد للاجتماع بغيره من الزملاء .. وهى صيغة افضل للجماعات الشبابية الرياضية والاجتماعية والثقافية فى اوضاع اجتماعية مقبولة ومرغوبة بهدف ممارسة انشطتهم المختلفة .

وهذا ولا ننكر ما للميول والرغبات من اهمية عظيمة فى هذه الاندية حيث تلعب بشكل رئيسى دورا فى تنظيم النادى .. مما يتعين معه ملاحظة هذه الميول والرغبات والهوايات والعمل على اكتشافها وتنميتها حتى تكون مثمرة ومفيدة ومنتجة لنشاط الاندية وتقدمها حيث تعتبر جزءا مهما فى خطة المشرف حيث ينمى هذه الاكتشافات بتوجيهها فى اندية تتفق وهذه الميول والرغبات والحقيقة المؤكدة .. سواء رغبنا ام لم نرغب ، ان من الناس عمر السادسة حتى الستين يتوقون الى الشعور بالقبول والاعتراف الناتج عن انتمائهم للجماعة ولاسيما جماعات الاندية المختلفة .

وهناك العديد من الانشطة ذات الاغراض والمبادىء والميول والاساليب وهى لاحدلها . فاى محاولة لتحديد انواع الاندية يجب ان تبدأ من الجماعة او التجمع الشبابى الطبيعى للافراد .. كما ان الجماعة ذات الميل المشترك ، والتى يتركز نشاطها حول مهنة لعبة كرة القدم او الموسيقى او الفنون الشعبية والهوايات او اى ميل اخر تعتبر نقطة شائعة لبدء تكوين النادى وللواقع ان المشرف النشيط الناجح يكون بمثابة محور الارتكاز للنادى وذلك بشخصيته التى تعتبر القوة الروحية الموجهه ، فان اعجاب الاعضاء به يخلق القوة المجتمعة التى يمكن ان تؤدى الى جماعة غاية فى النشاط والفاعلية .

هذا واذا لاحظ المشرف مثلا ان جماعة اعضاء النادى ... باللعب المشترك دون ميل لاى نوع محدود من النشاط ، فى هذه الحالة يجب عليه ان يساهم من خلال دافع التجمع لتجد نفسها وسط مجال واسع من النشاط وعلى كل حال فان رغبات الجماعة يجب ان تحترم طالما تهدف الى صالح الجماعة وتطور نشاطها .. واليوم تهدف النوادى الى توفير النشاط المثمر المبهج لشبابنا والوصول بهم الى افضل حياة رياضية لها عائدها المثمر على قدراتهم وهو مانلمسه من الايجابية البناءة والاهداف الجليلة التى تعمل من اجلها هذه الاندية .

والله الموفق

اخصائى / اسماعيل الفولى



حارس الهلال تألق رغم الخسارة



آل عباس قائد الخليج يستلم الدرع من الامير محمد العبدالله





مدرب الخليج بين لاعبيه في اللحظات الحاسمة قبل النهاية



درع البطولة بين احضان الخلجاويين [تصوير : محمد عوض]

للمرة الثانية الخليج عريسا لممتاز اليد

احداث مؤسفة تواكب اللقاء قبل نهايته بخمس ثوان

من وهيب خليل

□ جدة : اخيرا اتضحت الرؤية لبطولة الدورى الممتاز لكرة اليد بعد ان زف فريق الخليج عريسا لها للعام الثانى على التوالى بعد لقاء غاية فى الصعوبة والندية امام الهلال اقوى المنافسين على البطولة بعد تعادلهما فى عدد النقاط وتحديد هذا اللقاء كترجيحى بينهما ..

■ فاز الخليج واستحق الفوز والبطولة بجهد وعرق ابنائه المخلصين الذين خطفوا النصر فى الدقيقة الاخيرة من المباراة بفارق هدف واحد فقط ٣١/ ٣٠ بعد ان كان الهلال هو المتقدم والمسيطر على مدار الشوطين ..

■ بداية اللقاء خلجاوية يفتتحها الشاخور والدبيس بثلاثة اهداف وسط دفاع هلالى مهزوز فى البداية ..

لعب الخليج بطريقة ٥/ ١ دفاعا لمراقبة مصطفى الاحمر مركز تحركات وقوة الهلال والذى لم يستسلم للرقابة المفروضة عليه فى البداية حيث كرر غزواته وسجل لتتعادل ٤/ ٤ .

حول الهلال طريقته الدفاعية من ٦/صفر الى ٥/ ١ لمراقبة ممدوح هاشم من عبدالرحمن الزيد وتظهر بعض الخشونة تجاه ممدوح ويستمر اللعب سجالا بتكافؤ شديد تتعادل خلالها النتيجة اكثر من مرة ٥/ ٥ ثم ٨/ ٨ ثم ١٠/ ١٠ .

■ ركز الخليج على تطبيق الهجمة السريعة فى حالة قطع تمريرات الهلال على المنطقة والعودة بها بصورة غير منتظمة .

فى حين كانت تحركات الهلال اكثر ايجابية لخطوة مهاجمه صالح الطريقى الذى لبدع فى الدخول والتسجيل من اليائ والدائرة بجانب الاحمر من خراج المنطقة لقامته .

لعب فارق القوام الجسمانى دورد فى ترجيح كفة الهلال فى نهاية هذا الشوط ..

حراسة المرمى كانت متقاربة الى حد كبير تألق واجتهد خلالها حارس الهلال الشبيلى فى العديد من الكرات الصعبة جدا امام هجمات الخليج لينتهى الشوط الاول ١٧/ ١٥ للهلال .

الشوط الثانى

■ بدايته متكافئة يفتتحها الاحمر وممدوح بهدفين للطرفين .

■ يتألق دفاع الهلال بصلابة امام غالبية هجمات الخليج الغير مركزة بسبب التسرع واضاعة الفرص ليتقدم الهلال ٢٠/ ١٧ فى الدقيقة ٨ .

■ فى الدقيقة العاشرة يطرد الحكم لاعب الهلال الزيد نهائيا لخشونته مع ممدوح هاشم للمرة الثالثة .

لم يستغل افراد الخليج النقص الهلالى اكثر من مرة لكى يحققوا التعادل حيث استمروا فى اضاعة الفرص بالجملة وبالذات عند الانفراد بالمرمى الهلالى ذو الحراسة الجيدة .

■ يشتد حماس اللعب وتكثر الاهداف ويحافظ الهلال على تقدمه بفارق هدف ٢٦/ ٢٥ ويتبعه الخليج بعناد حتى يحقق التعادل لاول مرة ٢٧/ ٢٧ فى الدقيقة ٢٤ حيث قل عطاء الهلال من جميع نجومه عدا الاحمر الذى شكل خطورة بالغة فى الهجوم ويستمر التعادل ٢٩/ ٢٩ بعد صحوة خلجاوية تألق خلالها على كاظم ومحمد حبيب والشاخور فى اقتناص كرات الهلال البطيئة والضائعة على المرمى ويتقدموا لاول مرة ٣٠/ ٢٩ وفى ذلك الوقت المتازم يطرد الحكم نجم الهلال صالح الطريقى لمدة دقيقتين وكانت هى المتبقية من اللقاء ويسجل الخليج هدف الفوز ولم يتبق من الزمن سوى نصف دقيقة فقط والكرة لصالح الهلال ويضيعها الاحمر وفى ذلك الوقت القاتل يصد حارس الخليج اخر هجمة هلالية ولم يتبق من الزمن سوى خمس ثوان فقط اوقف الحكم اللقاء بعدها بسبب اعتراضات لاعبى الهلال على الحكام واشتبك الحابل بالنابل وامتنع الهلال عن مواصلة اللعب مما اجبر الحكام الى انهاء اللقاء لصالح الخليج ٣١/ ٣٠ ليتوج بطلا للدورى بجدارة .

لقطات

■ ■ حكم المباراة ابراهيم الونين وابراهيم التركي ووفقا فى قيادتها .

■ عقب اللقاء تسلم الخليج درع الدورى وميدالياته الذهبية من الامير محمد العبدالله رئيس النادى الاهلى الذى شرف اللقاء .

■ كما تسلم بين شوطى المباراة نادى الاتصار درع بطولة الدرجة الاولى وميدالياته الذهبية وتسلم نادى الحزم ميداليات الثانى الفضية وصعدا للممتاز وتسلم القادسية البرونزية .

اما بطولة الاشبال فقد جاء الخليج فى المركز الاول والنجمة فى المركز الثانى والفتح فى الثالث واستلم البرونزية .

■ نجوم المباراة ممدوح والشاخور من الخليج والطريقى والاحمر من الهلال .

■ جمهور جيد حضر اللقاء وشجع الفريقين .

■ الف مبروك للخليج وحظا اوفر للهلال .

■ تقارير موسعة سترفع لاتحاد اليد بخصوص الاحداث المؤسفة التى قام بها لاعبو الهلال تجاه الحكام والمسئولين فى اتحاد اليد وستناقش فى اجتماع اتحاد اليد يوم الاثنين القادم وستصدر فيها عقوبات صارمة .

فى الملاعب الرياضية

□ الاهتمام بالمدرب الوطنى ، رسميا ، مفقود
□ دورى الدرجة الاولى .. نلركتار
□ ما كلفن لم يكن السبب فى هزائم الرياض
□ من يصدق .. لاعب انقطع عن التمارين لان عمه رفض تزويجه !
□ فى دور الاربعة الاهلى والاتفاق سينطلقان الى الكأس
□ فوز الهلال ليس بمستبعد ولكن كفة الاهلى ارجح
□ هل العوامل حتى الاتحادية تؤهل الاتفاق للفوز
□ رسالة عتاب من مدرب الى الزيانى
□ لمدير مكتب جيزان .. كان بودنا ان تكون ملما بالنظام ولكن !
□ بماذا يحتفل الوديعيون وكل الالعاب ضائعة
□ عبد العزيز الشدى يقدم ، ملف الدورى ، يحمل تفصيلا كاملا عن الدورى بمبارياته واهدافه وحكامه .
□ مسابقة الكاس .. ولماذا تحظى بالاهتمام والرصد ؟ !
□ الاول من شعبان يوم التتويج وعرس الرياضة الكبير
□ كرتنا برازيلية .. فلماذا لانتعرف على كرة الاخرين
□ ظاهرة الاتهام بالتلاعب فى المباريات قضية امام امير الشباب ..
□ صدقونى .. انكم تجهلون الاتفاق !
□ صفحة بدون زعل
□ بصراحة و ..
□ صفحة على ضفاف الخليج

رؤساء الانديـة أبطـال الخليـج يناقشون سلبيات البطولة الماضية .

■ ■ الدمام – محمد العون :

وجهت لجنة مسابقة بطولة مجلس التعاون الخليجى للانتدية ابطال الدورى دعوات لرووساء الانتدية التى شاركت فى البطولة الماضية للتعرف على تقييمهم للمسابقة من وجهة نظرهم بما فى ذلك من الايجابيات والسلبيات .

وسوف يعقد اجتماع لامناء سر اتحادات الدول المشاركة خلال الفترة القريبة القادمة وذلك لمناقشة تقرير لجنة المسابقة والاطلاع على تقاييم رووساء الاندية ..

وكذلك الاطلاع على اية مقترحات بشأن لائحة المسابقة . والتعرف على برنامج كل اتحاد .. حتى يتم وضع الوقت المناسب لاقامة البطولة الثانية .

هذا وسيتم خلال هذا الاجتماع .. تحديد اسم كل فريق مشارك بالبطولة واسم مندوبه .. كما وصلت للجنة اسماء الفرق التى اعتمدت من اتحاداتها .. بوصفها بطلا لمسابقة الدورى العام :

الاتفاق ، المملكة ، . العربى ، الكويت ، . المحرق ، البحرين ، ، الوصل ، الامارات ، . العربى ، قطر ، ، وحتى الان لم تتحدد هوية بطل سلطنة عمان ..

ومن ناحية اخرى .. فقد اشار احمد الودعانى رئيس لجنة المسابقة بان هناك .. اقتراحا ما سيناقش بجدية وهو اقامة مباريات البطولة على ارض احدى دول المجلس خلال الموسم القادم فقط وذلك لضيق الوقت ولارتباطات الاتحادات الاهلية ببرامج منتخباتها الوطنية ..

فى دورى الشباب لكرة القدم
القادسية يفوز على النهضة

* الدمام – مندوب المدينة :

اجتاز فريق القادسية لدرجة الشباب عقبة هامة فى طريقة نحو بطولة المنطقة الشرقية لكرة القدم على مستوى الشباب .. وذلك بعد فوزه مساء امس الاول على فريق النهضة بهدفين مقابل هدف ...

وقد تقاسم الفريقان السيطرة على سير المباراة .. حيث تألق فريق النهضة فى الشوط الاول ليخرجوا متفوقين بهدف مقابل لاشيء ...

ولكن شباب القادسية قدموا مستوى جيدا وعطاء رائعا خلال الشوط الثانى استطاعوا من خلاله احراز هدف التعادل عن طريق عبدالله ابو الحسن .. واضافة هدف الفوز الذى سجله على خميس ...

وقد ساعد على تفوق القادسية .. تراجع الفريق النهضاوى للمحافظة على نتيجة الشوط الاول واهتزاز خط دفاعه وخاصة لاعبه ابراهيم الغدير الذى تسبب ، بتجليته ، فى الهدف الثانى الذى خسر به فريقه ...

وبهذه النتيجة يصبح لدى القادسية ست نقاط من اربع مباريات والنهضة سبع نقاط من خمس مباريات !.

افتتاح بطولة مركز وسلاح الصيانة بالطائف

من حفظي مصطفى الالمعى :

الطائف : اختتم عصر الاثنين الماضي الحفل الكروى الذى اقامته مدرسة ومركز سلاح الصيانة بالطائف على شرف قائد المركز وسلاح الصيانة العميد مهندس صالح محمد الهذيل وفى نهاية المباراة حددت الفرق الفائزة حيث القى رئيس اللجنة العليا كلمة الختام ثم اعلنت النتيجة هذا وقد تفضل العميد الهذيل بتسليم كاس البطولة والميداليات الذهبية لفرق قوة المركز والمدرسة الحائزة على المركز الاول والميداليات الفضية للحائز على المركز الثانى فريق طلبة المركز اما الميداليات البرونزية فكانت من نصيب شركة صيانكو الحائزة على المركز الثالث كما سلمت جوائز تقديرية لاحسن لاعب مثالى واحسن حارس واحسن هداف بالبطولة كما تم تسليم جوائز مماثلة لاعضاء كل من اللجنة العليا واللجنة المنظمة للبطولة .



النقد النزيه ودوره فى المجتمع الرياضى

عرف الناس النقد منذ زمن بعيد . ونعموا بخيره . ففى النقد تتصارع الافكار . فلا يظهر منها الا الافضل . واذا كان النقد من صفات الشخصية القوية . فانه لا يقدر على تحمله الا الاشخاص الاقوياء .

النقد يجول فى كل ميدان . فى العلم والاجتماع والسياسة والاخلاق والادب والرياضة . واثره فى هذه الميادين متفاوت متباين . وكل مجتمع يود الارتقاء لابد له من النقد .

ومجتمعنا الرياضى فى حاجة ماسة الى هذه الدعامة . فلنعرف كيف نستغل هذه الاداة الفعالة . ونتوخى الحقيقة وحدها لصلحة المجموع . ونبتعد عن نوازع النفس ومشاعرها واهوائها .

خلق النقد لتقويم الاعوجاج . ولتوجيه الناس . كائنا من كانوا الى حياة افضل وارقى من حياتهم . فلننتقد الفكرة ضاربين عرض الحائط بالاشخاص . كائنا ما كانت صلتنا بهم . وصداقتنا لهم . واذا ما تحقق هذا كان لنا ان نتفاءل بمستقبل رياضى زاهر . وكان لنا ان ننعم بجيل قوى فى جسمه وعقله وخلقه . وهذه الامور الثلاثة لابقاء لمجتمع بدونها .

ابو خلدون







رباعيات

محمد حسن فقي

تَغضَّنَ قلبى من يَفاعِى وأزْمنَتْ
به علَّةٌ أعْيَتْ على كلِّ إكْسِيرِ !
فإنْ أومضَتْ فى الوجْهِ منِّى ابتسامَةٌ
فما هىَ إلّا كذْبَةٌ من أسارِيرى !
إذا مالمَحْتَ البشْرَ فى وجْهِ تاعسٍ
فماهو - لومَيَّزْتَهُ - غيرتكْشِيرِ !
فقد يضحكُ المرْءُ الشَّجِيُّ - وَينْطوى
على الجرْحِ يُعْيِى وصْفُهُ كلَّ تَعبِيرِ !



• رحلة الإيام •

مقاطع ذات لون مشترك !







■ على خالد الغامدى

فى أحدى القرى وجد أحد « العقلاء » فرصته فى أن يضيف حصيلته من موسم القمح الى حصيلة صديقه « المجنون » على اساس ان حصاده فى هذا الموسم كان قليلا ، وباضافة حصاد « المجنون » سيكبر الحصاد ، وفى امكانه بعد ذلك عند القسمة ان ينال نصيب الاسد فهو امام « مجنون » لن يعرف او يدرك نسبة حصاده ، وسيفوز « العاقل » بالقسمة التى يسعى اليها .

واذا كانت بعض القصص المتداولة ، والمعروفة قد هضمت « المجانين » حقهم ، واعطت « العقلاء » اكثر من حقهم ، فان الامر قد اختلف عنا ..

مضت ثلاثة ايام على جمع الحصادين معا وفى اليوم الرابع قال العاقل للمجنون : نريد ان نقتسم الحصاد . وبدأ العاقل فى عملية التوزيع فكان يزيد اسهمه ، وينقص من اسهم رفيقه المجنون ، وبعد ان انتهى من التوزيع صاح المجنون فى وجهه : الى اين انت ذاهب .. لقد اتفقنا على القسمة .. وعليك ان تضع حبة فى نصيبك ، وحبة فى نصيبى الى ان ينتهى العد ؟!

وضع « العاقل » يده على راسه وبكى بينما كان « المجنون » يقوم بجمع الحصاد !!

****

ذهب رجل الى « عنترة بن شداد » وقال له : علمنى الشجاعة .

ضحك عنترة بن شداد وقال للرجل : لكنك لن تستطيع على ممارستها لان الشجاعة تحتاج الى اصالة ، والاصالة ، تحتاج الى قوة ، والقوة تحتاج الى جرأة ، والجرأة تحتاج الى صبر .

قال الرجل غاضبا : لن تخسر شيئا لو علمتنى .

اجابه « عنترة » : انت الذى ستخسر نفسك لو فشلت .

ثم مال عنترة على اذن الرجل وقال : ضع اصبعك فى فمى ، وانا اضع اصبعى فى فمك ، وكل واحد منا يشد على اصبع الاخر . والذى يصيح قبل الاخر يكون قد خسر المعركة .

ووافق الرجل على طلب « عنترة بن شداد » ووضع اصبعه فى فم « عنترة » وكذا فعل « عنترة » مع الرجل .. بعد ثوان صاح الرجل من شدة الالم فقال له « عنترة » انك لا تصلح لان تتعلم الشجاعة .

سأله الرجل بدهشة : لماذا ؟

قال عنترة : لو صبرت قليلا لصحت انا قبلك !!

اذهب ، وعد الى قومك فان بينك وبين الشجاعة مثلما بين السماء والارض ؟!

****

خرج رجل مع ابنه للسوق فهفت نفس الابن للتفاح ، وطلب من ابيه ان يشترى منه .. سأل الاب البائع : بكم التفاح ؟

رد البائع : « سته بريال » .

قال الاب لابنه : ان التفاح اليوم غال ، وعلينا ان ننتظر للاسبوع القادم .

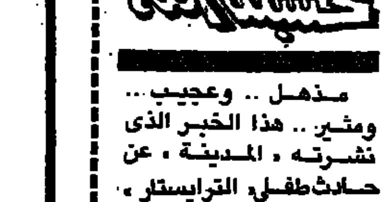
وففى الاسبوع القادم نزل الاب وابنه للسوق ، وقفا امام بائع التفاح مرة اخرى .. وسأل الاب : بكم التفاح اليوم ؟

اجاب البائع : « الحبة بريال » .

قال الاب : اعطنا بخمسة ريالات .

عجب الابن من تصرف ابيه : وسأله : لقد رفضت يا ابى ان تشترى التفاح فى الاسبوع الماضى حين كان يبيعه صاحبه باقل من هذا السعر كثيرا . وقلت انه غال ، وفى هذا الاسبوع وقد ارتفع سعره خمس او ست مرات اشتريت .. فكيف افسر هذا الامر الغريب .

وضع الاب يده الحانية على كتف ابنه وقال : لقد كان التفاح غاليا فى الاسبوع الماضى لانه لم يكن معى من النقود ما اشترى به . اما الآن فهو رخيص لان النقود معى ؟!



حسبنا الله

مذهل .. وعجيب .. ومثير .. هذا الخبر الذى نشرته « المدينة » عن حادث طفلى التراپستار « .. والعجائب كانت من البداية : طائرة تحدث بها فجوة وهى على ارتفاع كبير .. فتحة كبيرة تسمح بخروج طفلين .. وتنجو من مصير مؤكد . وتلك اعجوبة سجلها هذا النوع من الطائرات فى ظروف اصعب ! .. ولكن قمة العجب والدهشة ، يكشف عنها خبر الامس .. فالعثور على الطفلين على قيد الحياة - ان ثبت - معجزة كبيرة .. وحدث ينبغى ان يتابع .. ويستحق من اجله ان تحفى اقدام الصحفيين ..

يحيى باجنيد

حديث الاربعاء

بقلم : محمد عمر العامودى

بين فترة وأخرى اتلقى رسائل من بعض المستقدمين العاملين فى البلاد وكلها تتناول مشكلة التامين على العامل الأجنبى .. وقد كتبت مرات عديدة فى هذا الموضوع حتى مللت لكن المتضررين من العمال ورجال الاعمال يثيروننى بين فترة واخرى .. فربما يجدون فيما يكتب صدى ، والحقيقة ان مؤسسة التأمينات الأجتماعية لم تتردد مرة فى ان ترد على بأجوبة مطمئنة مضمونها .. ان الموضوع تحت الدراسة .. وسواء طالت مدة الدراسة او قصرت فان الذى يشجعنى اليوم للكتابة فى هذا الموضوع من جديد .. التوصية التى صدرت عن المؤتمر الاول لرجال الاعمال .. والتى تقول ان المؤتمر يرى ان هناك ضرورة ملحة لادخال تعديل جذرى على نظام التامينات الاجتماعية بحيث يكون تطبيق نظام التأمينات على السعوديين الزاميا واختياريا على غيرهم .

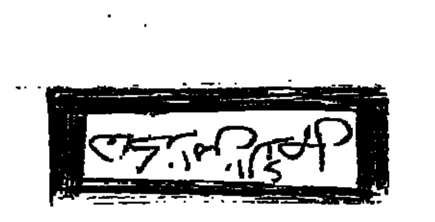
ويشجعنى ايضا دراسة جادة اعدها مركز البحوث فى الغرفة التجارية الصناعية بجدة ، بنيت على اساس استطلاع للرأى على عينة من رجال الاعمال ، وزعت عليهم استمارة استبيان تضمنت ٢٧ سؤالا محددا .. ثم قامت لجنة البحث بتحليل الاجابات ونشر نتائج التحليل فى جداول حددت النسبة المئوية من العينة التى اختارت كل اجابة على حدة . ثم لخصت الدراسة فى النهاية النتائج المستخلصة من الاستبيان وقد اختار ٥٢ ٪ من العينة ان تخصم النسبة من السعوديين فقط فى حين اختار ٤٨٪ من العينة خصمها من العاملين السعوديين والاجانب معا .

وأبدت لجنة البحث فى تعليقها على هذه النتيجة ان نسبة الـ٥٢ ٪ من العينة راجع الى الشعور الموجود لدى العاملين الاجانب بأنه لاتوجد مزايا تعود عليهم من نظام التأمينات الاجتماعية لكن لجنة البحث ترد على ذلك .. بأن المؤسسة تدفع معاشات فى ٥٢ دولة من دول العالم لمن توفرت فيه شروط استحقاق اى منفعة من منافع التأمينات وبذلك يكون هذا الشعور خطأ لدى العاملين الاجانب .

ومهما يكن الراى .. فمن المعترف به ان اعدادا كبيرة من العاملين الاجانب لايمكن بأى حال من الاحوال ان تستفيد من مزايا التأمينات خاصة اصحاب العقود المحددة بسنة او سنتين الى خمس سنوات واكثر وهؤلاء يمثلون طائفة كبيرة جدا .. ومن ناحية اخرى لا ادرى لماذا حرص النظام ان يحمل المؤسسة اعباء صرف رواتب مدى الحياة ولورثتهم من بعدهم لعامل هندوكى فى الهند او بوذى فى كوريا او الفلبين .

ان المنطق يقول اذا لم نجعل التأمين على العامل الأجنبى اختياريا فعلى الأقل لن نمكنه ليسترد مادفعه عند مغادرته البلاد وهذا اضعف الايمان .

طبعت بدار العلم للطباعة والنشر
جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط
Tel: 6712100
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING
PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.





سمو الامير عبدالاله ومعالي وزير الزراعة اثناء الاحتفال

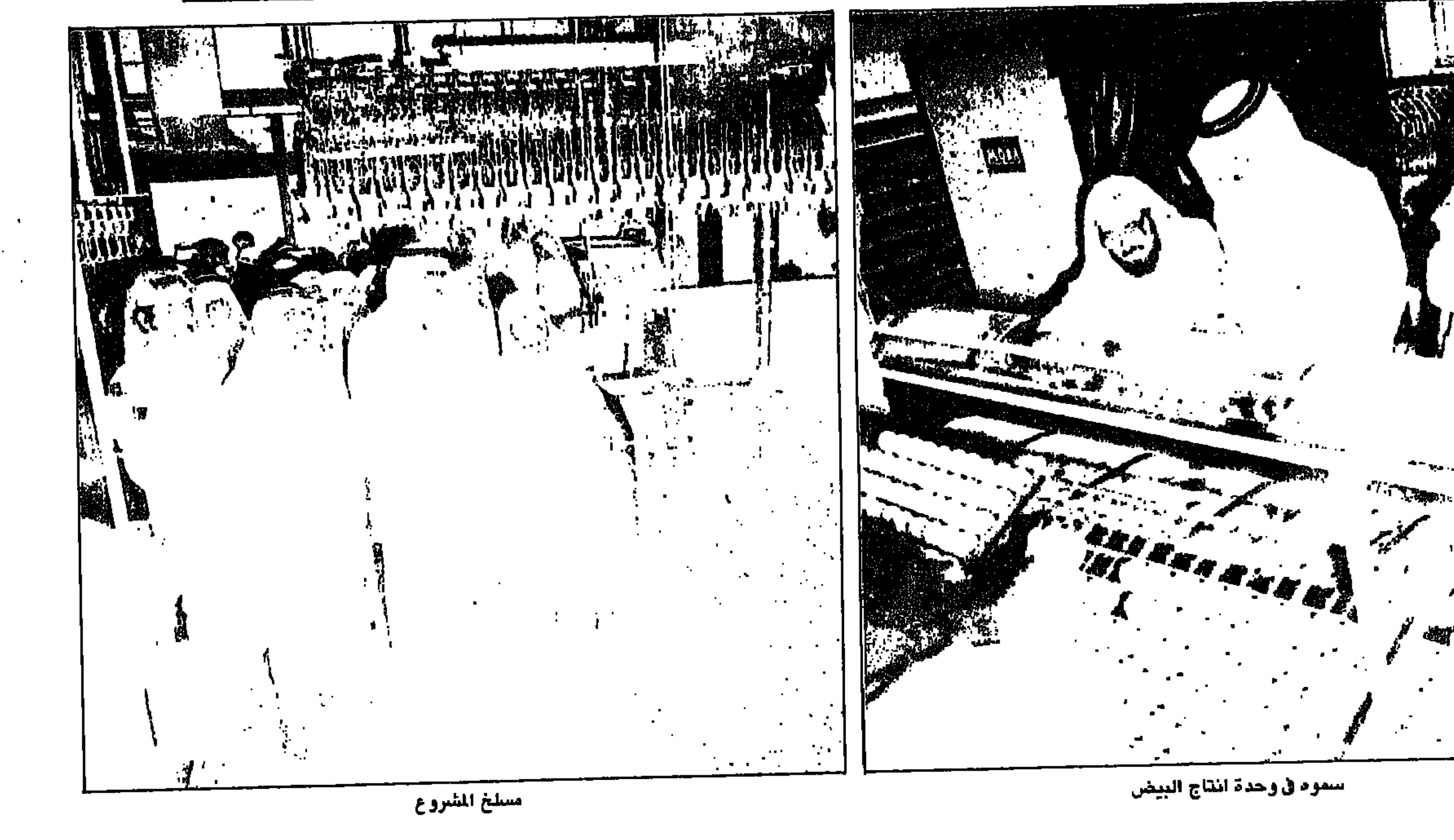
« ٧٠ » مليون دجاجة و « ٣٦٠ » مليون بيضة

■ من سعد الحربي :

القصيم – رعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز ، امير منطقة القصيم – رعى اوائل الشهر الحالي الاحتفال بافتتاح مشروع الدواجن الوطنية بالمنطقة . وكان برفقة سموه معالي الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه .

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع سنويا (٨٠) مليون بيضة تفقيس ، (٧٦) مليون صوص ،(٧٠) مليون دجاجة و (٣٦٠) مليون بيضة . كما يضم المشروع مسلخا بطاقة (١٨) الف دجاجة ومصنعا للعلف بطاقة (٨٨) طنا في الساعة .

هذا وقد ابدى صاحب السمو الملكي امير منطقة القصيم ، بعد تفقده لاقسام ووحدات المشروع ، اعجابه بماشاهده واشار الى اهمية مثل هذه المشاريع في تحقيق الامن الغذائي وتغطية احتياجات اسواق المملكة ، كمانوه سموه بالدعم الكبير الذى تبذله حكومة جلالة الملك لانشاء هذه المشروعات .



سموه في وحدة انتاج البيض — مسلخ المشروع

في هذا العدد

اربعاء
● ثقافية ● فنية ● ادبية
تصدر عن:
صحيفة
« المدينة المنورة »
■ المدير العام:
أحمد صلاح جمجوم
■ رئيس التحرير:
أحمد محمد محمود
■ المحرر الادبي:
سباعي احمد عثمان
■ المحرر الفني:
جلال ابو زيد
■ اسرة [ذات الخمار]
● نادية جاها
● هناء عبدالملك
● فاطمة انجيانى
● زهرة المعبى
■ المركز الرئيسي:
جدة – حي مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ صورة الغلاف

اكثر من الفي برميل من الزيت تتسرب يوميا الى مياه الخليج من حقل نوروز الايراني . وبعبارة اخرى فان نحو ستين الفا من الدولارات تضيع يوميا على الشعب الايراني بسبب عناد حكامه ، واصرارهم على الاستمرار في حرب وقودها مواطنو البلدين المسلمين ، وبعض خسائرها التلوث ، الذي يتهدد شعوب وثروات المنطقة .

■ عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

عبدالوهاب عبدالواسع

رسالة الى وزارة الحج والاوقاف

ان مابذلته وزارة الحج والاوقاف من اعمال جليلة في انشاء عدد كبير من المساجد يعتبر امرا عظيما يستحق التقدير من كل مسلم يعيش في هذه الارض المؤمنة الطيبة ولدي اقتراح بسيط وهو ان تلحق ببعض المساجد قدرا من المظلات حيث يلاحظ كثرة عدد المصلين في بعض المساجد وخاصة في يوم الجمعة ففي ذلك مايمكن ان يساعد على استيعاب مثل هذا العدد .

والله اسال مزيدا من التوفيق .

صالح ناصر الرفاعي

لماذا لاننتج افلام كرتون محلية ؟!

لايخفى اثر افلام الكرتون على الاطفال وامكانية استخدامه في توجيههم وتثقيفهم .. والمشكلة التي نواجهها في افلام الكرتون التي يقدمها تلفزيوننا انها مستوردة من بيئات اخرى قد تختلف في اهتماماتها وغاياتها التربوية عن اهتماماتنا وغاياتنا لذا فان التفكير في انتاج برامج محلية « كرتونية » يعتبر امرا مرغوبا فيه لتحقيق بعض الغايات وبث بعض الاهتمامات لدى اطفالنا خاصة في مجالات مثل التوعيه المرورية والوعي الغذائي والسلوك الاجتماعي وغيره ومهما بلغت تكاليف انتاج مثل هذه الافلام فان نتائجها واثارها تستحق مايصرف من اجلها فعسى ان نفعل !!

طاهر ابو رزيه

الوان شعبية !!

امثال :

- مالقيو للتفاح عيب قالوا له يا احمر الخدين !
- ياخذ القرد من اجل ماله بكره يروح المال ويبقى القرد على حاله!
- الاصيلة تنام مع جوزها على الحصيره!
- مين يشهد للعروسة غير امها وخالاتها وعشرة من جاراتها !

كسرة .

قبل مايجيني اعيا
كانت عزوتي الفين
ولما اتاني العيا
جبت الدوا بالدين

موال :

اصبحت اشكو زماني بعد صفوته
فبالله ياصفوة الايام عودي !

حامد ابو الروس

بعد التحية

اشراف : محمد صادق دياب

رياضة وآمال !!

تتباين اهتمامات الناس من عصر الى اخر حيث يطغى لون من الاهتمام على سلوك الناس .. وفي عصرنا هذا نجد « الكرة » .. وقد احتلت جزءا كبيرا من اهتمامات الناس بصورة متزايدة ينعكس ذلك « كما » على عدد الصفحات الرياضية في صحافتنا كما ينعكس ايضا على عدد البرامج الرياضية في تلفزيوننا واذاعاتنا .. والاهتمام بالرياضة امر مرغوب فيه بل ويعتبر اتجاها ايجابيا يستحسن استمراره وتنميته مع ضرورة توجيهه وفق خطة مقصودة بحيث يتنوع ويتوزع ذلك الاهتمام على اكبر عدد ممكن من المجالات الرياضية المتنوعة حيث تستقطب اليوم كرة القدم جل ذلك الاهتمام ومن الحسن ان ننمي الى جانب ذلك قدرا آخر من الاهتمام بانواع اخرى من الرياضة مثل السباحة والتجديف وغيره .. لان الرياضة تاخذ قيمتها وتحقق غاياتها من الممارسة لامن مجرد التشجيع .. ولعل ما استطاعت الرئاسة العامة لرعاية الشباب تحقيقه يعتبر خطوات جيدة على طريق تنمية الوعي الرياضي في المجتمع بالصورة التي سيكون لها اثرها الايجابي على حياة المجتمع .

الامير فيصل بن فهد

على راوه

لماذا فقد النقد موضوعيته ؟!

لماذا فقد النقد موضوعيته في صحافتنا فاصبح ينطلق من المزاجية لاتحكمه قواعد ولايحده منطق العقل .. وصدقوني ان معظم مانراه تحت اسم النقد في صحافتنا لايخرج عن مديح زائف او هجاء عاطفي وان كثيرا ممن نطلق عليهم تجاوزا نقادا لايعرفون « ابجديات » النقد ولا اولوياته ولكننا صنعنا حول بعضهم ضجة حتى خدعناهم فظنوا انفسهم نقادا فاصبحوا « كقطاع الطرق » يتحرشون الاقلام الجيدة . والافكار الجريئة والكتب الناجحة لا لشيء الا تاكيد صفة كونهم « نقاد » ولو اطلعت على مجموعة الكتب التي الفها احدهم لوجدتها انها احوج مايكون الى النقد فما فيها من افكار لايساوي قيمة الورق الفاخر الذي طبعت فيه حتى اصبح من السهل القول انه في ظل هذا اللون من النقد السائد لم تعد في حاجة الى فكر ناضج واسلوب مقنع بقدر ماتحتاج الى لسان طويل يسقط اخطاءه على الاخرين .

سوسن محمود

علي الشاعر

مرحبا بالشاعر !!

ونحن نودع الرجل الذي بذل الكثير في تطوير اعلامنا معالي الدكتور محمد عبده يماني فاننا نستقبل بتطلعات والثقة اسهامات وزير اعلامنا الجديد علي الشاعر الرجل الذي عرف بسخاء العطاء في كل المواقع التي كان له شرف خدمة الوطن من خلالها .. وتعيينه في وزارة الاعلام ينمي تطلعاتنا الى مزيد من التطور والنمو في هذا الحقل الذي يلعب اليوم الدور الاكبر في تثقيف الشعوب ووعيها .. فمرحبا بالشاعر!!

حمود الزبيدي

مكاتبنا العقارية والمخالفات القانونية !!

رغم كل ماقيل ويقال تظل مؤسساتنا العقارية تمارس مخالفاتها القانونية ليل نهار وتكمن هذه المخالفات في الاعلان عن مخططاتها بل واستلام اجزاء كبيرة من المبلغ قبل ان تقوم بالتخطيط والترصيف وغيره وتحتجز هذا المبلغ سنوات طويلة قبل ان تستوفي الشروط النظامية التي تؤهلها او تمنحها حق الافراغ .. كم هو ضروري ان تتدخل الجهات المسئولة لوقف هذا النوع من الاستغلال طالما ان النظام يمنع البيع قبل استيفاء الشروط من حيث الرصف والانارة وغير ذلك لكيلا يذهب المواطن ضحية لطموحاته في امتلاك قطعة ارض يقيم عليها مسكنا يقيه رؤية المؤجرين كل عام !!

سالم شبانة

نحن « والاربعاء » سمن على عسل !!

منذ صدور « الاربعاء » ونحن نتابع هذا العدد الاسبوعي باعجاب فهو ينتقل من نجاح الى نجاح .. فالقارىء يجد فيه فعلا مايستحق القراءة والمتعة ويكفي ان هذا العدد اصبح رفيق القارىء خلال عطلة نهاية الاسبوع دسما حافلا بشتى الموضوعات .. اهنئكم على هذا النجاح الذي تضافرت في انجازه كل الجهود المخلصة لاعطاء الصورة الرائعة عن مستوى اعلامنا وماتوفر له من امكانات !!

مصطفى العربي

طلال مداح

طلال مداح الحاضر الغائب

منذ مدة كبيرة وصوت الفنان طلال مداح يكاد يكون غائبا عن احتفالات جمعياتنا وانديتنا على الرغم من ان صوت طلال يعتبر احد اعمدة الفن الغنائي في مجتمعنا .. ولاادري ما السبب الذي ادى الى غياب طلال هل اختيارا منه ام ان ذلك قد حدث نتيجة تجاهل هذه الاندية لهذا الفنان الكبير الذي سيظل صوته يحمل دفء هذا البلد ورقته وعذوبته .

تحية لذلك الفنان الرائع مع امنيات له باستمرار العطاء !!

عبدالرحيم سوداني

اكشاك الكتب والمظهر الحضاري

تشكو كل دور النشر من سوء توزيع الكتاب وتلك حقيقة لايجادل فيها احد واعادة النظر في مشكلة توزيع الكتاب تتطلب بحث كل السبل لتشجيع القراءة وتسهيل الحصول على الكتاب وذلك بوضعه في طريق القارىء اينما ذهب فوجود الكتاب في طريق القارىء يشجع على الحصول عليه .

وفي كل مدن العالم نجد ان الارصفة تزخر بالعديد من اكشاك الكتب بحيث يسهل ان تلفت نظر المارة وبالتالي تشجعهم على التعامل مع الكتاب والجريدة والمجلة ..

ولدي اقتراح لامانات المدن وهي ان تعمل على تيسير الحصول على تراخيص الاكشاك المتخصصة في بيع الكتب والمجلات والصحف فهي فضلا عن كونها تشجع القراءة فانها ايضا تعد مظهرا حضاريا وجماليا مناسبا .. ترى هل تاخذ امانات مدننا بهذا الاقتراح !

رضا الحمدان

محمد سعيد فارسي

يرضيك ياعمدة !

عمدة الاربعاء المتربع « المجعوص » على مركازه كل اربعاء متناولا بعض القضايا لماذا نسي ان يتناول قضية بعض المدارس الابتدائية في الاحياء الكبيرة والتي وصل نصاب الفصل الواحد فيها الى ٥٠ طالبا خاصة في صفوف المستجدين مع ان هذا الموضوع اكثر اهمية من كثير غيره لانه يلامس قضية مستقبل الجيل وثقافته وتعليمه .. فهل يرضيك ياعمدة ان تتناول القضايا الفرعية وتغفل القضايا الاساسية ؟!

عبدالرحمن المعلم

حكاية الاسبوع

- ٣ - في غفلة من ام العيال

"ساح" في بلاد الثلج !

تركنا « عبدالرحيم » وقد نسي جوازه في الطائرة وعاد يتفقده منتهزا الفرصة لتوزيع ابتساماته المعسولة على « المضيفات » يشد على الايدي الغضة يعصرها بحرارة مؤكدا بالغ احترامه وعظيم تقديره لما احيط به من عناية داخل الطائرة وخلال تسكعه في ممراتها !!

لاحظ « سندباد » رجلا يبتسم .. فاردًا ذراعيه .. فاحتضنه بحرارة وامطره بقبلاته قبل ان يكتشف ان هذا الرجل لم يكن من المستقبلين المشتاقين لطلعته البهية .. وانما هو موظف جمارك وان سبب فرد الذراعين هو اشارة بطلب التفتيش !

وابتعد عنه ناقما على قلة الذوق ..

وسمع نداء في صالة السفر لم يعرف منه الا :

- ابدول رهيم ..

فادرك انه هو المقصود .. ولابد انهم سيردون له الاعتبار وسيلتمسون منه العذر فيما بدر منهم .. وقد ينتحبون لتاكيد حزنهم البالغ وحرصهم على التماس الرضا .. وتبين له اخيرا ..

وبعد المراجعة ان أحضان المفتش أنسته حقائبه المفتوحة في نقطة التفتيش .

ولابد اننا أطلنا المكوث في المطار .. لكن احداث « المطار » كثيرة .. ومشوقة ساغفل بعضها - عامدا -

وصاع عبدالرحيم في لندن متمثلا قول الشاعر :

« دوارين في الشوارع .. دوارين في الحارات » .. يتلفت في الأشكال والألوان يتابع الناس من فوق لتحت .. يتفحص التضاريس على طريقة الجغرافيين !

وعاد عبدالرحيم تتلقفه العيون يصطدم بين وقت وآخر بالرايحات والجايات يعتذرون له رغم انه هو سبب كل الحوادث والكوارث .. وقد ادرك بفطنته وحسن درايته انه انسان يتمتع بلمعان عجيب .. وله وضع خاص يجعل كل الناس يطيبون خاطره ووجد من المناسب ان « يفرشخ » فمه لادخال السعادة الى قلوبهم .. مشيرا الى ان القلوب وتوابعها عند بعضها .. ومن حين لآخر يفاجىء عبدالرحيم الدليل السياحي بوكزه في جنبه من باب الدعابة والاشارة الى بعض المناظر الانسانية المبهجة .. وينهمك دليل الخير في تفقد ضلوعه .. يتحسسها . يطمئن على انها سليمة من الكسر !!

آخر الحكاية :

لابد ان نسجل للرحالة عبدالرحيم اكتشافا جديدا .. وان نحتفظ له بكامل الحقوق .

ولا اكتمكم الامر فقد لاحظ ولاول مرة في التاريخ ان كل الناس في لندن يخالفون نظام المرور .. فهم يسيرون من اليسار .. وقد اصر ان يشكوهم الى عمدة « لندن » ..

يحيى باجنيد

سقيفة الصفا

«الحلقة ١٨»

ميلاد كاتب .. ودروس فى اللغة

بقلم : حمزة بوقرى

لابد ان بذرة التاليف اللعينة التى بدات تنمو فى نفسى من غير ان اشعر بها والتى اثمرت تلك الامثال القيمة اول ما اثمرت اخذت تترعرع فى صمت بدون ان اشعر بها .. فلقد اخذت تراودنى فكرة كتابة قصة طويلة او رواية كما يسميها البعض .. على نمط بعض الروايات المترجمة التى كنت قد قراتها .. ولكن عن ماذا اكتب ؟ ان كل رواية قراتها فيها بطل او اكثر . وكذلك بطلة او بطلات . فمن اين لى بالاخيرات وانا لم ار انثى فى حياتى - الوالدة والخالة ليسوا اناثا بالنسبة لى وكيف لى ان اعرف كيف يفكرن وكيف يتصرفن ..

ان معرفتى الجيدة بنون النسوة وموقعها من الاعراب لايجعل منى عليما بشئونهن .. وبعد تفكير مستمر قررت ان ابحث اول الامر عن عنوان لتلك القصة ثم ابحث عن الموضوع والابطال .. فاهتديت الى اسم بدا لى مناسبا للغاية (ليالى السطح) .. باعتبار ان تلك اللحظات والساعات التى اقضيها على سطح المنزل هى اكثر مافى الحياة شاعرية .. واكثرها امنا وسلاما بصحبة النجوم اللامعة والليل الساجى .. وشيئا فشيئا بدا الجنين - البطل - ينمو فى ذهنى ثم على الورق فاذا هو شاب مراهق .. ذو حساسية عالية تجعله يتاثر حتى لضوء القمر على طريقة اولئك المصابين بجنون القمر والذين قرات عنهم فيما قرات تلك الايام

واستمر نموه فى اضطراد حتى ملات عنه صفحات وصفحات . مما اذهلنى انا ذاتى .. فمن اين اتيت بكل هذه الانفعالات التى ملات نفس الفتى اياه .. وكيف امكننى ان اسلسل حياته على هذا النحو الذى لم يخطر لى على بال قبل ان ابدا الكتابة عنه .. حتى اذا انتهيت من الفصل الاول ايقنت ان ماقيل عن الشعر من ان اعذبه اكذبه انما ينطبق على غيره ايضا .

ولقد . وقف حمار الشيخ فى العقبة . بعد ذلك الفصل مباشرة .. فتلقيت الدرس الثانى فى حياة الكتابة والكتاب لاتستطيع ان تؤلف فى اى وقت تشاء بل عندما تكون شياطين الكتابة مواتية . ومن سوء الحظ فانها لم تصبح كذلك الى سنوات وسنوات .

لقد اعجبت بماقرات وقررت ان احمل اوراقى واصلح ذات البين مع الاستاذ فمهما كان رايه فيما ساقدم اليه فانه لايستطيع ان يقول (ليس فيه اصالة) لعله سيجد شيئا اخر يقوله .. لنرى ..

وبعد ايام عدت اليه متوقعا شرا .. ولكنه ابتسم .. ابتسامة عذبة غير تلك الابتسامة الباهتة التى كان يعلقها على شفتيه ويتركها هناك ويستانف مسيره فى الحياة . بل لقد تحرك من مكانه حين رانى .. الامر الذى لم يصنعه قبل ذلك اليوم .. وعندما اعاد الى اوراقى مع كلمات التشجيع المناسبة .. اعاد معها احد كتبه وقد سطر عليه اهداء رقيقا موجها الى الشاب النابه (محيسن) بمناسبة اول انتاج ادبى له .. كانت تلك المفاجاة لم اتوقعها حين سعيت اليه ذلك اليوم .. لم اكن امل فى اكثر من ان يعيد الى اوراقى بدون حكم بالاعدام عليها .. اما ان يقبلها ويمتدحها فلا .. فما بالك وقد رافق ذلك هدية ثمينة تحمل اسمه .

ولقد اجتهدت كثيرا فى ان اضيف الى ذلك (الفصل) فصولا اخرى لتكمل القصة على نحو او اخر ولكن بدون جدوى .. لقد كانت بيضة الديك .. وحيدة لاشقيق لها ولاشقيقة . وكل ماقابلت الاستاذ كان يسال واين الباقى فابتسم واقول فى الطريق .. وما اطول ذلك الطريق ..

وبعد اسابيع نسينا . ليالى السطح . .. ولم يصبح الشاب النابه اديبا كماورد فى النبوءة .

لم انقطع عن زيارته وقد اصبحت فى اخر عام دراسى بل لقد اصبحت تلك الدقائق التى اقضيها معه اجمل مافى اليوم كله .

وفى احدى هذه الزيارات اقترح على ان اعطى ابنه جميل دروسا فى اللغة العربية .. وبرد لم اتوقعه انا . ذاتى . قلت وانت تعطينى دروسا فى اللغة الانجليزية .

من اين جاءتنى هذه الفكرة :وكيف امكننى الرد بهذه السرعة الخاطفة التى تفوق الحاسب الالى ؟ لابد ان عقل الانسان عقلان .. كما يقولون عقل يتصرف على هوانا نحن وعقل يتصرف على هواه هو .. وبذلك نفسر مثل العوام (فلان ابو عقلين) اى ان له اراء وتصرفات لاتخطر عادة على عقول البشر .

لقد فغر الاستاذ فاه بشكل عفوى ادخل السرور على نفسى . ربما كان يتوقع ان اعتذر متظاهرا بالتواضع فيلح .. ومن ثم اعتذر .. ثم يلح فاوافق قائلا اننى لااضمن النتائج ولكننى ساحاول .. بل لعله كان يتوقع ان اسكت فيقول وساعطيك . مجيديا . كل شهر .

وربما خطر له هذا الاحتمال او ذاك بل ربما اعد نفسه لعشرة ردود مختلفة ولكنه بالتاكيد لم يتوقع ماقلت . فعدد الذين يعرفون فى حينا ان هناك لغة فى الدنيا اسمها الانجليزية ربما كان صفرا . وهذا . الصفر من العدد. لاينظر اليها على انها شىء يسعى اليه فهى اولا لغة النصارى وهى ثانيا لغة لايستفاد منها البتة . ولو كانت مفيدة لسعى اليها اهل مكة المشهورون بان لديهم قدرة على تعلم اللغات المختلفة بمافيهم انا فلقد كنت اجيد بعض كلمات فى اكثر من لغة .. من لغات الحجيج والى اليوم استطيع ان اعد بلغة . الهوسا . من سكان نيجيريا .. دايا .. بيو .. اكو قوما شيشدة فظلت احملق فيه وانا منتشى بماصنعت مما زاد فى حيرته .. فقرر ان يقول شيئا .. ولكنه تلعثم مما اعتبرته نصرا كبيرا لذاتى .. واخيرا قال كلمة واحدة فقط .. موافق فقلت يوم بيوم اعلمه ثلاثة ايام فى الاسبوع وتعلمنى انت كذلك .. ويوم الجمعة راحة لكلينا .. فهز راسه.. وهكذا بدانا .

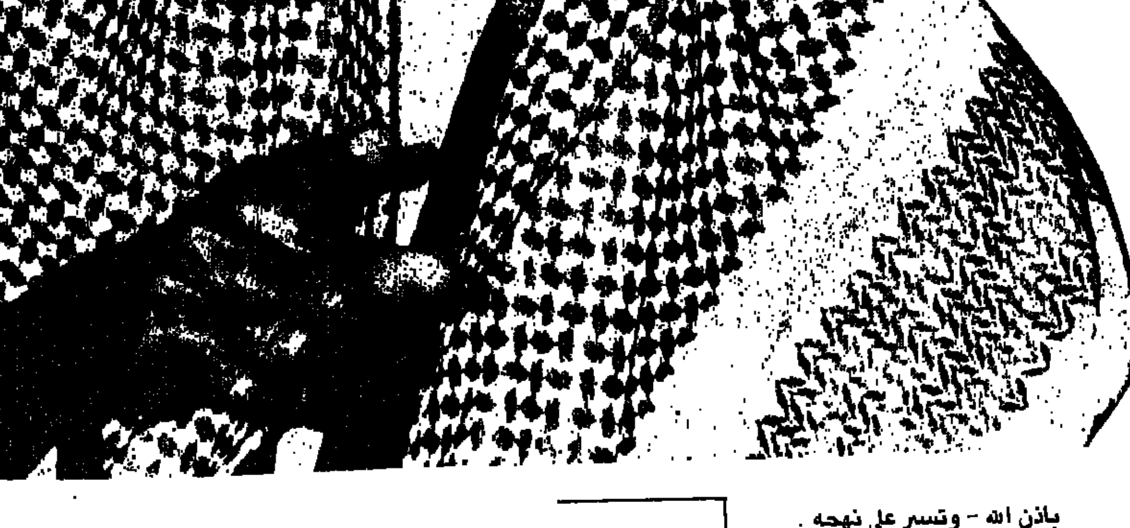
كان ابنه . جميل . زميلا لى فى مدرسة الحى وكان هو نفسه ذلك الفتى الذى تسبب فى جرجرة سفيان الى مخفر الصفا .. حيث تلقى . البصقة . المشهورة .. نعم كان زميلا لى ولكنه كان من النوع الذى لايترك فى الدنيا دويا يجعل الدهر يضع اصابعه فى اذنيه . بل انه غير قادر ان يترك فى الدنيا همسا .. واذا شئت الحق فان الدهر لايعلم بوجوده - ولولا ان الاستاذ قد انتقل الى دنيا غير هذه لما جرات على ان اقول ذلك - نعم فقد كان من النوع الذى نطلق عليه انه . بليهانى . اى انه ابله مصغر .. ولايعرف احد كيف يولد لانسان كالاستاذ ابن كجميل .. لعل عرقا نزع جميل .. كما تفعل الابل حين تلد الشقراوات منها السود . ام ترى انه تطبيق لقاعدة الرجوع الى الوسط التى يزعم علماء النفس انها تحصل عندما ينكح ذكى ذكية فبدلا من ان يكون ابناؤهم اذكى منهما فانهم يصبحون اقل ذكاء .. اذا كان ذلك هو السبب فان جميلا قد عاد الى الوسط مع ميل الى الخلف .

لم ادرسه الفية ابن مالك بطبيعة الحال .. وكيف لى ان افعل وهو لايفرق بين العصا (الخيزرانة) وبين فعل عصا .. وعندما عرف اخيرا ان فى الدنيا شيئا يقال له اسم وشيئا يقال له فعل . اصر على ان مسرعا - فى جملة (الولد مسرع) فعل والفاعل محذوف تقديره هو .

لم استطع لا انا ولا الاستاذ ولا ام جميل التى جاءت ملثمة عندما سمعت صياحنا - لم يستطع احد ان يقنعه بذلك مما جعل اذنى الاستاذ تحمران وام جميل تتوسل الينا ان نقبل منه (هذه) - مقابل ان يقبل هو غيرها فى الدرس القادم .. فاحمرت اذناى - انا - حينذاك محاولا افهامها بان الاسم اسم والفعل فعل ولايمكننا التساهل فى ذلك . ولكنها قالت . كله فعل الله . .. فباءت حجتى بالفشل .. وانسحب الاستاذ لغرفته وتركنى احاول حل العقدة التى اصبحت شائكة اكثر من ماكانت من قبل .



علم فقدناه





بقلم : على حسين عامر

فجعت كما فجع غيرى بوفاة - العالم العلم الشيخ عبدالقدوس الانصارى - الا ان فجيعتى كان لها وجه اخر .. كنت فى طريقى من نيويورك الى الدار البيضاء ولكن طائرة الخطوط الملكية المغربية التى كنت من بين ركابها قد تاخرت عن موعدها المقرر وقد مرت ساعات الانتظار بطيئة ثقيلة لم تخل من قلق وتوجس فالمطر خارج مبنى المطار كان ينهمر بغزارة والجو مكفهر ..

وحين سمح للركاب بالذهاب الى الطائرة كنت فى المقدمة على كرسى تدفعه احدى المضيفات .. لاننى لااقوى على قطع المسافة راجلا .. وماكدت - باختصار - اصل الى المقعد المرقوم فى الكرت والم اطراف لارتبط بالحزام والطائرة تجثو على المدرج استعدادا للاقلاع الا وقد ناولتنى المضيفة - جريدة الشرق الاوسط - لكى تمتص بقايا القلق والتعب اللذين لاحظت اثارهما على .

وهنا بادرت باخراج - نظارة القراءة - من الشنطة فى هدوء وسكينة .. وماهى الا لحظات وانا امر على عناوين الصفحة الاولى - والطائرة مازالت تحبو على المدرج للاقلاع - يطالعنى هذا العنوان (على حافظ يرثى عبدالقدوس الانصارى)

فوجمت وذهلت وكان صوتا من داخل نفسى يردد (انا لله وانا اليه راجعون) وسؤالا يقول اوقد مات - عبدالقدوس الانصارى - ! وتتلاحق الاجابة دون ابطاء نعم لقد مات كما يموت كل حى منذ بدء الخليقة وحتى يرث الله الارض ومن عليها .

هذا والطائرة الضخمة تهتز من اثر الجو العاصف والخوف يسيطر على الجميع وانا فيما يشبه الغيبوبة من وقع المفاجاة وقد وهنت قواى واستسلمت لمصير مجهول .

لقد مات الرجل العصامى .. مات العالم العلم .. والمفكر الاديب .. مات المؤرخ الامين .. والمحقق الفذ والباحث عن الاثار بجد وداب .

اسس وهو شاب - مجلة المنهل - ونهض بكامل اعبائها ولم يتركها الى اخر لحظة من حياته فقد رعاها بفكره ووجدانه وبكل مايملك من طاقة وجهد فواكبت مسيرة تطور المملكة مايقرب من نصف قرن .. ولم تزل فتية شابة دانية القطوف - وستسمن - باذن الله - وتسير على نهجه .

فالخسارة - بموت عبدالقدوس - جد فادحة والمصاب جلل .. فقد كان يرحمه الله جلدا صبورا ومخلصا فيما يكتب او يؤلف او ينقب عن اثر من الاثار .. حفيا باصدقائه وفيا فى السراء وفى الضراء .. وماعساى ان اقول : عنه فمناقبه كثيرة وجوانبه متعددة .. وشخصيته لاتتكرر .. ومع ذهولى من هول الصدمة وعميق ايمانى بقضائه وقدره .. اجدنى اتحدث الى نفسى هكذا .

وقلت وقالت معى ادمعى

ما مات . من خلف المنهلا — عذبا فراتا يبل الصدى
تمر السنون .. على رسلها — ولما يزل .. للظما موردا
لقد كان .. مدرسة للاولى — وكان المعلم .. والمرشدا
اضاء الدروب بمصباحه — واثرى العقول .. بمازودا

وارسى على الحق .. منهاجه — وعانق فى ليله الفرقدا
تنوح الحمائم ..فى روضه — فيمضى النواح ويبقى الصدى

وترقى ذرى المجد ..اثاره — وتحتل فيها .. لها مقعدا
عزاء جميلا .. لاترابه — وعاش - نبيه - الفتى الصيدا

السيد على حسين عامر

قبر .. وشاهدتان

صالح الشهوان

حديثنا .. لالون .. لاطعم .. لارائحة ..
فليس يثير لدينا . سوى الغثيان ..!!
تبدل ماكان منى . ومنك ...
تنكر داخلنا العاشقان
فلانبض ..
لادفء ..
لانسمة من حنان ..
وقد كان صوتك يسبى شعورى ..
وصوتى يدنيك منى ..
فتزحف كفك .. تزحف كفى .. تشتبكان ..
ويمضى بنا الوقت . معتنقين ..
فلسنا نحس المكان ..

ولسنا نحس الزمان ..
فما الذى غيرنا عن كلينا ..؟
وما واحد للحب خان ..
ومافى حياتك غيرى .
وانى - عداك - هجرت الحسان ..
ارانا .. نشيح الوجوه .. نغض العيون ..
كانا نخاف كلينا ..
ومم نخاف . ونحن القتيلان . والقاتلان ؟
حبيبان - نحن - بلا اى حب ..
صديقان - نحن - بلا اى صدق ..
ملتقيان .. ومفترقان ..
فما سر هذا التحول فينا ..؟
واين التلهف .. اين التوله . والهيمان ؟

ترى .. نحن .. هنا .. ام الحب هان ؟
ارانا نحدق فى ساعتينا ..
ما ابطا الوقت .. ما ابطا الوقت ..!
قد كان - قبل - يفر سريعا . قبيل الاوان ...!!
وهذا اللقاء الطويل الممل المعاد ..
ماذا نسميه ؟

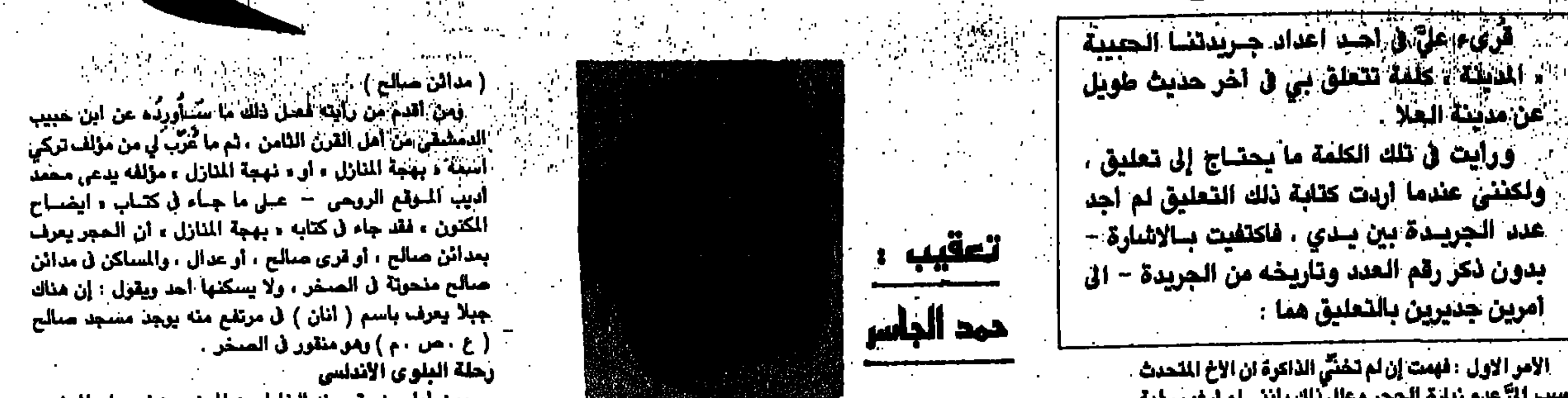
نفاقا .. حنينا الى الامس ؟ ام اننا ..
نمارس موتا . بخلينا . جبان .؟
لننسحب الآن .. لاتجزعى ..
نحن انتهينا .. نحن هنا آخران ..
وهذا المكان ..
قبر .. وشاهدتان ..!

هكذا من الأصل

الحجر.. ليس مدائن صالح

قرىء عليّ في أحد أعداد جريدتنا الجبية «المدينة» كلمة تتعلق بي في آخر حديث طويل عن مدينة العلا.

ورأيت في تلك الكلمة ما يحتاج إلى تعليق، ولكنني عندما أردت كتابة ذلك التعليق لم أجد عدد الجريدة بين يدي، فاكتفيت بالاشارة - بدون ذكر رقم العدد وتاريخه من الجريدة - الى أمرين جديرين بالتعليق هما :



تعقيب : حمد الجاسر

الامر الاول : فهمت إن لم تخنّي الذاكرة ان الاخ المتحدث نسب إليّ عدم زيارة الحجر وعلل ذلك بانني لم ارغب رؤية ديار قوم ورد النهي عن زيارة ديارهم .

والحقيقة بالنسبة إليّ خلاف ذلك فقد زرت الحجر ثلاث مرات ولكنني في المرة التي زارت بعثة (جامعة الرياض) في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٧ - الموضع لم ار ما يدعو لزيارته بالنسبة الي ، لانني قد عرفته ، وقد تحدثت عن تلك الناحية حديثا مفصلا نشرته في « العرب » - س ١٢/ ص ١٦١ - .

اما الاشارة إلى انني كرهت ذلك لكون الموضع من بلاد القوم الظالمين فهذا غير صحيح ، لان الله سبحانه وتعالى امرنا بان ننظر الى اثار الامم الذين خالفوا امر الله فاهلكهم . كما في صريح الآيات الكريمة .

والمصطفى عليه الصلاة والسلام شرط الزيارة بالاعتبار ، فقال : « لا تدخلوها الا ان تكونوا باكين » - اي متاثرين ومتعظين بما حدث لهم ، وخائفين من ان يصيبكم اذا عصيتم الله ما اصابهم - .

الامر الثاني : الذي لاحظته في تعليق الاخ المتحدث انه نسب اليّ انني انكر تسمية الحجر بمدائن صالح .

وهذا الامر صحيح لاسباب اوضحتها في كثير من كتاباتي وساجمل هذه الاسباب ثم افصلها :

١- كلمة (مدائن) من حيث المعنى اللغوي جمع مدينة ، والحجر موضع واحد لا يتسع لان تكون فيه مدن . ثم إن هذه الكلمة لم ترد فيما اطلعت عليه من كتب المتقدمين اسما لهذا الموضع ، وانما حدث ذلك في عصور متاخرة .

٢- لاشك ان نبي الله صالحا ارسله الله الى ثمود ، ولاشك ان ديار ثمود هي الحِجْر بنص القران الكريم . ولكن صالحا عليه السلام اعتزل قومه لما عصوه وكذلك عادة كل نبي عند عصيان قومه ، ولذلك فارقهم فاصابهم العذاب وحدهم . اما صالح النبي الكريم فقد غادر تلك البلاد وتوفي في مكة المكرمة ودفن في الحِجْر حجر اسماعيل ، على ماذكره الازرقي وغيره في كتاب « اخبار مكة » - ص٦٨ و ٧٣ - حيث ورد مانصه :

(عن وهب بن منبه قال : خطب صالح الذين امنوا معه فقال لهم : إن هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا عنها فإنها ليست لكم بدار قالوا : رأينا لرايك تَبَعٌ فمرنا نفعل قال : تلحقون بحرم الله وامنه ولا ارى لكم دونه ، فاهلّوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا في العِبَاء وارتحلوا قُلُصًا حُمْرًا مخطّمةً بحبال الليف ثم انطلقوا آمّين البيت الحرام حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة ودار بني هاشم وكذلك فعل هود ومن آمن معه وشعيب ومن آمن معه) .

وانا ارى انه يجب تنزيه نبي الله صالح من ان تنسب اليه ديار القوم الظالمين .

٣- ان اطلاق اسم (مدائن صالح) على الحجر نشا عن توافق في الاسماء بين صالح النبي عليه السلام وبين امير إحدى القرى القريبة من العلا يدعى صالح وهو رجل مسلم من بني العباس ، وهذه القرية هي اشهر بلدة كانت تقع في وادي القرى اسمها القديم (الرَّحْبَة) ، وقد درست قبل القرن الخامس الهجري ، وموقعها الآن يعرف باسم (المابيات) وتقع في ملتقى الاودية في الشمال الغربي من مدينة العلا . و اثار عمرانها لاتزال واضحة .

وقد اوضحت هذا في كلمتين ارجو ان لا يضيق صدر هذه الجريدة الكريمة عن الاتساع لنشرهما لكي اتلقى من القراء اراءهم حول هذا الموضوع .

٤- انه لا غاية لي الاّ الوصول الى الحقيقة المجردة الا من هذه الغاية ، ورجائي الذي اتوجه به هو ان لا ينظر احد الى ما كتبته عن هذه المسالة وعن غيرها من الامور التي اريد من بحثها تصفية تاريخنا من شوائب الخطأ ومن تأثير العاطفة لكي لا نُوصَم باننا امة تطغى العاطفة على كثير من مفكريها فينظرون الى الاشياء نظرة لاتطابق الواقع .

٥- انني اتقدم بالشكر للاخ الكريم الذي وجّه للمتحدث سؤالا ذكر فيه اسمي ورغب معرفة رايي حول ما أثير من اسئلة في الموضوع .

وهاهو رأيي مفصلا :

ليس الحجر مدائن صالح

يطلق الناس الآن اسم (مدائن صالح) على الوادي الواقع شمال مدينة العلا المعروف باسم الحجر - بكسر الحاء المهملة واسكان الجيم وبالراء - ذي الآثار التي تناولها الباحثون بالدراسات الوافية .

والواقع ان إطلاق ذلك الاسم على هذا الوادي خطا ، وقع فيه الناس منذ عهد قديم وتوضيح هذا :

١ - ان الحجْر هو الوادي الذي ورد ذكره في القران الكريم ، وورد النهي عن الشرب من مائه سوى بئر الناقة التي كانت معروفة إلى عهد قريب ، لان هذا الوادي كان منازل قوم غضب الله عليهم فاهلكهم قبل ظهور الاسلام بعصور مجهولة .

وهذا الوادي لايزال معروفا باسم (الحِجْر) عند سكان جهاته ، وعند غيرهم ، لاخلاف في ذلك .

٢- وفي جنوب مدينة العلا بنحو ٥٠ كيلا موضع ذو اثار عمران قديم ، من اسس بناء ومجاري مياه و اثار زراعة يطلق عليه الان اسم غريب هو (المابيات) جمع (مابية) - بالميم المفتوحة بعدها الف فباء موحدة مكسورة فهاء - وهذا الاسم حادث ، فقد كان الموضع في القرن السابع الهجري وما قرب منه يعرف باسم مدينة صالح ، ثم مدائن صالح .

وله قبل ذلك اسم اخر ارجّح انه (الرحبة) الوارد في كثير من كتب الرحلات ومعجمات الامكنة . فنُسيَ اسم الرحبة واسم مدينة صالح - او مدائن صالح - وعرف باسم وادي (العطاس) على ما جاء في رحلة ابن بطوطة ، الذي مر بهذا الموضع في عشر الثلاثين من القرن الثامن مع ان الوادي كان معروفا باسم وادي الدَّيْدان ، الذي نجد له في الكتب الاعجمية وما عُرب عنها صورا غريبة (ددان) و (دادان) و (ديدان) .

٣- وادي الديدان الذي تقع فيه مدينة صالح التي عرفت باسم مدائن صالح - ليس متصلا من حيث الجوار بوادي الحجر الذي قرر العلماء اخيرا عدم سكناه ، بل يفصل بينهما مسافة من الارض تقارب ثمانين كيلا .

كيف نشا الخطا

٤ - أما كيف نشا الخطا فهو ان الحجر كان من منازل قوم النبي صالح عليه السلام فكذبوه فاهلكهم الله ، ونجّا الله صالحا والذين امنوا معه وقد ذكر الله خبرهم في سور القران الكريم ومنها سورة (الحجر) ففي الآية الحادية والثمانين منها : (ولقد كذّب أصحاب الحجر المرسلين واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين ، وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين ، فاخذتهم الصيحة مصبحين) .

وقد بقيت آثار القوم في البيوت المنحوتة في الجبال وفي الابار المحفورة في الوادي وفي غيرها . فكان المسافرون الذين يذهبون من الحجاز الى الشام او من يمرون بهذه الجهات يشاهدون تلك الآثار ، ويتناقلون اخبارها من الكتب او من الرواة وكثير من رواة الاخبار ومُدوّنيها لا يلتزمون الدقّة وتحري الصواب فيما ينقلون او يكتبون ، فوقع الخلط بين الآثار الواقعة شمال مدينة العلا في وادي الحجر وهي آثار سابقة للعهد الاسلامي وبين الآثار الواقعة جنوب مدينة العلا ، وهي مما حدث في صدر الاسلام وساعد على وقوع الخلط ان الموضع الاخير الواقع جنوب العلا كان يعرف بمدينة صالح وهو رجل مسلم من بني العباس ومدينته هذه كانت قائمة الى القرن الرابع الهجري كما سياتي - وان الموضع الاول الذي هو الحجر ، الواقع شمال العلا عرف سكانه بقوم صالح ، وعرفت إحدى آباره ببئر ناقة صالح وعرف موضع في أحد جباله بمسجد صالح - اى المكان الذي كان يتعبد فيه . ومن هنا أطلق على الحجر خطا اسم (مدائن صالح) .

ومن اقدم من رايته فعل ذلك ما سأورده عن ابن حبيب الدمشقي من أهل القرن الثامن ، ثم ما عُرّب لي من مؤلف تركي اسمه « بهجة المنازل » او « نهجة المنازل » مؤلفه يدعى محمد أديب الموقع الروحي - على ما جاء في كتاب « ايضاح المكنون » فقد جاء في كتابه « بهجة المنازل » أن الحجر يعرف بمدائن صالح ، او قرى صالح ، او عدال ، والمساكن في مدائن صالح منحوتة في الصخر ، ولا يسكنها احد ويقول : إن هناك جبلا يعرف باسم (انان) في مرتفع منه يوجد مسجد صالح (ع ٠ص ٠م) وهو منقور في الصخر .

رحلة البلوى الاندلسي

ومن أول من وقع منه الخلط بين الموضعين فوصف الموضع الواقع جنوب العلا بصفات الحجر فاقدم نصّ اطلعت عليه هو ما جاء في رحلة البلوى الاندلسي ويحسن ايراده كاملا . قال خالد بن عيسى البلوى الاندلسي في رحلته « تاج المفرق في تحلية أهل المشرق » - وقد حج سنة ٧٣٨ - قادما من الشام مع حجاج الكرك ، في وصف الطريق الى المدينة : (ثم سرنا من تبوك في مهامه .. الى ان وصلنا العلا بعد مدى بعيد ، وعناء شديد ، وهي بُليدة ذات منظر جميل ، كثيرة المياه والنخيل ، بينها وبين تبوك مسيرة ثمانية ايام نهارا وليلا ، وهي مسافة لها مهابة ومخافة تتعب فيها الركاب وتُفقَد الرفقاء والصحاب وقديما ضربت العامة بها مثلا فقالت : (تُرك ابوك بين العلا وتبوك) .

ثم رحلنا من العلا صباحا ، وسرنا غدوًّا ورواحا ، الى ان وردنا بئرا يقال لها بئر الناقة ويعنون بالناقة هنا - ناقة النبي صالح عليه السلام - فوافينا البئر بجهد عظيم وعطش عميم ، وهجير كانما أُرسِل من نار الجحيم ، فبتنا بها .

ثم ادلجنا منها وتبلج الفجر ونحن نسير في مدن النبي صالح - عليه السلام - فعاينتُ منها عجبا عقابا ، بيوتا منحوتة من الصخر ومجالس مكونة من الجبال لا تفنى الى آخر الدهر ، وغُرفا معلقة في الهواء ماوى للنسر ، وقصورا مقصورة على الوحوش والطير ، كما قال وهو اصدق القائلين : (وتنحتون من الجبال بيوتا امنين) فادرك الناس العِبَر ، وعاينوا منظرا لا تشرحه عبارة الخبر ، لا يخبر عنه إلا منظره ولا يشفي من حديثه الا محضره ، وما عدا ذلك فنجم سماء ونقطة ماء .

كما قابل الزَّنْدُ بركانَ نار
وحيّا الثمادُ القليلُ بحارا

ولم نزل نسير وقد جد المسير وحميَ الهجير وعُدم الماء وتحكم العناء وعم العطش والإعياء ، وكاد ان يستولي علينا الفناء .

ولذّةُ الجسم بذاك الضّنا
وراحة قلبي بذاك الالمْ

ولم تزل الحال كذلك حتى وردنا ماء هديّة فاغتنا به غلل الاكباد وعادت الارواح للاجساد .

ولما شارفنا ارض هديّة تفاءلنا بان تكون لنا هدية وقصد عربان العلا ان يتخذونا كاشمها ويجعلونا في الدروس كَرِشمها فضربوا على ذنب الركب في راس المضيق واذاقوه دون بَرْد الماء باطراف الأسنّة عذاب الحريق فانبرى من صرفهم عن تلك النية وصافحهم بيد المنية) .

فالرحالة - وهو قادم من الشام متوجه الى المدينة قال : (ثم رحلنا من العلا صباحا وسرنا غدوا ورواحا) ثم ذكر اوصافا تنطبق على الحِجْر وسمى الموضع (مدن صالح) فخلط بين الموضعين ونقل اوصاف احدهما الى الاخر .

طريق الحج لدى علماء الشام

ويحسن ان نورد من نصوص علماء الشام ممن وصف الطريق ما يوضح ما تقدم :

١- قال ابراهيم بن شجاع الحنفي في كتاب الفه سنة ٦٢٣ - فيما نقل عنه ابن العطار في « وصف منازل طريق الحج » من دمشق الى مكة المكرمة - بعد ذكر الأخيضر والحاكة والاقارع - : (الثانية والعشرون : الحِجْر ارض ثمود نصف طريق مكة بينها وبين دمشق ثلاث مئة ميل ومئة فرسخ ارض رمل وتلال وجبال ، وواد به ماء معتمد ، يسمي ثُمَد الروم حفائر مطر اسود روىّ . يسلكون بمضيق وارتفاع وانحطاط موضع شبيه باب عالي واسع اسمه (باب ناقة صالح عليه السلام) ثم مدائن ثمود ارض دائرة يحيط بها جبال وباب مقابل الى فرجة ارض دائرة اخرى بها آثار عمارة ومغاير منحوتة على باب كل مغارة صورة لوح ، منحوت عليه اسطر كثيرة غير عربية وبالمقابر رِمَمٌ بالية وابار كثيرة ونبع طيب وروي النهيُ عن شربها وان لا يُتطَهر منه ، بل يسقى منها الدواب . الثالثة والعشرون : العلا : ارض رمل ابيض بين جبلين عاليين ثم مضيق ثم وادي ، ونبات كثير ثم عيون ثم مدينة العلا وسط الوادي نخل كثير وتمر والمدينة صغيرة وبها قلعة صغيرة على راس جبل صغير وعيون عذبة يزرع عليها ، ولها امير ويودعون

نظرات متأملة في شعر التراث مع قيس لبنى ومجنون ليلى وشعر الصعاليك

بقلم : ياسر فتوى

هي الفنون على اوجه اختلافها ، وتباين الوانها ، تنبثق من مصدر واحد ، وتتوزع في شعوبها و افاقها ، لتجتمع في ملتقى واحد ، هو من مكانة النفس ذؤابتها ، ومن عطاء هذه النفس خالص صفائها ، وما الشعر في هذا البذل السخي النقي الا لوحة ناطقة راعشة تتمثل امام ناظرينا راقلة باطاييبها ، وهي تروح وتجيء في منفسح الخيال ومد الخواطر سحرا من المتعة ، وكنزا من المعرفة .

وهل يجهل احد ان كتابنا المفتوح بصفحاته المليئة الشذية هو هذه الصحراء الممتدة على مد البصر امتداد الحلم الزاهي في سبحات التامل وشرود الخيال ، نختلف اليه في كل حين فنقلب وجوهه ونستاف منه الارج نفسا اثر نفس فهل يجد في ذلك العطاء شبعا وريا ؟.

وهل من تلك القطوف الدانية يتملى الحس صبواته فيكتفي ؟ اقول : لا ، لان هذا الكتاب او هذه الصحراء برمالها اللجية وبوهجها الحرور تنضر وتبترد فتصبح واحاتها متواصلة ، وغدرانها متواترة وشيحها وعرارها هما الخطوط الاولى في لوحة فن جميل برزت في ظلال رضية والوان متناسقة في رياض لا اشهى ولا احلى ، تنقلك حيث تشاء الى عوالم ادبية متنوعة ، وعلى هذا فاجدني الان امام هذا الغدير الساجي ، تمر عليه يد النسيم الوانية ، فترتعش صفحته ارتعاشا خفيفا ، تتداح عنه دوائر متباينة تحرك صور الازهار والنباتات المتعكسة في مراته اجواء ملونة محققة قول امير الشعراء شوقي :

ولقد تمر على الغدير تخاله
والنبت مرآة زهت باطار
حلو التسلسل موجه وخريره
كانامل مرت على الاوتار

فلننتقل مع هذا التسلسل الملون ، ولنستمع الى اصداء اوتاره ، فهذه موجة من عبير التذكر تحملنا الى افق ترى مالونه انه :

□ اللون الاحمر :

يصدر عن لهب المجامر المتواثب من نهار صحراء العرب يرتسم في مقلة الغروب بحيرات حمراء الاديم تترع قمم الجبال الشامخة في توهجها المضطرم فتاتزر بماذر شتى من هذا اللون الهادىء الجميل ، .. وان كنا نجيل الطرف حالمين بماترى فاننا نصيخ السمع الى اصداء هذه الانات والآهات الملتهبة في شفق الغروب لتحدثنا عن هذا التمرد الاثير لدى الشعراء - الصعاليك - والصعلوك معناه الفقير ، ولكن معنى الكلمة اتسع وصار له معنى آخر فاصبح يعني نوعا من الفتوة لان الصعاليك جعلوا شعارهم التشرد والغزو وقطع الطريق على الاغنياء ونهب اموالهم واعطاءها للفقراء .. هكذا هم فقد الزعهم ان يعيشوا في الفقر ، وهالهم ان يتمرغوا عند مواطىء الحرمان تظلمهم الحياة ، فتعريهم ، وتقسو عليهم القبيلة فتسخرهم في الاعمال الشائنة ولاتشفع لهم شاعريتهم ، ونفوسهم الكبيرة فيثيرهم ظلم الحياة ، فينطلقون غازين سالبين مسوغين افعالهم هذه بمثل عالية وهي توزيع غنائمهم على الفقراء والمعوزين ، ويدفعهم ذلك الى ان يستهينوا بكل شيء وان يالفوا مشاق المغامرة وان يصبروا ويتحملوا شظف الحياة في سبيل الآخرين مستعذبين ضروب العذاب على الا يذلوا او يهونوا .

فهذا هو - الشنفرى - واحد منهم صاحب قصيدة مشهورة عرفت (بلامية العرب) يقول في ترفع واباء :

اديم مطال الجوع حتى اميته
واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل
واستف ترب الارض كي لايرى له
على من الطول امرؤ متطول
ولولا اجتناب الذم لم يلف مشرب
يعاش به الا لدي وماكل
ولكن نفسا حرة لاتقيم بي
على الذل الا ريثما اتحول
وهل يعادل مثل هذا التحمل

والصبر أي شيء ، فهو يصبر على الجوع الطويل حتى يميت فيه شهوة الاكل ويستف التراب على ان لايتطاول عليه صاحب منة في منته ، وهذا زعيم الصعاليك في منطقة نجد حيث كانت الزعامات والقيادات تتوزع حسب المناطق ، فالشاعر (تابط شرا) واسمه ثابت بن قيس من مضر كان زعيما لجماعة الصعاليك في غور - تهامة - كما كان - سليك بن سلكة - في الجنوب ، وكل له مع مغامراته ادب في قول وحكمة من عمل ، يقول عروة بن الورد التميمي - في هذه الوثبة من المغامرة التي يسطع بها الفرض سطوعا قويا ، لمن عيره بالفقر والحرمان وبالشحوب والضعف الجسدي ، فهو يعلل ويسوغ شحوبه وهزاله لانه يشارك غيره في طعامه حتى لايفرق جسمه في اجسام الآخرين :

واني امرؤ عافي انائي شركة
وانت امرؤ عافي اناءك واحد
اتهزأ مني ان سمنت وان ترى
لجسمي شحوب الحق والحق جاهد
افرق جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماء والماء بارد

□ اللون البرتقالي :

يقال عنه انه مزيج من اللون الاحمر والاصفر ، فلئن كان احمراره يعبر عن اندفاع العاطفة وتلهبها في سبيل ان تنال ماتصبو اليه ، لايحد من غلوائها ، اى حد ، فهي في تنهدها لون ذلك الحب المضطرم المشبوب الذي لايلبث ان يتطامن امام الحرمان ليستقر في لونه الاصفر تاركا ماضيه وحاضره مزيجا من هذين اللونين فتقرأ فيهما اسمى احاديث الحب واروع نهاية للحرمان .

وهذا هو الغدير في تحرك امواهه يختار هذا اللون فيحدثنا عن شاعرين تشابها في الاسمين ، وفي الوجدان وفي نهاية المطاف .. انهما : قيس بن ذريح ، وقيس بن الملوح ، وهما من شعراء الهوى النبيل الذين اولعوا بالجمال واتبعوه ، الى كل مورد ارتواء والى كل مطرح ظل ، واستعذبوا فيه الحرمان فانبتوا عواطفهم في عروق الرمل ازهارا يخلد فيها الوهج والعبق ، فجنون قيس بن ذريح (قيس لبنى) يختلف كثيرا عن جنون قيس بن عامر (قيس وليلى) ، فقد التقى الاول بلبنى فعلقها وعلقته ، وكان ان تزوج بها زمنا ثم افترقا ، فتاة مجنونا ، وعلق الثاني بابنة عمه ليلى ، فشبب ، فحرمه العرف البدوي منها فهام على وجهه في شرود وجنون .

ولاضير ان نقف في عجالة مقتضبة مع الشاعر الملتاع ، فنستمع الى بعض من القصة الماساة متشوقين للنفحات الدماة يمهرها الفراق باللوعة والمرارة بالاسى والحنين .. فلقد تزوج قيس بن ذريح بلبنى ، فاقامت معه مدة لاينكر احد من صاحبه شيئا ، ثم افترقا على طلاق ، ولهذا الطلاق اكثر من خبر ارجحها انها لم تنجب له ولدا ، فخشيت امه ان يموت ولايترك خلفا يرث اسمه وماله - وهو ذو مال - فطلبت منه ان يتزوج بغيرها فرفض ، وقال قيس - هجرني ابواي في لبنى عشر سنين ، استاذن عليهما فيردانني حتى طلقتها - ففي ذات يوم عاد قيس الى الحي - فوجد والد لبنى يفد بهودج وجمال تحمل اثاثها ليسترد ابنته فسقط مغشيا عليه وافاق وهو ينشد :

واني لمغن دمع عيني بالبكا
حذار الذي كان او هو كائن

وقال ايضا :

فطاوعت اعدائي وعاصيت ناصحي
واقررت عين الشامت المتخلق
وددت وبيت الله اني عصيتهم
وحملت في رضوانها كل موبق
وكلفت خوض البحر والبحر زاخر
ابيت على اثباج موج مغرق

ومن اخباره انها لما ارتحلت رجع يقبل موضع مجلسها ومواطئها على التراب :

وما احببت ارضكم ولكن
اقبل اثر من وطىء الترابا
لقد لاقيت من كلفي بلبنى
بلاء ما اسيغ به الشرابا
اذا نادى المنادي باسم لبنى
عييت فما اطيق له جوابا

وتشتد لوحة الحرمان ، فيلبس زفرات حرى في مثل قوله :

بت والهم يالبنى ضجيعي
وجرت مذ نايت عني دموعي
وتنفست اذ ذكرتك حتى
زالت اليوم عن فؤادي ضلوعي
اتناساك كي يريع فؤادي
ثم يشتد عند ذاك ولوعي
ياليتني فدتك نفسي واهلي
هل لدهر مضى بنا من رجوع

ومن جميل قوله وحلو مبالغات الشاعر الوله ، عندما يمرض ، فيساله منذكم وجدت بهذه المراة ياقيس ؟ فيقول :

تعلق روحي روحها قبل خلقنا
ومن بعد ماكنا نطافا وفي المهد
فزاد كما زدنا فاصبح ناميا
وليس اذا متنا بمنصرم العهد
ولكنه باق على كل حادث
وزائرنا في ظلمة القبر واللحد

اما قيس بن الملوح مع ليلى العامرية ، فحديث حبهما يعود الى يوم كانا يرعيان فيه مواشي اهليهما ، تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ولم يبد للاتراب من صدرها حجم صغيرين نرعى البهم ياليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

فاي سر تحمله الحرقة الكاوية في هذا النغم العذب ؟ لاشيء ، الا ان حديث الحب الذي فشى خبره استثار والد ليلى ، وكره ان يزوجها اياه فزوجها من غيره ، وكان لابد للفتاة من ان تستسلم وفي ذلك حديث الفتاة التي كانت تتظاهر بالاعراض عن حبيبها ، والكلف باخر خشية افتضاح امرهما .

كلانا مظهر للناس بغضا
وكل عند صاحبه مكين
واسرار الملاحظ ليس تخفى
اذا نطقت بماتخفي العيون

ولنستمع اليه بعد الهجر يعلن جنونه بشيء من التحدي :

يسمونني المجنون حين يرونني
نعم بي من ليلى الغداة جنون
كما يؤكد هذا الجنون ايضا بلوعة
واني لمجنون بليلى موكل
ولست عزوفا عن هواها ولاجلدا
اذا ذكرت ليلى بكيت صبابة
لتذكارها ، حتى يبل البكا الخدا

ويتيه قيس على وجهه باكيا مشردا ، ويبقى اياما في الصحراء في جنون قاتل ويصادف ان يمر بمواضع كان يلقاها فيها وهما صغيران ، فيقف ليتذكر ويناجي فهاهو امام جبل التوباد ويقول :

واجهشت للتوباد حين رايته
وكبر للرحمن حين رآني
واذرفت دمع العين لمارايته
ونادى باعلى صوته فدعاني
فقلت له قد كان حولك جيرة
وعهدي بذاك الصرم منذ زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم
ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
واني لابكي اليوم من حذري غدا
فراقك والحيان مجتمعان

وتشتد به اللوعة فيلتاث عقله ، ويصحو تارة ويغيب اخرى وهكذا يقضي بقية ايامه القصار فيقول :

سليلى لا والله لاامسك الذي
قضى الله في ليلى ولاقضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها
فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

وعلى مثل هذا الحرمان المضيع يقضي على قيس ان يعيش : هي لغيره وهو مبتل بحبها يرسل نفحاته اللاهية لتبقى مع الزمان لهاثا يخلد العاطفة الصادقة ، لتنتهي قصة الحرمان كما انتهت قصة حرمان - قيس ولبنى - ولكن لتمتد عبر الزمان المقبل بظلالها ، وتتسرب الى كل ذات لتدب الحرارة ، في كل نفس بشرية ذواقة مرهفة .

اللون الازرق - السماوي

واتابع اصغائي الى الغدير اذ لازال اسمع منه نجواه وهمساته ، ولازال ابصر فيه الوانه المختلفة تتوزع مع توزع حركة الماء في جنباته ، واتابعها في امتدادها ، وكاني بها قد ارادت الخروج بي من واحات الصحراء الندية فالى اين .. غير ان زرقة السماء الصافية متصلة مع زرقة الغدير الساجية ، فهما لونان صالحان للابحار في الآفاق البعيدة .. وهذه عوالم غربية وحقول - المانيا - تنتظم البيادر فيها مكتنزة بغلال وافية من الادب الرفيع - وهانحن مع علم الماني شهير ، انه امير الادب الالماني بلا منازع ، فمن هو ؟ اليس الشاعر ؟

غوته ..!

نعم وعند ذكره تحضر الى الذهن انه هو الذي يمثل النزعة الكلاسيكية اروع تمثيل ولم يكن الشعر عنده الهبة بل كان قاعدة من قواعد الحياة ، ورغم القلق الذي ساوره في شبابه ، فكريا وعاطفيا ، فقد حاول دائما ان يجعل من عبقريته بمناى عن كل مؤثر خارجي ، ولد في مدينة - فرانكفورت - عام ١٧٤٩م وفيها امضى شبابه ، ثم غادرها ليدرس الحقوق في لايبزج ، ولكنه عزم منذ نعومة اظفاره على ان يقوم بانتاج ادبي اصيل وتعاطى فن التصوير ليرهف احساسه ويجعله اكثر دقة - ثم وجد في مدينة ستراسبورج - البيئة الادبية التي كان يصبو اليها ، فقد التقى فيها بشعراء شباب يتحرقون شوقا الى التاليف دونما اهتمام بالمدارس والتقاليد والاعراف السائدة ، وفي هذه المدينة وقف - غوته - على ثلاثة امور : الفن القوطي ، ونظرية هردر في الشعر ، والحب البريء الطاهر ، كما وجد في مشاهدته لكتدرائية ستراسبورج اول بناء معماري غمره بالاعجاب فهي تعبر في ابراجها المدببة الشاهقة واقواسها النحيلة البيضوية عن تسامي النفس وانطلاقها نحو مثلها العليا ، كما اكتشف في ادق تفاصيلها تنسيقا رائعا يشير الى الفكرة المبدعة المهيمنة عليها كما هي الحال في الطبيعة الكبرى ، لذلك فاستقر في ذهنه ان العمل الفني يتطلب من الاحاطة والتنظيم مالاتجده الا عند اصحاب المواهب القوية ثم اكد له - هردر - الذي التقى به عام ١٧٧٠م

ان العبقرية الالمانية تتجلى في اساطيرها واغانيها الشعبية وعلى الشاعر الاصيل ان يتجنب الثقافات الاجنبية ليوثق صلته بامته ، وان كان لابد له من الاقتداء بشاعر اجنبي فليكن هو ميروس وشكسبير .

لقد كان - غوته - في غليان فكري يجعله يشعر في قرارة نفسه انه من العمالقة التي ستتمخض من اعماقهم عوالم ضخمة ، وقد حققها في نشاط محموم ، فنزع الى مواضيع كبرى هي - بروميثوس ، وغناء العاصفة - ثم في طفرة واحدة تسنم - غوته - ذروة الادب الالماني والشهرة في اوروبا كلها بكتابه - آلام الشاب فرتر - عام ١٧٧٤ - وهي رواية غرام جامح يؤطره العفاف حيث تطلعنا على زوايا خفية من القلب الانساني لم يقتحمها كاتب قبل - غوته - حيث تضم مجموعة من الرسائل يحلل فيها فرتر عاطفة الحب التي يكنها لامراة صديق له وهي تدعى - شارلوت - لعلها تبادله هذه العاطفة من غير ان تقوى على الجهر بها واخيرا يطلب فرتر الى المراة ان ترسل اليه مسدس زوجها ، فتفعل وهي ترتعد فرقا وينتحر البطل . ! وقد بلغ اسلوب - غوته - من الاشراق بحيث تدرك مايعتلج بقلب البطل بمجرد وصفه لمنظر خارجي - او سرده لحادثة من الحوادث ، وبذلك تؤدي جميع التفاصيل الى غاية واحدة كماهي الحال في كاتدرائية ستراسبورج والانطباع الاخير الذي يحمله القارىء هو ان القصة تتسم بسمة الصدق كمالو ان الكاتب قد عاش بنفسه هذه الرواية .

بعد هذا الكتاب ، ارسل اليه امير مقاطعة - فايمار - ليساعده في ادارة دولته الصغيرة ، فاعتنى - غوته - بشؤون المال والعمران والشرطة والجيش والصناعة والزراعة ووجد في هذا العمل خدمة يؤديها لبني قومه ، فاهتم بمعاش صغار الناس ، وخفف الضرائب وجنب اميره التبذير والحروب ، فكان رجل دولة مصلح ثم قام برحلة الى ايطاليا استغرقت سنتين حيث اقترب من المثل الاغريقية السامية ، فكانت ربيعا جديدا في حياته ، اكسبه مزيدا من الصفاء والهدوء ، لذلك عاد غوته الى مسرحية قديمة كان قد كتب فصولها الاولى في الخامسة والعشرين من عمره وهي رواية - فاوست - فاخذ في تنقيحها والاضافة عليها حتى صارت عمله الرئيسي الذي استغرق عشرات السنين من حياته .

واخيرا كرع الارهاب الذي احدثته الثورة الفرنسية والفتوحات العسكرية التي قام بها نابليون ، والتي اوجدت جيلا رومانسيا - اعتبره - غوته - في نزعته - جيل المرض والاضطراب - بينما الكلاسيكية هي الصحة والعافية ومع ذلك فقد اعتبره الرومانسيون عميدا لهم ، واحاطوه بها لزمن الاعجاب والاحترام ، وبقي حتى آخر ايامه وقد تجاوز الثمانين يصغي باهتمام كبير الى جميع مايتردد في اوروبا قاطبة من اراء ادبية وفنية وفلسفية ، وقد توفي عام ١٨٣٢م .

غوته ..!

مشكلات واراء

إعداد : أحمد صادق دياب

هل أثر الانتقال على ابنتي ؟!

اجابة اخصائي صحة نفسية عبدالرزاق جمال بدوي

الزواج .. من أجنبية ..

انا طالب ادرس في الخارج .. بقي على تخرجي سنتان ، تعرفت عليها قبل شهور .. اود ان تزوجها حضرت الى المملكة لاخذ رأى والدى .. فوجئت برفضهما للفكرة تماما .. بدات افكر في اسباب ذلك بعد ان فكرت كثيرا في الموضوع اخذت اتردد في الاقدام على هذه الخطوة... مارايك في ذلك .. هل اقدم ام

ابراهيم م . م . مكة المكرمة

■ هذه حالة اصبحت منتشرة مع الاسف بين شبابنا هذه الأيام اعتقد ان لكل حالة ظروفها وملابساتها ولكن بشكل عام اثبتت معظم الحالات الاخرى عدم استمرارية نجاح هذه الفكرة .. يبدو ان المشكلة الحقيقية لا تظهر اثناء اقامتك في الخارج .. مع زوجتك ولكنها تتجسد وتأخذ ابعادا اخرى عندما تعود الى بلدنا الطيب وتفاجأ زوجتك الغربية بمجتمعنا وظروفنا وتقاليدنا التي تحتم عليها نوعية مختلفة من الحياة .. ومن هنا تبدأ المشكلات التي لا تنتهي .. طالما انك متردد في هذه الخطوة فهي بداية طيبة تعني انك تفكر بطريقة صحيحة وتقيم الامور وارجو ان تتخذ القرار الصحيح الذي تراه والذي اتمنى الا يكون في صالح الزواج ..

ابنتي نجوى في الحادية عشرة من عمرها وبالصف الخامس الابتدائي وقد بدأت منذ اسابيع تقريبا كل صباح وقبل ذهابها الى المدرسة وطيلة ايام الدراسة ، ماعدا يومي الخميس والجمعة حيث تصحو متأخرة من نومها ولم يحدث ذلك منها عندما كانت تدرس في مدرستها السابقة بمكة وحدث ذلك فقط بعد انتقالنا الى الرياض منذ شهرين تقريبا علما بان ابنتي نحيلة جدا ولا تاكل خاصة في الصباح ، ويلاحظ عليها انها بدأت تتأخر في دراستها قليلا مع انها كانت دائما تتفوق على قريناتها في المدرسة السابقة وكثيرا ماكانت تحظى باعجاب وتقدير مدرساتها .. وهي خجولة ومؤدبة ومطيعة وتحب دراستها . انني حائرة واخشى على دراستها كثيرا وهذا مايقلق ابنتي ايضا مما ادى الى خلق شعور غريب عندها وفقدان لشهيتها .. والامتحانات النهائية قريبة جدا فهل من حل سريع لذلك وماذا على ان افعل؟!

الرياض - ام نجوى

الى السيدة ام نجوى - الرياض :

اطلعت على رسالتك واعجبني حرصك كام على مستقبل ابنتها كما اعجبني تمسك ابنتك وقلقها على سيرها الدراسي ايضا وانصح قبل كل شيء بعدم القلق والانزعاج اطلاقا وماذكرته أن ذلك التقيؤ حدث اثر انتقالها الى الرياض الى مدرسة اخرى جديدة عليها وان ذلك التقيؤ يتوقف يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع كل ذلك وغيره مايؤكد ان سبب هذا التقيؤ يرجع الى اسباب نفسية لا عضوية (جسمية) ومع ذلك انصح بعرضها على اخصائي الاطفال لاسيما وانها نحيلة وتشكو من ضعف في الشهية وذلك بعمل التحاليل المناسبة ومن ثم تعطى العلاج المناسب لتقوية صحتها الجسمية .. وهذا مايؤثر في تحسين الناحية النفسية عندها ايضا باذن الله ..

ولاشك فان ابنتك تعاني كثيرا من سوء التوافق المدرسي او سوء التكيف مع البيئة الجديدة (المدرسة التي التحقت بها قريبا) فبعدها عن صديقاتها التي الفت ان تلعب معهن وتذاكر ادى الى ذلك ، اضافة الى انها وجدت نفسها امام مدرسات لا يعرفن مستواها الدراسي السابق سواء كانت متفوقة او متأخرة الا بعد فترة كافية بحكم انها مستجدة في المدرسة ..

وحيث ذكرت ان ابنتك خجولة فقد لا تجيب على الاسئلة الشفهية التي تلقى على الصف لخوفها وخجلها كل ذلك ادى الى تأخرها قليلا في بعض مواد دراستها وتأخرها في دراستها ادى الى زيادة قلقها على سيرها الدراسي ومستقبلها اضافة الى انها حرمت من امتيازات عديدة كانت تتمتع بها وكانت تتحصل عليها بحكم تفوقها الدراسي سابقا في مدينتها .. فاصبحت الان في وضع لا تحسد عليه وامام مجتمع صغير يختلف عما الفته طوال سنواتها السابقة .. وبحكم سنها لم تستطع ان تواجه الموقف الجديد بشجاعة وثبات وتخاذلت وهي تذهب الى المدرسة واصبحت في قلق متزايد وتوتر دائم وهي تستعد كل صباح للمدرسة .. وتأخرها في دراستها يزيد من المشكلة تعقيدا حيث انها تحرص ان تكون دائما في الصورة السابقة التي كانت قد رسمتها لنفسها فبدات صورتها تهز امامها الان وهذا مايقلقها .. وادى الى التقيؤ وربما كان خلف ذلك .. دعوة واجتذاب لاهتمامات الاخرين من حولها ودعوة لا شعورية لمساعدتها والوقوف بجانبها وذلك انعكاس لحالتها النفسية ..

فهي تود ان تكون في نفس مستوى التفوق ومحل اعجاب الاخرين من المدرسات كسابق عهدها وهذا مالم يتحقق لها الان وفي الوقت الحاضر على الاقل وتتطلب ذلك بعض الوقت حتى تستعيد ثقتها بنفسها وحتى تتكيف مع بيئتها المدرسية ..

اما بالنسبة لعلاج تلك الحالة فهو يتوقف على امرين :

امر يتعلق بالمدرسة : فبلمسة حنان ولطف وتشجيع من قبل ادارة المدرسة ورائدة الفصل او المشرفة الاجتماعية او مدرسات الفصل كفيل ذلك باعادة الثقة والطمانينة الى نفس التلميذة ويبعد عنها شبح الخوف ويساعد على تكيفها ويحبب اليها المدرسة ..

وارى ان تعرضي الامر على ادارة المدرسة وسوف تجدين كل عون وتقبل وستجدين المشاركة لحل هذه المشكلة سواء من ادارة المدرسة او مدرساتها فهن مربيات وامهات ولاشك في ذلك وبامكان المدرسة مساعدة التلميذة في التعرف على بيئة المدرسة وفي تمكين وتهيئة الفرصة لابنتك من التعرف على زميلات الفصل ويكون ذلك باشراف واختيار رائدة الفصل او المشرفة الاجتماعية وبذلك تستطيع ابنتك تكوين علاقات اجتماعية جديدة مع زميلاتها في المدرسة مما يساعد على توافقها الاجتماعي ويقلل من توترها وخوفها ويخفف من قلقها ايضا .

وبقليل من الاهتمام من المدرسة وباشاعة جو مفعم بالحب والدفء مايعيد الطمانينة والثقة اليها كل ذلك كفيل بازالة مشكلة ابنتك ولاشك في اهمية ذلك وتحقيقه من قبل المدرسة .. اما الامر الذى يتعلق بالمنزل :

فانصحك ياسيدتي بعدم اجبار طفلتك على الاكل في الصباح كما تفعلين انصح بتقديم كاس حليب دافيء لها في الصباح ودون اكراه ثم يتدرج الامر وتزداد الوجبة الصباحية تدريجيا حتى تصبح ابنتك عادية في اكلها ، ولا انصح بالقلق امام ابنتك عامليها وكانها طفلة عادية وانصح بتوفير مناخ مليء بالعطف والحنان والتشجيع وازالة شبح الخوف من المدرسة وبتخفيف الامها بكلمات تعطيها الثقة والامل والنجاح وانصح باصطحابها الى المدرسة ولأيام قلائل وبالالتقاء المستمر مع ادارة المدرسة ورائدة الفصل والمشرفة الاجتماعية لعرض المشكلة من ناحية والعمل على حلها ولاعادة الطمانينة والثقة الى نفس ابنتك وهنا يبرز دور المدرسة والمنزل في حل مشاكل الابناء .. وبقليل من الادراك والوعى والتفهم .. والله الموفق ..

زوجتي والصرصار !!

زوجتي تعاني من خوف دائم من الصراصير .. فاى شيء فجائي يعتبر في نظرها « صرصار » .. اى حركة مفاجئة في اى مكان تجعلها تقفز صارخة .. ذكر كلمة صرصار يجعلها تشعر بشبه اغماء هل هناك حل ؟!

محمد احمد - جدة

■ زوجتك تعاني من خوف دائم بسبب حالة ما عانتها ربما في صغرها ولا تزال عالقة بعقلها الباطني .. وللوصول الى نتيجة طيبة نحو شفائها يجب معرفة اسباب هذا الخوف المتمكن منها ..

اعتقد انه يجب عليك ان تعرضها على اخصائي نفسي في اقرب فرصة ممكنة وفي هذه الاثناء اعتقد انه من الممكن تخفيف ذلك بالمحاولة قدر الامكان في جعلها مرتاحة نفسيا وتوفير الجو الطيب البعيد عن الصراصير ..

الكرة تقف بيني وبين زوجي !!

مشكلتي تتلخص في زوجي فهو رجل طيب وذكي جدا واحبه جدا ولكنه يحب الكرة ويشجع احد الاندية بشكل جنوني .. فزوجي حديثه كله عن الكرة فهو اما يشاهد مباراة في كرة القدم في التلفزيون او الفيديو او في الملعب .. وهزيمة فريقه تجعله شخصا مختلفا تماما .. فهو يصبح غاضبا مزعجا كيف استطيع ان اكون رقم واحد في حياة زوجي ولا اكون ثانية للكرة في حياته !!

ام نزار ..

■ مشكلتك يام نزار من اصعب المشكلات التي يعاني منها كثير من نسائنا فالكرة اصبحت اليوم مشكلة في حياة الكثيرين تاخذ وقتا طويلا من حياتنا .. ولعل مشكلتك هذه تكون ناقوسا للكثيرين منا نحو اعطاء وقت اطول لاهلهم وزوجاتهم ..

لا اريد ان اطيل عليك ولكن من الممكن ان تجيبي على هذه المشكلة باسلوبك الخاص وتاثيرك على زوجك ..

بها امتحنهم .

الرابع والعشرون : الحفائر : أرض رمل وتلال وجبال وواد متسع يسمى (الديدان) ومدينة صالح بها بقايا بنيان وبيوت وقلعة خراب براس عال و ابار نبع طيبة وعين ماء وفضاء وحفائر مطر) .

٢- وقال الحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي الشافعي (٧١٠ - ٧٧٩هـ) في أرجوزته « دليل المجتاز بارض الحجاز » في وصف طريق الحج من دمشق الى مكة المكرمة - بعد ذكر بركة المعظم والمنصف وثمد الروم :

بسرك « النبالية » ياما نظروا
من العجائب التى لا تحصر
جاؤوا سحيرا نحو بئر الحنجر
واوردوا المطى عند الفجر
وشكروا رب البرايا والعلا
وادلجوا حتى دنوا من العلا
ذات النخيل والعيون الدافقة
والثمرات والجبال الشاهقة
بها اراحوا الابل المجدة
واودعوا الزاد لاجل الردة
ثم يسيرون لمدن صالح
وكل قلب للمسير جانح
ونظروا آثار قوم بادوا
وخلفوا وراءهم ماشادوا
جل الذى اهلكهم إذ كفروا
برسله وكذبوا وفجروا
وافوا إلى حفائر الزمرد
والله خير حافظ ومسعد

٣- وقال محمد بن علي بن طولون الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ في كتاب « البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي » مانصه : (ثم دخلنا ارض مبارك الناقة بعد العشاء واستمر بنا السير الى ان عشينا قبل المبرك الكبير بتلك الربا بالوادى وقد حصل على الناس مشقة .

ثم رحلنا عند طلوع الشمس من الغد فمررنا على الجبل اليتيم وهو قطعة جبل كبير منفرد ، شمالى الوادى المذكور ، ثم على ابيار الحجر .

وأوائل مدائن صالح قال ابن ناصر الدين في مسودة « توضيح المشتبه » له : ومدائن صالح التي بالقرب من العلا من طريق الحاج من الشام بلد اسلامي وصالح المنسوبة اليه من بني العباس بن عبدالمطلب وفيها قبور عليها نصائب تاريخها بعد الثلاث مئة ذكره الحافظ ابومحمد القاسم ابن البرزالى فيما وجدته بخطه - انتهى كلام ابن ناصر الدين . ورايت بها عجائب من رمل اصفر كالورس ومنها جبال منحوت فيها بيوت بابواب صغار منحوتة باتقان ومنها جبال صغار فيها شيء منحوت ، ثم رايت جبلا يمينا وجبلا يسارا كالسور من بينهما خندق الى اوائل ارض العلا العتيقة .

ثم دخلنا المحطة تحت الجبل الغربى العالى غربى العين الجوانية بعد العصر فراينا بالعلا الخير الكثير ، حتى ابيع رطل العجوة والرطل التمر بثلاثة .

ثم شاهدت تحت هذا الجبل قبرا فقيل لى : انه قبر امير الحاج الشامي شاد بك الاشرفى توفى في العقبة السوداء عند هدية سنة ٨٧٢ فصبرته زوجته ثم ماتت هى ايضا فدفنا جميعا تحت الجبل الذى بمحطة العلا غربى العين .

ثم رحلنا بعد يومين بعد الفجر فمررنا على العلا العتيقة ثم على طويل دغيم وهو الذى يقال له فرس النبى ثم على معرج البغلة ثم على مطران الكبير فعشينا به) . انتهى

ولكن كلام ابن طولون هذا فيه خلط ايضا فقد ذكر انه مر بابار الحجر ، واوائل مدائن صالح ثم ذكر دخوله المحطة التى وصفها وصفا ينطبق على مدينة العلا . ثم ذكر انه بعد ارتحاله من العلا مرّ على العلا القديمة فهو ادخل (مدائن صالح) بين الحجر وبين العلا وهذا خطا ، ثم ذكر العلا القديمة ، والعلا القديمة هذه هى مدائن صالح او مدينة صالح التى اورد النص عن ابن ناصر الدين والبرزالى انها بلد إسلامي والظاهر انه نقل النص ولكنه لم يعرف الموضع المقصود به فوقع فيما وقع فيه .

رحلة بن بطوطة

وقد اشرت فيما تقدم إلى ما جاء في رحلة ابن بطوطة ويحسن ايراد ذلك كاملا وان لم يُضِفْ جديدا سوى تسمية الوادي وان كنت لست واثقا من صحة الكلمة للتحريف السّيّء الواقع في كثير من أسماء المواضع في النسخ المطبوعة من تلك الرحلة .

قال ابن بطوطة : (وفي اليوم الخامس من ايام رحيلهم من تبوك يصلون الى بئر الحجر . حجر ثمود وهي كثيرة الماء ، ولكن لا يردها أحد من الناس مع شدة عطشهم ، اقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مرّ بها في غزوة تبوك فاسرع براحلته وامر ان لا يسقيَ منها احدٌ ومن عجن به اطعمه الجمال . وهناك ديار ثمود في جبال من الصخر الأحمر منحوتة لها عتب منقوشة ، يظنّ رائيها انها حديثة الصنعة وعظامهم نخِرة في داخل تلك البيوت إنّ في ذلك لعبرة .

ومبرك ناقة صالح عليه السلام بين جبلين هناك وبينهما اثر مسجد يصلى الناس فيه وبين الحجر والعلا نصف يوم او دونه .

والعلا قرية كبيرة حسنة لها بساتين النخل والمياه المعينة يقيم بها الحجاج اربعا يتزودون ويغسلون ثيابهم ويدّعون بها مايكون عندهم من فضل الزاد ، ويستصحبون قدر الكفاية .

واهل هذه القرية اصحاب امانة واليها ينتهى تجار نصارى الشام ، لا يتعدّونها ويبايعون الحجاج بها الزاد وسواه .

ثم يرحل الركب من العلا فينزلون في غور الوادي المعروف بالعطاس وهو شديد الحر ، تهب فيه السموم المهلكة ، هبت بعض السنين على الركب فلم يخلص منهم الا اليسير ، وتعرف تلك السنة سنة الأمير الجالقي .

ومنه ينزلون هدية ، وهي حسيان ماء بواد يحفرون به فيخرج الماء وهو زعاق) . انتهى

اسم « المابيات »

بقيت كلمة حول اطلاق اسم (المابيات) على ما كان يعرف قديما باسم وادى الديدان والرحبة ، ومدينة صالح ومدن صالح ومدائن صالح .

لقد سالت كثيرا ممن اجتمعت به اثناء رحلتي إلى العلا عن معنى هذا الاسم ومتى اطلق على هذا الموضع ، فلم اجد جوابا وكل ما علمته ممن سالته ان المابيات بلدة قديمة ، انتقل بعض سكانها في عهود مجهولة الى بلدة العلا ، ومن اولئك الزّحوف .

وقد لاحظت ان اسم المابية في شمال غرب الجزيرة يطلق على موضع اخر هو واد من الروافد الشرقية لوادى الشّرحان ينحدر من حرة واكام وحزون تدعى الميثمى ، شمال وادى السرحان ، وفي اسفل وادى المابية ماء يدعى المابية ايضا يقع شرق الامغر وفي الشمال الغربي من نقرة حَضَوْضا ومن هذا الماء طريق يخترق سَبَخة حضوضا .

ويطلق على وادى المابية وما حوله اسم المابيات وهو الاسم الذى يطلق على الموضع الذى نتحدث عنه .

وفي شرق الجزيرة ووسطها موضعان يطلق عليهما اسم : (جو مابيات به) احدهما في القصيم وكان يعرف قديما باسم جوّ مُرّامر على مايرى بعض الباحثين المتاخرين ، والاخر يقع شرق الحزول ، فهل هناك صلة بين كلمة (مابيات) و (مابيات به) يقصد بالكلمة الاخيرة الموضع المخوف الذى لا ينبغى للمرء ان يبيت به ، والغالب ان الامكنة التي يفني سكانها فتخرب تصبح موحشة ، ماوى للاشباح ومبعثا للاوهام التى تحول دون المبيت فيها .

فهل كلمة (مابيات) تؤدى معنى (لا) (مبيت) في هذا المكان الموحش ؟ مثل كلمة (مابيات به) اى ليس صالحا للمبيت لوحشته ولاشباحه المرعبة ؟! .

أو انه لا صلة بين كلمتي (مابيات) و (مابيات به) .

وان كلمة (مابيات) هى (موبيات) وابناء البادية كثيرا ما يبدلون الواو الفا .

وان الكلمة من (الوباء) اى ان تلك المواضع (موبوءات) وان اهلها هلكوا من وباء اصابهم . ومهما يكن فتعليل هذا الاسم مجرد راي لست منه على يقين .

ومن المعروف ان الامكنة التي تكثر فيها المياه كثيرا ما تكون مباءة لبعض الامراض كالحمى (الملاريا) . وموقع المابيات بصفته مجتمع اودية لاشك انه كان في يوم من الايام ذا مياه جارية غزيرة . فلعل من اسباب اندثار تلك البلدة ، انتشار الحمى فيها كما جرى للجحفة وكما هو معروف الى عهد قريب في واحتي خيبر والقطيف لكثرة ينابيع الواحتين وانتشار المستنقعات من اثار تلك الينابيع داخلهما .

وبعد نشر هذه الكلمة عقب احد الاخوة في مجلة « الفيصل » بكلمة كان تعليقي عليها بعنوان : (الحجر ليس مدائن صالح) وهذا نصّ ما كتبتُ :

الرد على مجلة « الفيصل »

ذكرت - وانا اقرا ما جاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة « الفيصل » - رجب سنة ١٣٩٩هـ صفحة (١٤٧) حول ما نشرته عن التغاير بين مدائن صالح وبين الحجر - ذكرت قصة الرجل الذى سمع انسانا وضع نفسه موضع المرشد لطائفة من الجهال ، وكان هذا الرجل يخاطبهم بكلمات يزعم انها من القران الكريم . فلما نبهه السامع الى خطئه لج في ضلاله ، فاراد ان يتحداه بين قومه ليوضح لهم جهله ، فقال له : يا هذا اتحسن قراءة القران ؟ فاجاب بالايجاب فقال : اسمِعْني سورة البقرة فقال : انت اسمعني سورة الثور اولا !! فلما استنكر عليه هذا الكلام اتجه الى قومه قائلا : اسمعوا هذا يطلب منى أن اقرا سورة البقرة وينكر سورة الثور ؟! فما كان من قومه الا ان اتجهوا بالتعنيف لذلك الرجل الذى لا يحسن قراءة سورة الثور ويطالب عالمهم بقراءة سورة البقرة (كيف يكون الحجر بلا ثمود ، قوم النبي صالح ، ولا يكون مدائن صالح ؟ لقد تحدثت مبينا ان اطلاق اسم مدائن صالح على موقع الحجر ليس معروفا لدى قدماء العلماء ممّن وصلت إلينا مؤلفاتهم ، واوضحت ان اسم مدائن صالح لم يطلق على وادي الحجر الا في العصور المتاخرة وان اطلاقه كان ناشئا عن وهم اوضحته فيما كتبت ، فجاء احد المعلقين من الاخوان يقول : (ليس غريبا بان تسمى الحجر بمدائن صالح وهي موطن ثمود ، وقد ارسل اليهم صالح رسولا من عند الله ، وهو من اوسطهم نسبا وافضلهم مكانة وقد جعل الله لهم اية ناقة الله ، كل ذلك في مدائن صالح المعروفة الان باسم الحجر) وقال قبل ذلك : (والواقع ان مدائن صالح هي الحجر نسبة لرسول الله صالح عليه السلام) من الذى انكر ان الحجر موطن ثمود وانه يسمى في الوقت الحاضر مدائن صالح ؟! بل من الذى انكر ان صالحا عليه السلام نبي لثمود حتى ياتي اخونا ليرشده الى هذا الخطا الشنيع ؟!") وانما السؤال هو : من الذى يستطيع ان يثبت ان واحدا من العلماء المتقدمين اطلق على الحجر اسم مدائن صالح ؟! ومن الذى يستطيع بالادلة التاريخية ان يثبت قول الاخ : (كل ذلك حدث في مدائن صالح) ؟ بينما النصوص القاطعة تدل على انه حدث في الحجر .

بين يدي الباحثين مالا يحصى من الكتب في التفسير والتاريخ وتحديد المواضع ، وفي كثير منها بل في القران الكريم قبلها ذكر قصة ثمود وسكناهم الحِجْر وارسال صالح عليه السلام اليهم ، ولكن هل فيها ان هذا الحجر يسمى مدائن صالح ؟!

ان هذا الحِجْر بلاد قوم ظلموا انفسهم فاهلكهم الله بالنص الثابت في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وصالح عليه السلام لا يصح ان يوصف بما وصفوا به .

وقد انجاه الله ومن امن معه من الرجفة التي حلت باولئك القوم (فاصبحوا في دارهم جاثمين) ولو كان مقيما في تلك البلاد لاصابه ما اصابهم ، وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسراع عند المرور بتلك الديار خشية الاصابة بما اصاب اهلها

واعجب ايها القارىء - ان كنت في محل عجب - من انسان يورد النصوص التي سقتها للتدليل على تغاير الموضعين ثم يقول بعدها : (وهذا الكلام يدلنا على انه لا يوجد بما يسمى بمدائن صالح غرب العلا ، وقد قال الاستاذ حمد الجاسر بانه يوجد ذلك ويبعد عن العلا خمسين كيلا ، وهذا لم يقل به احد من متقدمي المؤرخين الذين وصفوا طريق الحج ، والمنطقة التي ذكرها الاستاذ حمد هي سلسلة من الجبال الوعرة التي لا يمكن ان يمر بها الحاج لوعورة مسالكها) .

ايها الاخ الحبيب وماذا نعرف من نصوص متقدمي المؤرخين حتى تستطيع ان تحكم هذا الحكم (لم يقل احد) ؟! إن كبار العلماء لا يستبيحون لانفسهم ان يعبروا هذا التعبير بل يقول احدهم : لم اطلع او لم اسمع او لم اعرف اما النفى الشامل العام فهذا لا يستجيزه إلا من جهل فحواه .

ويصف الاخ المنطقة التي ذكرت في كلامي انها موقع مدينة صالح - وليس صالحا النبى كما اوردت ايضاح هذا من نصوص متقدمي العلماء - يصف ذلك الموقع بانه سلسلة من الجبال الوعرة وانا لم اقصد تلك الجبال ، وانما قصدت ملتقى الاودية الذى يعرفه الاخ الكاتب ان كان من اهل تلك البلاد يعرفه باسم (المابيات) وقد رجحت ان في ذلك الموقع كانت تقوم مدينة تدعى (الرّحَبة) ذكرها الجغرافيون القدماء ، ثم عرفت اخيرا باسم مدينة صالح وتوسع في هذا الاسم فصار يقال (مدائن صالح) وقد خربت في عصور قديمة .

وموقع (المابيات) في رحبة واسعة من الارض تلتقي فيها الاودية وتكثر فيها الرمال بحيث يصعب اجتيازها بالسيارات وتبرز فيها آثار العمران .

وقد أوردت على ماذكرت نصوصا من اقوال المتقدمين في بحث مطول نشرته في مجلة « العرب » في سنتها الثالثة عشرة بعنوان : (ليس الحجر مدائن صالح) .

وكنت اود ان يتصدى لمناقشة الموضوع من لديه فهْمٌ وادراك وسعة اطلاع لانني ارتاح كثيرا عندما يتضح لى وجه الخطا فيما كتبت إذ غايتى البحث عن الحقيقة .

اما من ليس لديه من الاطلاع ما يؤهله لمناقشة امثال هذه الموضوعات العويصة فخير له أن يسال العالمين بها وان يقف عند هذا الحد .

ولا اريد ان اتهم الاخ الذى علق على كلامي بتهمة انسياقه للعاطفة ، والرغبة في ان يبرز ذلك الموقع بصفة من القداسة لا تتفق مع ماثبت من الناحية الشرعية .

ولعله يذكر وهو من اهل تلك الجهة ان سكان إحدى القرى القريبة من الحجر وهم اهل العُذَيب غمرهم السرور حين علموا بفتوى الشيخ عبدالله بن سليمان بن بُلَيهد رحمه الله ان موقع قريتهم خارج عن الحجر الذى يريد الان اخونا ان يجعله (مدائن) صالح النبي الكريم نعم (مدائن) هذه الكلمة التى اشرت فيما كتبت ان اول من رايته اطلقها على هذا الموضع احد إخواننا من المسلمين الاعاجم البعيدين عن معرفة هذه البلاد . وعلى كل حال فالعواطف لا دخل لها في الابحاث العلمية .

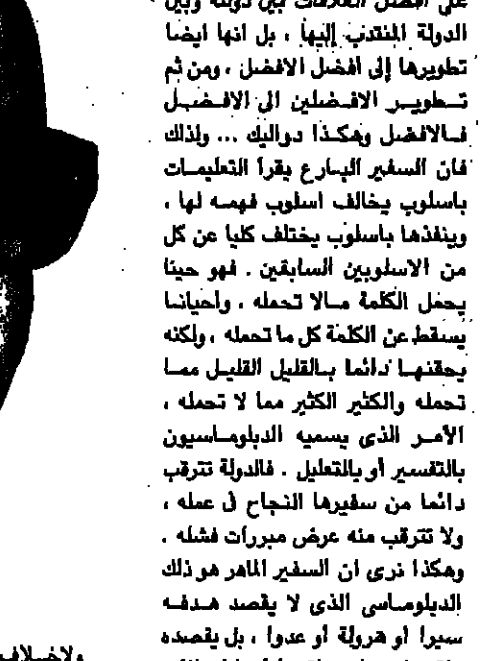
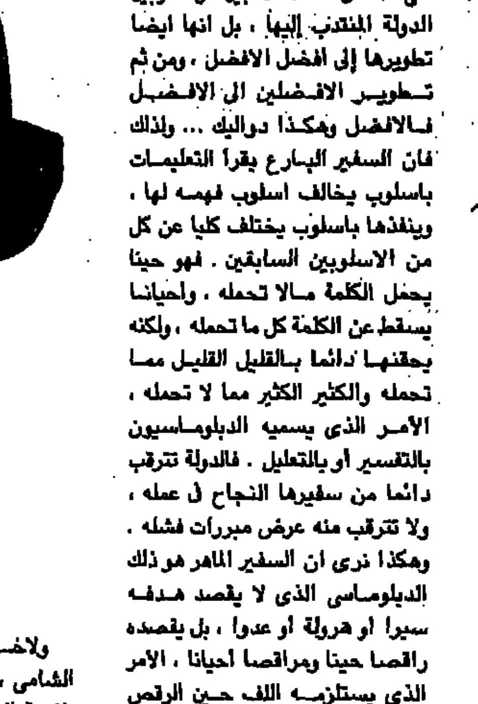
واذا كان في تناول العامة واشباههم بعض المسائل التى لا يعرفونها بالنقاش إذا كان في ذلك مايكون مبعثا للارتياح فهو انتشار الوعى بدرجة تبشر بان ما ينشر في صحفنا اصبح مقروءًا ومُتناولا بالبحث ايًا كان الباعث لهذا .

حقا إن هذا من الامور السارة ، بل من الامور التى يجب ان تنمّى ، ولكن بحد ما .

لا أحد يذكر المتنبي

البشر اشد اعجابا بمن يشتمهم منهم بمن يبكيهم



بقلم: ذبيان الشمري

أ - في الشكل :

ليست مهمة السفير فقط المحافظة على افضل العلاقات بين دولته وبين الدولة المنتدب إليها ، بل انها ايضا تطويرها إلى افضل الافضل ، ومن ثم تطوير الافضلين الى الافضل فالافضل وهكذا دواليك ... ولذلك فان السفير البارع يقرأ التعليمات باسلوب يخالف اسلوب فهمه لها ، وينفذها باسلوب يختلف كليا عن كل من الاسلوبين السابقين . فهو حينا يحمل الكلمة مالا تحمله ، واحيانا يسقط عن الكلمة كل ما تحمله ، ولكنه يحقنها دائما بالقليل القليل مما تحمله والكثير الكثير مما لا تحمله ، الأمر الذي يسميه الدبلوماسيون بالتفسير أو بالتعليل . فالدولة تترقب دائما من سفيرها النجاح في عمله ، ولا تترقب منه عرض مبررات فشله . وهكذا نرى ان السفير الماهر هو ذلك الدبلوماسي الذي لا يقصد هدفه سيرا او هرولة أو عدوا ، بل يقصده راقصا حينا ومراقصا احيانا ، الأمر الذي يستلزمه اللف حين الرقص والدوران حين المراقصة ، والابتعاد دائما عن السير بخط مستقيم ، حتى يبلغ الشجرة ويقطف الثمرة ، ومن ثم يشكر حارسها ويخلفه وراءه مشدوها برقصه ودائخا من مراقصته .

ذلك بالضبط مافعله الاستاذ احمد الشامي معنا ، بوصفه سفيرا لامبراطور الشعر لدى عالمنا ، وذلك حينما تصدى بمذكراته التفسيرية او بالاحرى التبريرية التي نشرها في ملحق الاربعاء ردا على مقالتي بعنوان « تجاذب الضدين او تحاور النقيضين » التي كتبتها عن كتاب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ، ذلك الكتاب الشهير بعنوان « في اثر المتنبي بين اليمامة والدهناء » حيث برهن السفير الصديق في مقالاته او بالاحرى مذكراته على صحة المقولة الدبلوماسية الرئيسية والقائلة بان الخط المستقيم هو أطول الخطوط الرابطة بين نقطتين ، وليس باقصرها .

والحق ان أبا الطيب المتنبي قد حالفه التوفيق كل التوفيق في اختيار الصديق العزيز الاستاذ احمد الشامي سفيرا لامبراطوريته لدى دنيانا التي باتت تعج بالادباء والمتأدبين وبالشعراء والمتشاعرين وبالنقاد والمتطفلين على النقد من امثالي . فالأستاذ الشامي لم يكن فقط لبقا في العرض ، بل وكان ايضا البارع في اعادة تظهير النسخة الايجابية *positive* من صورة المتنبي الى نسختها السلبية *negative* حيث يبدو الاسود من صورته ابيضا ، والأبيض أسودا ، الامر الذي كان سيجعل من المستحيل حتى على المتنبي التعرف عليها او الاعتراف بها بانها صورته الحقيقية ، أو على الاقل الصورة التي يريدها لفلسفته في الحياة ، ولذاتيته فطرة واخلاقا وسلوكا .

ولاخلاف ان مهمة الاستاذ الشامي ، والأمر كما ذكرت ، ليست بالمهمة السهلة في تمثيل امبراطوره وشرح فلسفته والدفاع عن نهجه ، والرد على المستجدين في الادب والمتطفلين عليه كتطفلي انا بالذات ، حيث ان جريدة المدينة قد زحلقتني ، إلى ميدان التأدب وتحاول الآن تهريبي الى دنيا الادب ، وادخالي خلسة إليها ، وأنا لما استحصل بعد على جواز سفر ولا على تأشيرة دخول .

ويجدر بي ان اعترف بان الأستاذ الشامي الوزير والسفير سابقا ، وسفير المتنبي اليوم ، وعميد الدبلوماسية ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، لهو استاذ السفراء اسلوبا ونهجا في الرقص والمراقصة ، حتى مراقصة من كان ومازال رقصه حنجلة كرقصي انا . ولكن ثمة حيثيات احكام لا تقبل إعتراضا ولا مجادلة ، ولا تقبل حتى بالقاعدة القائلة بوجوب إفتراض براءة الذمة . وذلك لأن تلك الحيثيات لا تحتمل إجتهادا ولا تعليلا ، اذ انها تصبح مسلمات بكل مالكلمة مسلمة من معنى ومفهوم . وان من بين هذه الحيثيات تلك التي شكلت على مر السنين ، لدى الاجيال إنطباعا معينا عن أحد الناس او احد الاشياء او الاحداث ، بحيث يغمر ذلك الانطباع بظلاله كل شيء اخر او صفة أخرى تبتدى متناقضة وذلك الانطباع المعين . وان من هذه الحيثيات ايضا ، تلك التي خلقت بحكم التواتر جوا معينا للتأمل في عمل او شعر أو فلسفة اي من البشر بحيث يكون ويبقى ذلك الجو جو معايشه الفكر وموضوعه المعايشة التي بدأت بخروج الموضوع إلى حيز الوجود وصيرورته محطا لاهتمام الفكر وإجترار العقل ، ومن ثم تطوره والاجيال إلى بديهة او مسلمة *Axiom* ترتبط الارتباط المباشر والوثيق بالنفس البشرية من خلال القوانين المعروفة بقوانين تداعي المعاني *laws of association* فنحن مثلا لا نستطيع أن نذكر الاسلام إلا ونذكر نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم . ولا نذكر الجاذبية إلا ونذكر تساقط الاجسام ، كما اننا لا نذكر ابا الطيب المتنبي إلا ونتذكر مثلا بعضا من ابياته الاوسع شيوعا عن السنة الناس :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

أو :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

أو :

ومن طلب الفتح الجليل فانما
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

ولذلك نعود فنقول ان الانطباع العام او الجو العام الذي يحيط به الفيلسوف او الكاتب او الشاعر القارىء او الباحث او المتامل ، هو وحده الجدير بأن يحدد فلسفة الشاعر ونهجه ، ولا اعتقد بان ثمة قارئا او محدثا او سامعا ، يتذكر المتنبي إلا ويتذكر القوة والثورة والعنف .

ب - في الموضوع :

لاشك ان الاستاذ الصديق احمد الشامي حينما قرأ مقالتي الآنفة الذكر ، قد ادرك تماما انني لم اتعمد ولم اعمد إلى الحديث عن المتنبي الشاعر ، بل كان موضوع حديثي عن المتنبي الانسان . فالمتنبي ليس بحاجة الى مقالة مني او كتاب أو عدة كتب أضعها لتكريسه اميرا للشعر العربي . فالاجيال قد توجته امبراطورا للشعر ، وكان كل جيل من الاجيال يزيد درة فريدة في تاجه كامبراطور وعبقريته كشاعر . وذلك من حيث كون الشعر تصويرا دقيقا وصادقا لمشاعر وشعور إنسان يمتزج طموحه الجموح بالثورة اللاهبة وتغترف أو بالاحرى تمتح خيبات اماله المرارة المسمومة من بحار مظلمة تتلاطم امواجها النقمة والحقد على البشرية والبشر الذين هم جميعا اصنام ولكنهم يفتقرون الى عفة الصنم ، كما يقول بذلك المتنبي :

اسيرها بين اصنام اشاهدها
ولا اشاهد فيها عفة الصنم

• ولا جدال ان اعجاب البشرية بمن يشتمهم اشد بكثير من إعجابهم بمن يبكيهم او يستبكيهم ، كما ان اعجابهم بمن يبكيهم أو يستبكيهم اشد بكثير من اعجابهم بمن يمدح فضائلهم او يمتدح احوالهم ، ولكن إعجابهم بمن يستثيرهم ويثير نقمتهم على المكان والزمان والانسان لهو اشد بكثير من كل إعجاب . فالانسان ككائن هو فريسة للقلق الدائم ، فهو قلق حتى في طمأنينته ، وغير راض حتى في سعادته ، وهو دائما قريب من التذمر وبعيد عن الشكر ، اي انه يكون دائما اقرب الى سلبيات الحياة منه إلى ايجابياتها . ومن هنا كانت عظمة المتنبي الرفيق الدائم للانسان في قلقه المتفجر معاناة ونقمة شرسة على الحياة .

ولاجدال ان أبرز امراض المتنبي واشدها ايلاما هو القلق ، الأمر الذي يعني الاضطراب العقلي والعاطفي الدائمين ، اي استشعار الوجل دون معرفة مصدره ، علما بان علماء النفس يجمعون على ان الاحساس بالقلق ينشأ عن احساس غامض او مكبوت بالاثم والخطيئة .

ولا أعتقد بان سفير المتنبي الأستاذ احمد الشامي لا يشاركني الراي في ان المتنبي كان طوال حياته فريسة لاشد انواع القلق شراسة وجموحا . كما لا أعتقد ايضا بان الأستاذ الشامي لا يتفق معي على ان القلق الدائم ليس بعلامة ايمان مكين ، بل ظاهرة ايمان مهزوز وعلى الاقل من ظاهرات اللاادرية .

ج - قلق المتنبي :

ان طريقنا الى فهم المتنبي هو ، كما اعتقد ، ان ننظر الى تاريخ الادب من خلال مناظير ثلاثة ، وهي المنظور التاريخي والمنظور السيكولوجي والمنظور النقدي . فالمتنبي عاش حقبة تاريخيه عاصفة وقد تاثر بها التاثر الشديد ، اضف الى ذلك انه كانت للمتنبي نفسية مرهقة للغاية ، وتطمح الطموح الاليم الى المشاركة في صنع الأحداث ، لا في التفرج عليها ، ناهيك بان المتنبي كان ومازال كشاعر ومفكر مالىء الدنيا وشاغل الناس ، علما بانني أميل الى الأخذ بما قاله ابوالعلاء المعري حينما قال : « ان ابا تمام والمتنبي حكيمان وانما الشاعر البحتري » وهكذا نرى ان المتنبي في شعره وفي حكمته في حياته ، لم يعش مغتربا عن عصره ولا منسلخا عن حوادثه ، واحداثه ، الأمر الذي يضطرنا الى القاء نظرة عابرة على تاريخ ذلك العصر الذي كان عصر تدهور الدولة العباسية وانحطاطها ذلك الانحطاط المهين . ففي ذلك العصر تمزقت الدولة العباسية أمارات ومقاطعات وتوزعت شعوبها المذاهب الباطنية من قرمطية وسواها ، ونسفت اركانها الحركات الشعوبية من صفاريين وبويهيين وعلوج وزنوج وسواهم ممن ضربوا العرب بالذلة والهوان . فلا غرو إذن إذا وجدنا النفوس الحساسة فرائس للقلق ، ووجدنا القلق ينتهي ببعض تلك النفوس الى النزوع الى الوثوب على شيء من الفتات المتساقط من بنيان الدولة العباسية حتى ولو كان ذلك الفتات ضيعة يستجديها أو ولاية يستعطيها استعطاء المتنبي من كافور حيث يقول :

ابا المسك هل في الكاس فضل اناله
فاني اغني منذ حين وتشرب
إذا لم تنط بي ضيعة او ولاية
فجودك يكسوني وشغلك يسلب

ولاجدال ان التطلع الى الحكم هو محاولة من محاولات الانسان للتخفيف من الأم القلق الذي يعذبه . ففي عصر كعصر المتنبي ، حيث لا امن في المدينة ولا طمانينة في الريف ولا امان في البادية . لايستطيع حتى اخ الجهالة ان ينعم بالشقاوة . وليس ثمة شيء كالحكم من وسيلة للشعور بالطمانينة . اضف الى ذلك ان التدهور والانحلال الذي يدب في الدول يهيىء الفرص لكل مغامر وطموح الى السلطة . فيعقوب الصفار مثلا كان يعمل نحاسا ، ولكنه تمكن من جمع الانصار من حوله ومن الثورة على الخليفة ،الذي اقطعه ولايات كرمان وبلخ والسند . ناهيك بالبويهيين واصولهم . علما بأن المتنبي لم يكن يطمح الى الحكم سعيا فقط وراء الطمانينة ، بل انه كان في نفسه ثمة نازع جبار ينهشه ويستحثه في يقظته وسباته ، على اغتنام فرص تدهور الدولة العباسية وانحلالها ، للحصول على حكم ولاية او ضيعة ، ولاسيما انه يشعر بان فيه من المميزات والخصائص والعبقرية ما جعله ينطق وهو لما يزل يافعا ويقول :

اي محل ارتقى
اي عظيم اتقى



•• لقطة نادرة ولها ذكرى !!..

« بمناسبة تكريم الاهلي للاعبيه المعتزلين !!

☐ هذه الصورة عمرها خمس سنوات وبالتحديد في عام ١٣٩٨ هـ وهي لافراد النادي الاهلي وامامه الكاس الذي احرزه في ذلك العام امام نادي الرياض ومعه الكاس السابق الذي امتلكه للابد ..

كثيرون ممن تضمهم هذه الصورة غادروا الملاعب ومنهم الدكتور عبدالرزاق ابوداوود الرابع من اليمين

(وقوفا) والذي تولى منصب نائب رئيس النادي الاهلي وبعض اللاعبين امثال فهد عيد وادريس آدم وعادل

رواحي وابراهيم مريكي وفي مقدمة الصورة يظهر مستر ديدي مدرب الشباب حاليا .

- هذه الصورة نقدمها هدية بمناسبة اعتزام النادي الاهلي تكريم لاعبيه المعتزلين قريبا ..

■ الم تكفيه الاشارة !!..

○ لاعب في احد اندية الممتاز التي هبطت بعد نهاية هذا الموسم الى الدرجة الاولى بدا يهمس في اذان المقربين اليه بانه سيترك ناديه لانه لا يعتقد انه يصلح له وان مستواه هو اكبر من ان يلعب مع مثل هذا النادي ..

○ يا سبحان الله ! ترى ما هو تصرف اللاعب تجاه ناديه لو لم يهبط الى الدرجة الاولى !
والحر تكفيه الاشارة ..!!

ابو بندر

للأذكياء فقط !!...

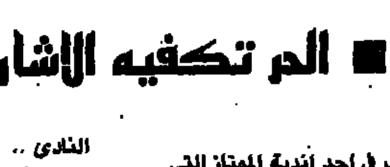
☐ مدرب لاحد الاندية الممتازة حين شعر بانه لم يقدم شيئا للفريق كتب استقالته ليقدمها لرئيس النادي على طريقة :- « بيدي لا بيد عمر » ولكن رئيس النادي كان اذكى منه حين مزق ورقة الاستقالة وقال للمدرب :- نحن في حاجة اليك فلا تفكر في ترك النادي اطلاقا ، قال هذا الكلام في الوقت الذي تقبع في درج مكتبه ورقة الغاء العقد مع ذلك المدرب .

« لقطة الاسبوع »

☐ يستخدم اللاعبون مهاراتهم « وذكاؤهم » ايضا في تصويب الضربات الحرة وغالبا ما سجلوا لانديتهم اهدافا من هذه الضربات ..

والصورة توضح ذكاء اللاعب رقم « ٨ » .عندما سدد الكرة بين فجوة شاهدها بين رجلي اللاعب الواقف في السد البشري وهو الثاني من اليسار فكانت هدفا لم يره حارس المرمى ولحسن تسديد هذه الضربة اخترناها لتكون لقطة هذا الاسبوع ..





بالقلم الاخضر

[[الثوب الجديد لرياضة الاربعاء]]

○○ التجديد في الصحافة والصنعة الصحفية هو الذي يحدد درجة جذب الصحيفة للقارىء وارغامه على متابعتها والبحث عن محتوياتها والاجراءات التي تتم وفق هذا المفهوم تستهدف بالدرجة الاولى كسب القارىء وضمه الى صف عشاق الصحيفة ..

☐ وانطلاقا من هذا المفهوم رايت ان اغير شكل « رياضة الاربعاء » و« افصل » لها ثوبا يختلف في تطريزه عن ثوبها السابق ولا ادعي ان كل الافكار التي ستلاحظونها بدءا من هذا العدد هي افكاري وحدي فكثير من الاعزاء القراء شاركوني في انتقاء خيوط هذا التغيير في الشكل والاسلوب ولهم الشكر على هذا ..

وستكون السمة المميزة للتطوير الجديد هي ادخال عنصر « الاختصار » او « ترشيد استهلاك الكلمات » اذا جاز التعبير فنحن نؤمن ان قارىء اليوم ليس لديه الوقت الكافي حتى يكمل قراءة مقالات طويلة بل تستهويه العبارات القصيرة الخاطفة بلغة البرقيات ..

واذا لم نستطع تطبيق ذلك في هذا العدد فما يليه من اعداد سيشهد التنفيذ الفعلي .

وهي على العموم تجربة تنتظر اراءكم وان كنت متفائلا انها ستحوز على رضاكم الذي هو هدفنا اولا واخيرا والله الموفق

●● نقطة خضراء :

في دنيا الصحافة :-

☐ الشكل الجذاب والمضمون الجيد هما المعادلة « الصح » فيضمن العمل نجاحه اذا اجتمع هذان العنصران ..

فوزي الاحمدي




أيها المنتخب الايطالى : ماذا أصابك؟

قدم المنتخب الايطالى خلال نهائيات كاس العالم الثانية عشرة لكرة القدم فى اسبانيا عروضا نالت إستحسان النقاد الرياضيين على مختلف مشاربهم وميولهم والتى جعلته بكل اقتدار يحرز كاس البطولة ..

والعروض الجيدة جاءت فى نهاية البطولة فقط حيث كانت البداية لا تبشر بخير ثم سيطر الايطاليون على الموقف ونالوا شرف الحصول على كاس العالم الكروية ..



□ التراجع !!..

□ حدثت هزة فى مستوى المنتخب الايطالى عقب مباريات المونديال فلم يفز المنتخب باية مباراة حيث خسر امام سويسرا التى لم تتاهل لنهائيات البطولة فى لقاء ودى بهدف مقابل لا شىء ..

وقال الايطاليون يومها ان كون المباراة لا تتعدى الاطار الودى ولا تحمل اية نقاط او صفة بطولة هو الذى جعلهم يستهينون بقوة الفريق السويسرى وبالتالى يخسرون المباراة ..

واكد « انزو بيرزوت » المدرب الايطالى بانه لازال يضع كل ثقته بالفريق وانه اكتشف نقاط ضعف به سيحاول العمل على تلافيها خلال مباريات التصفية التمهيدية فى بطولة كاس الامم الاوروبية ..

□ ثم ماذا حدث ..

○ فى اللقاء الاول لم تتمكن ايطاليا من هزيمة « تشيكوسلوفاكيا » رغم ان الايطاليين لعبوا على ارضهم وبين جمهورهم وخرجوا متعادلين ٢ - ٢ بعد مباراة لم يظهر فيها النجوم وفقدوا الكثير من تالقهم الذى ظهروا فيه خلال مباريات الموندبال الاسبانى ..

□ وتعادل مع رومانيا ايضا ..!!

○ لم يتغير الحال فى اللقاء الثانى مع رومانيا ضمن التصفيات للبطولة الاوروبية وقيل ان الفريق الرومانى قد لعب بعنف ملحوظ فجاءت النتيجة السلبية بينما علق المدرب الرومانى قائلا :

- لقد لعبت ضد ايطاليا باسلوب ايطالى واصرح باننى استخدمت اللعب الرجولى ولكن وفقا للقواعد الايطالية ..

□ ومع « قبرص » تكررت الحكاية !!..

○ يوم ١٢ فبراير كانت رحلة الايطاليين الاولى للعب خارج ارضهم مع منتخب « قبرص » الذى فاجأ الايطاليين بهدف فى الدقيقة الثانية وسط فرحة ودهشة جمهور « ليماسول » الذى ملأ الملعب لمشاهدة نجوم كاس العالم . ولم يستطع الايطاليون سوى تسجيل هدف التعادل فقط .

وهنا بات من الواضح وجود ثغرات عدة فى المنتخب الايطالى الذى بات مهددا بعدم التاهل لنهائيات كاس الامم الاوروبية التى ستقام فى فرنسا صيف العام القادم ١٩٨٤م .

□ وضع المجموعة !!..

■ حتى الآن اصبح وضع المجموعة على الشكل التالى

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	نقاط
رومانيا	٣	٢	١	–	٥
ايطاليا	٣	–	٣	–	٣
السويد	٣	١	١	١	٣
تشيكوسلوفاكيا	٣	–	٢	١	٢
قبرص	٣	–	١	٢	١

□ مشاكل تواجه « بيرزوت »

□ العجوز المخضرم انزو بيرزوت (٥٦) عاما مدرب ايطاليا يعانى من مشكلتين :

الاولى وتتعلق بالهجوم الذى يعانيه ويواجهه من الجماهير الايطالية التى طعنت بشرفها الكروى بعد مباريات الموندبال خاصة وان الجماهير الايطالية مجنونة فى كرة القدم ولم تصدق ان يسقط فريقها بهذا الشكل المفاجىء ..

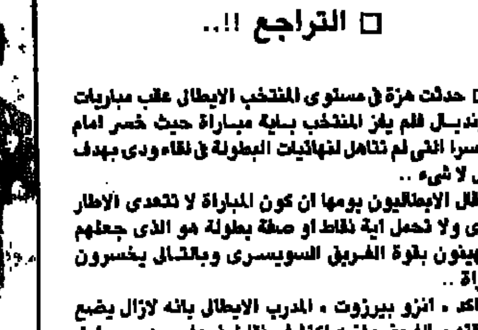
وبهذه المناسبة يجب الا ننسى كيف علقت المشانق فى مطار روما حين عاد المنتخب الايطالى مهزوما من مباريات الكاس عام ١٩٦٦ ...

□ المشكلة الثانية !!

اما المشكلة الثانية فهى هبوط مستوى الفريق بشكل عام وخاصة النجوم الكبار « باولو روسى » هداف كاس العالم وغرازيانى و« انطونيونى » وتارديللى ..

والان يبدو ان المنتخب الايطالى فى حاجة سريعة الى عملية (تصحيح وضع) حتى يحافظ على عرشه الكروى الذى حاز عليه فى اسبانيا فهل ينجحون فى ذلك ؟!!

لوحة الشرف

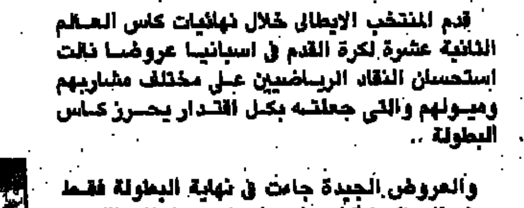


- جمال محمد -
« الاتفاق

○○ فى لوحة الشرف لهذا الاسبوع نجم نادى الاتفاق وهداف الفريق اللاعب : جمال محمد الذى قاد فريقه الى انتصارات وفى اوقات حاسمة من عمر المباريات التى لعبها الاتفاق .

ويكفى ان جمال محمد ثالث هداف فى الدورى بعد ماجد عبدالله وخالد المعجل .. ونحن نتمنى ان تشهد ملاعبنا المزيد من امثال هذا اللاعب الفنان ..

نجم من الملاعب :



« عيسى حمدان »

تاريخ الولادة ١٣٧٥ هـ
الطول ١٧٠ سم ..
الوضع العائلى : متزوج .
الحياة الكروية

بدا الكرة فى الصف الثانى بنادى النهضة فى المنطقة الشرقية ، ولعب له عامين ، ثم لفت نظر المدرب المصرى « شحتة » فضمه الى الفريق الاول الذى كان يدربه ، وسرعان ما اصبح اساسيا فيه واستمر عيسى فى النهضة حتى عام ١٩٧٨ ثم وقع فى كشوف نادى الاتحاد الذى كان يدربه الالمانى الغربى الشهري « كرامر »..

بطولات « عيسى »

■ شارك الاتحاد فى فوزه ببطولة الدورى المشترك فى الموسم الماضى وشاركه فى المباراة النهائية على كاس الملك امام الاهلى ، وشارك ناديه القديم « النهضة » فى الفوز ببطولة « دورى المنطقة الشرقية » وشارك منتخب المملكة فى احتلال المركز الثالث فى بطولة الخليج الخامسة فى بغداد .

■ مميزاته

السرعة .. وقوة التسديد بالقدم اليسرى ومن مختلف المسافات ويمتاز بالمراوغة بذكاء الا ان من اهم عيوبه قلة العاب الراس ..

دبوس

□ كلمة عتاب نقدمها لاؤلئك الذين ارادوا اغتيال الروح الرياضية بمحاولة الاعتداء على الاستاذ محمد فوده فى لقاء الهلال والشباب فى الريا ..

والغريب ان من صدرت منهم هذه الحركات كانوا قبل المباراة فقط مثالا للاخلاق الحسنة وسبحان مغير الاحوال .

-مخلص-

« العين الثالثة »

○○ يقال بان هناك دراسة جادة لرفع اندية الممتاز فى الموسم القادم الى (١٢) ناديا وكذا اندية الدرجة الاولى واعتقد ان اول المستفيدين من هذا القرار لو صدر اندية الممتاز اياها والتى هبطت الى الدرجة الاولى بعد انتهاء موسم هذا العام !

إلا ويـذكر فلسفة القوة

● المتنبى كان فريسة القلق الدائم وسلبيات الحياة

كان بحتى | فى المتنبى | الفيلسوف | وليس | المتنبى | الشاعر

وكل ما قد خلق الله
وما لم يخلق
محتقر فى همتى
كشعرة فى مفرقى

د - ادعاؤه النبوة :

على الرغم من ان الكثيرين من النقاد والكتاب يحاولون ان ينفوا عن المتنبى تهمة ادعائه النبوة ، غير ان تاملنا اولا فى عصره ومن ثم فى نفسه ، ولاسيما فى طموحه الجموح ، وثالثا فى نرجسيته الطاغية ورابعا فى الوسيلة الوحيدة لتجميع الانصار من حوله ، وخامسا فى فطرته المغامرة وسادسا فى تحدره من عائلة وضيعة ، الأمر الذى يستثير فى نفسه كوامن الشعور التعويضى وزخومه كل ذلك ، يضطرنا للتسليم بادانته بتهمة ادعائه النبوة ، حيث ان طبيعة سيكولوجيته المتمثلة فى طموح شره اكول الى السلطة ، وظروف عصره المغرية لكل مغامر او طموح ، وكون الدعوات ذات اللون الدينى هى وحدها القادرة على استهواء البشر وتحشيدهم من حول الدعاة ، كل ذلك يجعلنا نعتقد جازمين بان سجنه فى المرة الاولى ، ومن ثم فى المرة الثانية ، انما حدث بسبب ادعائه النبوة ،ولاسيما بسبب مازعمه لنفسه من قرآن حيث يقول فى احد مقطوعاته او فقراته مايلى :

« والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ، ان الكافر لفى اخطار ، امض على سنتك واقف اثر من قبلك من المرسلين ، فان الله قامع بك زيغ من الحد فى دينه وضل عن سبيله .

وهكذا نقول ان لولؤ امير حمص من قبل الاخشيديين عندما حبس فى السجن المتنبى دهرا طويلا ، لم يحبسه الا بعد ان تفشت دعوته بين بنى كلب وغيرهم من قبائل العرب .ويجدر بنا ان نشير هنا الى الملاحظة التى جاءت على لسان كافور الأخشيدى حينما راى المتنبى فى موكبه المتعالى ، حيث قال :

« ياقوم من ادعى النبوة بعد محمد (صلى الله عليه وسلم) الا يدعى الملك مع كافور فحسبكم .»

ولا شك ان الاستاذ الشامى يشاركنا الآن الراى حينمانقول بان ايمان المتنبى بالاسلام .لم يكن فقط مهزوزا ، بل كان اصلا غير موجود ، فمن يدعى النبوة بعد النبى (صلى الله عليه وسلم) .فانه يتجاوز حتما الحد الفاصل بين الايمان والالحاد .

اما فيما يتعلق باتهام البعض ، كطه حسين وما سينيون وبلاشير وسواهما من المستشرقين ، المتنبى بانه كان قرمطيا ، فان هذه التهمة باطلة شكلا وموضوعا ، وذلك ايضا من حيث ان المتنبى كان متعصبا لعروبته اولا ، وحاقدا على الاعاجم ثانيا ، وارستقراطيا بالفطرة ثالثا وبعيدا كل البعد عن شيوعية او بالاحرى مشاعية القرامطة التى تجلت بابشع صورها فى الدولة التى اقاموها فى الاحساء وفى البحرين . اضف الى ذلك اعجابه الشديد بسيف الدولة ،الذى ، على الرغم من انه كان شيعى المذهب ،لكنه كان من الابطال الذين تصدوا لقتال القرامطة ودفع شرورهم .

هـ - فلسفة القوة

حاول الاستاذ الشامى جاهدا ان ينفى عن المتنبى اتهامنا له بالمناداة بالقوة فلسفة ومنهجا ، ولاسيما بمذهب نيتشة الذى كان له الاثر الشديد فى الوجودية المادية . فكان مما قاله على لسان المتنبى ما يلى :

« وسالت الشامى وماهى الوجودية ومن هو هذا « سارتر » ومن هو البير كامو وما هو مذهبهم ؟ والى اى فرقة ينتمون ؟ وهل هم من الاشاعرة ام من المعتزلةام انهم قرامطة ؟ ام هم من بقايات المانوية :

ويستطرد الاستاذ الصديق احمد الشامى فيقول :

« يا أبا الطيب يظهر ان الكاتب « ذيبان » ذو اطلاع واسع والمام جيد بفلسفة وآداب الامم اللا اسلامية .:

اننى هنا ساعيد نقل ابيات المتنبى التى استشهدت بها على ان المتنبى كان يقول بالقوة فلسفة ومنهجا ، الامر الذى جعل الكثيرين من الباحثين يعتبرون فريدريك نيتشة تلميذا نجيبا للمتنبى ، وان كان ذلك الفيلسوف الالمانى لم يطلع على ديوان المتنبى كما اعتقد . وهاكم ابيات المتنبى

لايخدعنك من عدو دمعه
وارحم شبابك من عدو ترحم
لايسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم
حتى رجعت واقلامى قوائل لى
المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابدا : بعد الكتاب به
فانما نحن للاسياف كالخدم
ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم

واننى ارى ان اضيف ايضا البيت التالى ..

ومن طلب الفتح الجليل فانما
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

لاخلاف ان المتامل فى الابيات الانفة الذكر ، ليدرك فورا ان فلسفة الحياة التى ينادى بها المتنبى تتجاوز حتى نيتشه الى تشارلز داروين ، حيث يسود ويسيطر فى مجتمع الداروينية تنازع البقاء المحض . لكن البقاء عند المتنبى ليس للاصلح كما يقول داروين ، بل للاقوى ، الامر الذى ينحدر بفلسفة المتنبى من النتشوية الى الداروينية واخيرا الى نوع من فلسفة قوة عمياء غشوم تطلب المزيد من القوة من اجل القوة ، حيث ان القوة لاتعود وسيلة بل غاية ، اى انها الغاية الممارسة ، وبذلك تندمج الغاية فى الوسيلة ، وتذوب الوسيلة فى الغاية ، ويصبح طالبها كشارب ماء البحر ، فهو يشرب من البحر ليروى عطشه ، وهو عطش لانه شرب من (ماء البحر) وهكذا يدور فى حلقة جهنمية مفرغة اندمجت بدايتها فى نهايتها ولم يعد لهابداية ولا نهاية .

ولا خلاف ان المؤمن بان القوة المادية ، قوة السيف ، هى اساس المجتمع ، وهى التى تترجم الحق وتفسره ، وهى لاتستطيع الا ان تظلم وذلك لأن الظلم كما يقول المتبنى هو من شيم النفوس ، وان الانسان بطبعة ظلوم ، اذ ان كل ذى عفة لعلة لايظلم ، وان السيف وحده هو مفتاح الفتح الجليل كما يقول ابو الطيب ، اقول لاخلاف ان المؤمن بكل ماقاله المتنبى آنفا لايستطيع ابدا ان يفرض بان الانسان قد برىء من طين اسمى من طين الغابة ، واشرف من الطين الذى برىء منه الحيوان . ولا خلاف ان مثل ذلك الانسان الحيوان ، او الحيوان الانسان يكون بعيدا عن الايمان بالله ، وغير قريب من الله عز وجل ، عقلا وضميرا ووجدانا ، الامر الذى يضيف الى روائح الالحاد التى تفوح من ديوان ، المتنبى الغازات السامة . فطبيعة الانسان العدالة لا الظلم ،والرحمة لا القسوة ، فالله عز وجل عادل ورحيم .

و - النرجسية :

تجاوز الاستاذ احمد الشامى الرد على اتهامى المتنبى بالنرجسية وحسنا فعل . فالاستاذ الشامى يدرك تماما ان النرجسية تلبس المتنبى روحا ونفسا وفطرة .

فلقد تجاوز باستعلائه على البشر كل حد ، وانشا له هيكلا يعبد ويتعبد فيه لنفسه . افليس هو القائل :

ولو لم تكونى بنت اكرم والد
لكان اباك الضخم كونك لى اما

واليس هو القائل ايضا ولسيف الدولة بالذات ؟

سيعلم الجمع عن ضم مجلسنا
باننى خير من تمشى به قدم

واليس هو القائل ايضا :

اى محل ارتقى اى عظيم اتقى
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر فى همتى كشعرة فى مفرقى

واليس هو القائل ايضا :

ان اكن معجبا فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد

ولا خلاف ان النرجسية عندما تطغى كما طغت على المتنبى فانه لايعود يرى اى شىء فى هذا الكون الا من خلال ذاته ، وقياسا وذاته ، وذلك لانه يصنع من ذاته مقياسا للكون وميزانا للوجود ، الامر الذى ينتهى به حتما الى الاغتراب المتعالى والمهين للانسانية والانسان كقوله مثلا

« انا فى امة تداركها الله
غريب كصالح فى ثمود

او كقوله :

ما مقامى بارض نخلة الا
كمقام المسيح بين اليهود

او كقوله :

اسيرها بين اصنام اشاهدها
ولا اشاهد فيها عفة الصنم

ز - الخاتمة :

هذه خاتمة مقالة وليست خاتمة مبحث فى المتنبى .

وهى رد على ماورد فى مذكرات سفير المتنبى الاستاذ والصديق احمد الشامى ردا على مقالتى عن كتاب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجرى . ويبدو ان المتنبى الذى ملأ الدنيا واشغل الناس حيا وميتا ، قد اشغل ايضا الشيخ التويجرى الذى اشغل بدوره الكثير من الناس بكتابه الممتاز والشهير بعنوان « فى اثر المتنبى بين اليمامة والدهناء ».

رسالة الى ابراهيم سرسيق

بقلم : مقبل العيسى

لقد كتبت فى جريدة المدينة المنورة مقالا من خمس حلقات اذن لى ان اقرا بعضها .. ترد فيها على ما كتبه توفيق الحكيم فى بعض الصحف الصادرة فى القاهرة بعنوان (حوار مع الله) سبحانه وتعالى ..!!

وهو حوار يدور حول افكار متطرفة لا اعتقد بان اى مسلم يرضى عنها او يقبل على قراءتها .. ليس لها مردود ثقافى او فكرى بناء يفيد القارىء لانها سفسطة كلامية .. بل نزعات شيطانية .. وجراة على الحق لا يقبلها العقل .. او تجديف لا يقول به ذو ضمير حى ملتزم بموقف انسانى ومبادىء خلقية شريفة .. فما كتبه توفيق الحكيم فى رايى - ليس فلسفة عقلانية تهتم وتطرح مسائل ماوراء الطبيعة .. وليست دراسة لاهوتيه متعمقة فى مفهوم الاديان .. انما هى فى الواقع شبهات واضاليل ، وتخرصات .. بل نزعات شيطانية لا تفيد القارىء ..!!

ولاشك بان فضيلة الاستاذ سرسيق قد اجاد فى الرد عليه .. الا اننى كنت اتمنى لو انه اثار ملاحظة طرات لذهنى عند قراءة رده وفكرة كنت اتمنى لو يحققها فضيلته وهما مايلى :

اما الملاحظة التى طرات لذهنى فهى هذا السؤال .. ماهو الدافع لتوفيق الحكيم ، وهو كاتب مرموق ومشهور لا يحتاج لمزيد منهما ان يكتب ما كتب او يفكر فيه ..؟ فاستقر فى ذهنى بان الرجل - اى توفيق الحكيم - قد يكون لديه عقدة ، شهوة الحصول على جائزة نوبل ، فقد يكون الهدف مما كتب هو الرغبة فى الحصول عليها .. بدليل انه بعد اتفاقية (كامب ديفيد) .. حاول دغدغة عواطف الشعب اليهودى فى اسرائيل ، وابدى تعاطفا مع الأدباء اليهود هناك .. وانت ادرى منى بما قيل وكتب عن ذلك .. وقد يكون فى حواره هذا يريد ان يلفت نظر الدوائر الثقافية فى الغرب ليظهر مفكرا متحررا وكاتبا غير متعصب .. وليستدر عطف اعضاء هذه الجائزة .. واغلبهم كما تعلم يهود متعصبون للدين اليهودى .. وممالئون لاى مفكر او كاتب يعارض دعوى الشعب المختار ولا يؤمن بنظرية ارض الميعاد ..!!

فهل يرى فضيلتكم التعقيب على هذه الملاحظة .. وايضاح موقفه مما ذكرت سابقا ليكون ذلك مع ماذكرت فى ردك تفنيدا مفحما له ولنزعاته الشيطانية ..؟

اما الشىء الذى اتمناه - فهو محاولة نشر الحلقات التى نشرت فى جريدة المدينة المنورة .. وتعقيبكم على هذه الملاحظة فى صحيفة تصدر فى القاهرة لكى يطلع عليها القارىء .. فى ارض الكنانة .. لانه قد نشر ما كتبه هناك ليكون لها مردود ايجابى اعم واكثر نفعا .. ولك منى اجمل تحية .

سلاما عاشق

بقلم
عامر العقاد

ذلكم هو العالم المؤرخ الراحل الصديق عبد القدوس الانصاري الذي وارت جدة بترابها - الذي طالما سار عليه برجليه - جثمانه بعد رحلة الحياة الطويلة .

ولقد اعجبني ذلك الوصف الذي خلعه عليه الزميل تركي السديري على صفحات الرياض وهو يبكيه مع من بكوه من الزملاء والاصدقاء حينما قال عنه انه - اي الاستاذ عبد القدوس لم يكن بائع مكسرات وانما كان صاحب صناعة دقيقة مثل معالجة قطع اللؤلؤ .. ولا يفتقده الا من يقدر ثمن اللؤلؤ ويستعمله .

ان علامتنا الراحل قد استطاع بما اتاه الله من موهبة وجلد منذ ان كان صبيا يدرس على ايدي العلامة الشيخ محمد الطيب الانصاري في المسجد النبوي الشريف ان يجعل الكلمة العربية الفصيحة كائنا حيا يتحرك في الدروب ، كما يتحرك في الوقت ذاته بين اروقة العقول لتنفذ الى اعماق ضمير ابناء هذه الامة .. وكان على الدوام يذكرهم باصالة العربية وقدرتها على استيعاب الفاظ الحضارة .. فالرجل كان من المؤمنين منذ النشأة بان الفصاحة العربية لالبس في الفاظها ولا اختلاط في ادواتها . ولم يكن في ذلك كله معتمدا على « انانية » قومية « او على نزعة عاطفية وانما كان ديدنه لايمانه بلغته الفصحى ..

لغة كتاب الله الكريم الذي نزل به جبريل على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . بل كان يقول دائما ان ميزة الفصاحة العربية هي امتناع اللبس وغناها بالمفردات ثم يتساءل في اسى بالغ فما بالنا نسمي بعض المخترعات باسمائها الاوروبية بعد تعريبها ؟ فمثلا عندما انتشرت اجهزة الاستقبال التليفزيوني وغزت مجتمعاتنا العربية كان الصديق الراحل الشيخ عبدالقدوس يطلق على ذلك الجهاز الاسم العربي « المرناة » من الفعل العربي « رنا - يرنو » رافضا بذلك الكلمات التي تجرى على السنة البعض مثل « تليفزيون » او « تلفاز » او « تليفجن » .

والذي لاريب فيه ان المسيرة الفكرية والادبية والصحفية بهذه البلاد قد فقدت برحيل عبد القدوس الانصاري واحدا من شيوخ المؤرخين ، ورائدا من رواد الفكر الادبي الراقي فقد عرفنا فيه الصدق كل الصدق تجاه كل قطعة من التراث اعمل فيها قلمه طوال رحلته في هذه الحياة .. بل عرفنا فيه الصدق كل الصدق مع عصره ومع نفسه .

ان معرفتي بالراحل الكريم عن كثب جعلتني في سنوات عمره الاخيرة اشفق عليه وانا اراه يشقى ويتنقل بين المكتبات الى جانب اشرافه بنفسه على تحرير « المنهل » ومراجعة تجارب طباعته ، والوقوف بنفسه على مسائل ارسال الاعداد للمشتركين والقراء الاحباء في مختلف انحاء العالم العربي والاسلامي . وقراءته لبريد المجلة وكتابة الردود على اصحاب تلك الرسائل البريدية الا انني ورغم كل ذلك الاشفاق الذي كنت احسه تجاه الرجل في السنوات الاخيرة الا انني كنت اشعر بداخلي ان الرجل لم يكن يشعر بكلال او نصب لانه عاشق لتراثنا العربي الخالد ، وعاشق لادبنا العربي الرصين شعره ونثره وهو في ذلك كله لم يكن يعبر في كلمات حماسية خطابية شأن البعض ممن يضطلعون بتحقيق التراث باختصار شديد .. كان الشيخ عبد القدوس - طيب الله ثراه - من اولئك النفر الذين اثروا ان يصبوا الصدق في الوعاء امنوا به ولذلك جاءت جميع اعماله التراثية والادبية سجلا يمكن للمؤرخين ان يضيفوه للمسيرة الفكرية والادبية في الادب السعودي المعاصر كوثيقة هامة للعصر ولانسان هذا العصر .

وحسبنا نظرة عاجلة الى ذلك السفر الضخم « موسوعة تاريخ مدينة جدة » الذي بلغت عدد صفحاته الف صفحة تقريبا .. فالمطلع عليه يدرك بجلاء كم من الليالي قضاها صاحبه في البحث والمراجعة وفي الكتابة وفي جمع الصور الخاصة بالتطورات الحديثة التي تحققت لمدينة جدة والتي وصفها الشيخ - يرحمه الله - بانها « مدائن في مدينة » ..

الى جانب ذلك كله كتابه القيم « مع ابن جبير في رحلته » الذي اعجبه مالي اسلوبها من حيوية وما امتلات به ابعادها واوصافها من روح عربي عال ، وحسن استيعاب للمعلومات وبراعة في التصوير والتشبيه ، وامعان النظر في الظروف والتواريخ المتعلقة بالحوادث ، وتجلية ابن جبير لكثير من الاحوال الخفية والغامضة .

فانطلاقا من ذلك كله وانطلاقا من اعجاب الشيخ عبد القدوس - يرحمه الله - اختص تلك الرحلة وصاحبها بهذا المؤلف القيم ساعيا من رواء ذلك كله الى تسليط الاضواء على تلك الرحلة وابراز مكنوناتها كثرات عربي واسلامي قيم في فن الرحلات الذي يعد بحق من اجل فنون المعرفة واجملها وامتعها والصقها بحياة الافراد والامم .

ولنا ان نقول مثل ذلك واكثر منه بالنسبة لتراث الرجل الاخر كتابه « اثار المدينة المنورة » و « تاريخ العين العزيزية بجدة » و « بناة العلم في الحجاز الحديث » و « الملك عبد العزيز في مراة الشعر » و « مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي » و « اصلاحات في لغة الكتابة والادب » وغيرها .

فالمفكر عندما يصل الى تلك المكانة والاصالة في ميدان التاليف كما هو الحال عند الشيخ عبد القدوس الانصاري فانه لايجب ان تكون نظرتنا اليه بوصفه مفكرا اصيلا ومرموقا فحسب ، بل يجب ان تكون نظرتنا اليه على اساس انه يمثل ظاهرة فنية وفكرية ..

والظواهر في العادة لابد ان تتميز على اي مستوى كانت .. بكل ابعادها .. بوضوحها .. وثباتها وقدرتها على اجتذاب الانظار اليها واخيرا بقابليتها للتحليل والدراسة ..

ولعل بعض الاخوان من زملاء علامتنا الراحل واصدقائه ما يزال يذكر له تلك الفصول التي كان ينشرها في الصحف اليومية عن اللغة الصحيح منها وغير الصحيح .

***

يقال ان تاريخ الفكر في الامة هو نفس تاريخ المفكرين ويريد ذلك القائل - ايضا - بذلك التاريخ الفكري ان يقول انهم صفوة من امة ذلك الميدان قد برزوا فيه وبرزوا على دربه الطويل .. لذلك فاننا نعتبر علامتنا الراحل واحدا من اولئك المفكرين ، بل اماما لايشق له غبار ، واننا لانزال حتى الان نذكر له تلك المعركة التي امتدت امدا طويلا بينه - يرحمه الله - وبين الاستاذ حمد الجاسر حول جيم « جدة » فشغلت الصحافة السعودية ومجالس الفكر وسمرات الاصدقاء فترة طويلة . فالصديق الراحل عبد القدوس الانصاري كان من ذلك الرعيل الذي يتمتع بالنزاهة الفكرية .. وما كانت النزاهة الفكرية في يوم من الايام سوى تلك المقدرة على تخليص النفس من تحيزاتها واهوائها ، ومحاولة النظر الى الحقيقة في قلبها وصميمها .. والحقيقة في ذاتها - كما لايخفى على الحصفاء من القراء جوهر مضيء لاتنشغل العين عنه بالنظر الى حواشيه وهوامشه وانعكاساته ، بل تنشغل بلبة الذي يمكن ان يكون ملهما للابداع ، وملهما في حركة القيادة الفكرية .

فمن ذلك المنطلق كان عبد القدوس الانصاري نبتا طيبا امتدت جذوره في هذه الارض الطيبة المقدسة .. ثم نمت البذرة وترعرعت فانطلقت الى افاق بعيدة شملت التراث والتاريخ والشعر والادب ، وهي في ذلك كله لم تقتلع قط من تلك الجذور العربية لان فكرة الاصالة .. اصالة الاستيعاب ، واصالة الهضم .. واصالة التعبير العربي الفصيح كانت جزءا من نبضه ، بل كانت في بعض الاحيان تثور في نفسه لاسيما عندما كان يقرأ او يسمع بما ينافر معها .. كما كان يحس نبضها قويا كلما راها تتحقق قولا او فعلا .

عرفت العالم الراحل في نهاية الخمسينات في صباح يوم الجمعة بندوة استاذنا العقاد بمصر الجديدة . فقد حضر اليها في ذلك اليوم الشيخ عبد القدوس بصحبة الصديقين الجليلين الاساتذة على حافظ واحمد عبد الغفور عطار - متعهما الله بالصحة وطول العمر .

واذكر يومذاك ان نقاشا حادا دار بين العقاد والشيخ عبد القدوس حول مسالة من مسائل التاريخ ، فاحتد الشيخ عبد القدوس وارتفع صوته وهو يدافع عن وجهة نظره لدرجة ادهشت الحاضرين الذين ظنوا ان العقاد سوف يلاحق الشيخ بسيل هادر من عباراته القاسية التي الفوها منه كلما احس معارضة من احد الجالسين لايرتضيها ، لكن العقاد امسك في ذلك اليوم عن اطلاق شواظ غضبه على ضيفه الذي يعارض له رايا في مسالة من مسائل اللغة والتاريخ .

بعد ذلك بفترة غادر الشيخ عبد القدوس مجلس العقاد فسال واحد من تلاميذ العقاد الاستاذ متعجبا : كيف سمح العقاد لذلك الزائر ان يرفع صوته محتدا ويعارضه فاذا بالعقاد يجيب تلميذه يومذاك قائلا :

- لاتنس يامولانا انه « انصاري » ولاولئك الانصار الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا حق التكريم والتقدير وسعة الصدر اذا ما اختلفنا مع واحد منهم في راي او في قضية .

لقد كان ذلك الموقف بداية معرفتي بشيخنا الراحل ، ومع الايام كنت التقي به عبر كتاباته في « منهله » الذي كان يرسله بانتظام لاستاذنا العقاد مع بداية كل شهر عربي حتى كان عام ١٣٩٥ فكانت زيارتي الاولى لهذه البلاد المقدسة معتمرا .. وبينما القوم بزيارة مطابع المدينة بجدة بصحبة الصديق الاستاذ احمد عبد الغفور عطار لنلتقي بالصديق الاستاذ علي حافظ ، دخل علينا في ذلك اليوم علامتنا الراحل وهو يحمل معه تجارب طباعة مقالات وبحوث لعدد من اعداد المنهل اذ كانت مطابع المدينة وقتذاك هي التي يطبع فيها الشيخ عبد القدوس « المنهل » الغراء .. قابلني الرجل مقابلة حارة ، وتبادلت واياه التحية والتقدير فاخذ مجلسه بين الحاضرين وكانت جلسة ادبية لا تنسى زادت اعجابي بالرجل وعلمه وخلقه الكريم .. وبعد ايام من تلك الجلسة التقيت معه بمدينة الرسول عليه السلام .. وهناك قضينا اياما طيبة مع اهالي المدينة الكرام وفي دار السيد حبيب محمود وبتشريف من حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد المحسن بن عبدالعزيز امير المدينة المنورة ومع جمع من ادباء المدينة وعلمائها الذين كان من بينهم علامتنا الراحل دار الحديث حول سيرة مؤسس هذه الدولة المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ، وعن مكتبة عارف حكمت التي اسسها صاحبها ببلد الرسول عليه السلام في عام ١٢٧٠هـ ، كما دار الحديث عن بقية المكتبات والاثار الاسلامية الخالدة الاخرى بطيبة المشرفة .

اذكر ان الشيخ عبد القدوس في ذلك اليوم تحدث مع صاحب السمو الملكي عن شارع كانت بلدية المدينة قد قامت مؤخرا باعادة رصفه على النظم الحديثة فازالت بذلك تلك البلاطات العريضة التي كانت موجودة بذلك الشارع من قديم ..

فقد كان الشيخ عبدالقدوس يرى المحافظة على تلك الاثار القديمة دون ان تقترب منها يد الحداثة واشار الشيخ خلال حديثه الى اول مسجد اقيمت به صلاة الجمعة في الاسلام بالمدينة المنورة وهو بلا شك معلم اسلامي خالد كادت ايدي احد الرياء المملكة ان تسارع بهدمه بعد ان اشترى ذلك الثري الارض المحيطة به من اصحابها ليقيم عليها عمارة سكنية حديثة لولا يقظة العلامة السيد حبيب محمود الذي استنقذ ذلك المسجد الاسلامي العريق من براثن الهدم .. وفي اليوم التالي طلبت من السيد حبيب وعلامتنا الراحل ان يدلاني على ذلك المسجد فذهبنا اليه في طريق « قباء » .

لقد اكتشفت في تلك الايام في الصديق الراحل خصالا حميدة تندر بين علمائنا هذه الايام فمنها قدرته على الاستماع طويلا عندما يتحدث واحد من الجالسين في امر من امور التاريخ او الادب . وحتى

… قضية الحضارة العربية !

علي قضية للنقاش

الأخ الأستاذ علوي طه الصافي - حفظه الله ورعاه

اطلعت على ماكتبه تحت عنوان : « النقد الادبي العربي هل تاثر بالنقد الادبي اليوناني ؟ » والذي نشر في « الاربعاء » الغراء في ١٤٠٣/٥/١٧هـ حيث طرحتم هذه القضية للنقاش .

وان دل مقالكم على شيء فاول مايدل على بالغ علمكم ، وسعة ثقافتكم ، ودقة ملاحظتكم ، وعمق تفكيركم وتحريكم الدقة والانصاف .

وهذه القضية التي تعرضونها للمناقشة ليست قضية النقد الادبي العربي فقط ، بل هي قضية الحضارة العربية برمتها : فكثيرا ما تواجهنا عينات من ادعياء العلم والادب في عالمنا العربي الذين لايعجبون الا بما هو اجنبي ، ولايشيدون الا بالمناهج والمذاهب والاساليب الغربية ، ويتجاوزون ذلك الى انهم في الوقت الذي يمجدون فيه كل غريب اجنبي يغضون من قدر ماهو اسلامي او عربي ويحاولون الغض من قدر العرب مستهزئين بعلومهم وحضارتهم .

وعلى مستوى النقد الادبي تجد ممن ينتسبون الى العرب من يحمل حملة ضارية على النقد العربي ويتهمه بالبدائية وبالتخلف منذ اقدم عصوره حتى اليوم وينكر ان يكون هذا النقد منهجيا او علميا .

وبالمقابل تجد من يدافع عن النقد الادبي ويشيد بالنقاد العرب ويعجب بارائهم فيما كتبوه حول النقد الادبي وقضاياه .

ولكن الحقيقة التي لايختلف عليها اثنان ان النقد الادبي قد نشأ عند العرب في العصر الجاهلي وتناول الشعر والنثر معتمدا على الذوق الفطري والراي الفردي غير المعلل ، وكانت احكام النقاد « او الشعراء على غيرهم مردها الى ذوق الناقد .

ومن امثلة ذلك ان المسيب بن علس مر بمجلس بني قيس بن ثعلبة فاستنشدوه فانشدهم قصيدته التي مطلعها :

الا انعم صباحا ايها الربع واسلم
نحييك عن شحط وان لم تتكلم

فلما بلغ قوله :

وقد اتناس الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم

قال طرفة بن العبد وكان يومئذ صبيا صغيرا .. استنوق الجمل ، لان الصيعرية سمة في عنق الناقة لا الجمل .

وهذا امر طبيعي في النقد فهو في كل اللغات العالمية يعتمد اول مايعتمد على التذوق الفطري لجمال الفنون .. « معالم النقد الادبي للدكتور عبدالرحمن عثمان ١ : ١٤ » .

وتناول النقد في الجاهلية الفن الشعري من ثلاثة جوانب : الجانب اللغوي ، والجانب المعنوي والتناسق في النغم ، رغبة في تطوير الفن الشعري لان النقد في تقديرهم استنهاض لهمم الشعراء واذكاء لروح المنافسة والسبق فيما بينهم ، ولان مجد القبيلة يتمثل في براعة شاعرها والقضاء له بالاحسان والجودة على مشهد من العرب جميعا . « نفسه ٨٧ » .

وفي عصر صدر الاسلام والعصر الاموي ظهرت احكام نقدية تعتبر تطويرا للنقد الجاهلي من حيث المضي في الشرح والتعليل لما تنطوي عليه النماذج الشعرية من اسباب مفضية الى الحسن او القبح .

علوي طه الصافي

ولكن الحياة الادبية والعلمية عند العرب لم تعرف عهدا خصبا بالرجال والافكار كما عرفت في صدر الدولة العباسية .. حيث ولع كثيرون بالمعرفة وانصرفوا ينهلون من العلوم والفنون في قوة وايمان ، فمنهم من اتجه الى جمع اللغة وبحث في علوم النحو والعروض ، ومنهم من اخذ ينقب في اثار الفرس والسريان واليونان ويترجم الى العربية ما راق له .

ومن المؤكد ان اتصال العرب بغيرهم من الامم ، سواء عن طريق الاتصال المباشر بعد التوسع الاسلامي واتساع رقعة الدولة الاسلامية او الاتصال غير المباشر عن طريق الثقافة والعلوم والترجمة كان تاثيره بالغا في حياة المجتمع العربي من جميع نواحيه المعيشية والفكرية

ولما كان النقد قائما على الذوق والثقافة فان اثر الزمان والمكان والثقافة امر محتوم في مجال النقد والادب سواء في نشاته او في تطوره على مر العصور .

والنقد الادبي منذ العصر العباسي غدا نقدا متشعب النواحي مختلف الامزجة ، دقيقا ، متاثرا بكل ماجاء به العلم ، ولكنه ايضا متاثر بروح النقد القديم لم يخرج عنه . وانما دخله شيء من الترتيب والتنظيم والتقنين مما يعين الناقد على الفهم واتقان الحكم .

ومن المؤكد ان العرب قد اطلعوا على اراء اليونانيين في النقد ممثلة في كتابي « فن الشعر » و « الخطابة » لارسطو حيث ترجم حنين بن اسحق المتوفى سنة ٢٩٨هـ « الخطابة » وترجم متى بن يونس المتوفى سنة ٣٢٨هـ « فن الشعر » .

وهذه الاراء وسواها كان لها اثر على ثقافة الناقد العربي وقد اكد ذلك كل من تعرضوا للحديث في النقد العربي بما فيهم الدكتور محمد مندور الذي قال في كتابه « النقد المنهجي عند العرب » ص ١١ : « فالنقد الادبي نشأ عربيا وظل عربيا صرفا » .. يقول الدكتور مندور في نفس الصفحة وبعد خمسة اسطر فقط :

« والذي حدث عند العرب تاريخيا هو ان النقد قد تأثر في « منهجه » بالعقلية الجديدة التي كونتها فلسفة اليونان » .

ويقول في ص ٥٣

« وجاء العصر العباسي وقد اتسعت افاق العرب بفضل احتكاكهم بالشعوب الاخرى وبفضل الثقافات الاجنبية فظهر اناس ينزعون الى التجديد » .

وفي ص ٥٧ يقول عن المتنبي وابي العلاء :

« فهما الثمرة الحقيقية لحركة الانتعاش الروحي التي قامت على الثقافات الاجنبية عندما تم امتزاجها بالتراث العربي » .

ويقول في ص ٦١ :

« والناظر في موازنة الآمدي او في « اخبار ابي تمام » للصولي او في « وساطة الجرجاني » او غيرها من كتب الادب يجد ان ابن المعتز قد اثر على هؤلاء جميعا ، ولو لم يكن له من فضل غير تحديد الاصطلاحات لكفاه ذلك ليتمتع في تاريخ النقد العربي بمكانة هامة ، وذلك لان كل دراسة لابد لها من اصطلاحات » .

ثم يتساءل قائلا : من اين اتى ابن المعتز بتلك الاصطلاحات ؟

ثم يتساءل قائلا : من اين اتى ابن المعتز بتلك الاصطلاحات ؟

وفي الصفحات التالية يجيب مؤكدا تأثر ابن المعتز بارسطو وان بعض الفاظه ماهي الا ترجمة للالفاظ اليونانية .

د. محمود شاكر سعيد

واما الاستاذ طه احمد ابراهيم فيقول عن النقد في القرن الثالث :

« وما انقضى عصر الرشيد حتى كانت العلوم اللسانية والشرعية قد دونت وحتى الم العرب بكثير من افكار الامم الاجنبية وطرقها في البحث والتحليل .

وهذه الحياة العلمية المتشعبة هي التي انبتت الجاحظ ، وسهل بن هارون ، وابا تمام ، وابن الرومي وغيرهم من الكتاب والشعراء ، وهذه الحياة العلمية اثرت في النقد تاثيرا بعيدا لافي ظواهره فقط ولا في اشكاله بل في جوهره وحقيقته وفي الامزجة التي يصدر عنها وفي الثقافة التي ينحدر منها » « تاريخ النقد الادبي عند العرب ص ١١١ » .

وعن قدامة بن جعفر يقول الدكتور محمد عبدالرحمن الربيع :

« ان قدامة امام لمذهب في النقد العربي يعتمد على الدقة والتحديد والتاثر بالثقافة اليونانية » « ابن طباطبا الناقد ص ٧٩ » .

وقد اوضح قدامة ذلك في قوله :

« ان الغلو عند اجود المذهبين وهو ماذهب اليه اهل الفهم بالشعر والشعراء قديما وقد بلغني عن بعضهم انه قال : احسن الشعر اكذبه ، وكذا يرى فلاسفة اليونانيين على مذهب لغتهم » « نقد الشعر ٦٢ » .

ومما يجب التنبيه اليه ان حديث ارسطو عن الشعر انما يقصد الشعر المسرحي ولايعني الشعر الغنائي الذي منه شعرنا العربي ولهذا فان نقادنا لم يكن بامكانهم تطبيق اراء ارسطو على شعرنا العربي لاختلاف البضاعتين .

كما يقول الدكتور بدوي طبانة .

« ان طبيعة الشعر الغنائي لايمكن ان تخضع لما يخضع له الشعر المسرحي او الشعر الملحمي من المقاييس - ولاسيما مقياس الوحدة - لان لكل هذه الالوان طبيعته وخصائصه التي تميزه عن غيره ، واذا كان هناك مجال لتطبيق مقياس الوحدة على الشعر العربي ،

فان هذا المقياس يجد مجاله الطبيعي في التطبيق على الشعر المسرحي الذي تكون الوحدة العضوية احدى خصائصه كما طبقت مقاييس ارسطو - ومقياس الوحدة بالذات - على الادب المسرحي في سائر الاداب الانسانية » « قضايا النقد الادبي ص ٣٥ » .

ولايسعنا بعد ذلك الا ان نشيد بجهود نقادنا في ميادين الادب والنقد وان ننوه بما بذلوه في هذه السبيل ونحيطهم بهالة من الاجلال والتقدير وان نعترف بثقافتهم الواسعة التي لم تقف عند علوم محددة بل تجاوزت ذلك حتى غدوا كواكب فكر ومصابيح هدى وروادا اوائل في طريق لم يمهد امامهم من قبل فاستطاعوا ان يخضعوا الثقافة الاجنبية التي اطلعوا عليها الى ذوقهم العربي وان يستفيدوا من تطويرها الى مقاييس نقدية تلائم الذوق العربي وتنطبق على الادب العربي وحولوا النقد من تذوق للنصوص ومن تصحيحات لغوية ونحوية الى كشف وتفسير وتحليل وموازنة والى احكام معللة .

ومن المعلوم ان الافكار والحوادث والمكتشفات شركة بين الناس كما قال « بوفون » .

وبذا لايضير نقدنا العربي القديم تاثره بالنقد اليوناني كما لايضير نقدنا العربي المعاصر تاثره بالنقد الغربي ، ولكن هذا لايحول دون ان اضم صوتي الى صوت الاستاذ الدكتور محمد الربيع فنوجه دعوة حارة صادقة الى ادبائنا ونقادنا لكي يعودوا الى تراثنا الادبي والنقدي القديم بالدرس والتحليل والتحقيق وسوف يعثرون على اراء قيمة ومناهج نقدية صافية نقية تغنينا عن مناهج النقد الغربي التي غطت ساحة النقد العربي الحديث وقطعت صلته بماضيه المجيد .

7 روائي جديد

في بطن الوحش !

للروائي لويل استراتون البالغ من العمر ٣٧ عاما معارف واصدقاء عديدون ، على راسهم الرئيس الامريكي السابق لندون جونسون والمؤرخة دوريس كيرنس جود وين ميلر يثنون عليه كثيرا .

الف استراتون عدة اغان لفرقة رولينج ستون ويقوم حاليا بتاليف رواية عنوانها « حرب المخدرات » .. ومع ذلك فانه يجتاز محنة قاسية ..

فقد القى البوليس القبض عليه ضمن ١٤ شخصا اخرين بتهمة تهريب المخدرات .. حيث ضبطت في حوزتهم كميات ضخمة من الحشيش والمارجوانا تبلغ قيمتها مليونا ونصف المليون من الدولارات ..

لم يستطع دفع مبلغ نصف مليون من الدولارات كفالة لاطلاق سراحه ، ومن ثم وضع في زنزانة في سجن بورتلاند بمدينة هين بامريكا منذ سبتمبر الماضي يواصل من داخله كتابة روايته « حرب المخدرات » !

يدافع استراتون عن نفسه بقوله انه امضى خمس سنوات من الجهد الشاق حتى امكنه اختراق اسوار عالم تهريب المخدرات ، ونيله ثقة افراده وقام بعدة رحلات الى المشرق الاقصى وجنوب اسيا لاستقصاء الحقائق التي تعينه على كتابة روايته عن المخدرات ..

وليس اشتراكا منه في عمليات التهريب ..

ويقول استاذ القانون بجامعة ييل الامريكية بارك مارشال : السؤال هو ما اذا كان استراتون قد لعب دورا في عملية تهريب المخدرات ام لا ؟

اما لورانس ترايب استاذ القانون بجامعة هارفارد فيقول :

ان جمع المعلومات حق اساسي على انه لا احد فوق القانون ..

وقد استلم صديقه الروائي ميلر منه ٣٠٠ صفحة اتمها من كتابه الى احدى دور النشر بنيويورك وبقية صفحات الكتاب يواصل كتابتها من زنزانته .

جدير بالذكر ان الروائي ميلر كان له دور متعاطف مماثل مع روائي اخر كان قد زج به في السجن .. وهو جاك هنري ابوتي ..

فقد ساعد ميلر ابوتي الذي كان يمضي عقوبة في السجن على نشر سلسلة من مذكراته بعنوان : من بطن الوحش ويعني بالوحش (السجن) نشرها على صفحات احدى الصحف الامريكية ثم قام بجمعها واصدارها في كتاب ..

وحاول ميلر اطلاق سراح ابوتي من السجن بعد قضاءه فترة فيه ونجح في ذلك .

غير ان ابوتي لم يحسن الافادة من الحرية التي نالها .. بعد مضي عدة شهور على تركه السجن مضى الى احد المطاعم لتناول الطعام فيه .. وبدا ان خلافا دار بينه وبين الجرسون ارادا جسمه خارج المطعم .. نشب عراك بين الاثنين ادى الى اصابة الجرسون بجرح افضى الى موته .. عاد بسببه ابوتي الى بطن الوحش مرة اخرى .. بعض النقاد يقولون ان استراتون يفتقر الى براعة ابوتي في كتابة القصة .. قضية استراتون امام المحكمة .

الترجيب والتعتار !

■ بقلم : ابو تراب الظاهري

قال ابو تراب :

قد حرم الله عز وجل كل شيء رفع به الصوت لاعلى اسمه سبحانه . حيوانا كان او غيره ، وماقصد بذبحه لتعظيم شيء ، ولو لم يذكر اسمه والقران قد نص على تحريم كل ماذبح لغير الله يذكر اسمه عليه ، او لم يذكر ، فان ذكر اسم غير الله فهو اخبث الحرام ، قال تعالى : « وماأهل به لغير الله » اى سمى بغيره ، وقال : « وماذبح على النصب » اى لاجلها كما قال قطرب .

فكل ذلك حرام اكله ، سواء ذكر اسم الله عند ذبحه او لم يذكر .

وقد روى مسلم عن ابى الطفيل قال : سئل على رضى الله عنه : هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ؟ فقال : ماخصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي هذا ، فاخرج صحيفة فيها :

لعن الله من ذبح لغير الله .

قال بعض اهل العلم : هذا يدل على ان من ذبح حيوانا منسوبا الى احد من دون الله فهو ملعون ، ومطرود من رحمة الله الواسعة التي شملت كل شيء ، وعمت كل حي وميت .

قال القنوجي في الدين الخالص (ج ٢ص٨٨) فهذا الحديث دليل على ان ذبح الحيوان وازهاق روحه على اسم احد من الامور التي خصها سبحانه وتعالى لتعظيمه ، فلا يجوز ان يذبح حيوان على اسم احد كائنا من كان ، وفي اى مكانة ومنزلة ، من الصلاح والفلاح كان ، الا على اسم الله الذي خلق ذلك الحيوان ، والانسان ، ومن خالف هذا ، او ذبحه على اسم غيره ولغيره قد اشرك بالله ، وصار ملعونا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن كثير في قوله تعالى : « قل ان صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين » فاذا تقربوا الى غير الله بالذبح او بغيره من انواع العبادة فقد جعلوا لله شريكا في عبادته ، وهو واضح في قوله تعالى : « فصل لربك وانحر » .

وقال ابن تيمية : امر الله نبيه ان يجمع بين هاتين العبادتين وهما الصلاة والنسك الدالتان على القرب والتواضع والافتقار وحسن الظن وقوة اليقين وطمانينة القلب الى الله ، والى عدته ، عكس حال اهل الكبر والانفة واهل الغنى عن الله تعالى الذين لا حاجة لهم في صلاتهم الى ربهم ، والذين لا ينحرون له خوفا من الفقر ، ولهذا جمع بينهما في قوله : « ان صلاتي ونسكي » والنسك الذبيحة لله تعالى ابتغاء وجهه ، فانها اجل مايتقرب به الى الله ، واجل العبادات البدنية الصلاة واجل العبادات المالية النحر ، ومايجتمع للعبد في الصلاة لا يجتمع له في غيرها كما عرفه ارباب القلوب الحية ، ومايجتمع له في النحر اذا قارنه الايمان والاخلاص من قوة اليقين وحسن الظن امر عجيب .

قال : وظهر قوله : « وماأهل به لغير الله » انه ماذبح لغيره تعالى مثل ان يقال : هذا ذبيحة لكذا ، واذا كان هذا هو المقصود فسواء لفظ به او لم يلفظ به ، وتحريم هذا اظهر من تحريم ماذبح للحم ، كما ان ماذبحناه متقربين به الى الله كان اذكى واعظم مما ذبحناه للحم وقلنا عليه باسم الله .

قال ابو تراب :

والعتر في اللغة الذبح ، قال في القاموس : العتيرة شاة كانوا يذبحونها لالهتهم . وفي تاج العروس للزبيدي . وكانوا يفعلون ذلك في رجب (انظر ج ٣ ص ٣٨٠) عتر الشاة ذبحها ، والعتر الصنم يعتر له اى يذبح - وفي ذلك يقول زهير :

فزل عنها واوفى راس مرقبة
كناصب العتر دمى راسه النسك

وفي الحديث : انه قال : لا فرعة ولا عتيرة ، وهى الذبيحة الرجبية ، كانت تذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية ثم جاء الاسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد ، قاله ابو عبيد .

وفي شعر الحارث بن حلزة

(عننا باطلا وظلما كما تعتر
عن حجرة الربيض الظباء)

معناه : ان الرجل كان يقول في الجاهلية : ان بلغت إبلي مئة عترت عنها عتيرة - يعني اذبح عنها شاة - فاذا بلغت مئة ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه .

قال الزمخشري في الفائق (ج ٢ ص ١٢٧) : العتيرة الرجبية كان اهل الجاهلية يذبحونها ، والمسلمون في صدر الاسلام فنسخ ، وقوله عليه السلام : ان على كل مسلم في كل عام اضحاة وعتيرة ، منسوخ .

قال ابو تراب :

هو من حديث مخنف بن سليم ، والحديث الاول اصح ، وهو لا فرعة ولا عتيرة وهذا الحديث قبله قاله ابو عبيد وقال الزمخشري في (ج ٢ ص ٨٨) قوله « لا تاكلوا من تعاقر الاعراب فاني لاامن من ان يكون مما اهل به لغير الله » : هو التباري في عقر الابل كفعل غالب وسحيم واراد به مايتعاقر ، فوضع المصدر موضعه والمعنى انهم يتعاطونه رئاء الناس ، ولا يقصدون به وجه الله ، فيشبه مااهل به لغير الله .

قال ابو تراب :

ومثله طعام الفخار ، وهو بمنزلة الترجيب والتعتار ، وفي ذيل الامالي ص(٥٣) :

اصاب اهل الكوفة مجاعة فخرج اكثر الناس الى البوادي ، وكان غالب ابو الفرزدق يستروح ، فاجتمعوا في اطراف السماوة يقال لها صوار - من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة ، فعقر غالب لاهله ناقة صنع منها طعاما ، واهدى الى قوم من بني تميم جفانا ، واهدى الى سحيم جفنة فكفاها ، وضرب الذي اتى بها ، وقال : انا مفتقر الى طعام غالب ، ونحر سحيم لاهله ناقة ، فلما كان من الغد نحر غالب لاهله ناقتين ، ونحر سحيم ناقتين ، ونحروا في الثالث ثلاثا ، فلما كان الرابع نحر غالب مئة ناقة ولم يكن لسحيم هذا القدر ، فلم يعقر شيئا فلما انقضت المجاعة ، ودخل الناس الكوفة ، قال بنو رياح لسحيم : جررت علينا عار الدهر ، هلا نحرت مثلما نحر غالب ، وكنا نعطيك مكان كل ناقة ، ناقتين ، فاعتذر ، ان ابله كانت غائبة ونحر نحو ثلثمئة ناقة ، وكان ذلك في خلافة على بن ابى طالب رضى الله عنه فمنع الناس من اكلها ، وقال : انها مما اهل به لغير الله ، ولم يكن الغرض منها الا المفاخرة ، والمباهاة ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة ، فاكلها الكلاب والعقبان ، والرخم .

واورد القالي هنا مامدح به غالب ، وهجى به سحيم ، وهذا مالسنا بصدده .

قال ابو تراب :

والحديث المذكور « لا تاكلوا من تعاقر الاعراب » هو من رواية ابن عباس رضى الله عنهما ، وفي الحديث ايضا : لا عقر في الاسلام رواه ابو داوود ، وجاء العقر في اللغة بمعان ذكرها الزبيدي في التاج (ج ٣ ص ٤١٥) منها قطع احدى قوائم الدابة لئلا تشرد عند النحر .

قال الازهري في تهذيب اللغة ، ثم اطلق على الذبح لان ناحر الابل يعقرها ثم يذبحها ، والمعاقرة هى المفاخرة في العقر والتباري فيه ، ليرى ايهم اعقر ، كما في القاموس (ج٢ ص ١٢٦) .

وانظر المعاقرة في بلوغ الارب للالوسى (ج ٣ ص ٣٠)

وفي النهاية لابن الاثير (ج٢ ص ٧٥) : كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى يعجز احدهما الاخر ، وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ، ولا يقصدون به وجه الله تعالى فشبهه بما ذبح لغير الله ..

قال : وكانوا يعقرون الابل على قبور الموتى - اى ينحرونها - ويقولون : ان صاحب هذا القبر كان يعقر للاضياف ايام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته .

ومنه العقرة بمعنى الطعمة ، وهذا احد معاني العقيرة والمعاقرة بمعنى المفاخرة في العقر ، ومنها ما اوردنا من قصة غالب بن صعصعة ابى الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوار ، وربما وقع في مثل هذه المعاقرة سباب وهجاء وملاعنة ، لذلك سمى ابو عبيد كتابه فيما جرى بين فحلي مضر والشعراء كتاب المعاقرات ، وقد اشار اليه الزمخشري .

ومن امثال العرب نعوذ بالله من العواقر ، وهى ما يعقر ، والمعاقرة بين غالب وسحيم كانت عظيمة . يعقر هذا خمسا وهذا مئة واليه يشير الفرزدق بقوله :

تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وقال زياد الاعجم يرثي المغيرة بن المهلب :

فاذا مررت بقبره فاعقر به
كوم الجلاد وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمائها
فلقد يكون اخا دم وذبائح

واوردها ابن خلكان وغيره .

وقال ابن السيد في تعليقه على الكامل للمبرد

اختلف في سبب عقرهم الابل على القبور فقال قوم :انما كانوا يفعلون ذلك مكافاة للميت على ماكان يعقره من الابل في حياته وينحره للاضياف وقال قوم : انما كانوا يفعلون ذلك اعظاما للميت ، كما كانوا يذبحون للاصنام .. وقيل . انما كانوا يفعلون ذلك لان الابل كانت تاكل عظام الموتى اذا بليت ، فكانهم يثارون لهم فيها ، وقيل : ان الابل انفس اموالهم فكانوا يريدون بذلك انها هانت عليهم لعظم المصيبة .

قال المناوي : كانوا يعقرون في الجاهلية - اى ينحرون الابل - على قبور الموتى (وانظر بلوغ الارب ج ٢ ص ٣١١)

وفي لسان العرب لابن منظور (ج ٦ص ٢١٠) العتر العتيرة ، وهى شاة كانوا يذبحونها في رجب لالهتهم مثل ذبح وذبيحة ، وعترات الشاة والظبية ونحوهما يعترها عترا وهى عتيرة ذبحها ،والعتيرة اول ما ينتج كانوا يذبحونها لالهتهم قال :

(فخر صريعا مثل عاترة النسك)

والعتر المذبوح ، والصنم يعتر له ، او الحجر الذي يدمى راسه بدم العتيرة وقال الازهري ان العرب في الجاهلية كانت اذا طلب احدهم امرا نذر لئن ظفر به ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهى العتائر ايضا ، فاذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضن بغنمه ، وهى الربيض ، فياخذ عددها ظباء ، فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم ، فكان تلك عتائره .

وذكر الخطابي في شرح سنن ابى داوود ان معنى العتيرة في الحديث شاة كانت تذبح في رجب (قال بو تراب : وقد تقدم انه نسخ ذلك .

قال الخطابي · واما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهى الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على راسها ..

يتبع

وكتب ذلكم - ابوتراب الظاهري - عفا الله عنه

الكلمة والأصالة

عندما يرى رايا مخالفا كان يشير باصبعه في تواضع مستئذنا في الحديث وسابقا لكلامه بعبارة : تسمح لي بسيادتك او حضرتك ثم يسترسل في المناقشة التي يكون رايه فيها فاصلة الخطاب .

ومع الايام زادت الخلطة بيني وبينه - يرحمه الله - كانت دار « المنهل » خلالها من اوائل الدور الصحفية التي ازورها كلما نزلت مدينة « جدة » يصحبني اليها الصديق الشاعر محمود عارف .. وكم كانت لنا من جلسات وجلسات امتعنا الصديق الراحل خلالها بكل تليد وطريف من حديث الادب والتاريخ ، كما كان هو كلما نزل القاهرة صيفا مع صديقه الاستاذ محمد سعيد العامودي تكون داري من اوائل الدور التي يقصدها للسلام والتحية حاملا معه لي اخر ماصدر له من مؤلفات .. وكم من ليال وايام قضيناها بمصر كانت تجمعنا خلالها ندوة السيد امين مدني المؤرخ والاديب المشهور تلك التي يعقدها مساء كل ليلة احد بدارته العامرة بمصر الجديدة طوال فصل الصيف .

وفي اخر زيارة له في الصيف الماضي لمدينة القاهرة ذكر انه سالني عن الصديق الشاعر حسن كامل الصيرفي الذي اقعده المرض رهين البيت . فاتصلت بالصديق الشاعر ليحدد لنا موعدا لزيارته وفي الموعد قمت والصديق الراحل بزيارة الشاعر الصيرفي .. وزاره معنا الصديق الاستاذ احمد عطار الذي كان يقضي مع اسرته بالقاهرة بضعة ايام .. وعند الصيرفي امتدت الجلسة ودار الحديث خلالها حول الشعر والشعراء والادب والادباء وعن القاهرة قديما وعنها وعن زحامها في السنوات الاخيرة حتى ساعة متاخرة من الليل .

وفي طريق العودة سالني الصديق الراحل ان اساعده في البحث بين مكتبات القاهرة عن نسخة من « التذكرة التيمورية » حيث كاد الياس ان يتسرب لنفسه في الحصول على نسخة منها منذ وصوله القاهرة ، فرجوته ان يمهلني يومين .. قمت خلالهما بالاتصال بمن اعرف من اصحاب المكتبات القديمة بحي الازهر والحسين فلم اعثر له على نسخة منها .. واخيرا عرضت عليه ان اهديه النسخة الخاصة بي والموجودة بمكتبتي من « التذكرة » فرفض في اباء وشمم ، واخيرا اتفقنا على ان اقوم بتصوير نسخة منها لي واهديه النسخة الاصلية .

وما كنت اظن وانا اودعه في ذلك اليوم انها ستكون اخر مرة اراه فيها ، اذ سافرت بعدها لقضاء ايام المصيف بالاسكندرية ، وسافر هو عائدا لجدة ، ولمنهله « العذب » .

تحضرني في هذه المناسبة .. مناسبة الجانب الاخوي عند علامتنا الراحل ذلك الموقف الادبي الذي حدث له مع الشاعر الراحل علي باكثير .. فهو من المواقف التي تدل على سعة صدر الشيخ عبد القدوس ، كما يدل على اريحيته النادرة بين الناس .

كان ذلك في عام ١٣٥٢هـ وقبل ميلاد « المنهل » بثلاثة اعوام .. وانا اذكر ذلك الموقف لالشيء الا لانه مرتبط ببداية النهضة الادبية الاولى بالمدينة المنورة وهو وجه لايزال محجوبا في اكثر ملامحه عن الانظار .

فقد تصادف ان نزل الاستاذ الشاعر علي باكثير ضيفا على صديقنا الراحل بالمدينة المنورة ، فكانت لهما اجتماعات ادبية اذكت روح الحماسة الفكرية في ذلك الجو العبق . وفي ذات سمرة من سمراتهما حدث حوار بينهما ارتفعت حرارته في مسالة لغوية كان لكل فيها وجهة نظر .. وخشي باكثير ان يكون لذلك الحوار اثر فكتب اليه ابياتا بليغة يقول في بعضها :

اخا الانصار ثاب الى رشدي
فقطع قلبي الندم المرير
علمت بانني جاوزت حدي
وطاش السهم وانقطع المرير
كاني اذ رفعت عليك صوتي
غداة الامس مجنون كبير
فليت اذا اساء اليك قولي
اصاب لساني البكم الخطير
فعفوا يااخا الانصار عني
وان يك مسني الذنب الكبير
لعلمي ان ودك لي عفو
وان صداقتي لك لي غفور
ومن كانت مودته بقلبي
فليس بضائري منه النفور ..
الخ

وبعد شهر تقريبا من ذلك الموقف قرر باكثير السفر للقاهرة ليكمل دراسته وليقيم بها فاصاب قلوب محبيه ، ومنهم علامتنا الراحل عبد القدوس الانصاري جراح بالغة من الحزن لذلك الفراق .

وفي يوم الرحيل عبر الشيخ عبد القدوس عن بالغ حزنه وحزن بقية الزملاء بعد ذلك التلاقي ، وتلك الاخوة والوئام الذي جمع بينهم وبين باكثير . وكانت تلك الابيات انشدها عبد القدوس في الحفل الذي اقيم لتوديع باكثير يومذاك حيث قال :

يا « علي » الاوصاف يا ابن كثير
جوهر الفضل قد حويت كثيره
ان تكن قد اقمت فينا شهورا
فشهور الوصال تبدو قصيرة
فتذكر ماعشت ود قلوب
عامرات من الوداد نضيرة
قد قنصت القلوب باللطف حتى
اصبحت كلها لديك اسيرة
ان هذا « الوداع » ليس وداعا
بل خلود « الوداد » كان مصيره

وبعد .. فان الانصاري لم يمت .. بل رحل .. والرحيل غالبا ما يعني انه قد تخطى الزمان والمكان لكي يولد من جديد في زمان ومكان اخرين .. ويبدا مهمته الفكرية والادبية ثانية .

ولهذا فانني اجده حاضرا حضورا قويا ولا اشعر انه قد رحل عنا لان الرحيل بمعناه العادي يعني الموت النهائي . وولادة المفكرين والرواد الاصلاء تبدا بعد موتهم ذلك لان غبار الاعداء يتساقط ولايبقى الا تراث المفكر وحده في ضمير الزمن وبين ايدي القراء من بني الانسان .

وبقاء التراث الذي خلفه عبدالقدوس الانصاري في الحومة الفكرية يعني ولادة صاحبه من جديد .

رحم الله علامتنا الراحل وعوض « المنهل » عن فقده خيرا وبارك في نجله الكريم الذي سيحمل من بعده الامانة الصديق الاستاذ نبيه الانصاري الذي ننتظر منه الى جانب مواصلة « المنهل » مسيرته ان يقوم بطبع ونشر ماخلف الشيخ من مخطوطات ومؤلفات لم تر النور في حياته .. اما انت ايها الراحل الكريم فليس لدي ما اقوله لك بعد هذا كله سوى ان تكون في رضوان الله اية من الايات بسطها سبحانه وتعالى ثم طواها لرحابه مع الصديقين والابرار وحسن ذلك رفيقا .



بقلم : د. طاهر تونسي

نبغ في اليمن في القرن العشرين شعراء كثر جاوزت شهرتهم حدود بلادهم وعبرت الى جميع قراء العربية .. ولم يساعدهم في امر هذه الشهرة سهولة الطباعة وقوة النشر والتوزيع بل ساعدهم في ذلك قوة الشعر وحسن الديباجة . وجمال التناول وروعة الابتكار ودقة الاداء وملكة التصوير . واحبهم الى قلبي الشاعر البصير عبدالله البردوني فقد قرات مجموعته الشعرية مرارا وانا في كل مرة اكتشف الجديد والم اكثر فاكثر بتجاربه العاطفية وفلسفته المشبوبة . وقد قيض الله لشعرائهم ناقدا مجيدا يكشف عن مكامن الحسن والجمال والابداع وذلك الناقد هو الاديب الكبير الاستاذ عبدالعزيز المقالح .

وقبل ان اتناول الشاعر الزبيري واسمه محمد محمود الزبيري يطيب لي ان اذكر ان الشاعر الزبيري هو من فئة الشعراء السياسيين واقصد بهذا النوع من الشعراء الفئة التي تناولت امور السياسة في بلدها وقد عرف تاريخ الادب العربي شعراء من هذا القبيل منهم من اوقف شعره في مدح رجال السياسة في عصره ومنهم من اختلف سياسيا مع رجال السياسة في عصره ونعرف من النوع الاول . ابا تمام في شعره في الزعيمين العباسيين المامون والمعتصم والبحتري في شعره في الزعيمين العباسيين الواثق والمتوكل واحمد شوقي في قصائده في مدح اسرة محمد علي باشا . ونعرف من النوع الاخر الشاعر الشهير دعبل الخزاعي وكان شيعي الهوى وله المراثي الرائعة في ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هجا دعبل الخزاعي عددا من زعماء بني العباس وقد قضى معظم سني حياته مطاردا من قبل رجال بني العباس .

ومحمد محمود الزبيري قضى نحبه في الخمسين من عمره فقد ولد في مدينة صنعاء سنة ١٣٣٠هـ وقد انحدر من اسرة متوسطة الحال نبغ رجال منها في القضاء وعلوم الشريعة ونبغ البعض الاخر في فن التجارة الذي يتمنى كاتب هذه السطور ان يكون قد نبغ فيه . وقد ناله في مقتبل شبابه نزعة صوفية روحانية ونزوع الى الوحدة والانفراد والعزوف عن ارتياد الاماكن العامة .

والزبيري شاعر يؤيد القول المشهور بان شعر الشاعر يعكس صورة صادقة عن حياته فشعره تلخيص لرحلة العذاب والجهاد والكفاح التي قضاها في حياته وصورة لتقلبات الزمان به وهاهو يخاطب شعره في قصيدة رائعة اذكرها للقارىء من الذاكرة واظنها قد وردت في ديوانه « صلاة في الجحيم » الذي صدر بالقاهرة سنة ١٩٦١ يقول فيها مخاطبا شعره :

حملتني الامها ودموعها
ومنعت عني وصلها ومنعتها
ناديت اشتات الجراح بامتي
فجمعتها في اضلعي وطبعتها
ما قال قومي : اه الا جئتني
فكويت احشائي بها ولسعتها

وللزبيري دواوين عديدة منها ديوانه « ثورة الشعر » وديوانه « صلاة في الجحيم » وقصته الرائعة « واق الواق » وقد ذكر الزبيري عن فترة طفولته وشبابه قوله في مقدمة ديوانه « ثورة الشعر » : بدات حياتي طالب علم ينحو منحى الصوفية في العزوف والروحانية وتعشقت هذا اللون من الحياة رغم اليتم والشظف والقلة ونعمت به كما لم انعم بشيء اخر بعد ذلك » .

وفي شعر الزبيري نقص واحد في نوعين من الشعر وهما شعر الطبيعة وشعر المراة وقد حاول الناقد الدكتور الاديب عبدالعزيز المقالح ان يرفع عن الشاعر الحيف في ذلك ونسي الاديب المقالح وهو الجدير الا ينسى لعلمه وثقافته ان هذا طبع جميع الشعراء السياسيين الذين انشغلوا بقضية سياسية معينة وذلك شان الزبيري الذي دافع عن قضيته السياسية حتى قضى نحبه في سبيلها سنة ١٩٦٥ مقتولا .

ورغم قلة شعر الزبيري في الطبيعة والمراة الا ان للشاعر في بعض الاحيان لفتات نادرة اذكر منها قصيدته الوحيدة في المراة يقول فيها :

اغفري لي اذا تطلعت ماخوذا الى
وجهك الطهور السني
ماعلى الشمس لو غسلت بومض
من سناها ظلام قلب شقي
لمسة من هواك تشغل اعماقي
وتضفي على حسن نبي
انت لست المها يصول عليها كل
ذئب على المها وحشي

يقول الدكتور عبدالعزيز المقالح : ولم يقترب الزبيري من المراة ، المراة الحبيبة او المراة الام او المراة الرمز حيث تتعانق المراة والوطن . وحين اقترب الزبيري من المراة وكانت مرة واحدة في ابيات محدودة العدد عادت اليه روح الصوفي الذي لايرى في المراة جسدا لكنه يرى فيها عظمة الله ووحدة الوجود انه لم ينظر اليها نظرة جنسية شان معظم الشعراء الكلاسيكيين والجدد منهم بصفة خاصة لكنه نظر اليها من خلال تصوره الخاص للمراة والشعر . ان الشاعر كان يعرف ان الطبيعة ومن ثمة المراة تعطي للواقع خصوصية لكنه مع ذلك كان يتصور اى شيء غير الوطن المباشر شريكا له ينبغي تنحيته عن طريق شعره فالطبيعة شريك له ينبغي الافلات منه ما استطاع الى ذلك سبيلا .

ترك الزبيري الطبيعة والمراة وتوجه نحو احاسيس الشعب يصورها وقد عرف القائمون على امر اليمن اخلاصه وخلقه وصلابته فعين وزيرا للتربية والتعليم لمدة ثلاث سنوات فامتلك بالشعب اكثر فاكثر وهو القائل في شعره عن الشعب

هو الشعب حق مشيئاته
صواب ورشد خطيئاته
له نبضنا واحاسيسنا
فما نحن الا نباتاته

وللزبيري شعر اسلامي جيد نظمه الشاعر في كثير من المناسبات الدينية والتاريخية وهو موجود في ديوانه (ثورة الشعر) وقد خلد الزبيري مناسبات الهجرة النبوية وذكرى مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذكر من تلك القصائد قوله في ذكرى المولد النبوي الشريف :

والنبي الكريم يولد في بيت
فقير ياوي به فقراء
حملوه طفلا كمايحمل الاطفال
فيهم ويحضن الابناء
وعجيب يسمى يتيما ويدعى
وهو نجم قد انجبته السماء
صنعته يد الاله كما تصنع في
البحر درة عصماء

اما الطبيعة فقد وردت في قصيدته اليتيمة التي يتحدث فيها الزبيري عن ماضي الاخوة في اليمن الشقيق فيقول :

لهم الجبال الراسيات
وانفس
مثل الجبال الراسيات عظام
اتراهم صنعوا الذرى ام انها
صنعتهم ام انهم اتوام
ولدوا عمالقة ممنطة كما
ولدت فراعنة لها الاهرام
اين السعيدة ان فيها جنة
خضراء فماها الدهر ودسو
غلام(١)

اين القصور الشم اين بناتها
الاقيال اين سلوكها الاعلام

ولايفوتني ان اذكر شاعرا اخر من اليمن الجنوبي وهو الشاعر العبقري الكبير علي احمد باكثير فقد كان رحمه الله شاعرا مجيدا ومسرحيا عظيما وقصصيا بارعا كل ذلك في اسلوب ناصع الرواء جميل العبارة بليغ الاداء .

(١) بيت وزنه غير مستقيم ولكنه ورد هكذا في الديوان

التوبة ! التوبة !

بقلم : غالب حمزة ابو الفرج

ويتساءل بينه وبين نفسه وهو يرى كل هذه الجموع وقد ارتدت لباسا واحدا ابيض لافرق بين غني وفقير كلهم سواسية كاسنان المشط يربط قلوبهم هذا الايمان السماوى الخالد وان اختلفت لهجاتهم والوانهم .

وتتضاءل امام عينيه جمال هذه الدنيا ، وحلاوتها والاطمئنان يتسلل الى قلبه في هدوء ليشع في عروقه احساسات الراحة والسعادة والامن والاستقرار ، فهو اليوم بهذا الوادى المبارك تصافح عيناه انوار هذا الدين وجلاله وقدسيته ويستقبل الكعبة واصداء الكلمة الرائعة تصك اذنيه : لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك لبيك .

ويتمتم لسانه بهذه التلبية في هدوء من يرى ان الدنيا قد بسمت له فمنحته اسعد ايامها ، واعطته فلم تبخل بعطائها فهو واحد من هذه الجموع المؤمنة يجوب كل هذه الدروب ، وفي قلبه غصة لماضي من عمره وهو لاه عن هذه الفريضة

ترى هل يغفر الله له ذنوبه التي اقترفها في حياته .

وتطل من بين ذاكرته احداث الامس القريب والبعيد معا عبر رحلة العمر التي مضاها يقترف من الذنوب صغيرها وكبيرها ، دون ان يدرى بان كل ماصنع لن يغني عنه فتيلا يوم يمضي من هذه الدنيا الفانية الى دار الآخرة .

وتغرورق عيناه بدموع غزيرة يحسها كسياط تلهب وجنتيه المتغضنتين ، فهو يعرف ان ماصنعت يداه من اثام ليست بالشيء الهين الذى يمكن ان يسكت عليه فلقد افاق لنفسه فجأة وادرك حقيقة الحياة ومراميها ومعاني تواجده على هذه الارض .

قد يكون لنشأته التي بدأ اثرها في تكالبه على هذه الدنيا فلقد ولد في بيت فقير لايملك ابواه شروى نقير ، وذهب الى المدرسة كما يذهب بقية اولاد الحي لكنه كان دائما دونهم ملبسا ومظهرا ومصروفا وان كان يفوقهم قدرة على تلقي العلم بقلب ملهوف ونفس مفتوحة ويستمر شريط الذكريات وهو في مكانه امام الكعبة وكان مجمل ايام عمره التي مضت تبدو واضحة المعالم

لقد ارق مضجعه احساسه بانه قد اهمل نفسه رغم كل ماصنع فالمال ليس الوسيلة الوحيدة التي يمكن للانسان ان يجلب لنفسه ولاسرته السعادة .

لقد ادرك كل هذا بعد فوات الاوان .. عرف ان الانسان في هذه الدنيا ليس سوى عابر سبيل ، يمضي الى غايته في هدوء واستقرار وفي الم وعذاب في بعض الاحيان .

رباه انه يعرف كل هذا ويدركه لكن معرفته لكل هذه الامور لم تجيء فجأة وانما بعد تأمل عميق ودراسة صادقة لمواقع الحياة التي عاشها ، هو المسكين الذى يدب اليوم على هذه الارض في صبر يأمل ان لاينفذ .

هل سدت امام وجهه الابواب ام ان هناك فسحة من الامل في رضاء الخالق عن توبته التي جاء يعلنها بقلبه ولسانه هنا في هذه الرحاب المقدسة وعلى مقربة من البيت العتيق .

وتتوالد الذكريات في تسلسل عجيب يذكر جميع تفاصيلها ولاينساها لانها كانت من صنع يديه ، هو الذى بدأ حياته خاوى الوفاض الا من تلك الشهادة التي كان يحلم بها الكثيرون يوم كانت شهادة البكالوريوس في العلوم شيئا كبيرا بين مواطنيه .

لقد تغير الحال واصبحت هذه الشهادة بداية لان انسان اليوم يريد ان يصنع حياته ، لكنها في زمانه كانت شيئا اكبر واعظم .

ولقد بدأ حياته موظفا في شركة اولته ثقتها فاستغل بعض هذه الثقة لنفسه حتى اذا ماتوصل الى تحقيق جزء من احلامه طلق الوظيفة الى الابد

ومضى في عمله الجديد يمنحه جل وقته ، لدرجة اصبح فيها اسير هذا العمل .

وهو يعرف كيف كان يكذب وينافق ويتملق ويجامل من اجل ان ينال الصفقة التي يريدها حتى اذا ما نما المال بدأ يتنكر حتى لاولئك الذين ساهموا في صنعه .

وهل ينسى وقفة صديقه امامه يستعطفه بأن يمنحه بعض المال قرضا يسدده لاجل ، ليستطيع هذا الصديق تزويج احدى بناته الكبيرات .

لقد رفض ان يعطيه المال بينه وبين هذا الصديق وفضل ان يمنحه اياه امام مجموعة من الناس هبة لاقرضا لاجل وكأنه يريد بهذه الفعلة ان يرى هؤلاء الاخوة مدى قدرته على المنح والعطاء ولقد استمر هذا العمل لدرجة اصبح اسمه مقرونا بانه انسان لايمكن ان يعطي اى شيء لآخر اذا لم يكن هذا العطاء امام الاخرين وفي غطرسة من يملك المال ويملك ان يمنحه .

ويذكر كيف ضحك على تلك المرأة فاشترى دارها بابخس الاثمان . فلقد كان يعرف بأن هذه الدار ستذهب للتنظيم الجديد الذى اعده جهاز التخطيط للشارع القديم ولاينسى كم كانت هذه الصفقة مجزية اكثر من ثلاثة ملايين من الريالات اضافها لرصيده .

ترى هل لاتزال تعيش تلك المرأة وكيف استقبلت نبأ هذا التعويض الضخم الذى ناله نتيجة هذه الصفقة .

ويعرف ايضا كم من الصغار المستوردين جعلهم ينحنون امام رغباته وهو يشترى بضائعهم من السوق بعد ان اغرقها باسعار منافسة حتى اذا ما استتب له الامر عاد لجني الارباح وفق خطته الجهنمية التي وضعها .

لقد استحوذت على نفسه وقلبه ، ولبه وعقله هذه الاموال التي اكتنزها في غفلة من الزمن وكأنه ينتقم لحرمانه في طفولته .

وهو يحس بخطاه الكبير الذى اقترفه في حق كل اولئك الذين شاء حظهم العاثر ان يأتوا في طريقه ، وكان شيطان المال قد استولى على احاسيسه كلها فلم يعد يفرق بين الطيب والرديء .

ترى كيف يمكن ان يستولى الشيطان على قلب الانسان ساعة غفلة ولماذا ظل طوال كل هذه الاعوام اسير شهواته ورغباته . قد يكون الحرمان الذى اصاب حياته واسرته وامه وابيه هو السبب لكنه عندما يتذكر طفولته يجد بأن والده كان عنها مغايرا لعنصره رغم احساسه بالفاقة فقد كان انسانا نظيف اليد واللسان يساهم في اسعاد الناس بالقدر الذى يمكنه .

وامه هي الاخرى لطالما سهرت الليالي تخيط فساتين بنات الجيران في سعادة وكأنها تصنع كل هذه الفساتين لبناتها هي دون كلل او ملل .

ولطالما نهاه ابوه عن كل هذا الذى يصنعه دون جدوى فلم يكن يلتفت الى اية كلمة تقال له ، لدرجة جعلت والده يهرب من داره الى داره التي عاش

• رأى في التجمعات الادبية

بقلم : محمد الحاج محمد صالح

من مكتب المدينة :

الخرطوم – الادب مائدة فكرية شهية الطعم فيها زاد للعقل غزير ، به يرقى ، وبه يشقى ، وبه يتبصر مستقبله من تجارب ماضيه ، او بواسق حاضره ، هو ثمرة تجربة صادقة لنفس امضها الشوق او الهبها الفراق او احبطتها الهزيمة ، او شمخت بانفها من انتصار الصديق ، او حلاوة اللقاء . فاللفظ الحرون ، والدمع الهتون ، والطبع النبيل والخد الاسيل ، والحدق الاحور ، والوجه الازهر ، كل ذلك في شرع الادب له امشاج . وله اطواق ، فيه للناس زاد . وبه التقى اطواد وله في النفس اطناب واوتاد ، عليه تقوم عمد وبه تتفاخر عمد ، والامة العربية كغيرها من الامم الشرقية تهزها الاريحية ويعجبها حسن التعبير وتطرب لجمال الكلم ، وروعة المعاني . لهذا كانت تحفل بان يكون في قبائلها من يملك اللسن والبلاغة ويجسن النطق . والفصاحة ، وكانت تحتفل بالنابغ فيها فتولم وتجمع الاقاصي مع الادنين ، ليسمعوا وليحكموا فتعود جذلى فاخرة ظافرة .. فروعة الطبع ودماثة السلوك ، وشهامة القلب لقيت من يبرزها بجزل حديثه وعبقري لفظه .

ولقد كانت الاسواق العربية مذكية للعبقرية ، ملهبة للعقل ، وللعاطفة ، فالصماء فيها يتبارون في نبذ الحوشي من اللفظ ، واقتناص الانيس منه يحفظون به تاريخا او يمجدون به خلالا ، او يحقرون به متلكئا ، او يثبطون به مدعيا ، او يشرخون به ودا ، او يبنون به ادا ويقيمون على ذلك الايام بلياليها ثم يعودون وقد انتشرت بينهم اقاويل ترددها الركبان في اسفارها اذ تستمتع بها الحسان خلف استارها او يجترها المقيمون اثناء اسمارها ، وقد يدندن بها حاد او يكتبها ناد . لهذا حافظت هذه المجالس على روح الكلام ، وفكر الامة ، وطبع الناس من ملوك وسوقه ، فدرسه قوم ، وجمعه اخرون ، وشرحه علماء وزها به خلق وافتتن به رقيق العاطفة جياش المشاعر . ولم تقف الام العربية عند اولئك ولكنها ظلت تنجب وتنجب فينبرى مثقل هناك : ويتصدى مستخف هنا وتروح الرسائل وتغدو تحمل فكرا ، او تجيش فلسفة او تمتلىء اريجا من الكلم الخفيف في وصف مداعب بدت طلائع لحظية فكانت فتاكة فتانة او حكاية مطارد بدخول الخدر في اليوم المطير او مناغم ظبية البان ترعى في خمائله ويهنها ان القلب مرعاها ، ثم فارت الكلمات في صدور حامليها فنفثوها زفرات حرى لاتحرق سوى الصدور التي تحملها . وهنا بدأت مجالس السمر تعود بتجميع هذا النفر المحزون في بيت يدعى صالونا ، او خميل يدعى بستانا ليذرف الدمع دافقا ، وتمسك بالمنديل من تجفف المدامع ويمضي الليل وئيدا ثم يكون تاريخا يحمل بين جنبيه زفرات وخطرات ودعابات وهجمات واشواق وآهات وقد تكون الكلمات وعدا او وعيدا حصر ما او عتبا . لهذا كانت الروابط الادبية في عهدنا المتحضر هذا خير بديل للمجن والمجاز ، وعكاظ ، والربد وبيت سكينة ، وندوة الامين ، وصالون مي ، لقاءات الندوة ، ففي الساحات الواسعة متسع لكل خجول حيي عظيم العطاء جزل الحديث .

ونحن في السودان شعب ميزه الله بعاطفة ساخنة تتفجر هما وحزنا وتبث شكوى وضجرا وتذود عن حمى ، وتدافع عن حياض يريحها ان تسمع ويسعدها ان تبيع ولاتشترى ولاتابه ماذا جنت ، لانه شعب استساغ التضحية .. لهذا فتجمع نفر من ادباء النثر والشعر وكتاب القصة والمقالة ، وجماع الترجمة واللحن وكل المهتمين بماينفع النفس ويذكي الروح ويفجر فيها كوامن الخير والفضل والفضيلة ، لهو عمل جليل وخير وفير للدولة ان ترعاه ، وخير للادباء ان يحرصوا عليه ولاباس من تعدد الروابط والاندية ، والصوالين ، وفي الاخير اشم رائحة العطر بين المفارق وهنا تدغدغ العواطف شحنات ممايقال وينفع الاجيال ، ومارقق الحس ، فعلى بركة الله فليبدأ الناس ولايخشون شرا فهذا حصن النفوس ، وقيد الطهر ، ودماثة العفة ، ولعلي اسمع غدا من يجمع حديث الندوات في كتاب يبقى للقادمين بعدنا .. وشكرا على تحملكم هذه الثرثرة المقصودة .

حققت شهرتها بصيد الثعالب والثعابين

المهنة عن والده وكان يرافقه وهو في الثامنة من عمره في رحلات الصيد ويبيعان صيدهما الى حديقة الحيوانات .. وشجعهما الثمن المرتفع للثعابين والثعالب على مواصلة نشاطهما ليشمل التعامل مع كليات الطب والعلوم والصيدلة ومعهد المصل واللقاح

الكوبرا والبرجيل الاسود

وعن الثعابين يقول شيخ الصيادين عبدالعاطي طلبة انها تشمل (٢٧٠٠) نوع من بينها (٢٥٠) من الانواع السامة واقواها الكوبرا وطوله يصل الى مترين وفي مؤخرته ظافر حاد يميزه عن غيره من الثعابين ويولد وفي غدده سموم ويتميز بانه يزحف ببطء واذا راى عدوا رفع صدره الى اعلى وانتفخت رقبته .. اما الحية او (الطريشة) فهي سامة ولونها ابيض مزركش ولها قرنان في رأسها ، والارقم وطوله اكثر من مترين ويختفي في شقوق الجبال والاماكن المهجورة ، ومنها ايضا البرجيل الاسود وهو ثعبان يصعب صيده لانه يتوغل في الجبل الى مسافة ٥٠ ك .م ولونه اسود فاحم . ويتراوح ثمن الكوبرا اليوم بين ٧٠ و ١٠٠ دولار ولكنها تباع في القرية بمالايزيد عن عشر جنيهات مصرية والعقرب من (٦٠) الى (٧٠) قرشا والضفدعة بـ ٥ قروش ويصل ثمن الثعلب الى ثلاثين جنيها .

مهنة يتوارثها الابناء

ويتعرف شيخ الصيادين على الثعابين من اثر زحفها على الرمال فاذا كان في جحر هدمه عليه او حاول مشاغبته في الصخور ولكن بحذر تام اما الثعالب والذئاب فيستدل عليها من اثر وقع الاقدام على الارض . ولان الذئاب والثعالب تغريها رائحة البصل يضع الصائد البعض منه على رغيف خبز بجوار الفخ . ويحكي شيخ الصيادين عن اضطراره يوما الى قطع اصبع زميله في الصيد مصطفى موسى بعد ان عضته كوبرا سامة وذلك حتى لايسرى السم في جسده .

الثعابين في البيت

وعائلة شيخ الصيادين تحترف كلها الصيد ابنه مهدى عبدالعاصي يقول انه يتعامل مع اكثر من مائة باحث وطبيب يجرون بحوثهم على سم الثعابين . يحتفظ في منزله بانواع متعددة من الثعابين السامة .

ولشيخ الصيادين سبع فتيات كلهن مارسن مع الاب وهن صغيرات مهنة الصيد وشاركن في رحلاته .. ورحلة الصيد تقوم بها مجموعة يصل عددها الى ستة افراد يحملون معهم المياه والطعام واكياس من القماش يحكم غلقها توضع داخلها حصيلة الصيد من الثعابين اما ادوات الصيد فهي عبارة عن عصا في طرفها قطعة من الحديد هي بمثابة جاروف يتم دسه داخل الجحور .. اما اطفال قرية ابو رواش فقد تخصصوا في صيد العقارب التي يبيعونها ايضا لمعامل التجارب .



قرية مصرية

قرية صغيرة تقع في حضن الجبل وتحيط بها تلال من الرمال ..

على بعد اثني عشر كيلو مترا من اهرامات الجيزة .. اختارها العديد من مخرجي السينما لتصوير الأفلام التاريخية ومن بينها « ظهور الاسلام » و« الشيماء »

و« فجر الاسلام » .. القرية اسمها « ابو رواش » لم تاخذ شهرتها من جوارها للاهرام التاريخية وانما من كونها اشهر قرية احترف اهلها

تجارة الثعابين والثعالب والذئاب والعقارب والقنافذ والضفادع وبقية الحيوانات والحشرات اللازمة للبحوث العلمية والطبية .

اكثر من ١٠٠ عام

وقرية ابو رواش يمتد تاريخها في احتراف هذه المهنة الى اكثر من مائة عام .. كان يتردد عليها بعض

الباحثين والاطباء الاجانب ويطلبون من اهلها شراء الثعابين او الثعالب لاستغلالها فيما

يقومون به من بحوث ومالبث اهلها ان هجروا مهنة الزراعة ليتفرغوا للصيد .. وساعدتهم الطبيعة الجبلية في الحصول على بغيتهم من صيد وفير .

٤٠٠ صياد

يقول شيخ الصيادين عبدالعاطي طلبة (٨٠ سنة) انه نصب شيخا لعموم صيادي الزواحف في مصر وعددهم ٤٠٠ صياد من بينهم مائة من سكان قرية (ابو رواش) وينتمون الى عائلة واحدة . وقد ورث عبدالعاطي هذه

ابيها ، ولقد حاول يوما استرضاءه فلم يرض بالعودة الى داره وكان يقول له بأن كل لقمة في هذا البيت يشوبها شيء من الحرام وهو يكره الحرام .

ولطالما سخر من كلام والده بينه وبين نفسه . اما اليوم فهو يرى بأن والده كان على حق فأموال الدنيا كلها لاتساوي راحة الضمير وطمأنينة القلب .

انه يشعر بكل هذا ويحس بثقل وطأة ما ارتكب من آثام ولكم كان بوده ان يصنع شيئا لكل اولئك الذين حاربهم في حياته ، ليكفر عن كل ما ارتكب ولقد توصل الى صنع بعض ما اراد وليس كله وهو يأمل ان يستميح الجميع المعذرة .. حتى ولو ادى الامر الى ان يتنازل عن جميع امواله .

واحس بشيء من الراحة عندما وصل الى هذا الحد من التفكير وزال عنه بعض همه وازداد تفاؤله وهو يستمع الى حديث احدهم بالقرب منه : وهو يقول لصاحبه سيفرجها الله عليك مادمت انت قد قصدت بيته .

ورفع يده الى السماء يستمطر الرحمة لنفسه القلقة ، واخذ يدعو بكلمات شعر بها وهي تخرج من قلبه لاول مرة .

يارب ان كنت ظلمت نفسي فانت ارحم بي واقدر

يارب ان كنت قد اسرفت في غيني وقلة حيلتي فانت الواحد الاحد الفرد الصمد بيدك شأني وشأن هؤلاء الناس الذين جاءوا يقصدون بيتك كما اقصد فلاتردهم يارب ولاتردني خائبا .

يارب ان كنت جنيت من الاثام اكبرها واعظمها فانت ارحم الراحمين تمنح العفو من تشاء فارحمني ياربي واعفو عن سوء عملي وقلة حيلتي فانا عبدك وابن عبدك اتيت اليك وجل قصدي ان اصل الى باب عفوك الكريم والتفت الى اليد التي تربت على ظهره ليجد احدهم يقول له في هدوء :

لاعليك يا اخي ، فانت في رحاب بيت الله ، لقد قال سبحانه وتعالى ادعوني استجب لكم وها انت تدعوه كما احس بقلب مملوء بالايمان صادق الاشارة والتعبير فلاتخف واجابه في هدوء ربما كان ماقلته صحيحا لكن ذنبي كبير وكبير جدا .

ومن منا الذي لم يذنب ..

لا ادري .. قالها وهو يحس بشفافية في الروح اودعها في نفسه كلمات الرجل الذي احس بانه كان يستمع الى دعائه الصامت ، لكن الرجل لم يدعه وقال له امض ياصديقي في دعائك فاليوم يوم المغفرة .

وتابع حديثه قائلا .

انت في رحابه اليوم تعيش وبجانب بيته تجثو ، فأبشر ان كنت صادقا في توبتك فلقد سمى الرب نفسه الغفار

ثم رفع الرجل بيده الى السماء ودعا .

اللهم اغفر لهذا الحشد من عبيدك فقد جاؤوا الى رحابك املين في مغفرتك

يامن سميت نفسك التواب .

اللهم تعلم خائنة الاعين وماتخفي الصدور فامنح هؤلاء القوم الذين جاؤوا الى بيتك ما انت اهل له واكرم .

امنا يارب وهذا الذي بجواري نؤمن باننا قد اذنبنا في حق انفسنا وحقوق اخواننا فادخلنا ابواب جنتك وامح يا الهي عنا كل سيئاتنا انك انت الغفار الرحيم .

والتفت الرجل اليه وقال يا اخي ادي طوافك فانني المح على وجهك البشر وفي نفسك الطمأنينة .

ومضى الرجل في طريقه ومضى هو يطوف بالكعبة حتى اذا ما انتهى الى بابها رفع كلتا يديه في هدوء ، واخذ يجهش بالبكاء في دعاء صامت لايدري كيف جاءت كلماته . لكن كل مايعرفه هو ان قلبه المعذب قد اصبح هادئا يحن الى الدعة والسكون بعد عذاب طائل تركه خلف كلماته التي احس بانها صلته الى الله العلي القدير .

والتفت الى مقام ابراهيم ليرى في مكانه يبتسم في هدوء وكل عضلة من عضلات وجهه تطفح بالبشر وتودع في النفس الراحة والهدوء والاطمئنان

وتعاوده الذكريات هذه المرة باسلوب آخر غير اسلوبها الاول ، فلقد بدا جميع ماصنع اشبه بالفقاقيع التي اتى عليها المد ليغسل اطرافها في اناة وصبر كما يغسل الانسان ثيابه ليعود اليها ناصعة بياضها الذي افتقد .

ترى اويكون قد وجد نفسه اخيرا بعد سنوات الضلال التي مرت به .

من يدري ، لكنها في الحقيقة بالنسبة اليه شيء جديد ، يتسال الى قلبه فيغمر جسده كله بجمال الايمان وروعة الحياة عندما يصلح حال الانسان فيها فلقد صلح حاله وبعد طول فساد وعاد الى حظيرة الحق بقدميه حاسر الراس يطفح وجهه بالبشر والهداية فدروب الهداية اوسع كثيرا من ان تحمله وامثاله من اولئك الذين ضلوا الطريق فترة ثم عادوا وكانت عودتهم صلاحا وايمانا وتقوى .

واستمع الى نجوى قلبه الذي عمر بالهداية يحدثه اليوم بأمر جديد ينتظر ان يفعله ، فهو سيعود الى الحياة باسلوب يغاير اسلوبه السابق وسيضع من نفسه جسرا للاماني الطيبة لاخوانه اولئك الذين ظلمهم والذين لم يظلمهم فما اروع العودة الى الحق والفضيلة ، في ظلال الايمان الوارف وتحت راية الخوف من عاقبة الفساد وماصنع امثاله اولئك الذين واصلوا دروب الانحراف فاجترأوا على الحق ثم ماتوا دون ان يحملوا معهم من هذه الدنيا شيئا ما لان الكفن كمايقول البدوي ليس فيه جيوب مطلقا .

وحن الى العودة الى العمل باسلوب جديد ليدفع غائلة الظلم عن كل انسان يستطيع ان تصل يده اليه فلقد طهره حجه من ادران الماضي وشوائبه التي يرجو ان تذهب بلا عودة .

موسقو الشاطىء

ترجمة

محمد عبدالله عجيمي

في قرية بها خير كثير ، كان يعيش رجل كسول اسمه (موسوقو) ، كان كل هم (موسوقو) ، هذا ان يصبح غنيا باسهل الطرق . ومع كسله كان معروفا بسلاطة اللسان ، وسرعة البديهة ، والحيلة . وكان اهل بلده يتحدثون عنه معجبين . ومما يحكون عنه انه خرج يوما ليتاجر مع القرى المجاورة . وكان قد قرر ان يعود بشيء ثمين مقابل ابخس مايمكنه تقديمه .

خرج (موسوقو) وبضاعته سلة من الطعام . وبعد سير طويل وصل الى قرية ياكل اهلها الطين . وتجمع الناس حوله متلهفين لمعرفة سبب مجيئه اليهم :

— « قوم حمقى » قال يحدث نفسه

في بلدنا لااحد ياكل الطين .

ثم خاطبهم : لماذا تاكلون الطين بينما يوجد طعام طيب حولكم ؟ هاكم ، جربوا هذا (واعطاهم ما احضر من طعام يتاجر به .

وما ان ذاقوه حتى اعجبهم فأتوا عليه . وكان (موسوقو) يراقبهم ببرود وهو يرتب خطوته التالية . وبمجرد مارأى السلة فارغة قرر ان يخطو خطوته :

— طبعا تعرفون ان عليكم ان تدفعوا لي ثمن ما اكلتم ..

قال بجد وبوغت اهل القرية فقد كانوا يظنونه قد منحهم ذاك الطعام كرما وتفضلا . وبما انهم لم يكونوا يملكون مالا فلم يدروا كيف يدفعون له ثمن الطعام . كان (موسوقو) قد نظر الى الطين بازدراء ، حين وصل القرية ، لذا لم يجرؤوا على عرضه عليه . ومع ذلك فهو الشيء الوحيد الذي يستطيعون تقديمه :

(كنا نظن انك قدمته لنا كرما منك ، ايها الغريب)

غمغموا ، محاولين الدفاع عن انفسهم .

— ومع ذلك فانني اطلب ثمنه ـ قال يفحمهم .

في نهاية الامر قدموا له كتلة من الطين . ولدهشتهم حملها ومضى راضيا بعد سير مضن بذاك الحمل الثقيل وصل (موسوقو) الى جماعة من الناس يبنون بيوتهم من الاعمدة الخشبية تاركين فجوات تتسلل منها الريح فتجعل البيوت باردة اثناء الليل . وضحك (موسوقو) من غباء اولئك القوم :

ماذا يفعل هؤلاء الناس بعقولهم ؟

قال يحدث نفسه وهو يضع حمله .

وبعد السلام والمطايبة نفح القوم العجيبين ببعض افكاره النيرة :

— اسمعوا لاافهم لماذا تبنون بيوتكم بهذه الطريقة بينما الطين متوفر . ولو وضعتم طينابين الفجوات فانكم تصبحوا بمنجاه من البرد .

وقرروا تجربة فكرته فطلبوا ان يعطيهم مايحمل من طين . وسرعان ما استخدموه كله . وفي صباح اليوم التالي اخبروه بسعادة ، ان بيوتهم صارت دافئة ومريحة وان الطين قد حماهم من البرد فعلا .

— وانا اريد طيني الآن قال بهدوء وثقة ..

فغر اهل القرية افواههم بفزع وحيرة فهم لايريدون ازالة الطين الذي يقيهم البرد . وفوق ذلك فالطين نفسه قد جف ويصعب رده الى هيئته الاولى .

— لكننا لانستطيع ان نرده اليك ايها الغريب .

« اذن ادفعوا لي ثمنه » قال بحزم .

ولم يكن بوسعهم ان يدفعوا له شيئا سوى حزمة من الاعمدة الخشبية قبلها (موسوقو) ومضى في رحلته العجيبة .

في هذه المرة لم يكن عليه ان يسير بعيدا ليصل فضاء واسعا تسرح فيه اسراب الدجاج . وللوهلة الاولى لاحظ ان اصحاب الدجاج هؤلاء ينامون في العراء لابد انهم يحتاجون خشبا ليبنوا بيوتا . واستعمل (موسوقو) نفس حيلته مع القرية التي ياكل اهلها الطين والاخرى التي لايملك اصحابها غير الاخشاب فحصل على ديك كبير وحمله ومضى .

بعد مسافة وجد (موسوقو) نفسه في قرية يربي اهلها الاغنام . الناس فيها ياكلون طعاما طيبا ويسكنون بيوتا جيدة الصنع فكان عليه ان يفكر في حيلة جديدة كي يحصل على اسمن عنز عندهم .

بعد السلام والمطايبة ايضا طلب منهم ان يأووه ليلته تلك (طبعا ، بالتاكيد قالوا له :سوف نعطيك غرفة تسعك انت وديكك) لا .. لا .. ليس معي الديك ، من فضلكم قال مقاطعا انه ديك شرير الفضل ان يبيت مع الاغنام

ولم يجادلوا ، بل اخذوا الديك توا الى حظيرة الاغنام .

في الليل ، حين تأكد موسوقو ان القرية كلها قد نامت تماما ، تسلل من مكانه وفي راسه خطة تمكنه من المطالبة بعنز ضخمة يجرها خلفه وهو يغادر القرية في الصباح لكن عليه ان يقتل ديكه اولا . وحين دخل الحظيرة فتش عن الديك حتى وجده . وبعجلة حمله بين يديه بقوة وضرب به قرن اكبر تيس في الحظيرة وتركه معلقا هناك ثم عاد الى حيث يرقد ، في انتظار الصباح .

صحا اهل القرية في اليوم التالي ، مبكرين واكتشفوا ماحدث . اخذوا يتهامسون وهم ينظرون ناحية غرفة الضيف : هذا ماكنا نخشاه .

وفجأة جاءهم صوت (موسوقو) ينادي من غرفته : (هل مات ديكي ؟

وفي اضطراب وتردد اخبروه بمايظنون انه حدث في الليلة السابقة .

وخرج (موسوقو) ونظر الى الديك : لقد مات . حسنا . كانت خطوته التالية ان يورط اهل القرية اكثر فطلب منهم ان يطهوا الديك وياكلوه

وسوف تشاركنا اكله ؟

سالوا بلهفة

لا .. لا قال بتهكم : انا لااكل الدجاج .. اللحم المفضل عندي هو لحم الماعز وحده .

تبادل اهل القرية النظرات . لقد تاكد لهم انهم لابد سيخسرون عنزا ، رضوا ، ام ابوا . وما ان انهوا طعامهم حتى سمعوا (موسوقو) يعلن انه سوف يغادر بلدهم حالما يدفعون له ثمن ديكه الذي اكلوه .

في هذه المرة قصد (موسوقو) بتيسه ، اصحاب الماشية دون تردد او تمهل وهم على شاكلة اصحاب الاغنام ، لديهم حظائر للماشية ، ويسكنون بيوتا جميلة مريحة . وابتسم (موسوقو) فقد كان يعلم ان هذا آخر مكان يزوره في رحلته هذه فمن هنا سيحصل على مايصلح ان يكون اساسا لثروته .

ربط تيسه الى جذع شجرة وتوجه الى اصحاب الماشية يحييهم بتهذيب

قال (موسوقو) وهو يفرك راحتيه . بلدي بعيد واريد ان اقضي الليلة بينكم اذا كان عندكم مكان لي وليس لديكم مانع .

— بالتاكيد ، بالتاكيد . على الرحب والسعة قالوا .. لكنهم حين راوا التيس راودتهم افكار اخرى : الافضل ان تترك التيس تحت سريرك . خوف ان يطأه احد الثيران .. قالوا له وجميعهم يهزون رؤوسهم مؤمنين على الفكرة .

اطلق (موسوقو) ضحكته المتهكمة وقال اشكر لكم مراعاتكم هذه ولكن لابد ان احذركم انه ربما كان على ثيرانكم ان تأخذ حذرها من هذا التيس اذا اعترته نوبة من نوبات هياجه .

عند منتصف الليل حين كان الجميع يغطون في النوم ، كان (موسوقو) جالسا على سريره مرخيا اذنيه لاقل حركة . وحين تأكد له ان القرية كلها غرقت في النوم تسلل الى الزريبة وامسك بتيسه وكسر ساقه وتركه في مكانه .

في الصباح اكتشف اهل القرية ماحدث ولم يشكوا ان ثورا من ثيرانهم قد وطأه . وتأثر الجميع لما حدث لكن بعضهم اشار انه لولا تأكيد الغريب بأن التيس كاسر ماحدث الذي حدث .

وتسمع (موسوقو) في غرفته الجدال فابتسم لنفسه رضى ، وخرج اليهم :

— لقد سمعت بعض الهمس ، هل تسبب تيسي في ضرر ثوركم ؟

قال ، وهو ينقل نظراته بين اهل القرية المتجمهرين عند مدخل الحظيرة في تلك الاثناء كانت الثيران تحدث ضجتها الصباحية المالوفة نظر (موسوقو) من فوق السياج فبهره اقرب الثيران اليه وكان يشق طريقه الى قلب القطيع والتيس راقد بجانب مدخل الحظيرة يئن من الالم :

— ارى التيس لايستطيع ان يقف على رجليه . هل جرى له شيء ؟

قال وعيناه تتنقلان من الثور الى التيس .

شرح له احدهم كيف انهم وجدوا التيس واحدى ساقيه مكسورة . واتفقوا جميعا انه لابد ان احد الثيران قد احدث هذه الخسارة .

حسنا اذبحوه وكلوه .. قال موسوقو ببساطة شديدة وهو يتصنع مسحة غضب خفيفة لاتكاد تبين .

وطبعا ستشاركنا اكله قالوا موسلين

انا لااكل لحم الغنم ابدا ، فقط لحم الثيران . قال باعتداد ، ثم مضى الى غرفته يعد نفسه للرحيل ، وحين اخذ يبتعد عن الحظيرة التفت فرأى الثور الذي اثار انتباهه واعجابه ، قد وصل الى قلب القطيع وهو يحدث جلبة وضجيجا هناك ، فابتسم لنفسه وواصل سيره الى الغرفة .

وبينما اهل القرية يطهون لحم التيس ، قد ظلوا يتحدثون عن الرجل الغريب وطيب اصله وسماحته . واتفقوا انهم لم يروا رجلا يعادله فضلا فهو لم يشك ولم يبد لمحة غضب حتى والآن هم على وشك تناول وجبة طيب من لحم تيسه .

بقي (موسوقو) متواريا عن الانظار حتى قضى اهل القرية على لحم التيس ورموا بالعظام لكلابهم تلوكها .. في تلك اللحظة اعلن عن وجوده بينهم بأن تنحنح وفرك يديه دلالة على التهذيب والود . وتنحنح شيخ القرية ردا على رده وترك له الفرصة ليفصح عمايدور بذهنه :

الآن قد حان الوقت لاواصل سفري الى بلدي . قال (موسوقو) وهو يعاود فرك يديه) لكن سيكون من غير الطبيعي ان .. ا .. ان .. ا... اعود الى اهلي بدون — انتم تعرفون)

هنا ومضت الحقيقة في راس الشيخ . كم كانوا اغبياء وحمقى .. كيف كانوا يتوقعون ان يسامحهم الرجل ويخلي سبيلهم بهذه البساطة بعد ان تسببوا في ايذاء تيسه وفي النهاية التهموا لحمه باطمئنان ؟ ونظر الشيخ الى الغريب المؤدب ذي الاصل الطيب فالتقت نظراتهما

حسنا (قال الشيخ) في هذه الحالة لك ان تاخذ واحدا من ثيراننا الغالية رغم انه يحز في نفوسنا ان نتخلى عن اي منها .

تلفت (موسوقو) حوله ومن مكانه ذاك استطاع ان يتفحص ماسداخل الحظيرة بوضوح كاف حيث ان الرجال كانوا يستعدون للخروج بالماشية الى المرعى . لقد خفت الضجة في قلب القطيع لكنه مازال يستطيع ان يميز مكان ثوره . لقد قرر مسبقا ان ذاك الثور له وقد حقق ما اراد .

في قريته حكى (موسوقو) لاهله كيف تمكن من تحقيق انجازه الفذ . وكيف استبدل الطعام بالطين . والطين ، بالاخشاب ، والاخشاب بالديك ، والديك بالتيس واخيرا التيس بالثور . وكان ثورا من نسل ممتاز في وقت وجيز صارت حظيرة موسوقو بالابقار وماكانت قبل جلب الثور تحوي غير بقرتين واضطر موسوقو لبناء حظيرة اخرى اكبر .

هذه واحدة فقط من ضربات (موسوقو) التي لاتنتهي . وهي وغيرها كثيرات . كانت مصدرا لحكايات اهل بلده تندرهم وتسليتهم

العميلة الصغيرة

الحلقة الاولى

■ جون لوكاريه هو اسم الشهرة للكاتب البريطاني ديفيد كورنويل والذي عمل لفترة من الزمن بكل من السلك الدبلوماسي والمخابرات البريطانية . وهو بحكم خبرته السابقة متخصص في قصص الجاسوسية ، التي الف فيها عددا من الروايات ، تدور كلها حول الحرب الباردة وتتخذ من اوربا مسرحا لها ! ومن ابرز هذه الروايات « الجاسوس القادم من الصقيع » و« سمايلي بيبول » . لكن الرواية التي احدثت ضجة هائلة واثارت العديد من التعليقات هي رواية لوكاريه الاخيرة « الفتاة الطبالة الصغيرة » .

فقد علقت عليها صحف ومجلات عديدة . كما كانت موضوع الغلاف لاحد اعداد مجلة « نيوزويك الامريكية » . هذا وتدور معظم احداث « الفتاة الطبالة الصغيرة » في الشرق الاوسط . اما موضوعها فيتناول القضية الفلسطينية . وقد زار كاتبها الشرق الاوسط ومكث في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين خصيصا لهذا الغرض . والرواية وان كانت لا تمثل تعاطفا كاملا مع الفلسطينيين الا انها وعلى حد قول مؤلفها لا تمثل انحيازا كاملا للاسرائيليين على نحو ما هو شائع في الروايات الغربية . فقد حاول المؤلف ان يكون فيها محايدا وان يلقي بتبعية ما حدث على التاريخ وحده .

« المدينة » تستعرض مضمون رواية « الفتاة الطبالة الصغيرة » في حلقات وتعد بتقديم تقييم كلي لها في الحلقة الاخيرة ..

المكان : الحي الدبلوماسي (باد قود يسبيرج) في مدينة بون بالمانيا الغربية .

الزمان : صباح احد ايام منتصف مايو

انفجرت قنبلة رديئة الصنع في منزل الملحق العمالي في سفارة اسرائيل في بون ..

الصحافة كانت حاضرة عقب الانفجار مباشرة .. الا ان رواياتها كانت متضاربة ومبالغا فيها ولا تستند الى حقائق . التقارير الاولى ذكرت ان القنبلة قتلت ثمانية اشخاص ، وجرحت ثلاثين اخرين ، واتهمت بالحادث منظمة المانية .. يمينية تتكون من صبيين متخلفين عقليا ورجلا معتوها ..

عند منتصف اليوم غيرت الصحافة روايتها وخفضت عدد القتلى الى خمسة اشخاص ، احدهما اسرائيلي ، واربعة جرحى ، جراحهم خطيرة ، بالاضافة الى ١٢ شخصا اخر احتجزوا بالمستشفى .. وبدات الصحف تشير الى الالوية الحمراء الايطالية باعتبارها المنظمة التي دبرت الحادث .

في اليوم التالي ، عزت الصحافة الحادث الى « منظمة ايلول الاسود » وفي اليوم الثالث اعلنت مجموعة تدعى « الكرب الفلسطيني » مسؤوليتها عن الحادث . وهكذا تصدرت هذه المنظمة المقالات الافتتاحية للعديد من الصحف الالمانية رغم انه لم يكن لها وجود في حقيقة الامر ..

في حقيقة الامر ايضا : كان عدد الضحايا ثلاثة قتلى واربعة جرحى .. كان احد القتلى هو طفل الملحق العمالي الصهيوني : واسمه جبريل ، بالاضافة الى طباخ ايطالي (من صقلية) وسائق فلبيني .. اما الجرحى فبينهم زوجة الملحق وقد فقدت رجلها .. ولم يكن بين الضحايا الشخص

فقد تكشف فيما بعد ان الهدف من وراء القنبلة رديئة الصنع كان عم زوجة الملحق .. وكان يقيم بمنزل الملحق في زيارة الى بون من تل ابيب .. كان مشهورا بارائه ومواقفه المتعصبة والمتعنتة ضد الفلسطينيين وحقوقهم في الضفة الغربية ، وباختصار فهو يؤمن بانه ليست للفلسطينيين اية حقوق . وكان يردد ذلك دوما وبصوت عال ..

في ذلك الصباح لم يذهب جبريل الى المدرسة اذ انه كان ايضا مريضا في ذلك اليوم ، كما هو حاله في معظم الوقت .. ولقد فاق الاهتمام الذي اولته الصحافة الالمانية لمقتل طفل معتل لمجرد كونه يهودي .. فاق كل تصور ..

احدى الصحف اليمينية شبهته بالملاك .. واخترعت على امتداد اسبوع كامل قصصا حول طهره وبراءته !! نفس الشيء حدث في الصحف ذات المستوى الرفيع .

ووصلت هذه الموجة الى الحد الذي اعلن فيه احد مشاهير المعلقين الصحفيين ان المسيحية هي اليهودية الكاملة .. والا فهي لا شيء !! وعلى ذلك فان الطفل جبريل اصبح شهيدا مسيحيا ويهوديا على السواء .!!

وتدفقت الاف الماركات في شكل تبرعات من القراء .. ولكن لا بد من البحث عن كيفية لانفاقها .. ومن ثم تركز الحديث « حول احياء ذكرى جبريل » من حصيلة هذه التبرعات ولم يرد ذكر لاي من الموتى الاخرين .

الاهتمام الذي اولته الصحف للطفل جبريل وحده - دون الموتى والجرحى الاخرين - اذا دل على شيء انما يدل على التعصب الذي تتميز به الصحف الغربية في تعاطفها

. طبيعي حيث ان معظم هذه الصحف يمتلكها صهاينة او من ياتمرون بامرهم ..

صحيفة واحدة كتبت كلمة حق تقول فيها : ان الاسرائيليين طالما يستمرون في قصف المعسكرات والقرى الفلسطينية دون تمييز ، ويقتلون ليس طفلا واحدا فقط بل عشرات الاطفال في كل مرة -

فانه يتعين عليهم ان يتوقعوا مثل هذا النمط من الانتقام .

وكان كافيا ان يرد الملحق الصحفي الاسرائيلي في بون ، يشكو ان اسرائيل تريد ان تعيش في سلام وانها غرضة للاعتداءات العربية منذ عام ١٩٦١ ، وانها لن تعتدي على فلسطيني واحد اذا ما تركت وشانها .!! دون ان يفوته ان يذكر الالمان بالهولوكوست ، وما فعله النازيون باليهود (كانما الفلسطينيون هم المسؤولون عن الهولوكوست)!.. وان جبريل ، الطفل مات لسبب واحد وهو لكونه يهوديا .. وكان هذا كافيا لان يغلق رئيس التحرير صحيفته ويذهب في اجازة .

* * *

في اعقاب الانفجار يصل فريق مكون من ستة اشخاص من مخابرات الصهاينة للانضمام الى المحققين الالمان .. وقد اوكل التحقيق ، في الجانب الالماني الى الدكتور اليكسس من وزارة الداخلية ..

واتضح من سير التحقيق ان القنبلة رديئة الصنع احضرت في حقيبة يد احدى الفتيات .. التي زعمت انها صديقة لخادمة

صديقها الالماني خارج الدار .

* * *

في الساعة السادسة مساء يوم الاحد السابق على يوم الانفجار ، وبعد ساعتين من مغادرة ايلكي - خادمة الملحق العمالي بسفارة اسرائيل - المنزل مع صديقها الالماني .. وبينما كان الملحق يشارك عم زوجته حديثا دينيا .. في حين كانت زوجته منهمكة بالعمل في حديقة المنزل الخلفية دق جرس الباب الامامي .. دقة واحدة .

وكما هي العادة دوما نظر الملحق من « العين السحرية » للباب قبل ان يفتحه .. وكما هي العادة دوما ، كان يحمل سلاحه وهو ينظر من فتحة الباب الصغيرة - وذلك بالرغم من ان القيود المحلية - في المانيا - تحظر عليه نظريا حمل اية اسلحة .. كل ما راه من وراء « العين السحرية » ، كان فتاة شقراء في حوالي الواحدة والعشرين او الثانية والعشرين من عمرها ، تميل الى النحول .. كانت واقفة امام الباب والى جانبها حقيبة يد رمادية اللون تلتف حول مقبضها علامة الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس).. وتاكسي - او لعلها عربة خاصة ؟ كانت تنتظر في الطريق خلفها .. وكان في مقدور الملحق ان يتبين ان ماكينة العربة كانت تدور .. وضع سلاحه على سطح دولاب بالقرب من الباب .. وفتحه .. وكانت امامه تلك الفتاة اللطيفة ، كما وصفها فيما بعد ..

تحدثت الفتاة بالانجليزية تشوبها لكنة شمالية .. لكنة شمالية وليست فرنسية او

اسماعه عدة لكنات .. الا ان اللكنة الشمالية هي كل ما استطاعوا ان يتوصلوا اليه ...

سالته الفتاة ، بلكنتها الشمالية ، ما اذا كانت الكي - الخادمة - موجودة بالمنزل .. في حقيقة الامر لم تقل إلكي .. وانما قالت إكي ؛ هكذا ، وهو اسم خاص لا يناديها به الا الاصدقاء المقربون ..

قال الملحق الصهيوني انها غادرت في اجازة قبل ساعتين فقط .. وتساءل هل يستطيع ان يساعدها ؟!

اظهرت الفتاة نوعا من خيبة الامل لعدم وجود إلكي .. وقالت انها وصلت لتوها من السويد ووعدت والدة إلكي بانها سوف تسلم ابنتها هذه الحقيبة التي تحتوي على بعض الملابس والاسطوانات الموسيقية . وكان معروفا ان إلكي تحب موسيقى البوب لدرجة الجنون ، ومن ثم فان زعم الفتاة بانها تحمل اسطوانات لالكي من والدتها كان لمسة ابعدت عنها الشبهة .. بالاضافة الى شكلها ولكنتها التي تماثل لكنة اهل دول الشمال ..

قالت الفتاة ان اسمها كاترين وانها من نفس المدينة التي تنتمي اليها إلكي في السويد ، وانها تسلمت الحقيبة من ام إلكي في ذلك اليوم .. وان ام إلكي اوصلتها حتى مطار استكهولم .

سالها .. ماذا تفعل في المانيا .. وكان ردها انها تسعى للالتحاق بجامعة بون لدراسة اللاهوت .. وانها تقيم في داخلية دينية للبنات مؤقتا ريثما تجد غرفة .. وانها سوف تزورهم مرة اخرى عندما تعود الكي من اجازتها ..

ولم تترك الفتاة اي اثر . ليست هناك اية بصمات .. وعندما قدم لها مذكرة وقلما لتدون عنوانها ، اعادتهما اليه وقالت بابتسامة : قل لها كاترين وسوف تعرف .. ثم مضت ..

وحمل هو الحقيبة وان كان قد خامره احساس بانها ثقيلة نوعا ما ، الا انه ارجع ذلك لثقل الاسطوانات .. ووضعها وعليها المفتاح في غرفة إلكي التي كانت بالطابق الارضي من المنزل .

اما العم الصهيوني الزائر فانه لم يسمع او ير اي شيء ، اذ انه كان بالداخل .. الزوجة ايضا كانت منهمكة في الحديقة بعيدة عنهما ولم تسمع شيئا .. وعندما عادت نسي : او تناسى ، زوجها الملحق ان يخبرها بما

السكان كانوا يعيشون تحت التخدير كل ليلة !



. لتصديره الى الصومال ، او بيعه للصوماليين الواقعين تحت الاحتلال الاثيوبي ..!

يعادل اعلان الاستقلال ..!

وسواء كان الجد العشرين لسياد بري هو المسؤول عن اعطاء الفتوى الشرعية باكل القات وعدم تحريمه ، كما تقول الاسطورة هذه الايام ، او كان الرجل مدفوعا بكل هذه العوامل قد قرر الدخول في هذه الحرب الخطرة ضد اسوأ عادات اغلبية شعبه ، فان القرار يعادل كما قال احد حكماء الصومال وقرار اعلان الاستقلال وتحرير الوطن من الايطاليين والانجليز قبل نحو ٢٣ عاما ، اذ ان جهاد النفس ، كما يقول الرسول الكريم صلاة الله وسلامه عليه ، هو الجهاد الاكبر .

ومما يساعد على اعطاء الامل في النصر ، الادراك العام لدى الصوماليين بهذا الخطر الذي وقف بهم ، وبوطنهم على اطلاله ، على حافة الهاوية ...

الان بدات اشراقات الحياة الجديدة .. فقد عاد العابد الى ربه .. وعاد الاب الى اسرته .. وبرز الامل الكبير في مجتمع جديد في الصومال ...

○ تمزقت الاسرة .. واصبح الطلاق ظاهرة مألوفة لاتثير الانتباه ..

« القات » احصائية غريبة ..!

● ارتفع سعر حزمة القات من ٥ شلنات عام ٧٠ الى ٢٠٠ شلن في بعض الحالات عام ١٩٨٢م ..!

● كانت الصومال تدفع سنويا نحو ٢ مليار شلن بالعملة الصعبة ثمنا للقات الوافد من اثيوبيا وكينيا ..!

● خسرت خزينة الحكومة المحلية والجمارك في الصومال نحو مليار شلن سنويا بسبب انعدام ايرادات القات ..!

● كان بين كل عشرة اشخاص ياكلون القات ، امراتان .

● من سن الـ ١٥ سنة يبدا الاولاد اكل القات ..!

● بلغ عدد العاملين في مجال تجارة القات ٢٥٠ الف مواطن ، و٢٤٠٠ سيارة مختلفة الاحجام ، وكان ٩٠٪ من شحنة الطائرات الكينية التي تصل الصومال مرتين في الاسبوع من « القات المخدر » .

● بعد ان تحرر سكان مقديشو من « القات » واجهت دور السينما ضغطا متزايدا ، وكذا وسائل المواصلات .. والمطاعم .. والمقاهي .. والحدائق العامة التي انشئت منذ سنوات ولم يزرها العديد من الاباء مع اطفالهم واسرهم بسبب التناول اليومي « للقات » ..!

● القانون سمح لمدمني القات وزارعيه في الشمال بان ياكلوا « القات » في مزارعه على طريقة « رعي » الماشية .. العديد من الناس خجلوا من التحول الى ماشية ..!

● اهل هرر هم الذين ادخلوا القات الى شمال الصومال ، واهل الشمال ادخلوه الى مقديشو وبقية مدن الجنوب الصومالي ..!

● انخفض سعر الدولار الامريكي في مقديشو بعد قرار منع القات من ٣٥ الى ٢٠ شلنا .. واصبح الشلن الصومالي يعادل « البر » الاثيوبي بعد ان كان « البر » يساوي شلنين ..!

● كان آكل « القات » يشرب مابين ٥ الى ١٠ زجاجات كوكا كولا .. و ١٠ الى ١٥ كوبا من الشاي .. في الجلسة الواحدة ، والتي كانت قد تمتد الى اكثر من ١٢ ساعة تقريبا ..!

● شن العلماء وائمة المساجد حملة كبيرة ضد القات ، وايدوا بشدة قرار حظره ..!

● عند اجتماع الرئيس سياد بري بنساء شمال الصومال قبل شهرين ، سالهن ماذا يردن من مشاريع وماذا لديهن من مشكلات .. قلن بصوت واحد .. نريد ازواجنا الذين اخذهم القات ..!

من الذي اشاع بخبث شديد ، بان « القات » هو « قوت الاولياء » !

عجلت بالقرار الخطير ..



■ ليس لفظة « الدم » كالدماء . تظل اللغة بعيدة كل البعد عما تشير اليه من وقائع واعيان ، وتظل التجسيد الامثل لاغتراب الانسان حسيا وفيزيقيا . اجل ان اللغة هي اول وسائل الاتصال واوسعها انتشارا ، ولكنها بقدر ما هيات من تحاور ، قد ضيقت في كثير مجال التواصل ، وبدلا من ان تكون جسرا فان اللغة اصبحت حاجزا .

ولست هنا في مجال الحديث عن عجز اللغة وضيقها ، فقد افاض واسهب كتاب « اللامعقول » ونقادهم تشخيص هذه الظاهرة وعرضها ، وما يعنيني على اي حال ينحصر في هذه المسافة بين اللغة وبين الوقائع والاعيان . فانا تؤرقني المسافة الشاسعة بين خضرة الشجرة وظلها وبين جفاف وقيظ لفظة « شجرة » بين بشاعة الاشلاء المبعثرة ، والدماء المراقة وبين برودة وسكون لفظة « حرب » او « معركة » . ويؤرقني اكثر يحاصرني انني استعين لبيان ذلك وتوضيحه باللغة ذاتها .

لقد غادرت قريتي وحقولها لاسكن المدينة ، وحتى الف ضجيجها وشوارعها فقد صرمت الكثير من سني عمري وارقت العزيز من عرقي وجهدي ، وكان بمقدوري على اي حال ان اغافل كل ارتباطاتي واهرع الى قريتي بين حين واخر .

وها انا بعد ان تمكن حب المدينة من قلبي واستطعت ان اوافق بينها وبين قريتي ، ها انا اغادرهما معا ، واغادر زوجي وابنائي . وما بقي شيء سوى اللغة ، اختار منها ما اصفه رسائل ، اطمع في ان ترد على ما غادرني ، واطمح في ان تبقى على صلتي بمياهي وجذوري .. واخفق في كثير . وتخذلني اللغة في اكثر .

عاصفة على الصومال .. ٦٠٪ من

مقديشو : آخر احدث « معلومة » انطلقت في اوساط « اهل القات » في مقديشو تقول بان احد اقارب الرئيس سياد بري هو الذي ادخل القات من هرر الى الصومال .. ! ويقولون ان الرئيس تحمل مسئوليته التاريخية وخلص الصوماليين من هذا البلاء الذي ادخله الى البلاد جده المدعو الشيخ ابادر ..

الأب ينسى اسماء اطفاله .. والأم تيأس .. وتنتمى الى احد اوكار القات .

جاء من هرر ..!

ويقولون ايضا ان « القات » وهو نبات مخدر .. وخطر جدا حسب التقارير والدراسات العملية ، انتشر في هذه المنطقة برمتها بعد ان القى احد الصوفيين في « هرر » والتي كانت انذاك من ابرز السلطنات الاسلامية ، بان « القات هو « قوت الاولياء » وان تناوله ليلا يجعل العقل صافيا .

طبعا علماء الدين الاجلاء افتوا مرارا بان مثل هذه الخرافات مدسوسة على الاسلام .. وان الدين لايمكن ان يخدمه العقل المسطول والمخبول ..!

ايضا صاحبت قرار الرئيس الصومالي ، والذي يشبه العاصفة في وقعه على اكل القات وبائعيه ، الذين يمثلون نحو الـ ٦٠٪ من سكان الصومال ، شيبا .. وشبابا .. ونساء .. واطفالا في بعض الحالات ، صاحبته انباء تقول بان « السعودية » كانت وراء القرار ..!

وان الرئيس سياد بري — قبض المقابل — وهو قول نفاه الصوماليون مع التاكيد على ان المملكة العربية السعودية لاتخفي ترحيبها الدائم بكل امر يخدم الاسلام والمسلمين ، ويجعلهم اصحاء اشداء لمواجهة الاخطار المحدقة بهم « وبقصدهم » .

اسوأ عادات الانسان ..

السيد عمر جيس ، وزير الاعلام الصومالي ، ومسئول لجنة التعبئة الاعلامية لمكافحة القات ، يقول بان مثل هذا القول من الاثيوبيين ليس غريبا ، فهم لايؤمنون بان هناك ارادة وطنية يمكن ان تتخذ اى قرار ، حتى ولو كان قرارا اجتماعيا واصلاحيا يهدف الى تخليص الانسان من اسوأ عاداته ! وهى تناول مادة مخدرة تدمر حياته ، وعائلته ، ومن ثم تدمر وطنه ..!

ويقول السيد عمر جيس ، بان القرار ، وهو صومالي ١٠٠٪ كان يجرى الاعداد لاعلانه منذ مايقارب الثلاث سنوات .. وان لجانا سرية كانت قد انشئت بقرار من رئيس الجمهورية ، وان الرئيس قد مهد للقرار بشن حملات اعلامية ضد « القات » منذ العام الماضي ، وان تسريبا قد حدث منذ نحو ثلاثة اشهر لقرار منع القات لجس النبض « ومعرفة ردود الفعل المتوقعة للاحتياط لها ..!

متى دخل الوباء ..؟!

ولكن ماهي « القات » وما هي اثاره ..؟! بل كيف دخل الى الصومال .. ومن اين ..؟!

ان القات وهو نبات شديد الخضرة ، ويشبه النعناع ، واحيانا في حجم « الملوخية » ظهر اول ماظهر في منطقة هرر العاصمة التاريخية لغرب الصومال ، وكانت احد مراكز الاشعاع الاسلامي في هذه المنطقة ..!

وقد تسرب منها القات الى الصومال ، واليمن ، حيث كانت البداية بشمال الصومال ، ثم جنوبه قبل مايقل عن القرن ..!

ويبدو أن الظروف السياسية والاجتماعية خلال ربع القرن الاخير جعلت من « القات » ملاذا نفسيا لجأ اليه الناس للعبث تحت اوهام التخدير ، مع امكانية حدوث تشجيع استعماري من بريطانيا وايطاليا لاستخدامه كسلاح سياسي وديني ، حيث جاء السوفيت الى الصومال في الخمس عشرة سنة الاخيرة ووجدوا نفس الميزات الاستعمارية المذكورة ، فعمدوا على تشجيع تعاطيه ، او على الاقل لم يدخل موضوع مكافحته ضمن برنامجهم « الاصلاحية » المزعومة ..!

ولقد اصبح « القات » حقيقة آفة اجتماعية خطيرة في حياة الصوماليين كغيرهم من الشعوب العربية والاسلامية التي ابتليت به ، حيث اصبح الى جانب اضراره الصحية على الفرد يشكل مصدر خطر ماحق على القيم .. والاخلاق ، والامن الوطني ، الى جانب دماره الشديد للاسرة الصومالية ..!

الانسان عدو لنفسه ..!

ويبدو ان الاغلبية التي وجدت نفسها متورطة في هذه العادة السيئة ، كانت بحاجة الى من ينقذها من شرور انفسها ، فكان الذين يتناولون القات يداومون على الشكوى منه .. وكانوا في قرارة انفسهم يأملون في صدور اجراء قانوني حاسم يخلصهم من هذه الآفة ..!

وقد تأكدت مثل هذه الحقيقة ، عندما وجد القرار الصومالي تجاوبا مذهلا من السكان ، وخاصة من جمهور النساء الصوماليات اللائي كان « القات » عدوهن الاول لاعتبارات عدة ، اهمها :

اولا : تبديد القدرات المالية للزوج او الابن ، او الاخ ، بحيث كانت ميزانية القات اليومية تتجاوز ميزانية الاسرة لاكثر من الضعفين ..!

ثانيا : كان الزوج في حالة غياب دائم عن بيته .. واسرته ، واطفاله ، اذ لاتسمح طقوس القات غالبا بتناوله في « المنزل » حيث يفضل آكلوا القات الاماكن الخاصة المعدة لهذا الغرض ، والتي تحفل غير « القات » بانحرافات اخرى ..!

ثالثا : ومقابل هذا السلوك السيء من الزوج فان الزوجة ، وبعد ان تيأس تماما من الابقاء على تماسك المؤسسة العائلية ، تلجأ هي الاخرى الى نفس « الداء » بحثا عن « الدواء » وهنا ينطبق عليها القول المشهور ، وداوني بالتي كانت هي الداء !!

وهنا تبدأ الزوجة في ترتيب اوضاعها بحيث توجد لنفسها « شلة » « قات » خارج بيتها ايضا ، فتذهب هي ايضا لجلسات القات التي لاتقل ساعاتها على اقل تقدير عن الثماني ساعات ، يمضيها الانسان في مضغ هذا المخدر العجيب الذي يجعل

الانسان يتنازل طواعية عن انسانيته ، وينضم الى عالم « الحيوان » عندما يجلس وامامه كمية من « العشب » الاخضر يمضغها بصورة ممعنة في الوحشة والقرف ..!

هبوط القدرة الجنسية ..!

رابعا : لقد اثبتت كافة الدراسات ، وكذا يعترف آكلو القات ، بان هذا المخدر الخطير ، الى جانب خصائصه الاخرى السيئة من حرمان للانسان من النوم ، الى تنشيط ضار للدورة الدموية ، الى قتل الشهية للطعام ، الى فتح شهية الانسان

لتناول كميات من « السجاير » والمنبهات الاخرى مثل الشاي ، فانه ايضا يهبط القدرة الجنسية للرجل الى درجة الصفر عند تناوله ، والى درجة العدم النهائي عند ما يبلغ الانسان الاربعين من عمره اذا كان مداوما على تناول القات بمعدل يومي كبير ..!

ولعل الاطفال ، الى جانب هذه العوامل وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، هم الضحايا الرئيسيين « للقات » عندما يتم الطلاق الحتمي بين الام والاب ، واللذين يختلفان بسبب إعتراض الزوج في « لحظة صحوته » على سلوك زوجته ، والتي تابعت خطاه ، وانجرت هي الاخرى وراء القات ..!

٦٠٪ نسبة الطلاق ..!

وعند حدوث الطلاق ، وهو ظاهرة خطيرة في الصومال اذ لاتقل نسبته عن الـ ٦٠ ٪ بين المتزوجين حديثا وقديما ، فان الزوج يذهب نهائيا عن الجو العائلي ، وينضم الى مدمني

القات ، بينما تسلك الزوجة نفس المسلك ، وربما تصبح هي احدى صاحبات « بيوت القات » التي تعد بكل المتطلبات اللازمة من اثاث راق ، وخادمات ، ونديمات ، هن في الاساس

ضحايا « قات » حيث يهجرن الحياة العائلية بعد انهيار الحياة الزوجية وانصراف الاب والام الى القات ...!

لاحظ بعد الغيبوبة

لقد قال لى احد الاباء ، من « اكلى القات » سابقا طبعا ، انه لاول مرة ، ومنذ نحو ١٥ عاما لاحظ ان له ابنة بلغت سن الرشد .. وظهرت عليها علامات الانوثة ..!

لقد كان ، يقول هذا الاب ، يخرج صباحا ويتركها نائمة تذهب هى الى المدرسة وتتركه نائما بعد « سهرة قات » ..!

وطوال هذه السنوات كان لايراها الا نادرا وهى نائمة ، وهو عائد تحت تأثير المخدر بعد منتصف الليل ، او عند الفجر ..!

وقال لى اب آخر .. انه نسى بسبب القات اسماء اولاده ، واشكالهم ..!

والطريف في الامر ان احدى الزوجات ، وبعد تنفيذ قرار وقف القات غالطت زوجها .. وسألته ان كان حقيقة هو زوجها السابق الذي لم يتناول معها او مع اطفاله وجبة واحدة طوال مايزيد على العشر سنوات ..!

وتخريب اقتصادى خطير ..!

ويقول السيد عمر جيس .. وزير الاعلام الصومالي ، ان القات ، فضلا عن الدمار العائلي ، والاجتماعي ، فقد كان مصدرا اساسيا من مصادر التخريب الاقتصادي في الصومال ..!

فقد كان الموظف او العامل ، المطالب قانونا بثماني ساعات عمل لا يعطى واجبه المهني اكثر من ساعة او ساعتين ، حيث تبدأ رحلة البحث وراء القات ..!

فالخطوة الاولى لدى الموظف او العامل او الزارع ايضا ، هى تدبير قيمة « القات » بمختلف الاساليب ، حيث لا يكفي دخل اى شخص لمدة شهر كامل حاجته من القات ليوم واحد ..!

فقيمة « مردوف » او حزمة من القات تعادل في المتوسط راتب العامل لنصف شهر .. وبالنسبة للطبقات الارفع ، فان راتب شهر كامل يصرف على جلسة قات يومية ..!

ذلك لأن القات تتبعه اشياء اخرى باهظة التكاليف ..!

فمكان تناول القات له مصاريفه ..! وكميات الشاي .. والكوكا كولا ، والسجائر ، وبعضهم يتناول معه « المسكر » الى جانب ما يجر اليه ذلك والعوالم اللائي يمهدن هذه الاجواء ويعدنها للجالسين ..!

ومن هنا يقول السيد عمر حبيس ، فان القات كان وراء الرشوة ، والاختلاسات للاموال العامة ، وكان ايضا وراء هرب الالاف من الذين سرقوا .. واختلسوا وفروا من وجه العدالة من الذين تورطوا في هذه الجرائم بحثا عن قيمة القات الذى لاتقل تكاليف جلسته اليومية عن الالف شلن صومالي للفرد الواحد في معظم الحالات بالنسبة لاولئك الذين اصبحوا مدمنين لا يطيقون انفسهم بدون جلسات قات كاملة الاعداد ..!

القات سلاح الاعداء ..!

ايضا يقول الوزير الصومالي ، ان القات اصبح يشكل خطرا على امن واستقلال البلاد ، حيث لم تسلم حتى القوات المسلحة من تناوله وبكميات خطيرة ، الى جانب استخدامه كسلاح من جانب الاعداء حيث من المعروف ان مايزيد على الـ ٩٠٪ من القات المستهلك في بلادنا يأتي من اثيوبيا ، وكينيا ، والغريب في الامر إن الاثيوبيين ، والكينيين لا يستخدمون القات ، بل يزرعونه خصيصا

○ الرشوة .. والنساء .. والهرب من البلاد ، هى العوامل التى

رواية : جون لوكاريه   عرض وتلخيص : محمد عبدالحميد

John le Carré

THE LITTLE DRUMMER GIRL

غلاف الرواية

اتضح فيما بعد ، من خلال اسئلة المحقق ، انه كان على علاقة مع الخادمة .. وكان ينوى ايضا ان يقيم علاقة مع صديقتها الجديدة التي استهوته من اول نظرة .. ولذلك آثر ان يبقى الامر بعيدا عن علم زوجته .

مع تعقد التحقيق .. وعدم التوصل الى اى اثر للفاعل .. استدعى الامر وصول احد كبار رجال المخابرات الصهيونية ويدعى شولمان (واسمه الحقيقي مارتي كيرتز) .. وهو رجل نشيط وثاقب النظر ..

وقد توطدت العلاقة بقوة بينه وبين الدكتور اليكسس المحقق الالماني .. وهكذا فجاة مع وصول شولما ، اصبح كل شيء واضحا بطريقة مختلفة .. كان هو القائد الذى ينتظرونه وقد اعلن عن موعد قدوم شولمان من القدس قبيل ساعات من وصوله عن طريق محادثة تلفونية من رئاسة الامن الالماني في كولن .. قالوا للدكتور اليكسس :

« انهم سيوفدون خبيرا اخر ، وهو سيحضر اليك بطريقته » .

وسأل اليكسس : « خبير في ماذا ؟ »

ولكنه لم يكن هناك رد على سؤاله ..

وها هو ذا الان امامه فجاة — انه ليس خبيرا في نظر اليكسس ، ولكن رجل واسع التفكير .. يتراوح عمره بين الاربعين والتسعين !! قوى البنية ، وهو اشبه بالاوربيين بكثير عنه باليهود .. وعندما يتحدث ، فانه يطلق افكارا متناقضة مثل دفعة من الرصاصات ، ثم ينتظر ليرى اى من هذه الافكار التي قد اصابت وايها قد ارتدت اليه خائبة .

* * *

« انا شولمان .. يسرني ان اقابلك يا دكتور اليكسس » فقط شولمان .. ليس هناك اسم اول او رتبة ، او لقب ، ليس هناك فرع او اصل او وظيفة — اما مساعده (الطالب كما يحلو لاليكسس ان يتصوره) فلم يكن له اسم على الاطلاق — او على الاقل بالنسبة للالمان .. هكذا اقنع اليكسس نفسه ..

عقد اجتماع مشترك بين المحققين الالمان ومجموعة المخابرات الصهيونية في صالة محاضرات ..

كان اليكسس ممتعضا من خليفته المحقق الالماني ، الذى وقف يحاضر عن الحادث ويخلط بعض الكلمات الالمانية بالكلمات الانجليزية .. قال اليكسس لنفسه .. « في حياتي الاخرى سوف اكون يهوديا ، او اسبانيا او من الاسكيمو ، او حتى فوضويا مثل اى شخص .. اما ان اكون المانيا فهذا امر سوف لن افعله قط — انما هو شيء تفعله مرة واحدة فحسب .. اذ ليس هناك شخص غير الالماني وحده هو الذى يحول موت طفل يهودى الى موضوع محاضرة افتتاحية ..!!

انتقل المحاضر من الحديث عن الحقيبة التي وصفها بالوضاعة الى محتوياتها .. وقدم وصفا للقنبلة التي انفجرت متاخرة عدة ساعات عن وقتها المحدد ..

قال انها صنعت بصورة بدائية جدا ... وطفق يشرح مكوناتها التي يمكن لاى شخص الحصول عليها وتركيبها .

ثم قال مازحا : ... « اننا نطلق عليها القنبلة البكيني » .

الحد الادنى ! ليست هناك اضافات !!

وصاح اليكسس ... « كما وانه ليست هناك اعتقالات » .

وواضح ان اليكسس كان يشير الى انهم حتى ذلك الوقت لم يتمكنوا من معرفة الفاعل ..

هذا التعليق اثار اعجاب الصهيوني شولمان .. وقرب اليه اليكسس اكثر مما كان عليه من قبل . شولمان نفسه غادر بون ، بعد لقاء مطول مع اليكسس عائدا الى فلسطين المحتلة ..

* * *

بعض مضى ثمانية اسابيع عاد الشخص الذى قدم الى الدكتور اليكسس باسم شولمان ، عاد مرة اخرى الى المانيا هذه المرة لم يعد الى بون وانما الى ميونخ .. وهذه المرة لم يكن اسمه شولمان وانما اسمه كيرتز ، رغم انه نادرا ما يستخدم هذا الاسم .. وعلى ذلك قد يغفر له اذا ما نسى اسمه كلية يوما ما ..

وبالطبع لم يعرف لا اليكسس ، ولا خليفته ، عن وصوله .. وكان ذلك امرا متعمدا ..

كيرتز تعنى القصير — كيرتز المختصر .. كما يقول ضحاياه وصل الى ميونخ من تل ابيب عن طريق اسطنبول ، وبدل جواز سفره مرتين . وقبل ذلك امضى اسبوعا في لندن .. ينظم ، ويبحث ، ويشحذ وينقب مع بقية اعوانه من الصهاينة هناك ..

هو معروف بطاقته الهائلة .. ويقولون عنه في القدس انه يقطع الطريق المستحيل ، ويجعل الصحراء خضراء .. وهو يعقد الصفقات ويكذب حتى في صلاته !!

ولكنه جلب لليهود حظا طيبا يفوق ماحصلوا عليه خلال الفي عام ..

ولم يكن كيرتز محبوبا ، ذلك لانه كان معقدا ومركبا من عدة الوان وامزجة .. وكانت علاقته مع رؤسائه ، وعلى وجه الخصوص مع قافرون رئيسه المباشر ، هى علاقة شخص غريب محتمل .. ولكنها لم ترق قط الى مستوى الند الموثوق به ..

في القدس تمكن هذا « الكيرتز » باستخدام مساعده النشط الطالب .. كما يحلو لاليكسس تصوره « ليتفاك » من اختيار مجموعة من ثلاثة اشخاص هم : شويلي ، ليون وباخ .. واطلق عليهم « الجمعية الادبية » ، واعطاهم

المؤلف « جون لوكاريه »

وضعا مميزا داخل جيشه الخاص ، من المخابرات الصهيونية ، الذى بدأ ينمو سريعا .

الآنسة باخ .. هى شخصية ذات طابع هادىء وهى في الاصل من ساوث بند في ولاية انديانا الامريكية . وقد حازت على اعجاب كيرتز بذكائها وشكلها غير اليهودى (علما بانها يهودية من اصل امريكي وتعيش في فلسطين المحتلة) ولذلك عينها ودربها على مهارات متنوعة ..

وبعد ذلك ارسلها الى دمشق كاستاذة في برامج الكمبيوتر . بعد وصولها لدمشق ولعدة سنوات تالية ، كانت تبعث بتقارير منتظمة حول طاقة ومقدرة ومواقع نظام الرادارات .

وتم استدعائها الى « فلسطين المحتلة » من سوريا بعد عدة سنوات قضتها هناك ... لتنضم فيما بعد الى جيش كيرتز .

* * *

في ميونخ كان عملاء المخابرات الاسرائيلية يراقبون طالبا فلسطينيا جادا يقضى معظم وقته في المذاكرة والقراءة .. اطلق عليه كيرتز اسم « يانوكا » .. وهو في الاصل اسمه « سليم » ..

عندما وصل كيرتز الى ميونخ ودخل الشقة التي يستخدمها فريق المخابرات الصهيونية المكلف بمراقبة هذا الطالب الفلسطيني الجاد .. قال ليني ، وهو احد اعضاء فريق المراقبة ، محادثا كيرتز : « ان هذا « اليانوكا »

(يعنى الشاب الفلسطيني) شخص عادي . ان اصحاب المحلات التجارية يحبونه .. واصدقاءه يحبونه .. فهو شخص محبوب ومعروف . انه يدرس ويحب ان يمتع نفسه ايضا ، ويتحدث كثيرا ، كما انه شخص جاد وله شهية صحية . »

واضاف : بين اونة واخرى يصعب على المرء ان يصدق ان له جانبا اخر (اى نشاط ثورى) .. ثق في ما اقول

كانت المراقبة على الشاب الفلسطيني تشمل كل شيء ، حركاته في المنزل ، وخارجه ، محادثاته التلفونية ، الاماكن التي يذهب اليها ، السيارات التي يستاجرها (وكان يهوى استئجار السيارات الفاخرة) .. باختصار كل شيء .. كل شيء ..

راح ليني يدعو كيرتز لالقاء نظرة على شقة يانوكا باستخدام المنظار المكبر .. وفعل كيرتز .. يقول له ليني .. هل تشاهد كتبه هناك في الخلف ؟..

ان هذا الصبى يدمن القراءة تماما مثل ابى .

يوافق كيرتز على ما يقوله ليني : انه شاب جيد .. وهو وجيه بلا شك .. ثم يضيف ساخرا : فقط تذكر من انك سوف لن تزوجه ابنتك !!

ويطلب منه ان يلتقط اكبر عدد من الصور الفلسطيني ، ومن كافة الزوايا ..

ثم يودع كيرتز فريق المراقبة ويعود الى القدس ..

* * *

المراقبون ليانوكا .. ارسلوا تقاريرا للقدس تفيد بانه سافر من ميونخ الى بيروت ..

وفي احد المخيمات الفلسطينية كان هناك فريق تجسس يعمل لحساب الصهاينة من مخبأ تحت الارض .. مستخدما وسائل التصنت (الوسائل السمعية) التقط هذا الفريق محادثات الشاب الفلسطيني مع شقيقته فاطمة ، وهى ايضا مناضلة تعمل في احد المكاتب الثورية الفلسطينية .. قال لها انه عاد للمدينة لمدة اسبوعين لرؤية بعض الاصدقاء ويريد مقابلتها .. كان رد فاطمة باردا وعلل فريق المراقبة ذلك باحد سببين : اما انها كانت غير راضية عنه ، او انها كانت تعلم ان تلفونها مراقب ... مهما يكن من امر ، لم يتم اللقاء بين الشقيق وشقيقته .

* * *

من بيروت سافر الى اسطنبول حيث نزل في فندق هيلتون مستخدما جواز سفر دبلوماسيا قبرصيا .. وامضى يومين في عزلة دينية .. زار الاماكن الاثرية .. والمساجد .. كانه كان يرتشف اخر جرعة اسلامية قبل ان يعود الى اوربا .

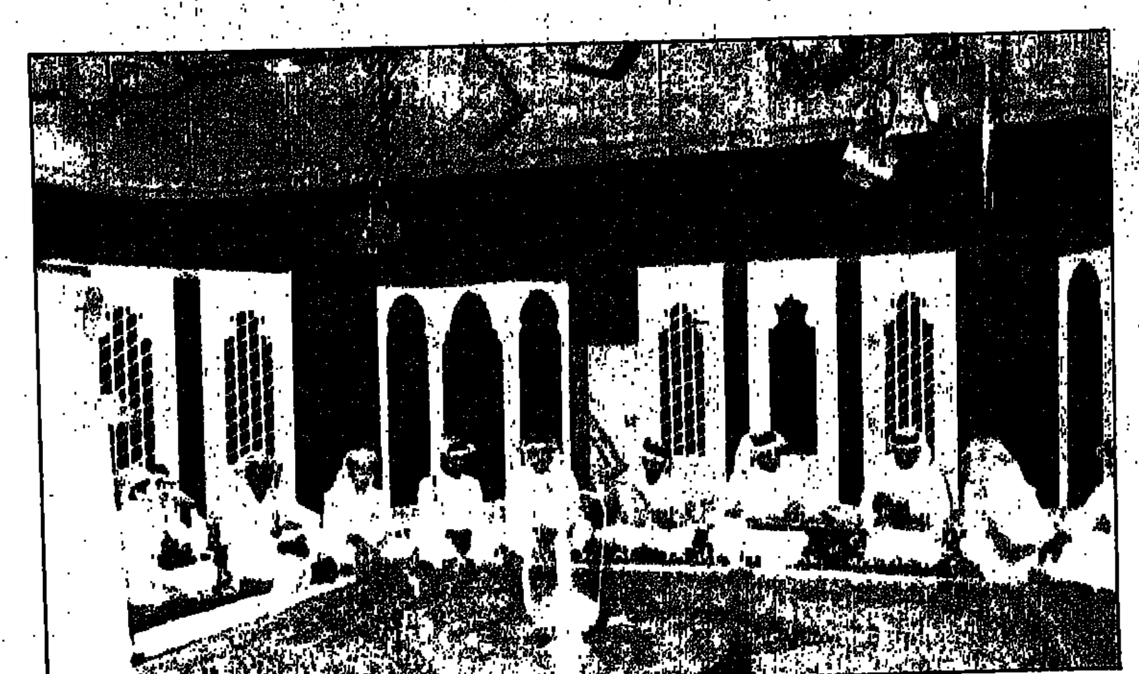
الشاب الفلسطيني .. كان يسافر من تركيا الى اليونان في سيارة خاصة يقودها بنفسه .. في الحدود بين تركيا واليونان .. وبالتحديد بعد ان عبر الحدود اليونانية مباشرة تم اختطافه من قبل المخابرات الصهيونية ، بعد ان استخدموا فتاة جميلة كطعم له ..

(يتبع)

تليفزيون المملكة :

افضل تلفزيون .. رغم عمره القصير

في لقاء مطول مع « الاربعاء » قال الاستاذ محمد نور كاتب انه حسب مقررات لجنة البرامج برئاسة الدكتور صالح بن ناصر وكيل الوزارة فانه تجرى بالمحطة حاليا حركة نشطة للاعداد للدورات القادمة ومنها دورة رمضان وغيرها .. وحسب تعليمات معالي الوزير ووكيل الوزارة المساعد فان محطة جدة ترحب بالتعاون مع اى من الكتاب والمفكرين السعوديين الذين يرغبون في المساهمة باى مقترحات لهذه الدورات .. واكد الاستاذ محمد نور كاتب ان المحطة مستعدة لقبول اى مقترحات باعتبارها محطة رئيسية في الانتاج شرط ان تتمشى مقترحات هذه البرامج مع تقاليد المجتمع وقيمه الاسلامية .



مجموعة الغناء الشعبي داخل الاستديو

محمد نور كاتب

دعوة مفتوحة للكتاب والمفكرين السعوديين للتعاون مع التلفزيون

اعداد : عكاشة محمد طه
تصوير : محمود حشاد

تلفزيون المملكة

واوضح الاستاذ محمد نور كاتب ان بمحطة جدة في مختلف المجالات عدد كبير من الفنيين الذين بلغوا مستوى متقدما جدا في ميادينهم وان الاستعداد الفني مكتمل من جميع الوجوه .. واضاف ان التلفزيون السعودي الذي مضى على افتتاحه ١٨ عاما قد قطع خطوات كبيرة للامام واننا اذا قارنا العمر الزمني الذي يعتبر قصيرا مع تلفزيونات الدول الاخرى لوجدنا ان الانجاز الذي تحقق في التلفزيون السعودي امر يدعو للاعجاب وان تلفزيون المملكة يعد من انجح محطات التلفزيون في الشرق الاوسط سواء من ناحية انتاج المواد التلفزيونية او من ناحية البرنامج العام الذي يعرض فيه . لقد وصل التلفزيون السعودي الى مستوى لم تصل اليه محطات التلفزيون الاخرى ولقد قام التلفزيون السعودي مؤخرا بنقل المسابقة الدولية لتلاوة القران الكريم الى عدد كبير من الدول الاسلامية كما يقول خلال الايام العشر الاخيرة من رمضان بنقل الصلاة من مكة المكرمة بالاضافة الى نقل النفرة من عرفة ايام الحج وغير ذلك من انتاج للمواد والبرامج التلفزيونية التي تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي .

لاضرائب او رسوم

وقال : يوجد لدينا عدد من المحطات التي تغطي اغلب انحاء المملكة وان شاء الله سوف يغطي البث كافة انحاء المملكة في وقت قريب جدا .. وهناك محطات للتقوية واخرى للبث . واوضح ان مقارنة ماحققه التلفزيون السعودي في عمره الزمني القصير بما حققته محطات التلفزيون الاخرى لامر يدعو للاعجاب وان اى مقارنة في هذا الصدد ستكون لصالح التلفزيون السعودي بالاضافة الى مميزات عديدة من ابرزها ان التلفزيون السعودي لايتقاضى اى ضرائب او رسوم كما تفعل محطات التلفزيون الاخرى .

الامر يختلف

واكد : ان الاعداد لبرامج التلفزيون يختلف عن الاذاعة تماما فهناك الديكور والاضاءة والتسجيل والمونتاج وكل هذه اشياء تختلف عن الاذاعة . فمثلا التحضير لتسجيل برنامج مدته نصف ساعة يستغرق الاعداد والتحضير له اسبوع كامل .. او لتسجيل حلقة واحدة من برنامج الاسرة يستغرق الامر الاعداد والتحضير مدة لا تنقص عن خمسة عشر يوما ..

برنامج الاطفال

ثم انتقل الاستاذ محمد نور كاتب للحديث عن برنامج الاطفال فقال : برنامج الاطفال من ناحية تلفزيونية يعد من اصعب البرامج لانه يجب ان يشمل امرين : التوجيه والاقناع في

الاستاذ محمد نور كاتب

اطار مشوق ومسل بالنسبة للطفل .. وحتى الان لم تنجح دولة عربية واحدة في انتاج برنامج اطفال متميز .. وذلك لان انتاج برنامج للاطفال يستلزم دراسة موضوعية علمية وفنية تتمشى مع البيئة التي سوف يبث فيها هذا البرنامج .. ومايقدم حاليا لا يعد برنامج اطفال بالمعنى الصحيح ونحن في محطة تلفزيون جدة مستعدون لتقبل اى مقترحات تتعلق ببرامج الاطفال .. وان كانت اى من الكاتبات السعوديات لديها اى فكرة او استعداد لاعداد برنامج اطفال بشرط ان يكون هذا البرنامج متمشيا مع ديننا وتقاليدنا فنحن على استعداد لمناقشة هذه المقترحات وماعليها سوى ارسالها لنا ونحن سندرس هذه المقترحات .. وننفذ الصالح منها فورا .. كما اننا مستعدون للتعاون مع اى كاتب او مفكر لديه اى مقترحات تتعلق ببرنامج الاطفال ..

ينتقدون التلفزيون

واشار الاستاذ نور الى ان البعض ينتقد التلفزيون ولكن هؤلاء لا يعرفون الجهد الذي يبذل فيه .. واذكر ان شخصا كان يتصل بي ينتقد مانقدمه باستمرار فدعوته للحضور للمحطة وفعلا حضر وقضى معنا يوما كاملا وراى ان بعض العاملين يستمرون في العمل من الصباح .. الى المساء .. ووضح له ان مايراه الانسان على الشاشة في نصف ساعة قد يستغرق الاعداد له اكثر من ١٥ ساعة .. ثم تحدث عن برنامج الاطفال المتميز الذي كانت تقدمه محطة تلفزيون جدة قبل سنوات والذي كان الاطفال يتابعونه باستمرار لانه حاز اعجابهم فقال .. ان لجنة البرامج رات الا ينحصر البرنامج في مدينة واحدة بل يجب ان يشتمل على عدة فقرات كل فقرة تمثل مدينة من مدن المملكة وبذلك يتاح لاطفال المناطق المختلفة المشاركة في البرنامج دون ان يكون مقتصرا على مدينة واحدة ..

تاثير كبير

واختتم الاستاذ محمد نور كاتب مدير محطة تلفزيون جدة حديثه للاربعاء بقوله : ان للتلفزيون تاثيرا نفسيا وان الفيلم مثلا اذا وضع في الفيديو يكون تاثيره مختلفا عما اذا بث في التلفزيون ..

رئيس قسم الاخراج :

ينقصنا الكاتب المتخصص

ثم تحدث الاستاذ عبدالعزيز فارسي رئيس قسم الاخراج بتلفزيون جدة للاربعاء فقال :

يتولى قسم الاخراج استقبال البرنامج من الادارة وتوزيعها على المخرجين حيث يتولى كل مخرج بدوره مسؤولية البرنامج الموكل اليه .. من جميع النواحي .. ونحن في التلفزيون السعودي ينقصنا الكاتب السعودي المتخصص في الكتابة للتلفزيون اى السيناريست وهو الانسان الذي يتولى تحويل القصة المكتوبة الى سيناريو اى يحول العمل الدرامي المكتوب الى عمل درامي .. مرئي .. ولذلك فان المخرج هنا يتولى كتابة السيناريو بنفسه ومن ثم يتولى توزيع الادوار وتوزيع اللقطات والمشاهد واختيار الموسيقى والديكور .. نعم لدينا قسم للديكور ولكن لا يستطيع المخرج ان يعطي صورة من السيناريو لمهندس الديكور وينتظر منه انجاز الديكورات الخاصة بالتمثيلية او البرنامج فمن المهم ان يضع له كتابة نوع الديكور المطلوب .. واحيانا يوفق المخرج واحيانا تكون له بعض الاخطاء ..

مسؤولية المخرج

وفي نظري فان مسؤولية المخرج مسؤولية كبيرة .. لان مسؤوليته من الالف الى الياء كما يقولون .. فالتمثيلية التي تظهر على الشاشة تتكون من عدة عناصر مثل الاغنية التي تتكون من عدة عناصر هي الكلمات واللحن والاداء والتوزيع الموسيقي .. البرنامج التلفزيوني او التمثيلية او الاغنية التلفزيونية بها عدة عناصر مثلا هناك القصة والسيناريو وفيها الحوار وفيها الموسيقى التصويرية وفيها المؤثرات الصوتية وفيها الديكور .. كل هذه الاشياء ان لم يكن بينها ترابط وهناك تنسيق متناغم بينها يحدث خلل في العمل الفني ، فمسؤولية المخرج مسؤولية كبيرة وعلى الجهد الذي يبذله يتوقف نجاح او فشل العمل الذي يقدمه ولكن احيانا لا يستطيع المخرج ان يعمل كل شيء ..

مسؤوليات قسم الاخراج

واضاف ان قسم الاخراج يتولى البرامج بجميع انواعها سواء كانت ثقافية او رياضية او سياسية او تمثيليات او برامج اخبارية او افلام قصيرة تصور احيانا تلفزيونيا .. كل تلك الموضوعات يتولاها قسم الاخراج الذي يستلم النص عن طريق الادارة ثم يتولى تحويل هذا النص الى عمل تلفزيوني يسلمه الى قسم الانتاج برنامجا مكتملا من جميع الوجوه ..

اصابع الزمن

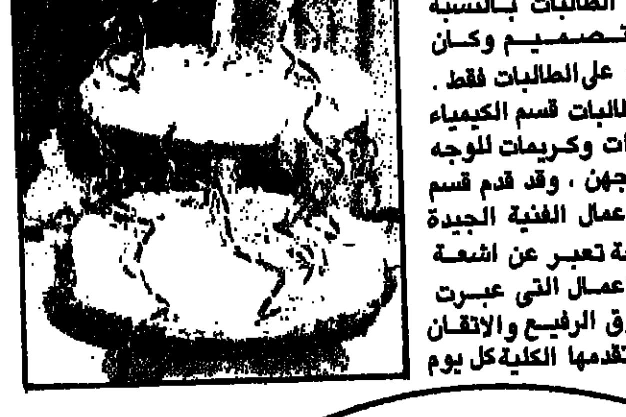
ثم يتحدث الاستاذ عبدالعزيز فارسي عن تمثيلية اصابع الزمن التي عرضها التلفزيون فقال : لاشك ان المشاركين في العمل من الممثلين السعوديين المخضرمين الذين مارسوا التمثيل في المملكة لاكثر من ١٥ عاما ولقد قاموا بعمل لا باس به .. وهذه دون شك بداية طيبة وان كانت هناك ملاحظات وقد اتصل قسم الاخراج بالقائمين على هذه التمثيلية ودعاهم للحضور للقسم لمناقشة مرئيات الاخوة المخرجين .

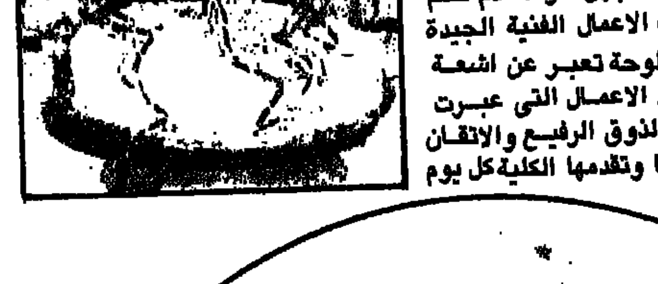
فنيو الصوت اثناء تنفيذ العمل محمد غازي . فهد الجهني وعتيق الله الجحدلي

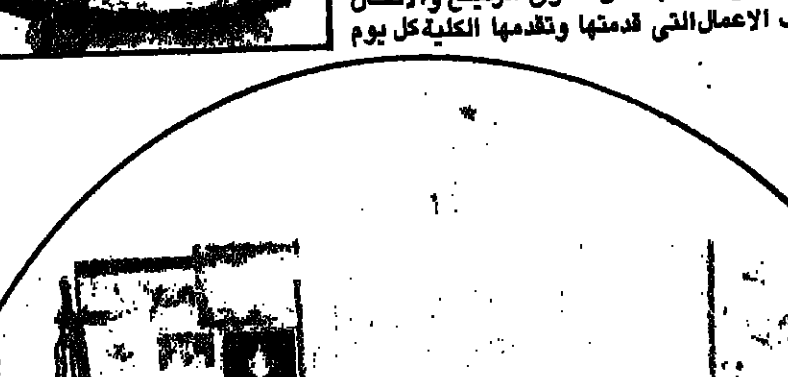
معرض كلية البنات للانشطة اللامنهجية

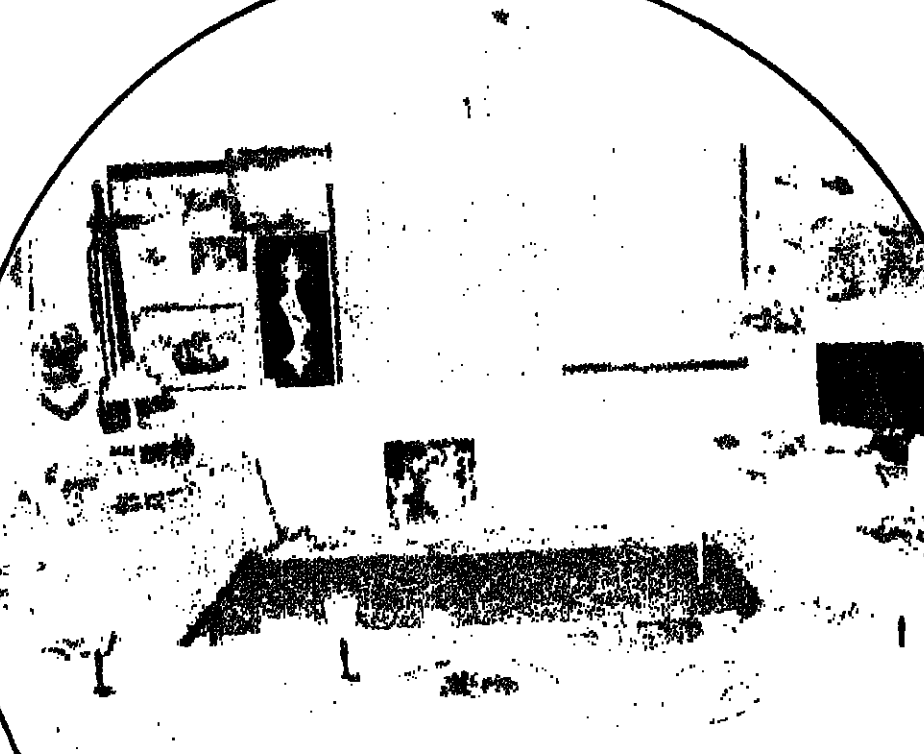
ضمن برنامج كلية البنات بجدة ، للانشطة المختلفة في الفصل الدراسي الثاني في برنامجها اللامنهجي لتقديم الكثير من الامال الطيبة المبتكرة في ميدان النشاط الثقافي والصحي والفني ، والاهم من ذلك ليكون يوم لقاء وتعارف بين عميدة واستاذات وطالبات الكلية واليوم قدمت الكلية ثمرة طالباتها في معرض شامل افتتح يوم ٢٩ جمادى الثاني واستمر لمدة ثلاثة ايام .. وقد افتتحته الاستاذة فايزة الدباغ عميدة الكلية لتظهر الكلية بمظهر مشرف وقد اشتركت في هذا المعرض جميع الاقسام كهواية وكنشاط لتزيدهن بالمعرفة والاطلاع حسب رغبة وميول كل طالبة . وقد شمل المعرض مختلف الاعمال والانتاج الجيد ، مثل قسم الاقتصاد المنزلي وقسم الخياطة والتفصيل حيث كان الانتاج فيه من اختيار الطالبات بالنسبة لنوعية القماش والموديل والتصميم وكان دور الاستاذة هو الاشراف على الطالبات فقط .

هذا وقد قامت طالبات قسم الكيمياء بانتاج مختلف انواع العطورات وكريمات للوجه واليد وادوات تجميل من انتاجهن ، وقد قدم قسم التربية الفنية مختلف الاعمال الفنية الجيدة منها ساعة حائط كبيرة ولوحة تعبر عن اشعة الشمس ، وهناك الكثير من الاعمال التي عبرت الطالبات من خلالها عن الذوق الرفيع والاتقان في مختلف الاعمال التي قدمتها وتقدمها الكلية كل يوم









دور المــــرأة العــــربيــة

في مرحلة التطور الاجتماعي العربي !

وقد تناولت الكلمة الاخت بثينة جردانة من الأردن لتحلل موقع المرأة العربية في المجتمع العربي وتعرضت الى الضعف الاجتماعي والسياسي الذي ساد الوطن العربي في فترة الاستعمار الذي عمل على محو الثقافة العربية وتشويهها .

وكل هذه الامور زادت في تدهور اوضاع المرأة العربية ومن هنا اصبح التحدي الذي يواجه المرأة ضخما يكون فيه تثقيف المرأة وتعليمها ضرورة حتى تنجب وتربي الجيل الذي نامل ان يكون الجيل المخلص والمحرر . ونظرا للتخلف الذي تعاني منه الكثير من البلدان العربية سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي فان حجم المجابهة وحجم المسئولين يصبح مضاعفا بالنسبة للرجل وللمرأة على حد السواء . وبالدرجة الاولى لابد ان يكون تعليم المرأة من منطلق علمي صحيح ومن تخطيط قومي وعربي موحد حتى نتعرف على حاجياتنا الاساسية وحتى نتجاوز مثلا المكننة الذي اخذت شكل صراعات تكنولوجية الى مكننة وسط تشغل الايدي العاملة وتقوى الانتاج . فنضالنا على هذا الاساس

مصيري ويسير جنبا الى جنب مع النضال الوطني لان الوضع الاجتماعي هو الذي يخلق الانتصار .

اما عن دور المرأة في النضال الوطني والنضال الاجتماعي فان الاخت شادية من فلسطين ترى ان هذا الموضوع مرتبط باشكالية كبيرة لانه لايمكن الفصل بين هذين النضالين ولانهما يمكنان معا من الوصول الى الحرية والاستقلال وهذه مسألة اجتماعية . كما انه لايمكن ان نتحدث عن نضال اجتماعي دون ان نتعرض لمشكلة المرأة التي لاترتبط بمواجهة الرجل كما يعتقد البعض لسبب بسيط وهو ان الرجل لايمثل المجتمع لوحده فهنالك عدة عوامل اخرى تكون هذا المجتمع . ومن هنا يجب ان نفهم وان نعي بضرورة التنسيق بين النضال الاجتماعي والنضال الوطني فالمرأة العربية طاقة كبيرة من جميع النواحي وعلى كافة المستويات . ولذا وجب دفع المرأة العربية الى العمل في كافة الميادين جنبا لجنب مع الرجل ونحن عندما ندعو الى تحرر المرأة فاننا ندعو الى اطلاق امكانياتها وتحرر المرأة يعني تخلصها من العادات والتقاليد البالية

لا التقاليد المستحبة فسيطرة الرجل على المرأة بعيد كل البعد عن اصالتنا وتاريخنا العربي . فهما شريكان في الحياة يتعاملان بالشورى وفي حدود المنطق . وخلاصة القول ان تعليم المرأة وعمل المرأة له دور كبير في الصراع العربي الاسرائيلي وفي نفس هذا الاتجاه تضيف الاخت وردة سمان من الجزائر ان الحديث عن المرأة لايعني المرأة المثقفة بقدر مايعني المرأة الامية وقد ابدت ارتياحا لماوصل اليه القانون التونسي من تقدم في هذا المجال وتعتبر ان وضعية المرأة في البلدان العربية غير متساوية ولذلك يجب قبل كل شيء ان نمشي خطوات الى الامام حتى نصل الى ماوصلت اليه تونس في حقوق المرأة مع الدعوة الى اقرار قانون عربي يحمي المرأة ويكون شبيها بمجلة الاحوال الشخصية التونسية التي خطا فيها القانون خطوات كبيرة نحو تحرير المرأة من القيود البالية .

وعلى هذا الاساس لابد ان تعمل المرأة بجدية لمجابهة كل هذه التحديات التي يفرضها علينا العصر ويفرضها الرهان الحضاري الذي يواجه الامة العربية باكملها كما انه لابد للمرأة ان تلعب الدور المنوط بعهدتها في اطار الصراع العربي الاسرائيلي خصوصا وانها كانت دائما ضحية العدوان سواء بصفتها اما او زوجة او بصفتها شهيدة .

ورحلت الكلمة

كثيرا ماتساءلت احرق : هل يستطيع الايمان ان يطفي على كل حزن في الاعماق .. وهل تستطيع النفس ان تكبح جماح الالم داخلها .

تساءلت احرق هل يستطيع الحزن فعلا ان يبتسم نعم ولكن ماوراء ذلك الا مبدا اصم .

الالم ذاته لايستطيع ان يجسد الالم الذي عاشته نفسي لايستطيع ان يحدد ابعاده في ذاتي ليس لانه الم ولااقوى منه ولكن لان نفسي تبلد الاحساس لديها فلم تشعر حتى توه الالم بالالم .

اجتاح نفسي لحظتها احساس بالتبلد لفقدان الاحساس شعور بالاغتراب مرير اغتراب النفس عن نفسها . اغتراب الذات عن ذاتها او فعلا كان اغترابا او فعلا كان تبلدا .. ام ترى كان الهروب من نفس الهروب اواه .. ما اقساك يالحظة العذاب ما اقواك يالحظة القدر .. اواه ما اعنفك يالحظة الضياع ما اعنف ثوانيك دقائقك كالسنين كانت كالوميض مرت

لم تذرف العيون دموعها اعتراضا ؟

ولاتوجع القلب استنكارا

ولم تحزن النفس وانما سلمت ايمانا فصبرا لقدر كان مكتوبا .

وذرفت العيون دمعها لوعة وتوجع القلب الما .

ما اعظم الالم الذي تعيشينه يانفسي وما اجبر لحظات الالم التي داهمت نبض صغيرك فاوقفته وما اعنف واقع الايام التي تجاهلت انتظارك وقتلته وغافلت صمتك وسحقته . واقعي انا بدونك ياصغيري . واقعي الذي رسمت دقائقه وثوانيه .. ساعاته ولحظاته اشهره وسنينه .. لوجودك معي .

احتضنك بقلبي ارعاك بروحي اناجيك ليل اناغيك نهاري رسمت ثواني ايامي المقبلة بك رضيعا تبكي فاحتضنك بقلبي فتسكت واشهري العائدة به طفلا تحبو الى وترتمي في احضاني وصدى ضحكاتك يملا ارجاء بيتي الجديد بك وسنيني المشرقة بك صبيا تملا النهار روعة والليل انسا ولكن كان القدر اكبر من كل الاحلام واقوى من كل الاماني فجرد والغى كله من كل شيء وجردني حتى من الاحلام ذاتها وكان بي القدر المحتوم امرا لابد منه عندما اختطفك الموت مني وانت لازلت ابن ستة اشهر في احشائي تعيش ولم يعد بامكاني ولا باستطاعتي ان انتظر منك كلمة . ماما . لانها كلمة رحلت معك عندما رحلت انت الى عالم السماء .

صالحة الهطلاني

ام احمد و الناس

في جلسة مع ولدي (متزوج وله طفلان) تطرق بنا الحديث الى تربية الاولاد والوسائل التربوية الحديثة في هذا الشان ، فقال ولدي احمد :

احمد : مازلنا في طرق تربيتنا لابنائنا نتبع المنهج العاطفي المحض ونتردد في الاخذ بالوسائل التربوية الحديثة ظنا منا ان الحب والحنان والرعاية ، هي كل مايحتاج اليه الابناء وان هذه العواطف وحدها كفيلة بان تغذي شخصيات الصغار وتبلورها وانها كافية ايضا لان تحقق الصلابة لاعوادهم الطرية وان تمنحهم التوازن في افكارهم ، والقوة على مواجهة الحياة الواسعة بكل مافيها من خير وشر .

ام احمد : ولكن لااحد ينكر حاجة الابناء الى الحب والحنان

– فهي زادهم الروحي الذي بدونه تتحطم نفوسهم وتذبل حيويتهم .

احمد : انا معك ولكن الذي يجب ان يدركه الاباء جيدا هو ان

المنهج العاطفي والتربية الحديثة

العواطف ليست كل شيء في تربية الابناء وان المبالغة في اظهارها مهما كان ذلك عن صدق واحساس عميق كثيرا مايأتي بعكس النتائج التي نتمناها او بمعنى ادق نتصورها .

ام احمد : لكن الجانب العاطفي لايمكن اغفاله ، لان افتقاد الابناء له يسبب لهم اضرارا نفسية لاحصر لها وطرق التربية الحديثة تؤكد ضرورة استمتاع الابناء بالجانب العاطفي ، لكنها ترفض فكرة الاستغراق والمبالغة من اجل مستقبل الابناء وصالحهم ، فرسالة الابوين يجب ان يكون هدفها بناء شخصية الابن بناء متينا يعده لمواجهة المستقبل بكل احتمالاته ويحصنه ضد المفاجآت بكافة انواعها ، ومن اجل بناء هذه الشخصية يحتاج الصغير الى قدر من الحب والحنان يشبع حاجاته النفسية الضرورية ويحميه من الشعور بالحرمان ويحتاج ايضا الى تدريب تدريجي يستهدف اعتماده على نفسه بنفسه ، حتى يمكن تنمية قدراته الذاتية ، وحتى يتمرن على خدمة نفسه بنفسه بحيث يشعر في النهاية انه كائن مستقل .

احمد : لكن هذه الطريقة ليست بالسهولة التي قد يتصورها البعض فهي تحتاج الى ابوين على مستوى معقول من بعد النظر وصواب الحكم حتى يتمكنا من تقرير الامور ووزنها فيعرفا متى يكون البذل السخي ضروريا ومتى يكون المنع واجبا ، لان الخلط قد يحدث بلبلة في ذهن الصغير ، ولان التناقض احيانا في الاحكام قد يفقده الثقة بنفسه وبمن حوله – ولان المبالغة في تطبيق القاعدة باعطاء الصغير جرعات تزيد على قدراته الحقيقية قد تعرضه لمخاطر كثيرة .

ام احمد : ولكن من الضروري ان يتعلم الصغير منذ بلوغه الخامسة من عمره كيفية الاعتماد على نفسه في ارتداء ملابسه والمحافظة على لعبه ، واعداد حقيبة المدرسة ، وقضاء مطالبه الشخصية داخل حدود البيت . ولكن من الاستهتار ان يترك صبي في مثل ذلك العمر ليعبر طريقا بمفرده او ليذهب بنفسه لشراء شيء من الخارج ولهذا لايوجد معيار ثابت في مثل هذه الامور . لان لكل صغير ظروفه الصحية والنفسية وقدراته الطبيعية كالذكاء والغباء .. ولهذا يجب ان يكون تدريبهم على الاعتماد على النفس تدريجيا لان هذا يساعدهم لمواجهة ظروف الحياة وينمي شخصياتهم بحيث يمكنهم امتصاص الصدمات والصمود في مواجهتها والعمل على مواصلة المسيرة بارادة وعزم .

لقاء مع الممثل اللبناني محمود سعيد

مسلسل عربي ضخم في طريق الانجاز عنوانه المطار

الممثل محمود سعيد

تونس : مكتب المدينة :

محمود سعيد ممثل لبناني شهير .. صاحب وجه معبر وصوت قوي .. عرفناه في عدة مسلسلات واحبته الجماهير العربية لقدرته على التمثيل والظهور في مسلسلات تطرح قضايا اجتماعية مهمة او تقدم نماذج من الادب العالمي ..

هذا الممثل القدير التقينا به في جلسة قصيرة عندما كان يستعد للذهاب الى مدينة سوسة حيث يلتقي بالاستاذ لطفي زيني رفقة المنتج المعروف عدنان عواد للتفاوض في خصوص تصوير مسلسل عربي جديد عنوانه (المطار)

واستطاعت « الاربعاء » ان تعرف من محمود سعيد اخبار المسلسل قبل الشروع في التصوير .. من خلال هذا الحوار ..

في المدرسة

□ كيف كانت بداياتك الفنية ؟

– عندما كنت طفلا في الثامنة من العمر كنت امثل في المدرسة في نهاية السنة الدراسية ، وفي سنة ١٩٥٨ دخلت مسرح الهواة في لبنان الى ان فتحت اذاعة لبنان فانخرطت فيها ومثلت في المسرح الاذاعي وعند بداية التلفزة قمت بادوار صغيرة جدا واتذكر منها البرنامج البدوي الذي ظهرت فيه لاول مرة حيث كنت انطق بجملة واحدة لازلت اتذكرها الى اليوم ان اقول فيها « ان ما تريدوا النوم غيركم يريد ينام »

ادوار كثيرة

■ ماهي الادوار التي تعتز بها في التلفزيون ؟

– الادوار عديدة ولا ادري مدى اعجاب الجمهور بها واتذكر منها بعض الادوار في المسلسلات : سر الغريب ، التائه ، صراع مع الحياة ، دموع المهرج ، فارس ونجود ، قادم من الضباب ، لعبة العمر ، دائرة الضوء ، وبصمات على شجرات الزمن ،

انتاج ضخم

□ لماذا جئت الى تونس ؟

– جئت رفقة المنتج عدنان عواد لرؤية استيديو (زيني فيلم) وذلك لتصوير مسلسل سيكون حدثا هاما في العالم العربي اذ رصدت له ميزانية ضخمة ، ولكل حلقة من المسلسل قصة بحيث يمكن للمتفرج متابعة المسلسل من اي حلقة شاء ، وقد كتب قصته ستة كتاب وسيخرجه ستة مخرجون .

السينما في لبنان

□ اين السينما اللبنانية؟!

– هناك محاولات في السينما اللبنانية ولكن للاسف بدأنا بشكل منحرف لم يكن عندنا فيلم لبناني بل هناك انتاج متنوع ، فالفيلم منتج في لبنان لكن بذهنية مصرية كاملة ، فلم يكن يحمل الهوية اللبنانية بل يحمل هوية تجارية بحتة ، فماتت المحاولات في بدايتها . لكن هناك حاليا بعض المحاولات السينمائية الجادة في لبنان من قبل بعض الشبان مثل مروان بغدادي وبرهان علوية .

التمثيل باللهجة المصرية

□ الم يحدث ان مثلت في فيلم مصري ؟

– لم يحدث هذا والسبب هو عدم معرفة الجمهور المصري لي شخصيا بالرغم من اني معروف لدى كافة الجماهير العربية كما يعرفني العديد من الممثلين المصريين وذلك ضمن لقاءات في برنامج (احمد ماجد) الذي وقع تصويره في عمان وكان معي عدة ممثلين مصريين . كما قمت بدور شخصية (خالد بن الوليد) في فيلم (الرسالة) صحبة عدد من فنانين من مصر ، لكن عدم عرض افلامي في مصر جعل المنتجين يجهلونني والشيء الذي اصرح به لاول مرة هو اني قررت ان امثل باللهجة المصرية .

فداك فلسطين

□ بعد كل ما حدث في لبنان من دماء ودمار والم .. الم تفكر في تقديم عمل فني سينمائي او تلفزيوني يشهر بما اقترفته اسرائيل والمتعونون معها في لبنان ؟

– هذا بالفعل ما فكرنا فيها طوال حياتنا ، ولقد قمت بعدة محاولات في هذا المجال من ذلك اني قمت ببطولة فيلم (فداك فلسطين) صور سنة ١٩٦٩ في الأردن كما قدمت عدة مسرحيات عن كفاح الشعب الفلسطيني اذكر منها (المهرج) للكاتب محمد الماغوط و(الشوط الاخير) كما قدمت في التلفزيون مستعملا لغة الفن ضمن برنامج (على طريق الشمس) محاولات تتعامل مع مجريات الامور التي تحدث في منطقتنا وفي الفترة الاخيرة اعتزمنا مع زملاء في بعض الدول العربية التعامل مع بعضنا قصد التشهير بالجرائم المقترفة في حق الشعب العربي عن طريق اعمال فنية سننجزها قريبا .

لا توضيح

□ السينما العربية ؟ مارايك فيها ؟

– حالها حال الامة العربية . وهذا الرأي لا يحتاج الى توضيح .

المطار في (٥٠) حلقة ..

□ حدثنا عن المسلسل الذي جئت الى تونس من اجله ؟

– سننجز مسلسلا بعنوان (المطار) يتكون من ٥٠ حلقة تدوم الواحدة ساعة ونصف الساعة اي ان المسلسل يغطي ٧٥ ساعة وسيضم ممثلين من كافة البلدان العربية يتكلم كل ممثل بلهجة بلاده لان (المطار) لا تدخله لغة واحدة بل لغات متعددة وسيكون الحضور متاحا لتونس ومصر وفلسطين والكويت وغيرها .

اما الاخراج فسيقوم به مجموعة من المخرجين منهم ابراهيم الشقنقيري وممدوح مراد وغالب شعب وحسن سيف الدين وعلي بدرخان .

وهذا الاخير سيخرج عملا فنيا للتلفزيون لاول مرة اذ هو سينمائي بدرجة اولى .

وكتب نص المسلسل فيصل ندا وحيد حامد ومحسن زايد وخليل شجاع وعبدالرحمن فهمي .

وهناك شخصيات ستواكب كافة حلقات المسلسل لتقوم بعملية الربط منهم انا شخصيا ويوسف شعبان وغسان مطر وسننجز كل حلقة في مطار عربي وستبدأ بعمان ثم البحرين .. الى ان نصل تونس .

.. ولكن من يعلق الجرس ..؟!

علي محمد الرابغي

ما اكثر الذين يتطرعون لملء سماء المكان والزمان .. بفقاقيع الثرثرة وطق الحنك في الفاضي والمليان .. تماما (كما هو الحال في مركاز عمدة الاربعاء) مع الاعتذار للعمدة ..

واكثر منهم عباقرة هندسة الآراء وتصميم الافكار الهلامية .. فما ان يستقطب النقاش اهتمام البعض .. في قضية مصيرية او ذات حساسية خاصة .. حتى تجد .. محترفي العك .. يتبارون في تجهيز .. الاراء الساخنة سخونة (عيش الشيخ .. او عم مسعود في الطائف) .

ولكنها في حقيقة الامر .. اراء كاكوام القش .. لا تقوى على الصمود في وجه السعي المنطقي .. الى تبني اسلوب التنفيذ .

وعلى المستوى القريب .. من واقع المحاورين بالكلمة .. نجد ان من يتصدى لصناعة الاراء الجاهزة .. انما هو غير جاهز لان يتولى صياغتها .. عمليا ..

وقد جاء في الحكاوي القديمة ان مجموعة من الفيران كانت تعيش هانئة .. في محيطها .. لا تجد الكثير من العناء .. لتقتنص عيشها .. وكانت سعيدة بكل فرص حياتها التي تملؤها بالحركة .. وبالقرض فقد كانت تقرض كل شيء .. ماعدا الشعر .. وان كان احدهم قد ذهب الى ان للفيران ايضا شعرها الخاص .. ومن لم يصدق فليتعلم اللغة الفارية ..

المهم ان هذه الحياة الرافلة في مساحة السعادة .. كان ينقصها .. ذلك القط الجبار الذي كان يداهم ذلك القطيع الفيراني .. وهو في عز تجليه .. ويفتك .. بمن تطاله مخالبه ..

وقد انعقد (مجلس الامة الفيراني) لوضع خطة محكمة الاهداف والابعاد ولا يخر منها الماء .

للوقوف في وجه تحركات هذا الخصم .. الذي هو الخطر بعينه ..

فاقترح احدهم ان يوضع جرس يربط في حلق القط يعلن عن تحركاته .. لينبه الفيران .. الى ان الخطر قادم .. كي يتقوه ..

وصفق الجميع طربا واعجابا لهذه الافكار الهائلة .. واعتبروا ذلك حلا ايجابيا .. يضع حدا لمخاوفهم ويجعلهم في مامن من الخطر ..

وهنا برزت حقيقة انه ليس بالضرورة ان تكون كل الافكار الجيدة مطية سهلة لتحقيق الهدف .. فقد انصت الجميع للسؤال الذي نزل عليهم كسوط العذاب فقد تساءل احدهم .. ولكن من يعلق الجرس !

وهنا اسقط في يد الجميع .. ولعل هذا مربط الفرس فهذه الحكاية تتكرر دائما .. في واقعنا اليوم .. وكم هم الذين يفصلون الحلول الجاهزة .. ويهندمونها .. ولكن من يعلقها .. في رقبة القط .. ذلك السؤال الذي سيظل اسطوريا .. حتى يجد جوابه ..

الحكمة على لسان الحيوان

قال الكلب : لقد قضيت معك ٣٠ سنة [illegible]

كان الرجل في الليلة عبوس الوجه .. متكهرا .. لقد عض الكلب ابنه منذ ساعات الليلة .. وانتفض الولد .. وجلست الاسرة سويا في غرفة ساكتة من الحديث . الوالد والام والابنة والولد والكلب اللاهث دائما : ليس له مسام حتى لا يلهث .

كان المنظر مؤلما حقا ، سكون صامت .. الاسرة مجتمعة وهنا انطلق الوالد كصاروخ ارض ارض صائحا : ايها الكلب غادر المنزل . قالت الام : لم نجد منك حسنا . نظرت الابنة للكلب الواقف على الباب : واخيرا عضيت اخي ، هل لديك سببا لذلك ؟

قال الابن بحسرة : كنت العب في امان الله .. وفجاة سمعت صوتا في الحديقة .. اسرعت حيث مصدر الصوت ... وجدت الكلب امامي عضني فجاة ... لا اعرف السبب يا امي .

قال الكلب حزينا : كنت اظنه لصا .. كما حدث منذ سنة تقريبا ، عندما امسكت بتلابيب اللص ... وسلمناه للشرطة لينال الجزاء الرادع .

قالت الام : كيف لا تفرق بين ابني واللصوص .. اليس لك عينان ؟!!

– لم اعرف ... وكيف اعرف ؟.. لقد تسرعت احسبه اللص ... تلك غلطتي الاولى ... انا اخطات ايتها السيدة المبجلة ...سامحونا .

وانطلقت الابنة صائحة : لي اقتراح .. نتركه لغد ان شاء الله ، ثم يبحث عن مكان اخر ياويه بدلا من بيتنا ...

قال الرجل : اجلس ودعنا في حالنا حتى الصباح .

جلست الاسرة مجتمعة .. حزينة على مافعله الكلب .. والحق كان الكلب صادقا فيما رواه لنا .. سمع صوتا غريبا .. انطلق باقصى سرعة ، لم يتبين من هو صاحب الصوت .. اكيد لص .. سامزقه حتى انال مكافاة كما فعلت منذ سنة .. من الذي اراه ؟ ليس معقولا ؟ انت ؟ وسكت عن الكلام المسكين .. وصاحت الاسرة : الكلب عض الولد .. هيا للمستشفى لنسعفه ، ساروا الى المستشفى لاسعافه وعادت الاسرة .. اراد الكلب ان يشاركهم ..لا اردت ان اشاطرهم الحزن .. ابعدوني بعيدا عن السيارة .. كانت كلماتهم قذائف مصوبة الى .. اتهموني بالجنون مر كل ذلك الفيلم امام مخيلة الكلب بسرعة عجيبة ....

قال الكلب : غدا ان شاء الله تعالى ... اللهم اهدهم لسماع قصتي .. وما بها من حكم مناسبة لبني البشر .

قالت الاسرة في نفس واحد : قصة .. لك قصة ..

وبدا الكلب في سرد القصة .. لم يكن الانتباه على اشده .. بادىء الامر ، ثم بدا الامر يتخذ رؤية واضحة رويدا رويدا .

قال الكلب - كنت مع اصحاب الكهف والكهف : الغار في الجبل ، وكتبت قصتنا على لوح حجارة وضعناه على باب الكهف .

وقوله تعالى (اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا) يخبر تعالى عن اولئك الفتية الذين فروا بدينهم من قومهم لئلا يفتنوهم عنه فهربوا منهم فلجاوا الى غار في جبل ليختفوا عن قومهم ، فقالوا حين دخلوا سائلين من الله تعالى رحمته ولطفه بهم (ربنا اتنا من لدنك رحمة) اى هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا وقال الفتية وهم الشباب :(وهيء لنا من امرنا رشدا) اى اجعل عاقبتنا رشدا .

ونام الفتية في الكهف ٣٠٠ سنة شمسية ، ٣٠٩ سنة قمرية ثم قاموا ، وخرج احدهم بدراهم ليشترى لهم طعاما ياكلونه ..

ما تلك الدراهم ؟ لقد مضى عليها زمن ؟ لم يفقدوا من احوالهم وهياتهم شيئا ، وذلك بعد ثلاثمائة سنة وتسع سنين ، ولهذا تساءلوا بينهم : كم رقدتم ؟

(قالوا : لبثنا يوما او بعض يوم) لانه كان دخولهم الى الكهف في اول النهار ، واستيقاظهم في اخر اليوم . وسار الرجل بدراهمه يقول : ان عهدى بهذه البلدة عشيه امس على غير هذه الصفة ، وذهب الى رجل ممن يبيع الطعام فدفع اليه ما معه من النقود وقال له : اعطني طعاما .

– هذه ليست نقودنا .. من اين اتيت بها ؟ من انت ؟

□ انا من هذه البلدة !! وفيها دقيانوس

– انت رجل مجنون .. لقد ذهب دقيانوس ولم يعد يذكر الا تاريخا ..

□ ابدا انني عاقل .

وحملوه الى نيدوسيس حاكم البلد فساله :

– من انت

□ انا من اهل الكهف .. وقص قصته بالتفصيل .. وذهب الملك معهم ، وتحدث اليهم ... وانسوه بكلامهم ، ثم ودعوه وسلموا عليه وعادوا الى مضاجعهم ، وتوفاهم الله عز وجل .

واكمل الكلب حديثه وقال : سواء كنا ثلاثة او خمسة او سبعة فلقد كنت مع اصحاب الكهف باسط ذراعي بباب الكهف لحراستهم ، نام اصدقائي وكانت الشمس اذا طلعت تميل عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تميل عنه ذات الشمال ، ليصون اجسامهم عن الفساد بضوء الشمس .

اصدقائي ناموا وكانوا يتقلبون في نومهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تبلى اجسامهم ... وبدات الاسرة تتمع وتنصت لحديث الكلب وهو يبكي متاثرا بحكمة القصة ونظمها في القران ورددت الاسرة عدة مرات متتالية : ان شاءالله تعالى ستبقى معنا ...

باق على الامتحان

كيف تستذكر دروسك ؟

١ – خصص وقتا معينا كل يوم لتتعود فيه الاستذكار من تلقاء نفسك .

٢ – خصص مكانا معينا للمذاكرة يتوفر فيه الضوء الكافي والتهوية والهواء .

٣ – اجلس الى مكان معين نشطا

٤ – ضع على المنضدة كل ما تحتاج من ادوات .

٥ – ذاكر المادة التي تريدها مع وضع جدول لمذاكرة المواد الاخرى .

٦ – القراءة بفهم تسهل الحفظ دائما .

٧ – لا تنس ان تدون ملخصات لكل ما تقراه .

٨ – حاول تذكر ما قراته وكتبته .

٩ – عليك باداء الصلاة في اوقاتها .. وتمنياتنا لكم بالنجاح والفلاح ان شاء الله تعالى ....

حقائق

– ان الانسان لا يستطيع ان يعطس وهو فاتح عينيه ؟

– ان الدم اثقل من الماء ست مرات ؟

– ان انثى العقرب الاسود غير سامة ؟

– ان الرجل الذى يزن ٧٥ كيلو جراما يحمل في جسمه ٥٠ كيلو جراما من الماء ؟

– ان الكلب وهو في الثانية عشرة من عمره يكون في مثل انسان عمره ٨٠ سنة ؟

– ان حجم عين الفيل هو حجم عين الانسان تقريبا ؟

– ان الطائر يسير دائما ضد اتجاه الريح مثل الطائرة .

– ان فولتير كان يشرب ٧٠ فنجانا من القهوة في اليوم ؟

لابى الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري ، الميداني ، المتوفى سنة ٥١٨هـ

المؤلف : اديب فاضل ، عالم ، نحوى ، لغوى ، له ترجمة في المراجع الاتية : تاريخ ابن كثير المعروف باسم البداية والنهاية ، الانساب للسمعاني ، وفيات الاعيان لابن خلكان ، كشف الظنون لحاجي خليفة .

وكتاب مجمع الامثال : افضل كتاب في الامثال ، عباراته سهلة ، حتى ان الامام الزمخشرى حين تامله ندم على ان الف كتابا جامعا في الامثال ، فقد ظن انه جمع الامثال كلها وسماه (المستقصى) ثم تبين له انه اقل فائدة مما صنفه الميداني ، والكتاب له عدة طبعات مختلفة وقد حققه الاستاذ محمد محي الدين عبدالحميد ، والكتاب مرتب ترتيبا هجائيا ففي الباب الاول ص٧ (فيما اوله همزه) نقرا :

١ – ان من البيان لسحرا

قاله النبى صلى الله عليه وسلم ، حين وفد عليه عمرو بن الاهتم ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، فسال عليه الصلاة والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان ، فقال عمرو : مطاع في (ادنيه) : (هكذا في جميع اصول هذا الكتاب ، والادنون :جمع الادنى بمعنى الاقرب ، ووقع في بعض الامهات (مطاع في اذنيه) والاذين بوزن الامير - النداء ، يعني انه اذا نادى قومه لحرب او نحوه اطاعوه ويروى (في انديته) جمع ناد ، وهو مجتمع القوم ، راجع ايضا العمدة لابن رشيق) شديد العارضة ، مانع لما وراء ظهره ، فقال الزبرقان : يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من هذا ، ولكنه حسدني ، فقال عمرو : اما والله انه لزمر المروءة ، ضيق العطن احمق الوالد : لئيم الخال ، والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى : ولقد صدقت في الاخرى ، ولكني رجل رضيت ، فقلت احسن ما علمت ، وسخطت فقلت اقبح ما وجدت ، فقال عليه الصلاة والسلام (ان من البيان لسحرا) يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ، ومعنى السحر : اظهار الباطل في صورة الحق ، والبيان : اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب من اللسان ، وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له .

يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة .. والكتاب يقع في جزءين حققه وفصله ، وضبط غرائبه : وعلق حواشيه ، ونشرته (دار الفكر) (ببيروت) عام ١٣٩٣هـ ١٩٧٢م في طبعة ثالثة ، تمتاز بدقة الضبط .

قراءة نقدية لـ : عريس « العلقاوى » !!

حركة الفنون والثقافة لاى شعب .. هى نبضه الحقيقي .. ومراته الصادقة .. ولاتقاس حضارة الشعوب بفاره السيارات وعظيم البنايات .. ولكن بهدير الات مصنع . باهتزاز وتر .. بخلجة قلم .. بارتعاشة فرشاة فنان تشكيلي .. بومضة مفكر .. بوهج فيلسوف .. بحلم شاعر ..

ان الامة - اى امة - تستطيع ان تستقدم مهندسا يشيد لها العمارات ويقيم لها البنايات .. وتستطيع ان تستقدم طبيبا يعالج اوجاع المواطن .. ولكن اوجاع الوطن ، والامه ، وأماله لايستطيع ان يعبر عنها الا الاديب او الفنان ابن الثرى الوطني .

ومن هنا فانني ارى ان الانجاز الحقيقي للبرعم الثقافي الوليد « الاربعاء » ليس استكتابها للعديد من الاقلام ولاطرحها للعديد من القضايا الادبية المثارة .. ولكن خطوتها الرائدة .. وملمحها الذكى انها تحاول ان تؤصل وتدفع بالجديد على الحركة الثقافية السعودية من مناحى الاداب والفنون وفروعها المختلفة ممثلة في بابين ظننت بادىء الامر انهما مجرد نشر عابر لموضوع بين يدى الجريدة .

ولكن اذا بهما بابان ياخذان صفة الثبات حتى الان اولهما نشر لنص مسرحي سعودي .

وثانيهما باب النقد التطبيقي بقلم « رشيق وداع » .. ومدرك لدوره فماتقدمه الدكتورة نوف المالكي على صفحات « الاربعاء » من خلال متابعتها لما تقدمه اجهزة الاعلام السعودية نموذج طيب للنقد التطبيقي فهى تنهج نهجا علميا وفي ذات الوقت مترفقة بمنقوديها دون تنازل .

وهذان البابان اعتقد انهما من اعظم انجازات « الاربعاء » ان المسرح السعودي . لن يصنعه او يوجده على الساحة انتاج مشترك لعرض مسرحي يجمع بين نجوم مصريين واخوتهم السعوديين .. ابدا لن يصنع المسرح السعودي الا النص المسرحي السعودي .. ولن يتحقق هذا الا باتاحة فرصة النشر لمحاولات الكتابة المسرحية وفي ذات الوقت تدعيمها بحركة نقدية مواكبة للترشيد والاثراء ومحاولة للانضاج .

ان المسرح الاغريقي والذى يعتبره نقاد الدراما ودارسوها النبع الاول بقي خالدا منذ القرن الخامس قبل الميلاد وحتى الان من خلال النصوص المسرحية لكتابه اسخيلوس ، سوفوكليس ، يوربيديس والمسرح الانجليزى كان وسيظل من خلال شكسبير ، مارلو .. وغيرهما .

والمسرح الفرنسي كذلك بقي حتى اليوم من خلال نصوص راسين ، موليير ، و.... و.....

ومـوجز القول ان الركيزة الاولى لحركة مسرحية جادة هو النص المسرحي وعلى صفحات « الاربعاء » في عددها السادس كان لقاؤنا مع « على بابنا عريس » مسرحية من ذات الفصل الواحد للاستاذ « فؤاد عبدالحميد عنقاوى » والمسرحية تنبىء عن ميلاد كاتب مسرحي ينضم الى قافلة كتاب المسرح المناضلين من اجل ايجاد حقيقي للمسرح السعودى فمنذ المحاولات الاولى لاقامة المسرح السعودى على يد الاستاذ الكبير « احمد السباعى » وحتى اليوم .. مازال اوارها يشتعل ويخفت يظهر .. ويخبو .. وذلكم شان كل جديد .. وبداية كل مسيرة .. حتى تتحدد ملامحها وتحفر لنفسها مكانا على خريطة الحركة الثقافية .

ادوات الكاتب المسرحي .. « شخصية .. حدث .. حوار .. مع معرفة باصول الكتابة المسرحية .. وطبيعة خشبة المسرح وجغرافيتها .. وشهادة ميلاد الكاتب المسرحي تعطى من خلال قدرته على توظيف كل تلك المكونات دون احساس بافتعال .. ودون ان تكون شخوصه مجرد بوق له يستنطقها كيفما اراد . وانما لابد وان يكون لكل شخصية عالمها الخاص الذى يتوامم ويتناسب مع السمات والملامح التى حددها الكاتب .

« على بابنا عريس » .. تقدم الصراع بين جيلين .. فكرا .. واسلوبا .. ومسلكا .. جيل الاباء .. وجيل الابناء .. وان كانت القضية تبدو تقليدية ومطروقة .. الا ان كاتبنا كان موفقا في ان يلبس قضيته رداء محليا جديدا .. وان يستنطقها بلسان حال الاسرة السعودية ومشاكلها المعاشة .. وذلك محك فعلى لاختبار قدرة الكاتب المسرحي فكلما ارتبط

ذات الخمار تتبنى هذه الفكرة :

حائل في حاجة ماسة لجمعية خيرية نسائية

تقوم الجمعيات النسائية في مختلف مناطق المملكة بدور فعال تجاه المراة السعودية .. فباتت تضطلع بمهام عديدة تتعلق بتوجيه فكر المراة والاهتمام بتنمية مواهبها .. واستغلال قدراتها فيما يعود على المجتمع بالخير والمنفعة .

فمواهب فتياتنا لانستطيع استغلالها الا بمسؤولات يدركن اهمية نشاطهن الفردى والجماعي في تشجيع تلك المواهب وتلك القدرات .. وهذا ما ادركه المسؤولون فكان تبني فكرة الجمعيات الخيرية النسائية التي مالبثت ان خرجت الى حيز التنفيذ والوجود .

في اماكن ومناطق عديدة استطعنا لتكوين التفاف نسائي قدم الكثير للمراة والمجتمع .. وبقيت (حائل) .. عروس الشمال .. ترنو الى هذا التجمع .. وتهفو الى هذا الالتفاف .. هي كغيرها متطورة نالت الكثير في شتى المجالات .. ولكن ظل وجود جمعية نسائية ينقصها رغم اهميته فنساء حائل محتاجات لها لتكون منتدى يتعلمن فيه ويتدربن ثم لينطلقن بعدها فيمايعود على هذا المجتمع بالخير والاسرة بالسعادة .

وجود هذه الجمعية ضرورة تحتمها - ايضا - رغبتنا في ايجاد نوع من التواصل او الاتصال بين المراة (الحائلية) وشقيقتها في اجزاء وطننا المعطاء .

ومن هنا طرحنا فكرة حاجة حائل لجمعية نسائية خيرية على بعض معلمات حائل اللواتي سالناهن في رسائل عن ارائهن في هذا الموضوع وتجاوبا منهن وصلتنا منهن هذه الاجابات :

اعداد :
حمود سالم الحماد

الحائليات ووقت الفراغ

■ بم تقضين وقت فراغك ؟

– اجابت المعلمة بالمدرسة الخامسة جميلة الناصر : اقضي وقت فراغي باشياء غير محددة . منها القراءة التي اعشقها . ولكن الاعباء المنزلية .. وظروف عملي التي تتطلب تحضيرا لدروس الغد لايسمحان لي بممارسة نشاطي باستمرار .

وتقول : (غ – م) مديرة مدرسة ابتدائية .. اقضي وقت فراغي بالمنزل .. ارعى اطفالي .. وامارس هوايتي المفضلة .. شغل « الكروشيه » .

اما المدرسة (م .أ .ع) فتقول : اقضي وقت فراغي بالاعمال المنزلية .

وتجيب المدرسة العنود السليمان فتقول اقضي وقت فراغي بالاطلاع على المجلات والكتب .. والقيام ببعض الاعمال المنزلية .

وتقول (ن .ق) مدرسة .. اقضي وقت فراغي في ممارسة بعض الهوايات المفيدة كالقراءة .. وممارسة الهوايات الفنية .. اضافة الى مشاهدة بعض البرامج الثقافية التي توسع خيال المرء ومداركه .. ولي محاولات لتعلم اللغة الانجليزية .

وتجيب مدرسات المدرسة السادسة عشرة بقولهن :

نقضي وقت فراغنا بالقراءة .. ولعدم توفر المكتبات نعيد قراءة ماقراناه من قبل !

اما معلمات المدرسة الخامسة عشرة فاجمعن على اجابة واحدة هي : نقضي اوقات الفراغ بالزيارات .. وقراءة بعض الكتب .. والرجوع اليها مرة اخرى .. لاننا لانجد مانشغل به انفسنا .

الحاجة الى جمعية نسائية

■■ مارايك بايجاد جمعية نسائية ؟

■ جميلة الناصر : فكرة رائدة .. تتقبلها الاكثرية من النساء .. خاصة غير الموظفات .. لاستغلال فراغهن .. واتمنى ان ترعى وتدعم هذه الفكرة حرم سمو الامير مقرن .

غ .م : فكرة ايجاد جمعية نسائية فكرة ممتازة . لمايترتب على نشاطات الجمعية من فوائد تخدم البيئة . بنشر الوعي وايجاد التالف والمحبة والعمل البناء من اجل خدمة المنطقة .

(م.أ.ع) فكرة اتمنى تحقيقها .. لما للجمعية من فوائد عديدة منها ايجاد نوع من الترابط بين النساء .

(العنود السليمان) ايجاد جمعية نسائية فكرة بناءة .. لان الجمعية تقوم بتنمية المواهب .. وتوسع المدارك .. وتعود بالفائدة . على افراد المجتمع.. وخاصة المراة لاظهار مواهبها وميولها .

(ن.ق) : ايجاد جمعية نسائية .. امر ضرورى لمدينة كبيرة كمدينة حائل .. لانها تقوم بتنمية الهوايات والمهارات اليدوية لكل من تحب ان تنمى هواياتها لتكون عضوا نافعا في المجتمع

معلمة من المدرسة الخامسة عشرة : فكرة ايجاد جمعية نسائية فكرة جيدة نتمنى تحقيقها .. لما للجمعية من دور بتنمية مواهب وقدرات المراة .. وتساعد على قضاء اوقات الفراغ بشيء يعود عليها بالفائدة وحتى لايضيع الوقت سدى .

معلمة من المدرسة السادسة عشرة : نرحب بايجاد جمعية نسائية في مدينة حائل .. اسوة في بمدن المملكة الاخرى .. لمالها من فائدة عظيمة تعود على الفتاة السعودية بالخير وقتل اوقات الفراغ .

الجمعية في تصور الحائليات

■■ تصوراتك لمايجب ان تكون عليه الجمعية ؟

■ (جميلة الناصر) : اتمنى ان ترعى الجمعية بعض الاسر الفقيرة وارى ان تحتوى على اقسام عديدة مثل : اقامة فصول دراسة لتقوية الطالبات .. ضعيفات المستوى والامكانيات ... واقامة دورات لتعليم الضرب على الالة الكاتبة ودورات للتفصيل والخياطة لربات البيوت .. وتنمية المواهب الشابة . ليتخرج منها دفعات تساهم في رقى مدينة حائل .

(غ .م) : ان تكون هناك حملة اعلامية مركزة حول اهداف الجمعية ومدى حاجة المنطقة لها .. وحملة توعية لانجاح واظهار فكرة الجمعية الى حيز الوجود .

(م.أ.ع) اتمنى ان تقوم الجمعية .. وبعدها يجرى الاتصال بالجمعيات الرائدة .. كالجمعية الفيصلية بجدة . وجمعية النهضة بالرياض للاستفادة من خبراتها .

(العنود السليمان) : من الافضل ان تقوم الجمعية على اهداف انسانية نبيلة .. وان تحتوى على عدة اقسام .. اهمها رعاية الايتام والمحتاجين حتى يعوضوا مافقدوه .. وذلك بالمساهمة من الجميع .

(ن .ق) ارى ان تكون هناك لجان لرعاية الايتام والمحتاجين وذلك بتوفير الحنان لمن حرم عطف الابوين . كما امل ان تحتوى على اقسام لتعليم بعض المهن اليدوية ، وفتح فصول لتعليم اللغة الانجليزية .

(معلمة من المدرسة الخامسة عشرة : ارى ان تكون جمعية شاملة لكل مايهم الفتاة .. وتعليمها بعض ماتجهل لتعود عليها بالفائدة مثل تعلم الطباعة .. واللغة الانجليزية . والخياطة وغيرها كثير مما يساعد على تنشئة الفتاة نشاة صالحة تعود عليها وعلى المجتمع بشكل عام بكل خير .

(معلمة من المدرسة السادسة عشرة : ان تحتوى على مكتبة تضم عددا كبيرا من الكتب وان تحتوى على مجموعة من الانشطة لكى تعبر الفتاة السعودية عما في نفسها . وان يختار لها مبنى كبير في موقع مناسب ..

كلمة اخيرة :

وبعد : هذه امال « بنات (ديرتنا) اضعها بين يدى المسؤولين .. واتمنى كما تمنت بعض الاخوات ان ترعى هذه الفكرة حرم صاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز .. كما ارجو من رجال الاعمال دعم هذه الجمعية في حالة قيامها .. واقترح ان تسمى جمعية سلمى النسائية .. في حالة موافقة المسؤولين على ايجادها اخيرا اوجه الشكر الجزيل على من قام بايصال تلك الاسئلة للمعلمات .

الى ادم

يا ادم ..

وجاءت امه .. تطلبني له .. ابنها .. وزغردت الفرحة في اعماقي .. وازهرت رياحيني واحسست بماضوي هو الاخر .. فرح مثلي .. وخبات راسي في صدر امي .. وانا اسمع دقات قلبها .. دقات فرح .. هي الاخرى مثلي .. تعرف انني كنت اتوقع منه ان يتقدم لي فقط .. كنا ننتظر حتى يتخرج ويعمل .

سرعان .. سرعان .. ماصمتت الفرحة .. اخرستها اجابتك .. رفعت راسي .. لااصدق يا ابي انك قد فعلتها مجددا .. وكما فعلتها مرارا وتكرارا من قبل .. تفعلها اليوم ايضا .. لماذا ترفض .. لم الرفض المتكرر هذا .. رفض لم اكن ابه له كثيرا في الماضي .. لانني صغيرة فعلا .. ولانني وهذا هو الاهم .. ادخر نفسي له هو وحده .

ومن اجل هذا .. كنت امر برفضك لكل من يتقدم لي . مرورا غير جاد ..

اما اليوم فالامر يختلف هذه المرة .. لن اصمت لن اصمت حتى لو كان السبب .. سبب ادركه باحساسي فاقبله وارفضه .. اقبله عن تفهم لاحساسك كاب .. يرى في ابنته الوحيدة كل مافي الدنيا .. وارفضه لانه .. لانه الانانية المغلفة .. بطابع ابوى .. يعطيك حق الرفض .. ويحرمني من غيره .. وفي النهاية .

ادخل الحيرة .. حيرة عذراء .. لوقالت اريده .. فسيقولون .. هاك مايخدش جمال الورد .. وحياءه ..

ولو لم اقل .. انني اريده .. فمعنى هذا .. انني سانتحول الى راهبة .. فقط .. رهبانيتي جبروت وتحكم .. يقولون عنه .. انه حب الاب لابنته .. وتعلقه بها .. ذاك الذى يجعله يعجز عن مفارقتها ..

والنتيجة . لااعرف غير انها صرخة خفية .. ادونها كتابي حياء .. وارفعها قضية .. انا فيها شبه ضحية .

ايتها السعودية كوني سفيرة مثالية لبلادك

عندما يذهب الفرد منا الى مطار الملك عبدالعزيز بمدينة جدة مودعا او مستقبلا قادما او مغادرا يلمس القفزة الهائلة التي قفزها هذا الجهاز الحيوى الجبار من حيث التجهيز والتشغيل ، خاصة عندما يكون الفرد قد اتيحت له فرصة السفر الى خارج مدينة جدة وعلى متن خطوطنا السعودية لانه يجد الخدمة الرائعة في كل شيء ويطمئن قلبه اثناء اقلاع الطائرة وهبوطها وتحليقها عاليا لانها تحمل اعز واثمن شعار « لا اله الا الله محمد رسول الله » لذلك تجد ان هناك اقبالا كبيرا على الخطوط السعودية هذا مالاحظته من خلال تنقلاتي المتواضعة والتي جعلتني ارى اشياء عديدة جميلة ومدعاة للفخر الا ان شيئا قابلني اثناء سفراتي يحمل على الاسى وللاسف فبعض الفتيات والسيدات السعوديات الواحدة منهن تشعرك بانها تلتزم بالحجاب من اجل البلد لا من اجل نفسها لذلك تراها تصعد الطائرة بحجابها السعودى الاصيل ولكن سرعان مايتبدد كل شيء فور اقلاع الطائرة حيث تنزع العباءة وتطبق الطرحة وتبقى دون حجاب طوال الفترة التي تقضيها خارج الحدود الى ان تعود الى بلادها . ولقد ذهلت عندما رايت عددا من الاخوات السعوديات يرحن ويغدين داخل الطائرة اثناء عودتى من اوروبا دون حجاب يذكر .. وعندما اعلن كابتن الطائرة عن وصولنا لمطار الملك عبدالعزيز الدولى اخرجن الحجاب من الحقيبة وبدان يرتدينه وكان شيئا لم يكن .

لاادرى لماذا هذا التصرف الذى يتنافى مع قيمنا ومبادئنا الاسلامية التي نعتز ونفخر بها .. ونحن امة مسلمة من منبع الوحى ومهبط الرسالة المحمدية.. ونحن الذين نعتز ونفخر بتاريخ بلادنا الغالية التي استطاعت بعون الله ثم حرص حكامها الموازنة بين تطبيق مبادئنا الاسلامية القيمة والاخذ باساليب الحضارة التي تتلاءم مع اهدافها الاساسية .

وانت ايتها السعودية المسلمة .. كيف تستطيعين التخلي عن اثمن واغلى شيء في الحياة ؟ اذا كنت ترين انك تبدين جميلة بدون حجاب فثقي انك تبدين اجمل وانت ترتدين الحجاب الذى فرضه ديننا الاسلامى على المراة فالمراة التي ترتدى الحجاب في جدة او في سويسرا او غيرها تخشى الله حق خشية فالله يرانا في كل مكان وزمان . والمراة المحجبة كالطعام المغلق الذى لايتعرض لتلوث بعكس المراة التي تقلد الاخرين بالتخلي عن الحجاب فهي كالطعام المكشوف الذى لايرغبه احد لانه معرض للاتربة والجراثيم .

فياحبذا لو تكون كل فتاة منا سفيرة مثالية لبلادها بنشرها للدين الاسلامي وتمسكها به حتى تكون بحق فتاة سعودية مسلمة .

نورة سالم



اجلال خليفة

امرأة تقطع المسافة بين الامية .. والدكتوراه في ١٤ عاما !!

حوار : ثريا محمد بخيت

د. اجلال خليفة استاذ الصحافة وعميد كلية الاعلام في جامعة القاهرة الام نموذج رائع لنجاح وصمود المراة العربية فهي عاشت حياتها ككل فتاة في الوطن العربي في ذلك الوقت حرمت من التعليم لاسباب الا انها انثى وبارادة حديدية حطمت قيود الجهل اذ قطعت المسافة بين الامية والدكتوراه فيما يقرب من اربعة عشر عاما وكانت جامعة القاهرة اول مؤسسة علمية تذهب اليها لتتلقى العلم اذ حصلت على الاعدادية من المنازل في عام ١٩٥٥م

وبعدها الثانوية العامة من (المنازل) ايضا والتحقت بقسم الصحافة آداب القاهرة حيث حصلت على الليسانس في عام ١٩٦٢ ودبلوم معهد الدراسات الاسلامية ودكتوراه في الصحافة وعينت كاستاذ في نفس القسم في عام ١٩٧١

وظهر اول مؤلف لها في عام ١٩٧٢ م وهو عن (اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي) وهو كاول مرجع في علم الصحافة كتخصص دقيق وفي العام التالي ظهر لها كتاب اخر في نفس المجال ...

وكان لنا معها هذا اللقاء القصير العاجل

■ د. اجلال .. هناك من يقول بانك تتحيزين لبنت النيل اكثر من غيرها من النساء ؟

– الواقع ان بنت النيل هي الاصل والاساس لكل تقدم اصابته رتصيبه المراة العربية في الوطن العربي بوجه خاص وفي العالم بوجه عام فقد شاركت المراة على ارض النيل الرجل القديم في صنع الحضارات والدليل على ذلك الآثار الفرعونية في وادي النيل في ذلك الوقت عندما كانت لنا حضارة وكانت المراة تمارس اعمالها حاكمة وملكة وكاهنة وفيلسوفة وكاتبة وزارعة وصانعة .. الخ هذه المجالات الحيوية كانت المراة في العالم في ذلك الوقت تعيش مع الرجل في قطعان كقطعان الحيوانات .

كما ان القرآن الكريم وهو الكتاب الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ضرب مثلا للبشرية المؤمنة بامراة من الوادي وهي امراة فرعون (وضرب مثلا للذين آمنوا امراة فرعون) وكرم بنات الوادي عندما اوحى لام موسى وهي ولدت في مصر .. كذلك ابنتها التي ارسلتها لتقصي اثر الطفل موسى (ان ارضعيه والقيه في اليم)

كذلك ان احد اركان الدين الاسلامي انما هو تكريم لكفاح المراة وكانت الاساس الاول في بناء الحضارة الانسانية عند بناء بيت الله الحرام في الجزيرة العربية وما السعي بين الصفاء والمروة الا تكريم لكفاح هاجر .. اذن عندما اقرر هذه الحقائق لست متحيزة ولكن هي الحقيقة .

استاذها الاول والثاني

■ لكل عالم استاذ استاذ به وقف [illegible] العلمية .. [illegible] هو استاذك [illegible]

– استاذي الاول هو القرآن والثاني الرسول عليه الصلاة والسلام والثالث [illegible] المراة ومعاناته في هذا السبيل ..

المؤلفات واعزها

■ لك مؤلفات كثيرة فماهو اعز مؤلفاتك اليك ؟

– اعز مؤلفاتي كثيرة على الذي اعده اخيرا هو الصحافة والاعلام التربوي لانه يتناول اثر علم الاتصال بالجماهير في تربية الاجيال العربية القادمة .

□ زرت السودان من قبل فكيف رايت المراة السودانية وقتها ؟!

– لفت نظري الى جانب اناقتها قوة شخصيتها وقدرتها على تحمل المسئولية وحسن تربيتها للاطفال وعلى ذلك اتساءل لماذا لاتعمل المنظمات والمؤسسات النسائية على رسم خطة للتنمية القومية وتدريب المراة على خوض معركتها فالمراة السودانية على ما اعتقد قادرة على خوض معركة البناء .. بناء الطرق وتعبيد الارض .. تخطيطها وزراعتها والتقدم الاقتصادي في مجال الصناعة وكذلك بالتنمية الحضارية سواء كانت ثقافية او تعليمية بالاضافة الى التنمية في الخدمات القومية المختلفة .

□ بصفتك متخصصة في مجال الاعلام .. كيف ترين الاعلام العربي ؟

– ان الاعلام بمعناه العلمي الشامل يتناول كل ماهو مقروء وكل مايسمع ومعد لمخاطبة الجماهير ونحن الآن في نهاية القرن العشرين الذي يتسم بالتخصص العلمي في المجالات المختلفة . وهي جميعها اقل اهمية من علم الاتصال بالجماهير الذي لايعطي المعلومات للجمهور فقط ولكنه يفسرها ويوجه الجماهير تبعا لذلك حتى يصبح سلوكا يوميا يمارس بمعنى ان الاعلام يوجه الجماهير ويشكل عاداتها وتقاليدها بل شخصيتها والاعلام العربي احيانا يكون قادرا على ان يقوم بذلك بهدف تقدم المجتمع وتحقيق الرخاء للشعب وبناء جسر تعاطف وتعاون بين السلطة الحاكمة والمحكومين ..

صورة من الواقع

الحزن حطم اسرتين

عينا صبي بداتا تتحسسان الطريق .. وتثب لتقطع المسافات الطويلة .. وبصوت يحتضن كل همسات الطفولة الماضية ليبدأ مشوار الشباب بعد ان غرس جذوره في ارض صلبة كان يرسل قفشاته وضحكاته بين ارجاء البيت .. وهو يمثل العقد الاوسط بين اخوة عددهم ستة وبنفس مشحونة بالصدق والاحساس باهمية تحقيق الانسان لذاته كي لايضيع في فراغ اللاانسانية كان ينطلق كل صباح حاملا كتبه زاده الثمين ليلحم الماضي بالمستقبل في لوحة امل ناطقة لتكون اثرا لبرعمه الصغير .

وكان يوما عاصفا مدسوسا في عمر الانسان خرج فيه الصبي اليافع ليواصل مسيرته مع ركب العلم ، ليرسم البسمة ابدا في اعين والديه .. كان القدر يفتح ذراعيه امامه . فاغتالته انياب حديدية في حادث مروع امام مستشفى الدكتور محمد عرفان حين كان عائدا من المدرسة هو وصديقه وفي سيارة صديقه .. وحتما كان هذا قدره « كل نفس ذائقة الموت .. ثم الينا ترجعون » لكن السرعة لعبت دورا كبيرا في هذا القدر المحتوم « ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة » .. الآية .. والا لكان في استطاعتهما تفادي سيارة الماء « الوايت » التي ابتلعتهم تماما ، كما تبتلع السمكة الكبيرة السمكة الصغيرة .. وكان نتيجة ذلك ان توفي صديقه فورا ، وتوفي هذا المسكين بعد ثلاثة ايام قضاها في غرفة الانعاش بالمستشفى و« انا لله وانا اليه راجعون » ..

ولست ادري كيف يسمح الاهل لابنائهم قيادة السيارة وهم دون السابعة عشرة عاما .. ليتلقوا بعد ايام قد تطول وقد تقصر من سيرهم في سكة الموت .. يتلقون نبا رحيلهم من اعينهم ومن الدنيا كلها .. فيقفون صامتين ، يطلقون صيحاتهم المكتومة استعدادا لغسل جثة صامتة بعد ان فقدت روحا غالية ، ولمواراتها التراب .. ليرحمها الله ويلهم اهلها الصبر والسلوان .. وانا لله وانا اليه راجعون .

لطيفة اسماعيل

المرأة السودانية والتحليق في السماء

بقلم : محمد طه محمد احمد

من مكتب المدينة – الخرطوم :

زمان طويل قد مضى منذ ان خطت حفيدة حواء بخطواتها الاولى ودخلت الى جامعة الخرطوم اعرق المؤسسات التعليمية العليا في البلاد السودانية .

الخريجات الاوائل كن بالطبع يحسبن على اصابع اليد الواحدة ومن المؤكد انهن ينتسبن الى الاسر الغنية التي نالت حظا اكبر من المدنية والحضارة . وماكل اسرة غنية دفعت ببناتها الى ساحات التعليم فمئات الاثرياء في الريف السوداني قد حافظوا على الستار الحديدي والذي فصل المراة عن حلقات العلم الابتدائي والديني دعك من دراسات عليا لم يجدها الرجال في ذلك العصر .

فالمراة السودانية قد تكبلت في الماضي بقيود ثقيلة ادمت ارجلها وايديها وكان الخاسر الاكبر هو المجتمع الذي ظل يسير بخطوات عرجاء ويعمل وفق خطة غير متزنة ويتنفس برئة واحدة وكانما سلطة سياسية جائرة اممت الهواء وجعلت توزيعه بمقدار ولذلك لم يقف في الصفوف المتراصة سوى الرجال .

وقد كان المجتمع السوداني لايتحمس الى العلم لانه لم يدرك عظم سلطانه واهمية تسخيره لتذليل مصاعب الحياة وازالة الاشواك عن طريق الاحياء . فالعلم قد كان يقتصر على تلقي العلوم الدينية فيكفي حفظ السور القصار من القرآن لاداء الصلاة واما خطبة المسجد فيتكفل بها الامام .

ولم يكن الستار الحديدي المضروب حول المراة يعني انعزالها عن ساحات العمل الاجتماعي والنشاط الاقتصادي

وانما هدف الى انقاذها من معركة يعتقد الا مصلحة للزج بمافيها ولهذا فان خطة المجتمع كانت تاكل بناتها خوفا واشفاقا .

والمراة السودانية لم تعرف في تاريخها جدار بارلين الذي يحد حركتها في الاشتراك مع الرجل في ميادين الانتاج . فهي تقاتل وبشراسة في حقول القطن في اواسط البلاد وينحني ظهرها على المعول وهي تطوع الارض في شمال السودان تزرع اللوبيا في نوري والقرير والفول في منطقة دنقلا وهي راعية في كردفان ودارفور تركب ابل الكبابيش وثور البقارة وفي جنوب السودان تشارك في حصاد البقرة وقطف ثمار البابايي والاناناس

انها مع الرجل منذ التاريخ القديم في ساحات الانتاج ولقد اخرجتها الضرورة من المنزل وهي ضرورة مستمرة طالما ان العمل اليدوي هو الذي يوفر الغذاء ويجلب الماء . اذن فلم تكن الغيرة على الجنس الناعم هي التي تحول دون تقدمه الى مؤسسات التعليم وانما الذي اخر حفيدة حواء عدم اقتناع عقلية المجتمع باهمية العلم وعندما اشرقت شمس المدينة وتاكدت سلطة التعليم اذا بالفتيات يقتحمن الميدان من غير استنكار او استهجان فالمجتمع السوداني يمتاز بسماحته وبساطته وهو لم يعامل المراة كعورة يجب ان تستر او كتمثال ثلجي سيذوب بفعل حرارة الخروج .

اليوم تلتفت الى مسرح الحياة السودانية فتجد حفيدة حواء عاملة في المصنع وموظفة محترمة تقود سيارتها الى المكتب او معلمة تمسك باصبع الطباشير الابيض لتخط على السبورة السوداء الحروف والاعداد ، انها تساهم في تغذية عقول الاجيال من اجل الا يكتفي الانسان بالسير على الارض وانما لكي يحلق ايضا في السماء .

وهكذا تزدان ساحات الدراسة بالازياء النسائية الرسمية والموحدة كدليل على النظام ورفض للعشوائية وهي من خضرة جريد النخيل للتلميذات المبتدئات وتميل الى لون فاكهة البرتقال في الثانويات العامة اما لون قبة السماء الزرقاء فقد وقع عليه الاختيار لترتديه طالبات الثانويات العليا !

وتكاثرت الجموع النسائية واقتحمت التعليم العالي فدخلت الى الجامعات واصبح اصابع الانسان غير قادرة على الحساب فالطالبة الآن تنافس الطالب بل وتتفوق عليه فقد حازت ثلاث من الطالبات على الدرجات الاولى في امتحان الشهادة الثانوية العليا طيلة السنوات الثلاث الماضية وهي الآن في الكليات المستعصية مثل كلية الطب والقانون وهذه الاخيرة قد دخلتها اكثر من اربعين فتاة من اصل مائة طالب .

ان المجتمع السوداني اليوم يحق له كل عام ان يحتفل بيوم المراة السودانية . فبعد قرون الجهل والتخلف هاهي الرئة المعطلة تمارس دورها الفاعل في صنع الحياة ، لقد اعتدلت الخطوات العرجاء ولاخوف من المستقبل فكل المصاعب سوف تذلل وكافة العقبات مصيرها الزوال لان المجتمع باكمله يقاتل من اجل التقدم والنماء .

... أصوات

اعداد : حنفي السايس

مختار الصحاح

تأليف : الامام محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي

عني بترتيبه : محمود خاطر

اللغة اساس جميع المعارف والعلوم ، فكل ما نتلقاه بحواسنا من خبرات لا يصوغه علما الا لغة مبينة ، وعبارة محكمة ، ولفظ دقيق . ومختار الصحاح قاموس لغوي ، مرتب ترتيبا حسنا ، والاهم الفاظ القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، ثم باقي الكلمات وللبحث مثلا عن كلمة (اليمام) نقرأ : (اليمام) الحمام الوحشي الواحدة (يمامة) ، وقال الكسائي : هي التي تالف البيوت . و(اليمامة) اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام ، يقال ابصر من زرقاء اليمامة ، واليمامة ايضا بلاد وكان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيف اليها وقيل جو اليمامة و ...

وتبلغ صفحات (مختار الصحاح) (٧٤٤) من الحجم العادي ، وطبعته دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٧٦ م .

مختار الصحاح للشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي

تهامة .. ومستقبل [illegible]

الحروف النافرة

بقلم : شاكر النابلسي

ترددت كثيرا قبل كتابة هذا المقال .. حتى لا يظن الكثيرون بان هذا المقال عن (تهامة) كتب للدعاية لها وللترويج مطبوعاتها واصداراتها .. ولكني عدت واقتنعت بكتابة هذا المقال ولدي مبرري المقنع وهو انني لا اكتب عن شركة تجارية او سلعة تجارية بقدر ماساكتب عن ظاهرة ثقافية سوف تلعب دورا هاما وكبيرا في مستقبل الثقافة السعودية ..

[illegible] يستطيع ان ينكر الدور الجوهري والجسور الذي اتخذته (تهامة) لنفسها والتي ارادت الاضطلاع به من اجل ان تكون منتجة للكتاب السعودي .. ومن اجل ان تخرج النتاج الثقافي السعودي الى النور .. !!

وبغض النظر عن عامل الربح والخسارة في مشروع كهذا (علما بان الخسارة واردة اكثر بكثير من الربح خاصة في سنوات الانتاج الاولى) .. نقول بغض النظر عن هذا العامل فان تهامة قد قامت بدور يجب ان نكشف النقاب عنه ..

فماهو دور (تهامة) في مستقبل الثقافة السعودية ؟

وماهو المطلوب من تهامة ان تعمله في المرحلة القادمة ؟

وماهو واجبنا تجاه (تهامة) كاكبر منتج للكتاب السعودي حتى الآن ؟

اسئلة ثلاثة تستحق التامل والاجابة انطلاقا من الدور الكبير الذي تلعبه تهامة في مسيرة الثقافة السعودية المعاصرة ..

السؤال الاول ..

لاشك ان دور تهامة في مستقبل الثقافة السعودية هو كمثل دور الملاعب الرياضية (الاستادات) في تنمية لعبة كلعبة كرة القدم .. !!

وكمثل دور دار الاوبرا في تنمية فن الغناء والتمثيل الاوبرالي .. !!

وكمثل الصحافة في تنمية الوعي القومي والسياسي !

وكمثل المسارح في تنمية الفنون المسرحية .

وكمثل البستان في تنمية قدرة العصافير على ان تغني وتصدح !

انها المعين الذي احتوى الثقافة السعودية المعاصرة ، واخرجها من الظلمات الى النور .. من الادراج والارفف .. ونفض عنها الغبار وقدمها رغيفا حارا طازجا للعالم العربي .. وهو دور لاشك قيادي !!

فكيف لنا ان ننكر دور (دار المعارف) والانجلو المصرية .. ومكتبة مصر .. وغيرها من دور النشر المصرية في تنمية ودفع عجلة الثقافة المصرية ..

ومن يستطيع ان ينكر دور دور النشر اللبنانية التي لا حصر لها في الثقافة العربية بشكل عام ..

وقس على ذلك دور دور النشر الاوربية والامريكية في الثقافتين الاوربية والامريكية ..

ان الدور الذي ينتظر تهامة في مستقبل الثقافة السعودية لا حدود له فيما لو استطاعت تهامة ان تتغلب على المشكلات التجارية والصناعية الكثيرة التي تحيط صناعة الكتاب وكذلك المشكلات التسويقية والتي تكلف تهامة مصاريف كبيرة ربما تؤدي مستقبلا الى خسائر تراكمية لا تستطيع تهامة ان تقاومها ..

ان تهامة كبيت تجاري هي الامثولة في مدى وعي القطاع الاهلي لمسؤليته الكبيرة في المشاركة في خطط التنمية ومدى وعيه لمعنى الانتماء للتنمية ..

ووحدها تهامة هي التي تضطلع مع النوادي الادبية الاخرى في تنمية الكتاب العربي السعودي الذي هو واجهة رئيسية للثقافة العربية السعودية الرافد الكبير الذي يرفد الحضارة العربية المعاصرة ..

ونحن نود لهذا الدور ان يستمر ..

لان الكتاب لا يقل اهمية عن الرغيف !!

ومن اجل تامين الرغيف النظيف الشريف نرصد آلاف الملايين التي تساهم ايضا في توطيد امننا الغذائي !!

والامن الثقافي لا يقل اهمية عن الامن الغذائي .. !!

وتهامة هي وحدها الآن كقطاع اهلي تساهم في هذا الامن مساهمة كبيرة ..

السؤال الثاني :

ان المرحلة القادمة التي تنتظر تهامة كمنتج للرغيف الثقافي النظيف الخالي من السوس والمعد من الدقيق الجيد (اكسترا نمرة واحد) ذي الوجه اللامع المدهون بالبيض والزبدة .. هو الانتقال من مرحلة الانتاج الكمي الى مرحلة الانتاج النوعي ومن مرحلة التكديس الى مرحلة الفرز كما قال الاستاذ علوي الصافي ..

لقد كان لمرحلة الانتاج الكمي مبرراتها التي ندركها ونفهمها جميعا سواء كانت هذه المبررات مردها تجاريا وتسويقيا ام مردها تخطيطا ومنهجا .. ولاشك ان تهامة الآن تدرك بعد هذا المشوار الطويل الذي قطعته ان مرحلة الانتاج الكمي قد قاربت على نهايتها وان بداية الانتاج النوعي سوف تاتي قريبا .. !!

ولكي نمكن تهامة من الوصول الى هذه المرحلة لابد من دعمها ..

وهذا السؤال الثالث ..

فمادام الكتاب في اهمية الرغيف فلابد من دعم هذا الكتاب ماديا .. وليكن الكتاب واحدة من السلع المدعومة كالزيت والسمن والحليب واللحم .. وخلافها من السلع المدعومة .. ولابد للكتاب ان يحظى بتسعيرة مخفضة كالماء والكهرباء التي توفر لنا في صيفنا اللاهب طراوة الهواء .. فقد قال طه حسين كلمته المأثورة (الثقافة كالماء والهواء) فماهو المبرر لعدم تمتع الكتاب كاي سلعة استراتيجية بالدعم المالي ؟!

والبيوت التجارية .. ماهو واجبها نحو الكتاب السعودي كوجه بارز من وجوه الحضارة العربية المعاصرة ..؟!

هي في واد والثقافة في واد آخر .. للاسف ..

ان من حق الثقافة على رجال الاعمال الدعم المادي ايضا .. ولا نشترط على رجال الاعمال ان يقدموا دعما ماديا لطباعة ونشر رواية او مجموعة قصصية او ديوان شعر او مسرحية او دراسة نقدية .. فهذا لا يخدم مصالحهم على المدى القصير ..!!

ولكن يمكنهم دعم طباعة ونشر الكتب المتخصصة في ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية والتسويقية والصناعية وغيرها مما يدخل في صميم عملهم .. !!

فكم من البيوت التجارية الكثيرة في اوربا وامريكا واليابان من تبنت الانفاق المادي على بحوث من هذا القبيل بل وانفقت المال الكثير على اقامة مراكز للبحث والدراسة غدت اليوم من اكبر المعاهد ودور العلم .. وقد اصابنا منها في العالم العربي القليل ولعل الجامعة الامريكية في بيروت والقاهرة لاكبر دليل على ذلك !

والدعم المادي لوحده ايضا لا يكفي ..

فلابد له ومعه من فهم عميق لدور الكتاب الذي بدأ يتضاءل مع وسائل المعرفة المتقدمة الاخرى كالتلفزيون والسينما والفيديو واحتلت الارفف اشرطة الفيديو بدلا من الكتاب وهو مايتوجب علينا ان نلتفت له والا اصبحنا امة تتلقى ولا تعطي .. تستقبل ولا ترسل .. تتفرج ولا تشارك .. تستهلك ولا تنتج .. كل الامكنة محجوزة لنا في كراسي المتفرجين ولا دور لنا في المسرحية !!

ونحن خلقنا امة قارئة ..

والقراءة امر الهي رباني ..

ومعجزتنا السماوية القرآن الكريم ..

فلابد للقراءة والكتابة من ان ياخذا دورهما الحقيقي في مجتمعنا ..

ولابد للطفل ان يعرف الكتاب ويحبه كما يحب (الكورن فلاكس) وجبنة (لافاش كيري) وشيكولاتة (الكيت كات) .. لكي نستطيع في الحاضر والمستقبل ان نكون امة يخرج من بين صفوفها رعيل من قادة الفكر والثقافة يواصلوا المسيرة ويقتحموا المجهول .. و(تهامة) مناط بها اجزاء كبيرة من هذا الدور ..

بل اننا نريد نسخا كثيرة من تهامة تستطيع حمل هذا العبء الكبير .. فتهامة لوحدها لا تكفي .. وكفاها ان تكون اول من بدأ في شق الطريق بقوة وصلابة وجسارة نحو صناعة كدنا ان ننساها في غمرة الطفرات المتلاحقة والمختلفة ..

بقلم : اسامة ذكري

ثراه وغاص في وجدان امته.. وحنايا شعبه .. كلما كان ذلك شهادة ميلاد حقيقية لصدق الموهبة .. وثراء العطاء .. وكم من كاتب غاص وغاص في اعماق الاعماق لبيئته المحلية وطلقا به ذلك الى العالمية .. ولتذكر « زوربا » الشخصية اليونانية المغرقة في المحلية والتي طلقا بها كاتبها .. او طلقت هي به الى مصاف العالمية .. وما ذلك الا نتاج لصدق التعبير .

ومن خلال الحدث الذي قدمه كاتبنا « فؤاد عبدالحميد العنقاوي » العريس المنتظر يطرق الباب .. لتسترجع الام ذكرى زواجها .. ومن خلال ذلك الاسترجاع تكون العودة للماضي .. ومن خلاله كان الطرح الذكي من كاتبنا لسمات شخصية الام تلك التي تعيش الماضي بتقاليده واعرافه .. دون استطاعتها ان تعايش الجديد وتواكب ايقاع العصر .

الام : شراب الرمان طعمه لذيذ وفائدته كبيرة وشراب التوت ينقي الدم ولونه احمر .. فرائحي .. وقبل هذا وذاك فهما من فواكه الطائف .. بلدي الحبيب وهي عاداتنا التي نشانا عليها .. وتقاليدنا الموروثة ..

وتستمر الاحداث .. ام تتمسك باعراف الماضي وتقاليده .. اب استطاع ان يواكب ايقاع العصر وان يقترب من فكر الجيل الجديد ممثلا في ابنه وابنته .. ام تعاني من حب التملك ممثلا في عدم رغبتها في زواج وحيدتها .. واب يحاول ان يعالج

فؤاد عنقاوي

عقدتها تلك .. وتقترب الام رويدا .. رويدا من واقع العصر وتتخلص كذلك من حبها للتملك وتنتصر الامومة بنبلها وتضحيتها .. وحبها الخير ابنائها .

ولقد وفق الاستاذ « العنقاوي » في صياغته الدرامية فلم يلجا لتفريع يشتت .. وانما ركز على حدث رئيسي واحد .. وخط درامي تابع نموه وتصاعده فانحداره تجاه الحل الذي ارتاه وبذلك قدم نموذجا طيبا للمسرحية ذات الفصل الواحد ..

ولكنني اخذ عليه وقوعه في المباشرة احيانا ..

والمباشرة تفسد العمل ... فالمفروض في النص المسرحي ان يتحدث الفعل .. ويعبر الحدث فمن خلال الاحداث عرفنا ابعاد شخصية الام وسماتها .. ولكننا نرى كاتبنا يحاول ان يقدم ذلك مرة اخرى في صيغة حوار مباشر .

الاب : ماسمعت قط انانية مثل هذه .. ومارايت انسانة يفكر لنفسه ويحب ذاته اكثر منك هل تريدين ان تقضي على ابنتك ؟ وحيدتك ؟ هل ترغبين في ان تصدري حكما بالسجن عليها وترضين بان تكوني السجان على بابها ؟!

قد يلجا الكاتب الى مثل هذا الاسلوب كنوع من التركيز على مايريد ايصاله ، ولكن لغة المسرح لابد وان تتسم بالتكثيف والتركيز وان تكون البطولة فيها للفعل المجسد والحدث لابتعبير خطابي مباشر .

وتتالق موهبة « العنقاوي » وقدرته على الصياغة الدرامية والتعبير الرمزي من خلالها في نهاية مسرحيته

احمد : لقد احضر الخادم عصير التفاح يا امي ويقول انه لم يجد شراب التوت او الرمان ووجد دكان عم « ضيف الله » مقفلا .. لانه انتقل الى رحمة الله منذ سنوات .

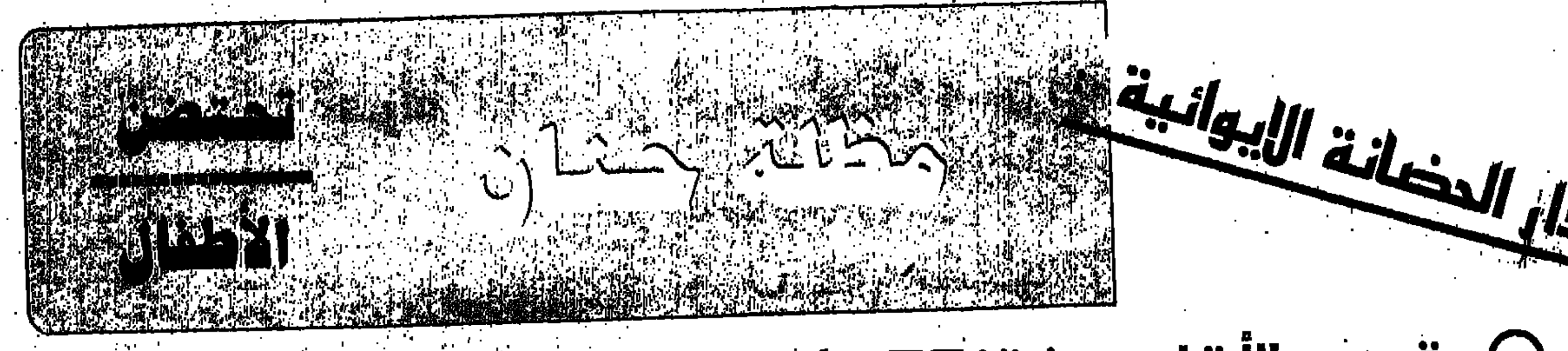
الوالد : ولكن عم ضيف الله مازال حيا في ذاكرة امك منذ ان اشترى والدها شراب التوت والرمان يوم عقد قراني عليها .. »

وهكذا استخدم الكاتب « عم ضيف الله » كرمز للتمسك باهداب الماضي وتقاليده .. وبموته يكون التعبير الرمزي لتاقلم الام وتقبلها للجديد

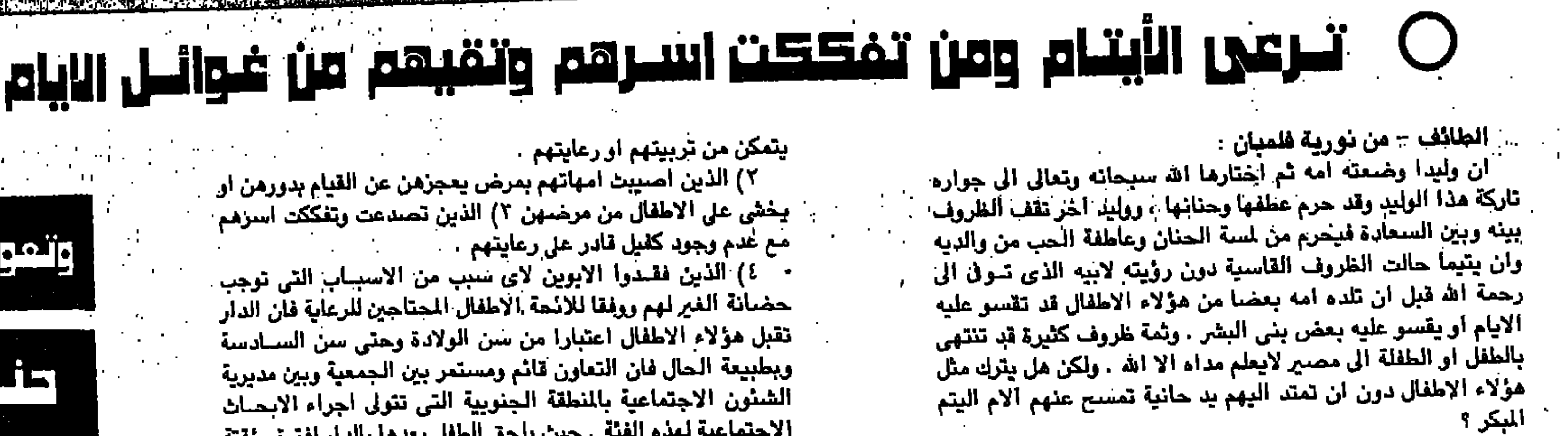
ولكنه في نهاية مسرحيته .. لايرفض الماضي مطلقا .. على لسان "محمد امين" العريس . وانما لابد من ربط .. وترابط لابد من تآخ .. وامتزاج بين حلقات ثلاث متشابكة .. ماضي .. وحاضر .. ومستقبل .

فلايمكن لحاضر ان يزدهر ويونع .. وهو مجتث الاصول منبت الجذور ..

قراءة في :



البكاء على وجه امرأة جميلة





□ كلمة اولى :

النشابحة في البحار المفتوحة .. ناعمة ولكنها خطرة .. وهذا الكتاب دعوة مفتوحة للمغامرة .. نداء للدخول في العالم الباطني للانسان .. هذا العالم الغامض الذي تقوم دونه المتاريس .. تحسبا لاشياء كثيرة .. الزمن .. الخوف .. العادة .. الآخر .. الآخرين ..!!

نعم هي محاولة لكسر هذه الصدفة التي تدرع بها الانسان .. محاولة لوضع ملامس ومجسات حساسة على قلبه وذاكرته ولا وعيه لتقرأ .. أو تحاول أن تقرأ شفرته السرية ..

في هذه الرحلة يقوم الكاتب بنزع ورقة التوت .. وكلما توغلنا في القراءة تكومت الاوراق .. وتعرى الانسان !!

رحلة على خالد الغامدي تمتد على محاور ثلاثة : (الذات ، الحب .. الآخر ، الصراع .. الآخرون : الخوف) ..

ليس سهلا أن تقبض بيدك على حد الموس .. وليس سهلا أن تتوغل في حقل الالغام دون خريطة .

ونظرا لهذه الصعوبة .. ونظرا لما يكتنف هذه المحاولة من حس المغامرة .. فاننا نجد الكاتب يدلف الى هذا العالم الباطني .. مرة بنعومة كأنها بدون قصد .. ومرة باقتحام وكأنه يعلن الحرب في جراة ودون مواربة ..

كذلك يقول الغامدي في مقدمته الرشيقة « هذا الكتاب هو محاولة لقراءة بعض الاشياء على الشفاه .. والقلوب .. والعيون .. محاولة للدخول الى عالم متشابك . ملتمس : ملتهب ايضا .. يبدو الحديث فيه صعبا احيانا ومثيرا احيانا ومطلوبا في بعض الاحيان » .

■ خريطة الداخل :

عندما تدلف الى هذا العالم . اخلع نعليك .. وامش على أطراف اصابعك .. حاول الا تظهر في الصورة أو أن تجذب انتباه أحد .. فالمطلوب هو أن تسجل حدقات عينيك اكبر قدر من هذه التفاصيل .. النمنمات .. الاشارات .. هذه التي تكون شفرة العالم الباطن .. الغامض الملغوم وبدون هذه الشفرة يصبح الفضول مغامرة .. وتصبح المحاولة مخاطرة غير مأمونة .. .

هذا العالم الذي ينقب على خالد الغامدي لكي نراه ولا يرانا . نتلصص عليه دون حرج المواجهة .. ماهي مكوناته .. ماهي عناصره .. وماهي علاقاته الداخلية التي تجعله معقولا من خلال بنائه الداخلي .

ان الذي فعله الغامدي أشبه باطلاق قمر صناعي يدور في مدارات بعيدة في هذا العالم الباطني .. ويرسل بانتظام صورا عنه .. وربما كان متعجلا النتائج .. مبهورا بهذه الصور الملونة الغريبة عن هذا الكائن . وربما لم يستطع ايضا أن يخلع على الدهشة التي حاصرته موضوعية العلماء .. لقد اراد ان نشاركه الدهشة وان يترك للآخرين فيما بعد مهمة تحويلها الى ارقام ومنحنيات بيانية .

كان مشغولا في قراءة هذه الحفريات الباطنية بالطبقات التي تكلست على شكل عادات ومفاهيم وتمكنت من أن تحول هذا الكائن عن فطرته الأولى .. البسيطة »

الخوف .. الانانية .. السفالة . الحقد .. الكبرياء .. و .. هذه النتوءات الغريبة .. كيف امكن لها ان تبرز بهذا الشكل .. وأي مادة كيمائية هذه التي تحول الجمال الى قبح والبساطة الى تعقيد والحب الى كراهية ؟

□ من افتتاحيات العشق :

من يمنحني الامان معك .. من
تحاول أن تزرع في صدري هواك .
وتشعل فيه نار اللهفة
والجنون عليك
فاصبح خادمك وتصبح سيدي .
اصبح عاشقك وتصبح جلادي
لو تعرف : فانا أبحث عنك من زمن طويل
ومازلت أبحث عنك .. لم يفسدني الانتظار
ولم ينتصر على التعب
لو أغنيت عمري بالفرح لما استطعت
أن تنزع مني
شجن الأيام عليك
لو كان العمر مشوارا لما اختارت نفسي
ان تنتظر لحظة
بدون أن تراك .. ودون أن تحاسبك
ودون أن تسامحك أخيرا وتحبك
لو كانت العين سيفا
والعقل سهاما
لأعطيتك مفتاح قلبي وتاريخ أسراري
ومنحتك مدن لهفتي وجبال أشواقي
وأهديتك قبيلة الحنان في صدري
فعيني مدائن حلم حزينة
وعقلي تاريخ شقاء .
حبيبتي كم أتمنى أن اقتلك
عندما اقتلك سأستعيد حريتي
المسجونة بين عينيك و ..
لن أشفى من عينيك !!
لماذا تفرض حبك على شفتي
– لأنني مغرور
– انا أرفض غرورك
– غروري بطاقة حب اقدمها لكل الناس
والذي يرفض استلام هذه البطاقة .. جبان
يخشى أن أفرض حبي عليه !!
أعترف وأنا أعلن عن حبي لك بأنني
امرأة غير عاقلة
لا أجد لعقلي جنونا أروع من حبك
أرقى من حبك
أجمل من حبك
من هذه المرأة التي تغالب صبرها بتمردك
وتمردك بحنانها
اذا كانت خيالا فانا اعرف عنوانها
ولو كانت حقيقة فانثروا خصلات شعرها
في كل مكان .

في هذه الكلمات التي تنضح عشقا .. غجريا لايعرف التزويق أو الافتعال . لايعرف قواعد المرور أو قواعد النحو .. ولا يعرف طقوس البروتوكول التي يضعها الآخرون .. هذا الحب الذي يحمل رائحة الغابات البكر ويفتح امامنا بوابات العالم الباطن . في هذا الحب القصيدة .. ليس من الصعب ان نكتشف صوت المحب وصوت الحبيبة . ليس من الصعب أن نتعرف على مواجد كل منهما في مواجهة الآخر .. وليس من الصعب ان نكتشف هذا الكبرياء الذي يود ان يكون ملكا حتى على القلب . وليس من الصعب أن نرى جذور الصراع بين أن نعطي كل شيء والا نعطي شيئا على الاطلاق .. كلا الطرفين العاشق والمعشوق يطالب بمنديل الامان .. هكذا نعود الى الأسطورة .. أقول لك سري اذا اعطيتني الأمان !!

كلا الطرفين العاشق والمعشوق يعاني من البوح .. يود ان يظل مع الامتزاج مملكة قائمة !.. لها مناطق لايصرح فيها بالتجول مطلقا حتى للحبيب .. هناك حساسية من الامتلاك .. من الذوبان انه حب يتميز بالآخر »

■ فريد ابو سعدة ■

في هذه العلاقة التي يرصدها على خالد الغامدي بين العاشق والمعشوق .. بين مملكة الرجل وغابات المرأة لانجد حبا سطحيا وحيد الجانب .. تتميز فيه حدود كل منهما .. في علاقة بسيطة .. لا .. انه الحب وكفى !! بكل ما يطفو الى السطح منه وما يرقد في الاعماق الباطنة .. انه الحب ممتزجا بالخوف .. وبالكراهية .. بالانانية والعطاء .. بالأمل والقنوط .. بالامتزاج والتفرد ..

واذا سلمنا بأن هذه القراءة لـ . (افتتاحيات العشق) تمثل لونا رائعا مما يسمى بـ « قصائد النثر » .. فلا بد ان نتوقف ونحن نقرأ هذه القصيدة عند تعدد الاصوات فيها .. والحيل الكثيرة التي يلجأ اليها على خالد الغامدي في جدل هذه العلاقة العاشقة .. بل يحق لنا أن نتوقف قليلا امام صدق وحرارة هذه التجربة !!

□ الوطن المتلبس بالخيال :

« كلانا يكذب على الآخر
تلقاني فتضحك في وجهي
والقاك فابتسم في وجهك
تتمنى في اعماقك ان تفصل راسي عن جسدي
واتمنى في اعماقي لو افصل جسدك عن راسك »

بهذه الدلالة العميقة يصدر الكاتب للجزء الثاني من كتابه .. وهذا الجزء يتميز بالمعالجة الدرامية ويتوسل بأشكالها المتنوعة في الوصول إلى الدلالة .. فنجد شكل القصة القصيرة في العديد من الاعمال مثل (الهمس ليلة الزفاف) (عندما تصبح اللهفة جرحا) (الغرفة المظلمة) (الحاوي والثعبان) كما نجد الصورة الحوارية كما في : (الأصوات المرتفعة) (عالم الذئاب وقدر الانسان) (فوق كل شيء) وبعض هذه الحواريات مثل (الفريسة وقانون الحرمان) (الخروج من بوابة الصمت) تأخذ أبعادا رمزية رفيعة وعميقة وتفتح الباب الى مقارنة ببعض أعمال (جبران) في (الخروج من بوابة الصمت) حيث يقول على خالد الغامدي :

الى جوار صخرة صغيرة فصلتها الطبيعة عن الجبل الكبير وراح يسالها مسرورا .
هل تشعرين بشيء من الراحة وقد حصلت على حريتك ؟
اجابت الصخرة في حزن واضح :
الحرية ياسيدي ليست في انفصال الأشياء الصغيرة عن الأشياء الكبيرة
ولو أردت الحقيقة فانا فقدت حريتي لأن الحرية بلا وطن لامعنى لها
ووطني هو هذا الجبل وبانفصالي عنه فقدت هويتي
وبالتالي حريتي .

ويقول في مقطع آخر :
يجلس على حافة النهر
ترتفع يده في الفراغ ويرسم فراشة صغيرة
بينما كان يداعبها سقطت الفراشة من يده فوق النهر
قال لنفسه وهو يسرح بتفكيره بعيدا :
النهر كبير والفراشة صغيرة وربما تغرق داخل النهر من يدري »
تابع بنظراته محاولات الفراشة وهي تحوم فوق النهر .. وتذكر حكاية قديمة
عندما تأكد ان الفراشة لن تعود اليه .. وأن النهر قد يبتلعها
في النهاية ضحك من سخرية أوهامه ومضى !!

وحواريات على خالد الغامدي عميقة ورشيقة في نفس الوقت .. وتقترب في كثافتها من الشعر
– كيف يتصورك الناس ساذجا
– حينما اكون قادرا على استيعاب وقاحتهم وغرورهم وكذبهم
– لكنك تصبح في موضع الرضا عندهم
– لأنني امنحهم الفرصة الوحيدة للطمانينة

ويقول في . (الغربة وقانون الحرمان) .
ثم يختتم الأسد حديثه لفريسته .
« انا لم اقل لك بعد كيف تغيرت مشاعري واختلفت بعد ان اصبحت بين مخالبي .. من عادة الحيوان (يشاركه الانسان احيانا) ان يصاب بنوع من الغرور يطلقون عليه (التشفي) حين تكون الفريسة بين يديه .. ولحظة الغرور هذه تجعلنا نمارس الكبرياء والتعالي عليها
رغم ماكنا نعانيه من حرمان ورغبة قبل اصطيادها » .

وربما ذكرنا هذا الشكل من المعالجة الفنية بتراث طويل من حكايات الحيوان سواء في الشرق أو الغرب وربما اقتحمت ذاكرتنا حكايات كليلة ودمنة ايضا .

□ الكراهية وحروف الهجاء :

الندم الذي تقبل الحالمين والمعذبين والتائهين ..
هو اعتقادهم بوجود اصدقاء على استعداد كامل للقتال
من اجلهم
بينما هذه مسالة (وهمية)
ان تسال عن اصدقائك هل هم بخير
اسال أعداءك – لو استطعت – هل هم بخير ايضا !!..

هذا هو التصدير الذي وضعه الكاتب للجزء الثالث من « البكاء على وجه امرأة جميلة » .. وتدور موضوعاته حول الخبرة الانسانية التي يمكن الخروج بها من محاورة النفس في مواجهة الآخرين .. هذا التأمل والرصد الدقيق والصبور لما يدور في الباطن من حب أو كراهية .. شك أو يقين .. صدق او كذب .. صراع أو مهادنة .. نبل أو مذلة .. فالهدف « هو ان ترى وتعيش لحظات القبح البشري وقت وقوعها وحدوثها فلا يتلوث عقلك بسلوك مشابه .. فتجد نفسك تتمتع باقصى درجات الانسانية » ..

ولأن « بعض الناس رغم سقوط رؤوسهم في الوحل والسنتهم في التراب يعتقدون انهم يبنون مجدا رائعا وسط لحظات الذل الواسعة » ..

ان على خالد الغامدي يصرخ في وجه الكراهية ولكن بشكل اكثر عمقا وبدون ان يقع في التعابير الشائعة : « اتمنى ان يعلموا الطفل في مدرسته الكراهية .. كما يعلمونه كيف يقرأ حروف الهجاء » فلا يمكن ان نتخلص من شيء لانعرفه .. ولأنه لابد ان يعرف الجميع وجه الكراهية القبيح .. شكلها .. ولونها .. طرقها ومخططاتها .. »

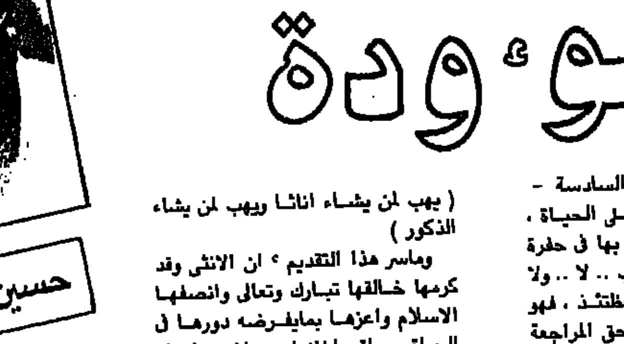
كما انه يقشر هذه الرومانسية الرقيقة المخادعة حول الصداقة والعداوة .. وينبه في تصديره على ذلك ويضيف . « خير لك واشرف ان تغرق وحولك مجموعة من الاعداء من ان تظلم وحولك مجموعة من الاصدقاء .. على الاقل لن تحس او تشعر (بالغبن) او (المأساة) وهذا اهم واخطر مافي الموضوع » .

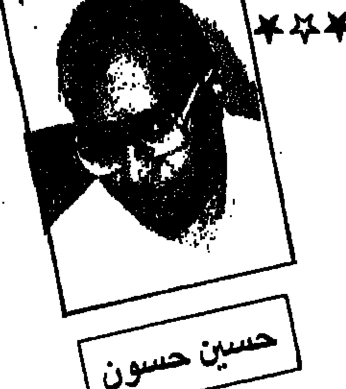
ويطرح على الغامدي هذه الثنائية التي تواجهنا كل يوم وتجدل العلاقة الداخلية لطبيعة الحياة .

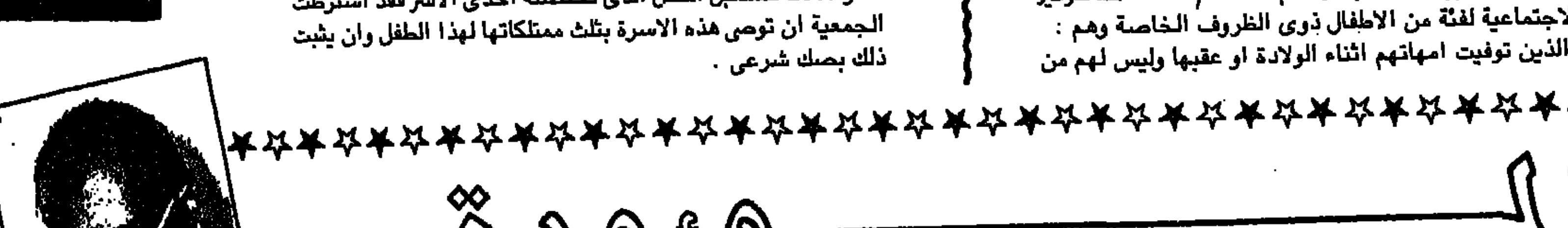
« يقول القزم للعملاق
هل تسعى للحصول على اعتراف مني بدورك من خلال ضعفي وقوتك .. مأساتي وسطوتك
أقول ان الحياة تحتاج الينا معا
تحتاج القزم الذي يقوم بدور التسلية والترفيه
وتحتاج ايضا الى العملاق الذي يقوم بدور الشبح او الغول
الذي يفزعهم وينزع الطمأنينة من صدورهم !! » .

هكذا يقدم لنا على خالد الغامدي رؤيته الخاصة عن عالم الباطن .. مستخدما أكثر من حيلة فنية تتراوح بين الشكل القصصي والحوار الرشيق وأساليب الرمز من أجل أن يكون دخوله هذا العالم ناعما وجريئا ومن أجل أن تكون الكلمة جرحا .. وجعا .. فرحا وعافية وهو يخرج من عتمة التجوال في دهاليز الباطن صارخا

« انا الضوء .. انا الضوء .
ابعدوا هؤلاء عن طريقي » ..





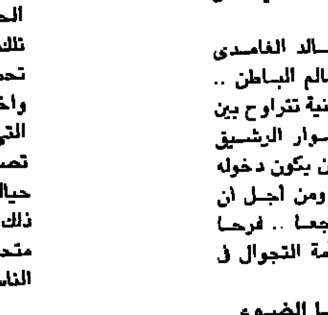


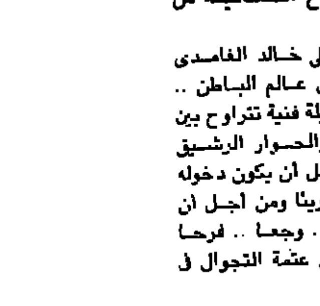


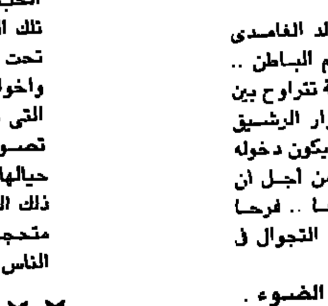


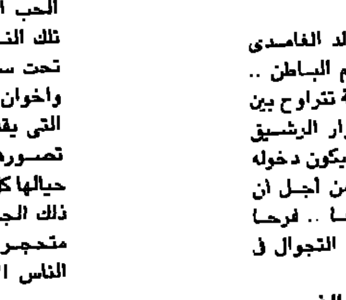
دار الحضانة الايوائية

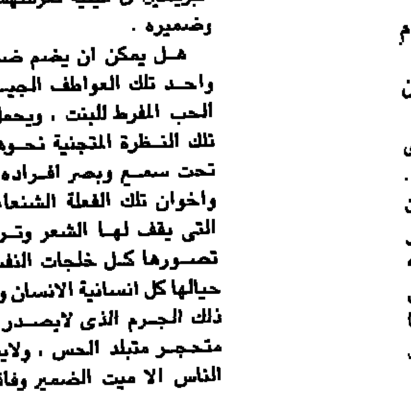
تختص بالأطفال











وتعوضهم حنان امهاتهم ورعاية آبائهم

○ ترعى الأيتام ومن تفككت اسرهم وتقيهم من غوائل الايام

الطائف – من نورية فلمبان :

ان وليدا وضعته امه ثم إختارها الله سبحانه وتعالى الى جواره تاركة هذا الوليد وقد حرم عطفها وحنانها ، ووليد آخر تقف الظروف بينه وبين السعادة فيحرم من لمسة الحنان وعاطفة الحب من والديه وان يتيما حالت الظروف القاسية دون رؤيته لابيه الذي توفى الى رحمة الله قبل ان تلده امه بعضا من هؤلاء الاطفال قد تقسو عليه الايام او يقسو عليه بعض بني البشر . وثمة ظروف كثيرة قد تنتهي بالطفل او الطفلة الى مصير لايعلم مداه الا الله . ولكن هل يترك مثل هؤلاء الاطفال دون ان تمتد اليهم يد حانية تمسح عنهم آلام اليتم المبكر ؟

دون أن يجدوا شجرة وارفة الظلال يستظلون بظلها ؟ ودون ان يجدوا مظلة امان تقيهم شر ويلات الدهر ؟

بالطبع لا .. فان ديننا الاسلامي قد كفل لهم الحياة الكريمة وقد اوصى ربنا سبحانه وتعالى باليتيم في كتابه الكريم حيث يقول (واما اليتيم فلاتقهر) وعملا بهذه الآية الكريمة .

ومن اجل هؤلاء الاطفال كان اصحاب القلوب الرحيمة التي تفكر دائما في عمل الخير وزرع الشجرة الوارفة الظلال واقامة مظلة الامان لحماية هؤلاء الاطفال وتحقيقا لاهداف حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين وبناء على موافقة وكيل وزارة العمل والشئون الاجتماعية لشئون الرعاية الاجتماعية كانت (دار الحضانة الايوائية) والتي اقامتها الجمعية بمدينة ابها وبدأ نشاطها في عام ١٣٩٥ / ١٣٩٦هـ لتوفير الرعاية الاجتماعية لفئة من الاطفال ذوي الظروف الخاصة وهم :

١ – الذين توفيت امهاتهم اثناء الولادة او عقبها وليس لهم من يتمكن من تربيتهم او رعايتهم .

٢) الذين اصيبت امهاتهم بمرض يعجزهن عن القيام بدورهن او يخشى على الاطفال من مرضهن ٣) الذين تصدعت وتفككت اسرهم مع عدم وجود كفيل قادر على رعايتهم .

٤) الذين فقدوا الابوين لاي سبب من الاسباب التي توجب حضانة الغير لهم ووفقا للائحة الاطفال المحتاجين للرعاية فان الدار تقبل هؤلاء الاطفال اعتبارا من سن الولادة وحتى سن السادسة وبطبيعة الحال فان التعاون قائم ومستمر بين الجمعية وبين مديرية الشئون الاجتماعية بالمنطقة الجنوبية التي تتولى اجراء الابحاث الاجتماعية لهذه الفئة . حيث يلحق الطفل بعدها بالدار لفترة مؤقتة لحين ايجاد اسر حاضنة تكون صالحة لحضانة الطفل ورعايته وتنشئته التنشئة الاسلامية الصحيحة وتحصل الجمعية او الاسرة الحاضنة على اعانة من وزارة العمل والشئون الاجتماعية (وكالة الوزارة لشئون الرعاية الاجتماعية قدرها الف ريال شهريا للطفل الذي اقل من ست سنوات . والف ومائتا ريال لمن جاوز سن السادسة هذا وتقوم الجمعية حاليا بوضع الدراسات المعمارية والتصاميم الخاصة ببناء دار خاصة لهؤلاء الاطفال تتوفر فيها كافة الخدمات الضرورية لرعاية هذه الفئة .

كما انها تدار حاليا من مقر مناسب وقد تم تعيين جهاز عامل متخصص في رعاية الاطفال من السيدات بالاضافة الى طبيب خاص يتردد على الاطفال مرتين اسبوعيا .

وضمانا لمستقبل الطفل الذي تحتضنه احدى الاسر فقد اشترطت الجمعية ان توصي هذه الاسرة بثلث ممتلكاتها لهذا الطفل وان يثبت ذلك بصك شرعي .



الموءودة



حسين حسون

عجبا لذلك الرجل الجاهلي ، ذلك الاب الشاعر الرقيق الذي يقول في حق البنت :

لولا بنيات كزغب القطا
رددن من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع
في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا
اكبادنا تمشي على الارض
ان جاءت الريح على بعضهم
ما طعمت عيني عن الغمض

عجبا له : فهو هو الذي عاش تلك الحقبة الجاهلية وعايش بعقله وبكل وجدانه ذلك المجتمع الذي كان من شرعته ان يئد البنت ، كيف زامن هذه الشرعة البشعة هذا الشعور الفياض وتلك العاطفة الجياشة نحو البنت ، والتي عبر عنها اب : بأروع اسلوب وصاغها شعرا اجمل صياغة ذلك الاب الشاعر وكأنه ينفث وجدانه قريضا ونظما رقيق الحواشي فياضا يطفح بكل حب وود وعاطفة صادقة حتى سار شطر منه مثلا ؟ كيف عبر هذا التعبير ؟ وكيف ساغ لغيره من معاصريه ان يئد البنت ، يدفنها حية ، وهي كبدة ، وحسبي بها في تلك اللحظة تشرع تلكما العينين البريئتين في عينيه تغرسهما في وجدانه وضميره .

هل يمكن ان يضم ضمير مجتمع واحد تلك العواطف الجياشة ، وذلك الحب المفرط للبنت ، ويحمل الى جانبه تلك النظرة المتجنية نحوها ، ويرتكب تحت سمع وبصر افراده من امهات واخوان تلك الفعلة الشنعاء ، والجريمة التي يقف لها الشعر وترتعد لمجرد تصورها كل خلجات النفس ، وتذهل حيالها كل انسانية الانسان وتتجمد لهول ذلك الجرم الذي لايصدر الا عن قلب متحجر متبلد الحس ، ولايقترفه من الناس الا ميت الضمير وفاقده ، وتغدو ممارسة ذلك الفعل اجيالا واجيالا سادرة تطوي الحقب لايقوى احد على صد او ابطال فعلها الشنيع البشع ، يقرها مجتمعها وتسندها فلسفة عمياء حتى يواجهها الاسلام .. يواجه الاسلام ذلك الضمير الانساني الظالم المتجني الجامد الجانح التائه في بيداء الضلالة ، ليوقفه تجاه سؤال واي سؤال ، سؤال المولى عز وجل سؤال جاء في اروع تصوير وابلغ صياغة ، بلاغة تتبدى في انه لاينبعث من لسان تلك الطفلة البريئة الحائرة المغدورة ، ولالسان حالها وهي تدفن حية ، ولا من عقل ولسان امها بعد ان

طيبتها وزينتها – وهي في السادسة – متفتحة مشرقة مقبلة على الحياة ، ودفعت بها الى ابيها ليلقي بها في حفرة حفرها ، ويهيل عليها التراب .. لا .. ولا السؤال موجه الى الاب لحظتئذ ، فهو لايرى في مايفعل امرا يستحق المراجعة والمناقشة ولا السؤال موجه للمجتمع الذي يرى في ذلك عرفا وتقليدا وشرعة ، ولكن السؤال موجه للضمير الانساني على اطلاقه ، السؤال معلق في مواجهة الطبيعة الانسانية عامة ، سؤال صنع كمالم يصنع سؤال لتجيب عليه فطرة الانسان الانسان ، ويحسه اللب السوي ، وتعيه العقول السليمة والقلوب المبصرة من الاجيال التي حباها الله بنعمة الاسلام ، وراضها على ان تعي بالعقل قبل الحس وتبصر بالقلب قبل البصر ، لتعيد النظر ، وتراجع ماضي ماكان عليه الانسان من جهل وضلال ، وما اقترفه من جور وظلم وخطيئة .. ماذا لو سئل المغدور ولم يسأل الغادر وسئل القتيل ولم يسأل القاتل . اي تجريم واي ادانة واي تقريع للاخير .

(واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت)

ترى اي جرح يحاصر ذلك الضمير من هذا السؤال الذي لم يوجه اليه ، بالبلاغة هذا السؤال ، وبالروعة صياغته ، فلوسئل الفاعل لسكت ، ولفعل غيره فالانسان لايتعظ بفعله ولايفعل غيره فلما قتل قابيل هابيل يقتل انسان انسانا في هذه اللحظة اذا فلو سئل لاجاب او سكت ولا ارتدع في الحالين، لذلك صاغ المولى عز وجل السؤال بصيغة ادعى للحرج والتأنيب والتقريع ، باي ذنب وادك ايتها الصغيرة الحائرة البريئة ابوك ؟ لاي ذنب قتلك هذا الذي وهبه اياك الله العاطي الوهاب ، والذي قدمك في عطائه على الذكر فقال سبحانه في هذا :

(يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور)

وماسر هذا التقديم ؟ ان الانثى وقد كرمها خالقها تبارك وتعالى وانصفها الاسلام واعزها بمايفرضه دورها في الحياة ، وواقعها فانها مع هذا ، وفي هذا المجال بالذات مجال الانجاب هي الاكثر اصالة من الرجل ، فهي المستقر الاول للجنين

وهي ذات الرحم الذي يحمل ذلك الجنين ، في اطواره المختلفة يبدعه المولى فيه خلقا من بعد خلق حتى ينشئه خلقا سويا كل ذلك في الرحم الذي يصله من لحظة مولده بالمجتمع انسانا يتباهى بانتسابه الى ذلك الرحم الذي يحدد طيب محتدة ، وشموخ نسبة وعراقة اصله ومما لامراء فيه ومن العجيب المحير في امر ذلك الجاهلي انه كان يعتز بامه واصلها كما يفخر بابيه واصله ، كان يعتز بامه ويباهي بها ، فهي التي تنتسب اليها القبائل في معظمها والبطون (كبني الجندلة) ، و(مزينة) و(عفراء) ، و (بني بجيلة) ، و(باهلة) و(سلول) وغيرها فكيف يناقض ذاته فينكر عليها وجودها والحياة فيئدها وهي الام وهي الاخت والرحم . هي الرحم الذي يفخر به وهي الام التي يدافع عنها دفاعه عن اقدس مقدساته بما اقتضت اعرافه وقوانينه . كيف يحوي ضمير مجتمع ما هذا التناقض .

فلقد كان التعرض للام بالاهانة في اي شكل من اشكالها او الاساءة اليها بابسط انواع الاساءة مدعاة لنشوب حرب ضروس لاتبقي ولاتذر ، ولايخمد اوارها ، حتى يمحى عار الاهانة . فهل كان هذا جنوحا عاطفيا كما ان ذلك كان شذوذا عاطفيا مخالفا لطبيعة الابوة والامومة ؟

انها بيداء واسعة لاحدود لها ولا قرار تلك التي كان يضرب في غياهبها المجتمع الجاهلي ، ويمضي فيها معصوب العينين عن ذلك التناقض اعمى القلب لها طفلة واما . يفتدي روحه في سبيلها اويئدها ويخفض روحها وهي طفلة وهي هي التي ولدته . وحافظت عليه ، ووهبته من ذات نفسها مالم يهبه هو لنفسه ، وبذلت من وجدان صادق كل عطف فكانت روحها ونفسها له المهد الوثير ، وهي التي شكلت وجدانه وشحذت همته ، وعبأت نفسه بكل مقومات الرجولة وعناصرها ، ودافعت عنه بكل غيرة الام الكامنة فيها ، وحمته بحرصها وحدبها الذي اودعه الله قلبها ضد كل داء وضد كل خطر الاعداء ، حتى اذا بلغ – برعايتها – مبلغ الرجال ، وتشكل كما ارادت له رجلا ذا ارادة وسطوة . واطمأنت لذلك خضعت له خضوعا رقيقا فيه كل عظمة الام وفيه كل معنى تفانيها وتجردها ، وهي هي الزوجة ، اقرب الاقربين لنفسه ، والتي سماها رب العزة (الصاحبة) وجعل بينها وبينه مودة ورحمة . اليس في كل ذلك عبرة وعظة ، ودين واجب الايفاء نحو المولودة الطفلة بدلا من وأدها واخماد انفاسها ، بل والتأذي قبل ذلك حين مولدها ، والشعور بالخزي ازاءها . (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من الناس من سوء مابشر به)

فالحمدلله الذي انار العقول بنور الاسلام ، واضاء القلوب وعمرها بنعمة الايمان له الحمد سبحانه في الاولى والاخرة .

رحلة في أفكار هذا الرجل



الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي

○ لم أكتب الشعر وفي ذهني موقف نظري

○ أعتز بالتراث وأثور عليه

■ حوار : محمد بن رجب

■ كيف تحدد لنا تجربتك الشعرية ؟

– أول ما يمكنني أن أقول هو أني لم أكتب الشعر وفي ذهني موقف نظري محدد . إني أحسب على الشعر الطليعي أو الشعر الجديد ، ولكني على خلاف بعض زملائي كنت أعتقد دائما بأن هذا الشعر الجديد هو شيء لا يزال مجهولا لأني لم أكتب هذا الشعر بعد . كنت أحس بأنه يجب أن أكتب قصيدة لم تكتب من قبل إنطلاقا من الشعر التقليدي الذي يجمع عصورا وتقاليد وتاريخا طويلا .

■ فما هو الشعر الجديد الذي كنت أريد أن أكتبه ؟

في ذهني مسألتان .

المسألة الأولى . هي أن يكون هذا الشعر في لغة جديدة مقتبسة من لغة عواطفنا وحياتنا اليومية وثقافتنا وحضارتنا ..

أما المسألة الثانية : فهي أن لا أطرق الموضوعات التي كان يطرقها الشعراء السابقون . فأنا لا أكتب شعر المناسبات وشعر المجاملات .. أنا أكتب ما أحس .. أكتب شعري أنا .

وكانت قصيدتي هي طريقي إلى فهم الشعر الذي ينبغي أن أكتبه .

كانت هناك مواقف ونظريات وتحديدات وتنظيرات شتى ولكني لم أنطلق منها ولم أتخذها مذهبا كما أني لم أتبع مدرسة شعرية معينة رغم حرصي على التعرف عليها وفهمها .

الإستفادة من التراث الشعري

■ كيف تستفيد من التراث الشعري العربي مع العلم أنك متهم برفض التراث ؟!

■ لقد كنت دائما أفرق بين موضوعين في موقفي من التراث الشعري .

أولا : هو رفض التقليد ، وضرورة إبداع لغة جديدة وشعر جديد ، ولكن هذا لم يكن يمنعني من اعتبار التراث الشعري هو مصدري الاساسي . فأنا لم أعتبر التراث الشعري القديم كما فعل عدد من زملائي شيئا ينبغي رفضه أو التنكر له . بالعكس كنت أعتز بهذا التراث . لكن الاعتزاز بالتراث ليس مبررا للتقليد .

من هنا كانت لغتي في كثير من الاحيان استمرارا قريب الشبه بلغة الشعر العربي القديم وما زلت أعتقد أن الشاعر لا مناص له من هذه اللغة .

ثانيا . هو أني كنت ولا أزال أدعو إلى ضرورة الخروج عن التراث ولا يعني ذلك تنكرا له بل إني أقصد ضرورة الاضافة إلى التراث . فإذا كنا أمناء على التراث لا بد من أن نثور عليه وأن نفترسه وأن نعيده إعادة جديدة .

ويجب أن تتأكدوا من أني أعتبر أن الانسان الذي لا يفهم التراث هو الذي ينسى التراث ويتنكر له بل هو عدو لدود له . أما الذي يفهم التراث ويعمل على الاضافة إليه هو الذي يحب حضارته وتراثه .

ماهي الحداثة ؟

■ نتكلم كثيرا عن الحداثة ، فما هي الحداثة . هل هي قواعد ثابتة أم ماذا ؟!

فعلا نحن نتكلم كثيرا عن الحداثة وعن التجديد ولا بد لنا من ذلك . فنحن في رهان مع أنفسنا ومع تاريخنا ومع العالم على أنه يجب التخلص من الاغلال التي تقيدنا والتي تملؤنا الرعب من المستقبل وتشدنا إلى الماضي .

ولكن ما هي الحداثة ؟ ما هي تلك الحداثة التي نكثر الحديث عنها ؟ هل هي وصفة محددة يمكن أن نأخذ بها نطبقها على شعرنا ، وهل هي قواعد يمكن لنا أن نسير على هديها وهل يمكن أن تكون مطلقة في كل زمان ومكان ؟

تلك هي الاسئلة المطروحة دائما في النقد ، وسؤالك هام ومشروع .

للأسف هناك وهم شائع أن الحداثة مطلقة وأنها قواعد وأنها وصفة وأنها تعليمات . والحقيقة أن الحداثة طالما نحن نتكلم عن شيء متصل بنشاط إنساني فهي قيمة تاريخية مرتبطة بمكان معين وزمان معين .

فحداثتنا الآن غير الحداثة التي طرأت على الشعر العربي في الاندلس أو مع بشار وأبي نواس . أو في الثالث الهجري مع أبي تمام ، أو في التاسع عشر ميلادي مع رجال الاحياء أو في هذا القرن مع مدارس شتى وجماعات مختلفة (جماعة المهجر ، وجماعة الديوان ، وجماعة أبوللو) .

فالحداثة استنتاجات نصل إليها من تحليل ما أنجزناه ولا نستطيع أن نتكلم عن حداثة نفرضها على الكتابة .

ومن رأيي أنه لا يجب أن نقدم الموقف النظري على الكتابة الشعرية ، وعلينا أن نطمح إلى لغتنا وصوتنا الخاص المتميز ، وعلينا أن نخلص أنفسنا من إفتتاننا بغيرنا وعبوديتنا لما نحب . وبعد ذلك علينا أن نكتب ، فإذا أنجزنا القصيدة لنا أن نقرأها قراءة الناقد المتبصر الذي يتمكن من تحديد مفهوم الحداثة من خلال القصيدة ..

وخلاصة القول أن الحداثة ليست قواعد مسبقة إنها مغامرة واستنتاج ، وحرية قبل كل شيء .

الشعر مغامرة :

■ هل الشعر مغامرة أيضا ؟!

– الشعر ليس هذا الفن الذي يعتمد على التلقائية والموهبة والمغامرة ، إنها فعلا موهبة ولكنها تتطلب التهذيب والتثقيف دون تعب وسهر ومراجعة للنفس وقراءة متواصلة وتواضع وامتثال لأصوات كثيرة تهيب بالشاعر أن يتعلم وأن يتحسس وأن ينصت للانسان وللطبيعة والكون .. وأن ينصت بالخصوص إلى نفسه وإلى ذاته العميقة .

■ ما هي حدود استفادتك من الشعر الغربي ؟

– إعلم أن الشعر الاوروبي متطور جدا ومتقدم جدا ولكن تطور الشعر الاوروبي مرتبط بتطور اللغة الاوروبية فهناك علاقة بين التقدم الذي تحققه القصيدة والمراحل التي تجتازها اللغة ،

والاستفادة من هذا الشعر هو أن نفهم منطق الشاعر الاوروبي في التعامل مع اللغة والافكار والايقاعات لا أن نستعير نتائج ما وصل إليه الشاعر الاوروبي سواء في مواقفه الفكرية أو تقنياته ..

وقد فهمت فعلا أن القصيدة الغربية تملك الكثير من الامكانيات واكتشفت طرق متعددة ومساحات تعبيرية واسعة ، وحققت العلاقة بين الشعر وبين الفكر وأنها وحدت بين كلام الشاعر خارج القصيدة وكلامه داخلها .

فهمت كل ذلك واستفدت من هذا الفهم ، ولكني أعتبر أن القصيدة الغربية ليست نموذجية ولا يجب محاذاتها أو محاكاتها .

القصيدة الغربية الى التراث اللاتيني

■ لماذا عادت القصيدة الغربية الى التراث اللاتيني القديم ؟

– القصيدة الغربية لم تتنكر بالرغم من أطوارها لأي مرحلة من مراحل تاريخها . ونرى الآن شعراء فرنسيين مازالوا يستلهمون الكتابة التي كانت قائمة قبل قرون . و« أراجون » نفسه عاد قبل وفاته إلى طريقة النظم والقافية القديمة التي كانت موجودة في القرن الثاني عشر والثالث عشر في أوروبا .

والشعراء الغربيون حريصون على نوع من الوزن والتقفية فضلا على أن آخرين عادوا إلى شعر القرون الوسطى واستلهموا منها مواضيعهم لماذا ؟

إنها موجة طليعية جديدة تريد تجذير الشباب في حضارته القديمة خوفا من هجوم التكنولوجيا على كل شيء .. فالتكنولوجيا تهدد اليوم الحضارة الغربية بالمحق النهائي .

النقد ... والشعر الحر

■ يقال بأن النقد انتصر للشعر الحر ، ولهذا فان أكثر الشعراء أصبحوا يتحررون من القصيدة العمودية ؟!

– النقد ساعد القصيدة الحرة على البروز ، ولكن يجب القول أيضا أن النقد وقف ضدها أيضا .

إلا أن النقد الذي ساعد القصيدة الحرة هو الذي انتصر في النهاية . فهل نقول بأن الواقع أعمى ؟.

لقد ظهر الشعر الحر فاضطهد وعوكس وأحاله العقاد عندما وصله في مكتبه بإحدى الجرائد أحاله على لجنة النثر للاختصاص . ومع ذلك فان هذا الشعر قرئ وحفظ واستقبل استقبالا كبيرا واتسعت دائرته .

فقد كان الشاعر الكبير قبل ٥٠ عاما يطبع من ديوانه ٣٠٠ نسخة فلا تنفذ بعد سنوات والشاعر الحديث يطبع اليوم ١٠ آلاف نسخة فتنفذ بسرعة .

إن الواقع هو الذي فرض نفسه وفرض القصيدة الحرة وجعل القصيدة العمودية في مأزق .

القصيدة التقليدية

■ ولكن هناك شعراء كبارا مازالوا يكتبون القصيدة التقليدية ويبدعون فيها .

– فعلا هناك شعراء يكتبون العمودي وينجحون فيه ويعبرون من خلاله عن همومهم مثل الجواهري من العراق وحسن القفي في السعودية .

ومع ذلك أعتبر أن القصيدة العمودية في مأزق .

■ يقال أيضا أن الشعر الحر لم يعبر عن كل الهموم . فهرب بعض الشعراء إلى القصيدة النثرية . فهل نعتبر أن القصيدة النثرية هي مخرج لهذه الأزمة إن صح التعبير ؟

– هناك ضيق بالشعر الحر ، وبما أن الحياة تجديد متواصل فأنا لا أرفض الجديد . وإن كانت القصيدة النثرية محافظة على الايقاع الشعري فلا مانع من أن تكون إحدى المخارج من الأزمة التي يتحدث عنها بعض النقاد والشعراء . فالشعر في حاجة أكيدة إلى الايقاع وهو يتحقق داخل الأوزان أو خارجها . والمهم بالنسبة لي أن أقرأ القصيدة فأجدها شعرا . فالشعر ليس كلاما موزونا مقفى إنه قول تخييل على عكس القول البرهاني . وهذا لم أقله أنا . بل قاله العرب القدامى أيضا .

■ كيف تتصور قصيدتك القادمة ؟

– القصيدة القادمة لا أعرفها ، أنا أتوقع قصائد عديدة ومختلفة . والقصيدة الآن هي ما أستطيع أن أصفه ويمكن أن تكون غير موجودة لأنها اليوم مسطحة ، معادة ، فارغة ، هامشية ،

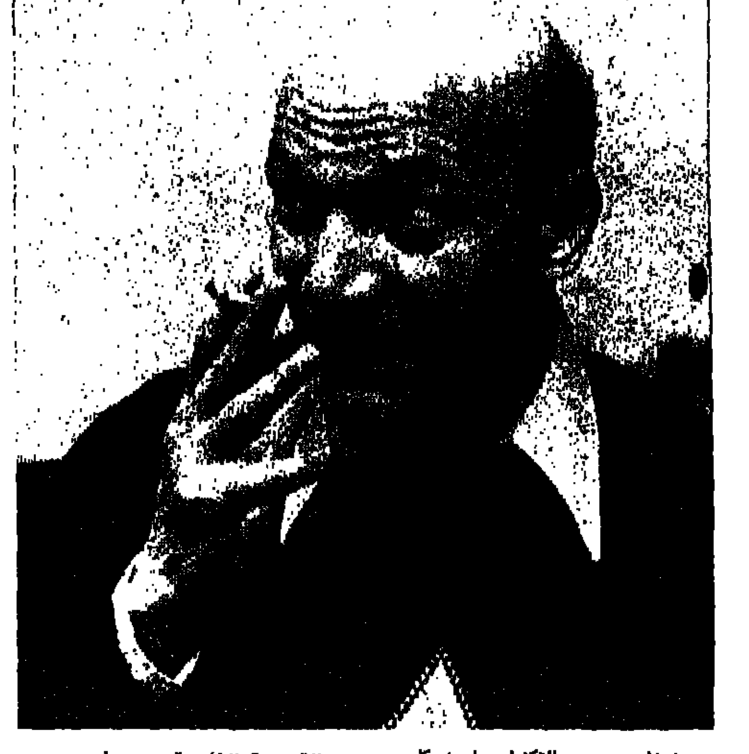
على كل فالقصيدة القادمة هي القصيدة التي نكتبها بعد أن نعي فراغ ما نكتبه الآن .

الوعي الجديد

■ هل تعتبر أن بعد صبرا وشاتيلا أصبح العرب في حاجة إلى تجديد أنفسهم من منطلقات وعي جديد ؟

– ليست صبرا وشاتيلا ظاهرة منعزلة في حياتنا العربية ، وليست سببا واحدا في تجديد أنفسنا نحن العرب .

نحن فعلا ومن زمان في حاجة إلى وعي جديد وأدعي أن الشعر العربي طريق إلى هذا الوعي الجديد . ولكنه يحتاج إلى الحرية فلو كان العرب يؤمنون بالحرية لما حدثت مجزرة صبرا وشاتيلا .



مرحبا بالزميل الجديد ..

هلموت شميدت يختار مهنة المتاعب

بقلم : احمد كمال حمدي

في مطلع شهر ابريل الحالي ، وقف السيد جيرد بوسيروس ناشر صحيفة (دي تسايت) (الوقت) الاسبوعية التي تصدر في مدينة هامبورج ، وتعتبر من ابرز الصحف الالمانية الموضوعية والرصينة ، في اجتماع دعا اليه مجلس ادارة الصحيفة ومحرريها ، كي يعلن بهدوء بانه قد تم الاتفاق مع المستشار الالماني السابق هلموت شميدت كي يكون شريكا في الصحيفة يعمل فيها كمستشار / محرر .

وساد الصمت في الاجتماع وخيم الهدوء على الموجودين بعد ان فوجئوا بقرار الناشر الذي اخذهم على غرة ، وبصورة لم تكن في الحسبان .. الى ان قطع احد المحررين القدماء الصمت ووجه كلامه الى الناشر وهو يبتسم . هل تعني حقيقة ماتقول .. ام انها كذبة ابريل ؟؟

ولم يكن اعلان الناشر بوسيروى بانضمام هيلموت شميدت الى صحيفته الواسعة الانتشار كذبة ابريل ، بل حقيقة واقعية .. ولكن غير متوقعة . لا لان المستشار الالماني السابق هو اكبر من ان يكون صحفيا ، بل لعدة عوامل ليس اقلها ان صحيفة دي تسايت هي صحيفة ذات اتجاه يميني محافظ ، بعيد عن الافكار الاشتراكية التي يحملها المستشار الالماني السابق الذي مازال يحتفظ بمنصبه كنائب رئيس للحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي انتقل منذ الخريف الماضي الى مقاعد المعارضة .. في نفس الوقت الذي لم يعرف فيه عن شميدت حبه للصحافة وللصحفيين بل كان الود بينه وبينهم مفقودا الى حد بعيد خلال حكمه لالمانيا طيلة السنوات التسع الماضية ..

يضاف الى ذلك ان شميدت يعاني من مرض القلب ، وهو يحمل في قلبه جهازا صغيرا زرع فيه قبل ثلاث سنوات لتنظيم ضربات القلب وابعاد خطر الاصابة بالجلطة واختلال الدورة الدموية لديه .

فهل يستطيع المستشار الالماني السابق هلموت شميدت تحمل اعباء مهنة المتاعب التي اختارها ؟ وماهو السبب الذي شجعه على اتخاذ هذه الخطوة ؟

الذي يطالع سيرة حياة المستشار السابق هلموت شميدت يلمس تماما انه شخص قد تميز خلال حياته السياسية الطويلة بخصلة هامة هي حبه الدائم للتحدي والمناكفة ، وتعلقه الشديد بالنشاط والحركة وعدم خلوده الى الكسل ، الى جانب مايتمتع به من روح وثابة ترفض الاستسلام ولاتعترف بالهزيمة .

فقد استلم شميدت الحكم في المانيا الغربية من زميله ورئيسه السابق فيلي برانت بعد استقالته المفاجئة من منصب المستشارية اثر فضيحة الجاسوس الالماني الشرقي « غيللوم » الذي زرعته المخابرات الالمانية الشرقية في مكتب المستشار الالماني ووصل الى اعلى المناصب فيه ، وتولى منصب المستشار الشخصي لبرانت وصديقه وزميله في الاجازة والعمل . وعندما استلم شميدت الحكم كان عليه ان يبدأ صفحة جديدة في تاريخ المانيا والحزب الديمقراطي الاشتراكي ، وفي الائتلاف الحكومي بينه وبين حزب الاحرار الذي يرأسه وزير الخارجية جينشر .. السياسي الذي كان يتطلع دوما الى فرصة سانحة للخروج من هذا الائتلاف الاشتراكي / الليبرالي كي يستبدله بائتلاف مع الديمقراطيين المسيحيين . الامر الذي نجح في تحقيقه بعد عشر سنوات ، مما اضطر شميدت الى الاستقالة والعودة الى مسقط راسه هامبورج في شمال المانيا .

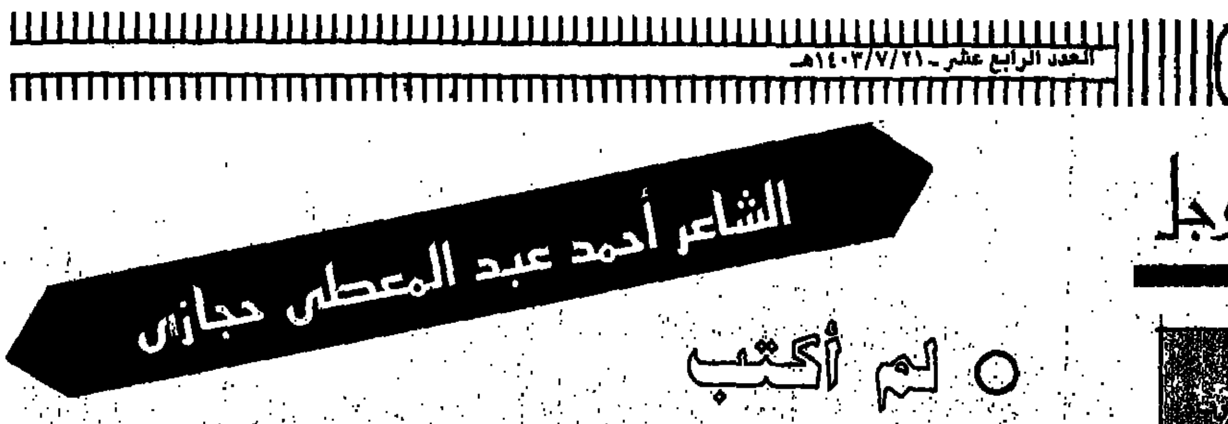
وانفجر نبأ اختيار هلموت شميدت لتولي مهمة التحرير في صحيفة دي تسايت .. وحار الكثيرون في تفسيره ، وانتهز البعض هذه الفرصة لمهاجمة هذه الصحيفة المحافظة التي عرفت لدى القراء باعتدالها وموضوعيتها ، واتهمها البعض الاخر بالركض وراء نجوم السياسة وكأنهم نجوم السينما ، والخروج عن حيادها التقليدي بين الاحزاب الالمانية ، وتحديها للحزب الحاكم الذي يرأسه المستشار الحالي كول عندما قبلت شميدت للعمل معها وفتحت له صفحاتها الرصينة كي يطرح فيها وجهات نظره السياسية التي لن تكون – حتما – مؤيدة للحكومة الحالية ورئيسها كول .. بل بالغ البعض في الهجوم على الصحيفة على اعتبار ان وجود « صحفي » من وزن شميدت في هيئة تحرير اي صحيفة كانت سوف يجعلها اداة تابعة له يسيرها كمايشاء .. وخاصة لما عرف عن شميدت من شخصية قوية مياله الى السيطرة والتحدي .

ولم يسع صحيفة « دي تسايت » في عددها الاخير الا ان تبرر خطوتها هذه بكل هدوء .. فقد رحبت بانضمام المستشار السابق اليها ، مشيرة الى ان هلموت شميت ، السياسي الالماني والعالمي ، سوف يكون في مهمته الجديدة فوق مستوى الحزبية ومايتفرع عنها من نزاعات شخصية درجت وسائل الاعلام الالمانية على العيش على فتاتها ، ورفضت الصحيفة فكرة امكانية تحول الصحيفة من موقفها اللاحزبي الى اداة في يد الاشتراكيين الالمان مشيرة الى العلاقات التي تربط بين المستشار السابق شميدت وزملائه في الحزب الاشتراكي التي لايمكن بأن توصف بأنها على مايرام .. اذ يعرف الجميع تماما الموقف الضعيف الذي ظهر فيه المستشار في اواخر العام الماضي قبل استقالته ، والذي يعود بالدرجة الاولى الى تخلي الحزب عنه وتركه وحيدا يواجه سياسة « التحول » التي سار عليها وزير الخارجية و جينشر عندما قفز من صفوف الاشتراكيين الى صفوف المسيحيين . ولعل هذا هو السبب الذي دفع المستشار شميدت الى رفض ترشيح نفسه مرة اخرى لخوض المعركة الانتخابية الاخيرة على رأس قائمة حزبه وفضل ترشيح صديقه فوجل وترك سفينة الحزب الاشتراكي تتقاذفها الامواج يقودها قبطان جديد لايملك الخبرة الكافية ، مما جعل زعماء الحزب الاشتراكي يندمون على السياسة التي ساروا عليها خلال السنوات القليلة الماضية ضد مستشارهم شخصيا .

وقبل ان يتولى المستشار السابق هلموت شميدت مهمته الصحفية الجديدة ويخوض غمار معركة المتاعب اعلن بأن مهمته سوف تتركز على ميداني السياسة الخارجية والاقتصاد ، اذ قرر ان يعكف على كتابة مذكراته تدريجيا .. وانه سوف يتعلم مهنة جديدة هي الصحافة .. فمرحبا بالزميل الجديد !!

شميت

الكرامة الاميركية على المحك



شولتز

بقلم حسين العسكري

الولايات المتحدة في الميزان .. هذا مايقول به المراقبون المتابعون للدور الاميركي على الساحة اللبنانية !

وهم كماهو واضح يعنون التحرك الاميركي من خلال الزيارة الحالية لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز للبنان واسرائيل من اجل ايجاد صيغة اتفاق يتم بموجبها انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان .

ومثل هذا القول يعني ان الكبرياء الاميركي يتعرض لاختبار صعب فاما النجاح او الفشل .. خياران لا ثالث لهما .. لكن البعض ممن يناقش ظواهر الامور دون التعمق في احشائها يرون انه من الصعب على الولايات المتحدة ان تقبل بالفشل كما انه من العسير عليها ان تتقبل نتيجة تشكل خسارة لاسرائيل .

وفي ظل المحاولة الاميركية للمزج بين الممكن والمستحيل تبرز اهمية قدرة الوزير الاميركي عبر رحلاته المكوكية بين بيروت والقدس المحتلة للتوفيق بين الراي والراي المضاد .. هذا مايمكن ان تمثله عملية التحرك الاميركي في ظاهرها . او كماقلت انفا ماتمثله ظواهر الامور . وفي اللعبة السياسية ليس هناك عطف او تعاطف بل هناك مواجهة واقتناص للفرص للنفاذ من خلالها .. وحديث ذلك قد يطول .. وفي مثل الحالة الراهنة امامنا حالة الوجود الاسرائيلي في لبنان ومحاولة الولايات المتحدة تنفيذا لالتزام قطعته للبنان بعد الغزو الاسرائيلي لاراضيه لابد وان تعمل الادارة الاميركية على سحب اسرائيل لقواتها . ولكن هذا الانسحاب لابد وان يكون له ثمن والولايات المتحدة لاتختلف مع اسرائيل على الثمن بل الاختلاف على حجم هذا الثمن الذي تغالي في طلبه اسرائيل من هنا فان الولايات المتحدة معنية اولا وقبل كل شيء بان تحفظ كرامتها كدولة عظمى ليس من السهل ان تقبل التوسط في مشكلة ثم تجد نفسها قد فشلت في الحصول على ماتريد ان تصل اليه .

ومما لاشك فيه ان جولة الوزير الاميركي قد تم التمهيد لها مسبقا حتى في مجال مايمكن ان تخرج به من النتائج وان الرحلات المكوكية بين بيروت والقدس المحتلة هي عملية شكلية في غالبيتها . ولان الاميركيين لابد وان يثبتوا قدرتهم على الحل ليس من اجل انهاء الازمة اللبنانية فحسب بل لكي تنعكس اثار هذا الحل على قضية الصراع العربي الاسرائيلي في المرحلة الراهنة حيث تزايد الشعور العربي بالاستياء من عدم قدرة الولايات المتحدة على حمل الاسرائيليين على الانسحاب من لبنان في الوقت الذي تطالب فيه الادارة الاميركية العرب بأن يتعاملوا في خياراتها . اذن الحل الاميركي لازمة لبنان امر مطلوب من اجل الكرامة الاميركية ولكن بالقدر الذي لايلحق الاذى باسرائيل تلك حقيقة يدركها كل ذي عقل وحس ووجدان .

ولكن الشيء الذي ربما ظل مجهولا هو ان الضغط الاميركي على اسرائيل مازال وسيظل في دائرة الضغط الودي . كما يفعل الاب العطوف مع ابنه في مجال توجيهه . بحيث يهدد الاب ابنه بحرمانه من مصروفه اليومي اذا هو لم يستجب لنصائحه ثم يطلب من والدة الابن ان تعطيه ضعف مايحصل عليه من والده مع اشعاره بان الوالد غاضب عليه .

تلك هي حقيقة الضغط الاميركي على اسرائيل والسؤال الذي يطرح نفسه في خضم رحلات الوزير الاميركي بين بيروت والقدس المحتلة هو .. هل في مقدور الاميركيين ان يتحملوا مزيدا في جرح الكرامة هذه المرة من اجل ان تستمر اسرائيل قوية تفرض ماتريد بالقوة ؟

هذا ماستكشف عنه نتائج زيارة وزير الخارجية الاميركية الحالية للبنان واسرائيل .

و.. عاد الربيع

يعود الربيع : تستعيد الأرض خضرتها ، وتتفتق البراعم بعد غيبة الشتاء ، ونكون على موعد مع الدفء والانعتاق .. حيواناتنا ايضا تكون على موعد ، تعبث فيه بالربيع الاخضر ، وتشاركنا حوادث السير .. وفي كل ربيع تتكرر الظاهرة : نتلف بايدينا ماغرسناه بالعناء والجهد ، ونخلع عن شوارعنا الخضرة ، ونزيح من فوق رؤسنا الظل .. يكون كل شيء قد احتشد لامتاعنا ، ولكن استعدادنا وحماسنا للقاء الربيع يظل ناقصا ومبتورا .. ويعاود الربيع زيارتنا ، على امل ان يجدنا لمرة وقد تهيانا للقياه ..!!

تصوير :
متولي امام



